

وزير خارجيته بلجيكا كالهقبر
أوروبا تدعم المبادرة الإيطالية
وتؤيد حق تقرير المصير للفلسطينيين
حرب الخليج تهدد بالانتشار ولا سند وملاح لنهاتها

بروكسل - من موقف القبس حاتم غانم:

أكد وزير الخارجية البلجيكي ليو تندرمتن أن إيطاليا تعد حالياً مبادرة جديدة بشأن الشرق الأوسط، وقال أنه واثق من ذلك وأن دول المجموعة الأوروبية تنتظر المبادرة للإطلاع عليها والمصادقة عليها وإصدار بيان بشأنها.

وقال في تصريح خاص - للقبس أنه يعرف ما إذا كانت هناك اتصالات ومشاورات بين إيطاليا والإدارة الأميركية بشأن هذه المبادرة، وأشار إلى أنه سيعرف ذلك لدى اجتماعه مع المسؤولين الأميركيين في واشنطن لدى زيارته ورئيس الوزراء البلجيكي للولايات المتحدة دسبينا في الأسبوع المقبل يومي ١٤ و ١٥ يناير.

وقال أنه سيتبع مع الرئيس الأميركي ريجن ووزير خارجيته جورج شولتز قضية الشرق الأوسط «خاصة وأن الوقت مناسب جداً لطرح أسئلة حول الموقف الأميركي من الشرق الأوسط» على حد قوله.



واوضح انه لايعرف حتى الان ماذا كان الرئيس الاميركي
يعلم من تعديل مبادرته الشهيرة التي طرحها ام انه مازال ملتزما
ومستعسا بها. وقال انه سيستوضح نظيره الاميركي عما يدور في
عقل واشنطن ولواياها ازاء النزاع العربي الاسرائيلي وقال انه
مهتم بمسألة خاصة بتطور الأوضاع في الشرق الأوسط والموقف
الاميركي من هذه المسألة.

وقال تدرمنز انه كان يعتقد في الماضي بامكانية خلط مبادرة
ريغن وحطة قدامه القس العربية والخروج منها باسباب يمكن ان
تسرع على هديه المفاوضات العربية الاسرائيلية. غير انه قال ان
تدبير عناصر عرقلة هذه الامكانية، مشيرا الى الانتخابات
الاميركية والوضع في لبنان.

وقال انه بالتأكيد لايعرف ماذا سيحدث انما ووضح انه
سيجتمع مع السناتور ماكولسكي اثناء زيارته لواشنطن
وسيجتمع معه مبادرته الخاصة بالشرق الأوسط. ولاحظ قائلا
ان الحكم الذاتي الذي اقترحتة التفاتت كعب وايدي غير
محدد.

البقية على الصفحة ٢١

والشيء المؤكد حتى الآن ان التليبر في أعضاء
بقيادة القطرية سيشمل ٩ أعضاء في حين
بقيادة المؤتمر السيد محمود الزعبي رئيس
لبنان الشعب الحالي امينا عاما قطريا مساعدا
للسيد زهير مشارة. وسيدخل القيادة
بتدريئة كل من فاروق الشرع وزير الخارجية
وإياد مسادين راجح وزير الاعلام ونهاد القاضي
مافظ حلب. (طالع ص ٢١).

الخروف الابل
شركته د شتي و ديقه
التونج / شارع شبة الحضا

المؤتمرات السنوية
على كندا
التي تبيع عالمها
التي تبيع ٥٦٤٧.٨٣

لتزِيل من المعلومات يرجى الإتصال بـ: ٢٤١٢٣٤٧ السالمة ٥٢١٢٣٣٧٠ الصالحية ٢٤٤٣٣٦١ الفخيمية ١١٢٣٣

قسم المشاغل
محمد بن يوسف النصف
تونس/قرب ادارة الجوازات/ ت ٨١٠٩١-٨١٥١٣٣-٥٥-٨٧١ كريت

- ❶ اغتيال القواسمي فتح باب الشقاق مجددا في الصف الفلسطيني
- ❷ الفلسطينيون يخطئون اذا ارتبطوا مع مصر في هذه المرحلة
- ❸ المشروع الاردني خطير لانه يطالبنا بتنازلات محانة



● باسیر عید ربیہ

إصدار دليل في التربية
لاستخدامه في المكتبات المدرسية

إصدار دليل في التربية
لاستخدامه في المكتبات المدرسية

موقف خياني
وقال ان عدم الفوضى ومعالجة
هذا الموضوع بالنسبة لوضع كل
الحقوق الوطنية الفلسطينية.
وتساءل : تجري نشاطات عربية
ودولية حول هذا الموضوع ، حول
ماذا ؟ وما هي النتائج ؟
يريدونها ان تعطي كل شيء دون ان
يعطون شيئا .
وقال ان المنظمة لديها برنامج
وطني للتحرير المقبول ، وهناك مشروع
قانون العربي الذي ايدته المنظمة واي
تتاركل عن هذا البرنامج او ذلك المشروع
العربي هو موقفهم الخياني
وقال ان مواجهة مثل هذه الممارسات
الاستعمارية بصدق ووضوح هو موقف
وطني .

اين الموضوع ؟!
وطالب السيد عبد ربه بضرورة اعطاء موقف واضح من هذه القضايا التي تتعلّقها مصلحة منظمة التحرير الفلسطينية ومصحة الشعب والنضال الفلسطيني ، خشية الوقوع في الفخ الأميركي - الاسرائيلي الذي يريد أن يسحب تمثيل الشعب الفلسطيني .

لعبة الفرز والقسمة
وقال ان مجلس عمان طالب بالفرز في صفوف الشعب القطيعي مشيراً الى ان هذا يعني للفرز ويتم عن سوقك سيء وخلفه وبما يكسر جوهره فلهذا جديدة تحاول تكريس نفسها في صفوف الشعب القطيعي . وقال : ان شعار القسمة في صفوف لشعب القطيعي يكونون الشعب القطيعي الى عمل مشين ، مما يعد مرحلة جديدة يصبح لها الانتماء . وشهدت مديرة شؤون الحكومة المعارضة ، وما كان ينظر لهذا التمسك باسمه الذي انما يمس الحاجة .

بالحكومة وقال انه في مرحلة التحرير الوطني ينبغي ان تتحدح كل القوى الوطنية معا وجهيا الى جنب الى اطار وحدة وعلى استعدادها، وقال ان هذا سيعزز رئيسي للاقتصاد وقال ان هذا الفرز يعني فتح باب الانقسام الكامل، والشامل، الى فتح باب جديد بين اثنين فيما سيحدث الى طريق التفتت، وقال ان هذه دعوات في هذا الفرز تحاول حل الموضوع خارج الاطار الوطني ترمي وتهدد الى دمار نظام التحرير الفلسطينية وانهاء جهودها. وطالب مجددا بوجوب التعاون بين القوى الوطنية الفلسطينية المستقلة للحزب الشيوعي الفلسطيني لتتوحد النهائي للاراض الفلسطينية المشتركة (منظمة التحرير الفلسطينية) ومعالجة الخلافات في الحوار الوطني لحياء اتفاق بين الحزبان.

المبادرات الجديدة

وعبر السيد عبد ربه عن استيائه من الحديث عن اتفاق عدن - الجزائر داخل المجلس خاصة وأن الحديث هناك جرى انطلاقاً من الحرص على حق الاتفاق والتمسك بهذه الروح، وأن التمسك بالاتفاق نفسه، وقال صراحة: «أن هذا يعني إزهاق روح اتفاقنا».

واعتقد السيد عبد ربه المطالبين بدورة جديدة لتفليس الوطني، وقال: «إن الحوار الوطني الجديد يجب أن يتخذ اتفاق الجزائر عن لباسه» له، وأن المبادرات والاتفاق الوطنية التي تطرح هنا وهناك بعد دورة عمان يجب أن تتمسك باتفاق عدن - الجزائر، وأن من يتجنس بالاشتراكية عليه الخالية بالحوار.

الوطني على الأسس الوطنية وصولاً إلى الحل الوطني السليم، لحماية السلطة وحماية استقلاليها، وحماية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وحماية برنامجها الوطني، وسجانيه، وتاريخ بلادنا المشحون بالمشروعية والشرعية لا يمكن تجاه هذه المهمة أن يسبب صدمة العقائدية التي تخضع لمصالح الجوس، والتي وقتت أو حدثت أو اعتادت المجلس السبيل لتفليس الجماهير والشعب المنظم الضريح فكر الجاح وضرورة لأن الخطر أصبح كبير وافرح ويهدد منظمة التحرير الفلسطينية ووحدةها واستمرارها بحجر عشرة في المنطقة.

عسكرية في المنطقة.

من المخافِر

ابلى المدعو ا. م. مصري الجنسية عن
 بركة طراد من امام المصارة التي
 تقع بها في السابعة . وقد اجمع
 هود عيان ان الطراد قد سحب
 اسطلة سيارة صغيرة بضيء اللون .
 المدعو ج. م. قد تقدم بابلغ ضد
 المدعو م. م. لاصاره شيكا يميلغ
 ٢٥٠ دينار على احد البنوك بدون
 سند .

القائمة من هذا الحرف اوداك .وطالب
بالحرص على وحدة منظمة التحرير
اللسطينية ، والتفريق بدمعة بين
الصراخ والصوت واعتبار قول
الوضع قد يقود موجة من الكراهية
والإسداء في صفوف الشعب
اللسطيني .

فهد القواسمي
وتحدثت عن استهداف فهد القواسمي فقال : ان اي فلسطيني لا يستطيع ان ينكر ان فهد القواسمي كان مناضلا شريفاً ، وان جرحته اغتياله تنتج باب الشقاق مجدداً في الصف الفلسطيني ، فطريقة الاغتيال لا يحل الخلافات والتناقضات في الساحة الفلسطينية بل ان هذه الطريقة تعمق الخلافات وتزيدنا ذلك لان الافعال مجرمة ، مما يتطلب الالتفاف والدعوة الى الكف عن هذه الاساليب التي تدمر الصف الفلسطيني الواحد

مجلس عمان

وتحدث عن أحداث المرحلة الماضية فقال: لقد وقعت أحداث تاريخية خلقت الانهيار المذهبي ذات نتائج خطيرة وكبيرة على مستقبل العمل الفلسطيني، كان أهمها انهقاد دولة المجلس الوطني في عامي التي كان يمكن أن تكون نواة الوحدة الوطنية الفلسطينية وإعادة اللحمة إلى الصف الفلسطيني، وسرد وقائع انهقاد الدولة في عمان، والحاديات التي وضعت لانتهادها فقال: إن الموقف السياسي هو الأساس وراء انهقاد المجلس، إن كان تلاقي الانقسام السياسي هو وراء انهقاد المجلس. وركز الأعضاء على الأساسيات

الأميركي المطروح على الشعب الفلسطيني والمخلفه ما يفتح الباب أمام الولايات المتحدة وإسرائيل من أجل جعل المشروع استسلامي هو الحل الوحيد الذي يطبق على الأرض دون أرض ودون سلام .

وقال : وأن وراء هذه المشاريع هوزع الاوامر في صفوف الشعب الفلسطيني يدعاهم - بأمره - بخسري - مستغفلة المصعب التي يواجهها النضال الفلسطيني لتفكيك الشعب .

وطالب بكشف أخطار المشروع الإسرائيلي - المصري ومنع زرع الأعداء في

قال السيد ياسر عبد ربه الأمين العام المساعد للجمعية الشعبية لتحرير فلسطين إن المشروع الأردني الآخر هو مشروع تدمير خطير يستهدف تدمير منظمة التحرير الفلسطينية ويثني وجودها ، وطالب المنظمة بتقيد ثلاث مبادئ دولتها : ما قبل ، ما يوقهها ، ما يخافه الإسرائيلي الأمريكي . وما لا يسعج مع الحد الأدنى من الموقف الوطني الفلسطيني سواء في عدن والجزائر أو في قمة فاس . وقال إن هذا المشروع يزعج الأوهام في صفوف الفلسطينيين ويهدم المنظمة بل ويثني وجودها ، وطالب بتكثف العمل المشروع الأردني - المصري والاستمرار في قبر القوار ٢٤٦ ، وعدم فتح الطريق أمام المشروع الأمريكي الإسرائيلي في المنطقة الذي يريد شطب منظمة التحرير الفلسطينية من مهاب.

وقال ان المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في عمان قاد الى نتائج سيئة وخيبرية عندما اتخذ مواقف مائعة ولم يوضح من المبادأة الارتدية، ومن مصر التي لم تعتمد حتى الان عن اتفاقيات كامب دافيد ولا على الاستراتيجية الاميركية - الاسرائيلية في المنطقة وطالب بكشف اخطاء الشروع الاردني المصري - اميركي الاسرائيلي في المنطقة، والا فان الاردن الفلسطيني سيستمر شعبها في عمل مشين لتكريس رسميا انقسام الشعب الفلسطيني والتفكك السريع عند كل كلمة له بمقتضى التصدير الفلسطينية امس المطالبات الجديدة بغدوة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني مشيرا الى ان هذه المبادرات يجب ان تتخذ من اتفاق عدن لجزائر اسبانيا لها

مطلوب وضوح

في البدء تحدث السيد عبد ربه عن دور منظمة التحرير الفلسطينية فقال: إن الشعب الفلسطيني يمر في ظروف صعبة وسط أجماع بأنه لا بد من المنظمة الموحدة المستقلة، وهو بحاجة لمواجهة كل القضايا من تفكيك وترسيخ لها. وأخطر شيء هو إخفاء الشكايات أو التقليل منها أو أن تطمس، وطالب بطرح المشكلات كما هي قائمة أمامها في أماكن درجات الصراحة الخاصة بعيداً عن الاتهامات.

د. الشراح يلتقي المسؤولين بالتقنيات التربوية

● جانب من احد اللقاءات

**شروط الترقية
بالاختبار في التربية**

عقدت لجنة شؤون المعلمين بوزارة التربية اجتماعاً مع برئاسة وكيل الوزارة عبد الرحمن الحضري وذلك لوضع القواعد والاسس التي بموجبها ستتم ترقية الكوادر في الاختيار ، كما وضعت اللجنة القواعد حسب طبيعة كل وظيفة بحيث تختلف شروط الترقية بالاختبار من وظيفة الى اخرى لتحقيق العدالة بين الجميع ..

وذكر وكيل الوزارة بان اللجنة قد اتخذت قراراتها في ظل الواقع والواجب الوظيفية التي يضي عليها قائم الخدمة المدنية

عقد الدكتور يعقوب الشراح وكيل الوزارة التربوية المساعد للتخطيط لشؤون القافية عدة اجتماعات مع مسؤولين في ادارة التفتيات التربوية لمقصود التعرف على وجهات نظرهم ليجاد الحلول المناسبة للهنوض في تفتيات التربوية بقصد التعرف على وجهات نظرهم واجباد الحلول المناسبة لتفهم في التفتيات التربوية الاستعدادات للانتقال للمهني جديد للادارة .

الجمر وحروف المصطف وأدوات الاستفهام، والثاء المربوطة والثاء المفتوحة، والانساء العربية المركبة، والانساء المركبة في اللغة الانكليزية والانساء الاجنبية التي يتصل مقاطعها (-) والحروف الأولى من اسم المؤلف والاختصارات الدالة على اسماء الدول والهيئات ... ترتيب الأرقام وتشابه العناوين - المؤتمرات، الاحالات ...

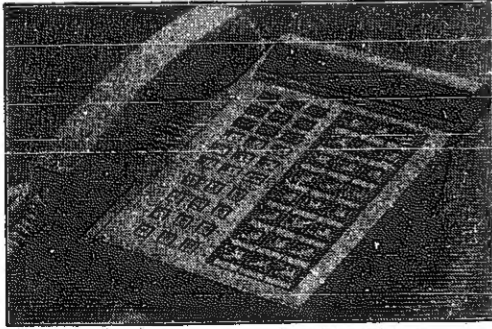
كما اشتمل الدليل على قواعد ثلاث خاصة بترتيب الطبقات في الفهرس المصنف، أما بالنسبة للنسق الثالث من الدليل الخاص بقواعد ترتيب الطبقات في الفهرس الموضوعي فيشتمل على أربع عشر قاعدة.

عبد المحسن ناصر السعيد

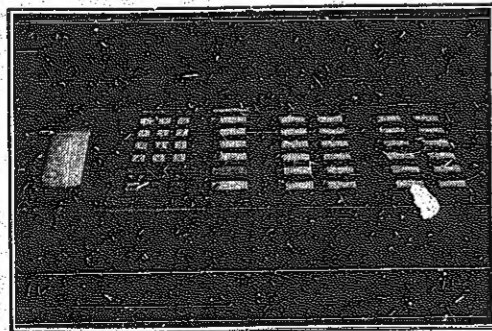
مرحلة جديدة يصبح فيها الانقسام
رسميا ومشروعا تحت عنوان الحكومة
والمعارضة، سواء اكان ينظر لهذا
الانقسام باسم الديمقراطية او باسم المعارضة.

كيف ترفع الكفاءة في مكتبك

٤ انظمة اتصالات الكترونية من اوكي وفيليبس
وهي تاشي تسهيل عملية الاتصال مما يزيد من الانتاج
وثقل من تكاليف المكتب الحديث



لوكي - متبرعة COM-E
 • إعادة طليق الرقبة • اجتماع على التلغراف مع خطين خارجيين وخط داخلي
 • طليق الرقبة دون رفيع السنتنة • إمكانية قطع النداء الآلي • ذاكرة
 • حفظ الأرقام • موسيقى عند المكالمة • بطارية لتشغيل الجهاز عند انقطاع
 • التيار • مزلة الأشرطة عديدة.



فيليبس في كينيا (١٩٥٠-١٩٥٦)
 حينها تم تكليفه للخدمات التي يمكن تواجدها في البعثات الإنمائية
 من وادي باجيرو لتطبيقات ذات الصلة وعالية ومبررات خاصة للمكثف
 العسكرية. خدمات استخباراتية. من أواخر عشرينيات.

OKI
هيتاشي (HITACHI)

اسم واولاده :م.م.

فيلبس PHILIPS

للمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال بـ
يوسف أحمد العبد
تلفون ٨٨٢٣/٧١٥٤٨٢/٧١٥٧٣١

● جانب من الحضور

البتيل مطعم

 العشاء بأسلوب حياة المين
 في مطعم البتيل الفريد من نوعه
 كويت حياة ريجنسي
 KUWAIT HYATT REGENCY
 للبحر، الاتصال بهاتف رقم ٥٦٢٨٠٠٠

انتخابات ٨٥



«القرعة المرضية» بين مرشحي القبائل والحضر بدائرة الصباحية

عقد ممثلو ١٨ قبيلة في دائرة الصباحية الانتخابية مع ممثلين عن الحضر اجتماعهم الثالث مساء يوم الاثنين الماضي في ديوانية سعد فالح الدوسري في جنوب الصباحية حيث دار النقاش حول التوصل إلى الصيغة النهائية التي ترضي جميع القبائل والحضر، وتم الاتفاق على عقد انتخابات فرعية لاختيار المرشح الأفضل لتمثيل هذه القبائل التي يصل عدد أصواتها إلى ١٧٥٥ صوتاً. ولكن القرار لم يكن مرضياً للجميع.

والترشح ممثل قبيلة شمر في الاجتماع السيد علي علقاب السعيد الشمر.

أجراء القرعة «المرضية» حيث يتم اختيار عشرة أشخاص يمثلون كل ١٠٠ صوت من كل قبيلة وكذلك النسبة نفسها من الحضر، ويقوم هؤلاء بوضع جميع أسماء المرشحين في

بسم الله الرحمن الرحيم «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون» صدق الله العظيم.

تنعى
حركة التحرير الوطني الفلسطيني
الشهيد البطل / العميد جمعة مصباح اسماعيل الجيلة (أبو هانسي)

عضو المجلس العسكري الأعلى
عضو المجلس الثوري لحركة فتح
قائد قوات بيروت للصمود في السودان
ومرافقه

الشهيد البطل / المساعد أول موسى سليمان أبو العلا
الذي استشهد يوم الأحد ١٩٨٥/١/٦ أثناء تأديتهما لواجبهما المقدس على أرض السودان.
إن حركة فتح وهي تودع شهيداً على درب البطولة والشهادة الفلسطينية، لتعاهد جماهير شعبها البطل وأمتنا الطيبة وأرواح شهدائنا الأبطال بمواصلة حمل رايات النضال الثوري خفاقة في سماء أمتنا العربية، ولأنها لن تفر حتى النصر...



ناجي العلي

في ديوانية المرشح أحمد العتيبي المحامي في خيوط الاهمال وراء انتشار ظاهرة الرشوة الوعي الانتخابي سيأتي بمجلس أمة أفضل



الحالي وخاصة قانون المحكمة الإدارية وقانون الأحوال الشخصية، وعدم تمرير مشروع لتقنين الدستور. وأضاف بأن ذلك لا ينفي وجود بعض السلبيات وخاصة أخطاء المناقشة وخاصة في ما تم بشأن القوانين الصادرة لحل مشكلة الأوراق المالية. وتطرق إلى التركيبة الحالية للمجلس فقال إن هناك تفاوتاً كبيراً بين عناصره، وهناك أمل في أن تحسن هذه التركيبة في الدورة المقبلة من خلال التناوب واختيارهم الجيد حيث أن هناك شروطاً غير مقبولة بالإضافة إلى الشروط الواردة في نص القانون ويجب أن يعيد الناخب وفي أن يكون المرشح قد نال قسماً من التعليم وفي الأمور التي تدور على مسرح الأحداث الداخلية والخارجية ويكون قادراً على التقدير الجريء ومريضاً على مصلحة المواطن.

كما تحدث المرشح أحمد العتيبي المحامي عن ظاهرة الرشوة في الانتخابات قائلاً: إنها ظاهرة طارئة وخطيرة حيث أنها محرمة شرعياً ولها جوانب سياسية سيئة وذلك لأن الكويت دولة صغيرة وتحيط بها دول كثيرة ولها مواقف كثيرة على المسرح الدولي وبما كان أي دولة شراء مقاعد برلمانية ماجورة لها تكون مثيرة للدفاع عن مصالحها، كما تعتبر الرشوة عاملاً مساعداً في وصول الشخص الذي يسمى إلى مناصب مصلحته الشخصية وبالتالي يجب على الدولة التعاون مع المواطنين في محاربة هذه الظاهرة محاربة فعلة.

الاهمال أوجد الرشوة
وقال محمد فحان إن الرشوة أوجدتها الاهمال ولا اليوم الأشخاص لأن كل شخص يريد تحقيق مآربه بأي طريقة كانت والتناقص عن هذه الظاهرة جعلها مشروعة وغش نظر لاتاحة الفرصة لوصول الساجزين لتقنية الترشيع وفي الحقيقة لنا العذر في قول ذلك لجهل بعض أعضاء المجلس السابقة وأغفالهم هذه الظاهرة الحساسة وخاصة مشكلة الجهل بالقوانين ومبادئ التشريعات والقوانين التي أقرت في الدورة الماضية والتي تحتاج إلى شهور لإقرارها أقرت في أيام وعلى سبيل المثال قوانين أزمة المخاخ وهي أزمة واكتفا قوانين خاتمة بموافقة وعلم البرلمان وخاصة الأعضاء من المناطق الموصوفة بالشعبية والقبلية ويقتض أن يختار الناخب الرجل الذي يحافظ على مركزه القيادي ومصلح للمواطنين وليس أن يكون عوناً للحكومة في تمرير مصالحها على حساب الشعب.

الانتخابات الفرعية جيدة
وقال الناخب عتيبة ساذن العتيبي أن الانتخابات الفرعية لها مساوئها ولها حسنات حيث من الممكن في حالة تنافس عدد كبير من الناخبين في قبيلة ما أن يختار أبناء القبيلة المرشح الأفضل الذي يستطیع الحفاظ على مصالحهم ومصالح بلادهم. والاعتماد على كافة القواهر الشاذة مثل الرشوة وغيرها.

الصوت أمانة
وقال القاضي إبراهيم عبد الرحمن الملا من المحكمة الكلية أن الصوت أمانة في عنق الناخب ويجب عليه الاختيار الدقيق قبل أن يعطي صوته حيث أن ذلك المرشح سيصبح ممثلاً للشعب ومن العيب أن يخرج نائب من منطقة ويتخذ مواقف لا تعكس إرادة الشعب وينسحب عن الديمقراطية التي أعطته الحق في خوض الانتخابات، وقد قام المجلس

المعاليين والواجب توافرها في المرشح، وكان هذا اللقاء في ديوانية المرشح أحمد العتيبي في منطقة خيوط (الدائرة الرابعة عشرة).
شروط غير مقبولة
وتحدث المرشح أحمد العتيبي المحامي وأشار في بداية حديثه بالأعمال الجلية التي قدمها المجلس

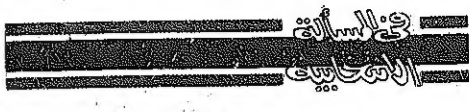


عباس مكارم



● إحدى الفئات التي كانت وراء صدور بيان يدعو المواطنين لعدم الانخراط في الانتخابات ورثع الصور واللوحات الدعائية لشائعات مفرضة ضد مرشحها... تبين أنها تقف وراء منشورات وشائعات ضد نائب ومرشح مناطق في الدائرة نفسها.

● في إحدى ديوانيات الجهور حضر مرشح تزوج عنه شائعات بأنه يقوم بشراء الأصوات والمزايدة على سعرها فقال له أحد الحضور الكبار «إننا لا نبيع الأصوات» فقال أن صوت الكرام مجاناً وصوت الزبائر «بالفلوس» فغضب أحد مقاييحه الانتخابية قائلاً: ما حد يعاف الفلوس إذا احتاجها؟



«كرفال» الانتخابات!

بعد أيام ستبدأ مظاهر الانتخابات العامة في الظهور تدريجياً مع إقامة المخيمات الانتخابية ورفع الصور واللوحات الدعائية في الشوارع والميادين العامة. ويتوقع الكثيرون أن تكون الحملات الدعائية هذه المرة متنوعة ومبتكرة، حيث سمعنا عن البالونات التي تحمل صور المرشحين وتعلق في الهواء، كما سمعنا عن أساليب كثيرة في فنون الدعاية الحديثة المستوحاة من الشرق والغرب.

وكل هذا جميل ولا اعتراض عليه، ولكن نأمل أن يركز معظم المرشحين في حملاتهم الدعائية على القضايا والبرامج الانتخابية التي يتعهدون بالالتزام بها في حال فوزهم بالمقاعد النيابية. فالهدف من الانتخابات العامة أن تعيش البلاد حالة من الصحة العقلية وأن يكون الموسم الانتخابي موسماً سياسياً أشبه بالمؤتمر الشعبي العام الذي تطرح فيه قضايا الناس والبلد على بساط البحث والمناقشة، وهذه من أهم مزايا الديمقراطية السياسية. ولا بأس في أن تتم بعض المظاهر الأخرى من «كاليات» العمل السياسي والمناخ الانتخابية، ولكن لا ينبغي أن نلغو بهذه المظاهر ونعتبر أن الانتخابات النيابية شيء مثل «الكرفال» الاحتفالي فقط. وما يحدث الآن من نشاط فكري واسع النطاق في الندوات الانتخابية يشجع على التفاعل بمستوى الوعي السياسي لدى نسبة كبيرة من المواطنين. وبذلك نطمئن إلى مستقبل الديمقراطية في الكويت عن طريق الممارسة وليس الاحتفال.

«مصوت»

العداوين يؤيدون مرشح الرشيدة

تتلزم قبيلة العداوين في الدائرة الانتخابية الخامسة عشرة «الفروانية والغردوس» دعم المرشح عباس حبيب مكارم في الانتخابات البرلمانية المقبلة، بدلاً من المرشح الذي ايدوه في الانتخابات الماضية، علماً بأن قبيلة العداوين لديها في الدائرة ١٥٠ ناخباً وليس لديهم مرشح للقبيلة.



عباس مكارم

شركة جي تي للزيت الزور (ميناء سعود)

تعلن شركة جي تي للزيت عن وجود الوظائف الشاغرة التالية لديها في منطقة عملياتها، وسوف تعطى الأولوية للمواطنين والكويتيين المقيمين ومن ثم مواطني الدول العربية الأخرى.

اسم الوظيفة: سكرتاريين
المهام الأساسية: أن يؤدي مختلف أعمال السكرتارية من استقبال وإحاطة الزوار وتنسيق المكالمات الهاتفية وتوزيع البريد. **المؤهلات والخبرة:** ١- الحصول على الشهادة الثانوية (١٢ سنة دراسية) بالإضافة إلى ٣ شهور دورة تدريبية على الطباعة. ٢- من ٥ إلى ٥ سنوات خبرة ككتاب طباعة أو سكرتير. ٣- القدرة على الطباعة باللغة الإنجليزية بمقدرة ٤٠ كلمة في الدقيقة وباللغة العربية بسرعة ٣٥ كلمة في الدقيقة. ٤- إجادة اللغة الإنجليزية والعربية بشكل جيد.

الراتب الشهري: الراتب بما في ذلك العلاوات ٣٦١/- ك. لأعزب و ٤٣٥/- ك. للمتزوج، بالإضافة إلى بدل السكن مع المنافع ١٦٠/- ك. **ملاحظات:** يمكن أن يكون الراتب أكثر من المذكور في الإعلان وذلك حسب الخبرة والمؤهلات. كما تمنح الشركة مزايا أخرى تشمل العلاج الطبي المجاني، والاشتراك في نظام الإحار وعلاوة الأطفال (٢٠/- ك. لكل طفل) وبدل تذاكر السفر في حالة الإجازة السنوية.

اسم المرضية: ممرضة قابلة
المهام الأساسية: أن تؤدي سلسلة من أعمال التمريض المخصصة في العلاج والقناعة للمرضى الداخليين والخارجيين كما تساعد الأطباء في العمليات الصغيرة وعمليات الولادة وتقدم الرعاية الطبية بشكل عام في مستشفى الزور (ميناء سعود) أو عيادة الوفرة حسب مكان التعيين.

المؤهلات والخبرة: ١- أن تكون قد أكملت عشر سنوات دراسية بالإضافة إلى ثلاثة سنوات تدريبية في سلك التمريض أدت إلى الحصول على شهادة مرضية مسجلة أو ما يعادلها بالإضافة إلى شهادة توليد من خبرة لا تقل عن سنة في هذا المجال. ٢- خبرة لا تقل عن سنتين في مجال التمريض والولادة. ٣- المعرفة الجيدة باللغة الإنجليزية.

الراتب: الراتب الشهري بما في ذلك العلاوات ٤٠٤/- ك. بالإضافة إلى السكن المجاني في الزور (ميناء سعود) أو الوفرة. **ملاحظات:** يمكن أن يكون الراتب أكثر من المذكور في الإعلان وذلك حسب الخبرة والمؤهلات. كما تمنح الشركة مزايا أخرى تشمل العلاج الطبي المجاني، والاشتراك في نظام الإحار وبدل تذاكر السفر في حالة الإجازة السنوية.

يجب أن ترسل الطلبات مع صور من المستندات المطلوبة خلال أسبوعين من تاريخ نشر هذا الإعلان بالبريد المسجل إلى :-

مدير إدارة شؤون الموظفين

شركة جي تي للزيت

صندوق بريد (١) الزور «ميناء سعود»

الكويت

وبالإضافة إلى ذلك يجب على المتقدمين إلى هذه الوظائف أن يرسلوا طلباتهم بالبريد المسجل إلى كل من :-

- ١- سعادة وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل
إدارة عمل محافظة العاصمة
مراقبة الاستخدام
الكويت
(مع مرفقات)
- ٢- وزارة البترول والثروة المعدنية
صندوق بريد رقم (١١)
الخفجي
للملكة العربية السعودية
(بدون مرفقات)

Sales Manager Engineering

The engineering division of Yusuf A. Alghanim & Sons w.l.l. requires a high calibre sales manager to lead its sales team in Kuwait.

The successful candidate should possess a BSc Engineering, completion of BBA marketing courses would also be an advantage. Equally important is the demonstration of progressively successful experience in the field of HVAC sales in Kuwait. He should have total familiarity with the Kuwait market and have the ability to develop and motivate subordinate professionals in his sales department. Candidates should be dynamic, aggressive and be ready to promote sales in line with company planned growth.

This is a challenging opportunity within a prestigious and professional organisation. The selected candidate should expect to earn an above average compensation package and enjoy an environment associated with a major employer.

Candidates should apply in confidence to:

Personnel & Admin. Director
Yusuf A. Alghanim & Sons w.l.l.
P.O. Box 223
Safat, Kuwait.

SWITZERLAND
Lake Geneva, Montreux and Top-Montreux
Resorts. Foreigners: Are you looking for the very best? For something very exclusive? Or for a reasonably priced Swiss home? We have for you LUXURY STUDIOS/APARTMENTS, VILLAS, CHALETs. Prices from about SF 100,000.-. Before you make a decision please contact: H. SEBOLD SA, Tour Grise 8, CH-1007 Lavaux
Tel: 021/26 26 11
Telex: 24285 SEBOLD CH

بعثة صحفية جامعية من قطر في زيارة استطلاعية للبلاد

د. رجب: هدف الزيارة ملامسة التجربة الكويتية الرائدة في الصحافة



الوفد القطري الزائر

الوطن العربي، ولأن الرحلة علمية مكثفة يدور فيها حوار ونقاش وتبادل للآراء ومعرفة لوجهات النظر مما يعطي الطالب القطري في شعبة الصحافة الخبرة المباشرة لممارسته العمل الميداني الذي له فوائد أكثر فاعلية من أي دراسة نظرية لأن هؤلاء الطلبة يشاركون في تحرير مجلة صوت الجامعة حيث سيطلب منهم كتابة انطباعاتهم عن هذه الزيارة التي تأمل أن تحقق الهدف المرجو.

وانتقلت «إقبس» مع أعضاء الوفد الطلبة حيث أعطوا نبذة عن الصحافة في قطر وقالوا أنه يوجد في قطر ١٣ جريدة يومية ومجلة أسبوعية أو شهرية منها جريدة الراية، وهي يومية يترأس تحريرها ناصر العثمان، وجريدة العرب وهي يومية رئيس تحريرها عبد الله حسن نعمة، وجعل تأميم وهي يومية تصدر باللغة الانكليزية وترأس تحريرها يوسف درويش، ومجلة الصقر وهي رياضية أسبوعية تصدر عن وزارة الدفاع ورئيس تحريرها سعد الرميحي

جامعة قطر، وزار الوفد امس مجلة دراسات الخليج ويعد الظهر رار المدينة الترفيهية.

هذا وسوف يزور الوفد اليوم دور الصحف الكويتية وتشمل الزيارة إقبس والوطن والانباء وبعد الظهر زيارة للمتحف الوطني، وجمعية السدو ويوم غد الخميس زيارة لجمع الاعلام - الاذاعة والتلفزيون - في الصباح، وبعد الظهر ستكون جولة حرة.

وفي الفترة الصباحية من يوم الجمعة جولة حرة أيضا، أما الفترة المسائية فقد خصصت لزيارة المقاهي الشعبية وأحد الأندية البحرية.

وأخيرا أيام هذه الزيارة يوم السبت سيزور الوفد مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ووكالة الأنباء الكويتية.

وأبدى د. رجب أمه في أن تعم مثل هذه الزيارات كافة جامعات الخليج.

وقال بأن العلاقات الوطيدة بين الشباب الخليجي هدف يحد ذاته وأنه لا بد لنشباب العربي أن يتعرف على وطنه الكبير والكويت جزء من هذا

كتب محمد عطا الله :
وصل الى البلاد مساء امس الاول وفد كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية - شعبة الصحافة - في جامعة قطر في زيارة للبلاد برئاسة الدكتور حسن رجب استاذ الاعلام بشعبة الصحافة والمعيد احمد عاشر.

ويضم الوفد عددا من الطلبة هم حامد عمران التميمي، واحمد اسماعيل محمد، يحيى فارس جميعان، يوسف الكبيسي، طارق مشور، وسامي طاهر، واحمد سالم، ومحمد دعيس وعبد الرحمن زاهده، وصالح عبد الله وخالد توفيق الدين.

وقد التقت «إقبس» مع د. رجب رئيس الوفد الذي تحدث عن اهداف الزيارة فقال:

الهدف الزيارة زيادة معرفة اخوانهم في جامعة الكويت وخصوصا كلية الادب وكذلك التعرف الى حضارة كلية الادب والكويتي عن قرب لملامسة مدى التجربة الكويتية الرائدة في هذا المجال والاطلاع على ما لدى الكويت من امكانات صحفية - وكذا يعرف ما للاعلام الكويتي من مكانة مهمة سواء في النواحي المهنية او التقنية - وهذه الزيارة تأتي أيضا ضمن برنامج تدريب عملي لطلاب شعبة الصحافة وقد اخترنا أن تكون الزيارة الاولى للكويت باعتبارها دولة خليجية شقيقة تربطنا بها صلات عميقة وايضا لوجود نشاط اعلامي متميز في هذا الجزء من الخليج.

وردا على سؤال حول برنامج الزيارة افاد المعيد عاشر قائلا:

- مدة الزيارة قصيرة جدا لارتباط الطلبة مع موعد الامتحانات لذلك كان برنامج الزيارة محدودا وقد زار الوفد امس مبنى الجامعة في الساعة الثانية والنقي مع الامين العام للجامعة. كما زار الدكتور عبد الله الغنيم عميد كلية الادب حيث وجهت له دعوة لزيارة

أوراق جامعية

مركز التقييم والقياس (٢)

من الاقوال التي تنقل عن صالح الحنوش الاستاذ بقسم الهندسة المدنية ان يحصل نتائج مركز التقييم والقياس تاتي تماما لصيحه وذلك بأن يعطي التقديرات العالية لطلبيته... وهذا القول يكاد يجزء به كل عضو هيئة تدريسي ... ومن الامور

المفروقة لدى اعضاء هيئة التدريس قبل ان يتقدموا بطلب للترقية هي توددهم للطلبة ومنهجهم وتقديرات عالية فثاني نتائج المركز حسب توقعاتهم ... ان عامل التدرسي يعتبر من العوامل التي يعتمد عليها في اجراءات الترقية ...

والحل المقترح هنا ان يقوم المركز بإيجاد علاقة بين نتائجهم والتقدير النهائي للطلبة في فصل ما وبناء عليها يعطي التقدير النهائي للاستاذ ... لذلك وجب التنبيه.

د. موسى منصور المزدي

انطباعات عن اسلوب ادارة التسجيل الجديد لضمان المقررات

بعض الأقسام العملية أساءت التنفيذ

رئيس قسم علم النفس اشرف بنفسه على عملية التسجيل

غيرهم اما ان كان الوضع اختلف الى الاحسن عما في السابق، وان الجانب السلبي فيها هو طلب توقيع الدكاترة وهم في مكاتبهم بعيدا عن امساكن التسجيل مما يتعب الطالب.

الطالب سعد احمد عبد الوهاب من فكرة جيدة ويضمن ان تمتد لتشمل طلبة اولى وثانية حتى يضمنوا موادهم أيضا وأشار الى ان هذه الفكرة لا تخدم طلبة الحقوق لان كلية الحقوق تتميز بعدد طلبتها القليل وموادها المطلوبة.

الطالب عامر داود الدقاق كلية التجارة قسم المحاسبة سنة ثالثة قال ان هذه المبادرة التي اقدمت عليها ادارة التسجيل وهي ضمان مواد طلبة سنتي ثالثة ورابعة بادرة ممتازة، فحسنتها اكثر من سبيلاتها وان لم تتضح حتى الآن ولكن قد تكون في المستقبل ومن اهم تلك الحسنتات انها تلافت العيوب السابقة التي تركزت اساسا في الروتين المبيت وكذلك خفضت الازدحام على طلبة السنتي الاول والثانية في صالة التسجيل فقد كانت فترة التسجيل تأخذ وقتا طويلا في السنوات الماضية ولكن الآن نستطيع ان نأدوم بدون تأخير.

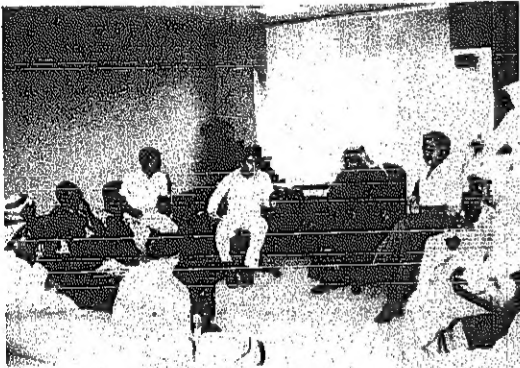
صلى النوري - كلية التجارة - قسم المحاسبة سنة ثالثة قالت: بالنسبة لي كانت افضل من الطريقة السابقة لانها تريح الطلبة فعلا فكانت المواد في الساعات التي تريح الطالب في حصوله عليها ام لا بحيث كانت هناك ظاهرة الشعب الملتفة وقلّة المواد التي يريدها الطالب، اما الآن فالمواد متوفرة والوقت ايضا متوفر ويستطيع الطالب

ببعض اشكالات سنة ثالثة ورابعة الذين فعلا هم بحاجة اكثر اليها من الطلبة الارشاد بهذه الطريقة. في عملية الارشاد ثلاثة ورابعة وطبقته مقررات سنتي ثالثة ورابعة وطبقته في عملية الارشاد للكورس الجديد وحول هذه الفكرة التقت إقبس بمجموعة من الطلبة الذين اتسوا بعملية الارشاد بهذه الطريقة.

الطالب علي سعود بدر سنة ثالثة تخصص اقتصاد قال: ان هذه الفكرة الجديدة التي احدثتها ادارة التسجيل فكرة ممتازة وتخدم فعلا الطالب بما يريد تحقيقه من ضمان المقررات التي كان دائما في حالة قلق مستصر في السابق عليها اما الآن فالموضع اختلف الى الافضل ووفر الطمانينة. وأضاف ان ايجابيات هذه الطريقة كثيرة ولكن هناك بعض السلبيات مثل ان سقط الطالب في المادة وأخذ «إفانه» يصعب عليه دخول الصالة لاضافتها الايام بعد ولكن ينتظر حتى تحين فترة الاضافة والانسحاب وهذا ايضا يخيف الطالب بحيث يساوره الشعور بعدم الحصول عليها.

الطالبة وجدان عبد الوهاب رشيد المفتي سنة رابعة تخصص علوم ماكبزيولوجي قالت ان هذه الفكرة فكرة ايجابية وهي تريح الطالب وتشعره بالامان على مستقبله وتوفر دوائه الدراسية اللازمة للخروج وكذلك تجعل طلبة سنتي ثالثة ورابعة يختارون موادهم بسهولة ويسر فكان في السابق يحصل ازدحام حول مادة معينة وقد يأخذها سنة ثانية مما يسبب اشكالات سنة ثالثة ورابعة الذين فعلا هم بحاجة اكثر اليها من

الوفد القطري في إقبس



الوفد في مكتب المدير العام



لقطة تذكارية للوفد في المطبعة

وفد من طلاب جامعة قطر - كلية الانسانيات قسم اللغة العربية والصحافة، يتألف من ١٣ عضوا، برفقة الدكتور حسن رجب الاستاذ الزائر في الجامعة والمعيد احمد يوسف عاشر، زار إقبس واطلع على سير العمل فيها، كما التقى بالمدير العام احمد الجذدي.

وقد بحث الوفد اسلوب العمل في إقبس وسال عن المشاريع المستقبلية والعاملين في الجريدة وتكوين الصحافة كما استمع الى شرح عن معهد إقبس للتدريب الصحفي.

المعوضي للتجهيزات المكتبية
AL AWADHI BUSINESS SYSTEMS

REQUIRED DYNAMIC SALESMAN

TO SELL PHOTOCOPIERS AND ELECTRONIC TYPEWRITERS WITH FOLLOWING QUALIFICATIONS:

- * MINIMUM 3 YEARS EXPERIENCE
- * VALID KUWAITI DRIVING LICENCE
- * VALID VISA AND ARABIC MOTHER TONGUE WITH FLUENT ENGLISH

ATTRACTIVE SALARY AND SALES COMMISSION OFFERED.

PLEASE WRITE TO:
P.O. BOX 26151 SAFAT, KUWAIT.



نيسان سدرينك
رفيقك في كل طريق



فتم بقيادة نيسان سدرينك
للتمتع بالقوة والفخامة

جرب امتلاك واحدة من أربع السيارات في العالم
نيسان سدرينك ذات المحرك القوي ذو السعة سلندرات عمل
شكل حرف V وسعة ٣ لتر مع تاقيل سرعة أوتوماتيكي. انك
ستستمتع بميزات الفخامة مثل المواقف الأوتوماتيكي وعجلة الأدوات السابق
ذات الطائفة القماشية إضافة إلى علامة V6 الشبيهة على الشبك الامامي.
السق نظرة على سيارته الصدارة - نيسان سدرينك.

نيسان سدرينك

شركة عبد المحسن عبد العزيز الباطين
ص.ب. ٢١٨٠ الصفاة - الكويت. الري. تلفون ٢١٩٨٠٨١/٢١٩٨٠٨٢/٢١٩٨٠٨٣/٢١٩٨٠٨٤/٢١٩٨٠٨٥
السفلى. بناية الحمراء - تلفون ٢١٨٠٣٠ - الاحدي. تلفون ٢١٨٠٤٠٤/٢١٨٠٤٠٥/٢١٨٠٤٠٦/٢١٨٠٤٠٧
٨١-٢٢٧٧٨ تلفون

أوضاعنا

قصيدة عصماء كتبها الشيخ عبد العزيز سعود الصباح مليئة بالحكمة وتصور الواقع المؤلم الذي نعيشه .

دام الخصام وصافي الود ما دام
والجو ما هو صافي من كتامة
ناس كذا عاشوا على شر وخصام
تسعى لتخريب العمار وهذا
نسمع كلام البمضهم مثل الاحلام
ونصدقه ويعدو يخلف كلامه
شي نعرفه من صغيرين الاحجام
ما هو على هالمستوى والضخامة
صاوت بها الدنيا تشاريح واحكام
فيها نرى الماسوم يسبق امامه
بعض الاوامر مهتبه كسب الاتام
واليا فرغ منها ليس له عمامه
اليا متى تشي على درب الاوامر
واليا متى نتبع سواد الجهامه
يا خوفتي نمشي ورا الزول قدام
ولا عرفنا من وراه العمامه
نمزح ونضحك للنداية بالانلام
والكل يخفي خنجره في حزامه
بقلوبنا نخفي احساس وآلام
وجوهنا تلصق علينا ابتسامه
نلهي بشي تافه مر والهام
ما احد يعيره نظرتيه واهتمامه
اشك فيمن حوله الشك لاحام
من قارب التهمه يجوز اتهامه
اسياد ما طني يكونون خدام
الاجنبي يلعب بهم لعب دامه
من اوس الذله على العز وانضمام
اصبح بيرر ذلته وانهازامه
من يالف العيشه على الذل وينام
هذا تساوت عيشته وانعدامه
يمكن يموت اللي سعى دون ما رام
واللاش من طيبه يريد السلامه
صرح المعالي يصعده كل ضرغام
ما يفتنه من اسفله غير هامه
متن راعها جد الليالي والايام
ما طال عن كسب المعالي مئامه
دنيا على هالحال عام ورا عام
نرتع بها والكل فالت زمامه
لا يملحون المبني جود واقدام
ولا يخلصونه يفك التزامه
اوضاعنا ثوب ردي بايد الخام
لو خيطوا جيبه تسرد كمامه
عهد الضعيف من القوي جور والزام
مثل العهد بين الصقر والحمامه
غير الكلام وما نخطه بالانلام
ما غندنا يا حيف كود الملامه
ما خوفتنا يفة الزيت نلام
قلنا الى جنتنا تقوم القيامة
يا رب سترك من على ذقنه الزام
عقب الحلاقة ما تفيد الشامه
تحمي هل المعروف للخاص والعام
اللي بهم نفع وملاذ وشهامه
ما اطلب الا من عن الغيب علام
يا رب عنا تجلي ها الغمامه
عبد العزيز سعود الصباح

رسائل القراء

- ابن العوازم :
- لن ينطلق الصاروخ الذي استخدمته في مضمون القصيدة التي جاءت في رسالتك لعدة اسباب منها اختلال قاعدة القصيدة نتيجة الاشعاع الذي اصابها وحياك الله .
- ثون الوحيده :
- قبل ان تكتب الوحدة سارعي في ترميم الوزن والوزن وامسحي العذاب والبكاء في البسمه واهلا وسهلا .
- فزحان عجاج :
- في البيت الثاني من الابيات التي مطلعها (البارحة) جاءت في الشطر الاخير كلمة في غير موردها وفي البيت الرابع الشطر الاخير ايضا اختل الوزن اما البيت الخامس والسادس اتخد الوزن بهما حاول مرة ثانية كذلك جاء في رسالتك الثانية اكثر من خطأ وحياك الله .
- نجمة سهيل :
- كما قلت بيابا تملكين الموهبة ولكن تحتاجين الى القراءة المستمرة حتى تصقلين هذه الموهبة واهلا وسهلا .

غزل كلاي

يا عل ما جاني على شانك يجيك
وعسى همومي منك تسطى بقلبك
وعسناك بالندنيا تعظم بلاويك
حتى تحس بغلظتك لي وذنيك
خلدغيتي وانا الذي دايماً اعطيك
جارتيتي بالهجر ما خفت ريك
هدمت ساس الحب والله بياديك
خناك شعور الظلم واعلنت نصبك
وش الذي خلاك تخلف هياويك
وانت الذي طلبت منا تحبك
« غزل كلاي » يوم نقف نسايدك
ورفعت نفسك لن ضيقت دريك
جريح البادية (ح)

نظرات في

شعرنا الشعبي

بحكم معرفتي لهذا اللون من الشعر، وطول بحثي فيه منذ الصغر حتى لقد ألفت فيه مؤلفاً أوليته خلاصة دراساتي ونتائج بحثي .. لذلك فقد تشقت في فيه جوانب وبرزت لي حقائق اعتبرتها كشفاً جديداً في أدبنا .. وسوف أتناول في هذا المقال جانباً من هذه الجوانب وأن كنت قد لمحت إليه في كتابي «الادب الشعبي في جزيرة العرب» إلا أنني هنا أحاول تبسيطه للقارئ وتقريبه إلى ذهنه .. بمقدار الامكان.

وخلاصة ذلك أن هذا الشعر الذي نسميه الشعر الشعبي النبطي .. هو امتداد لشعرنا العربي الفصحى رغم ما هنالك من أقوال مختلفة تخالف هذه الحقيقة .. فهناك من يقول إن هذا الشعر بدأ أول ما بدأ كأي فن له بدايته وتطوره ونموه ومن ثم ازدهاره وتكامله ... أما كيف بدأ ومتى وما هي مراحل تطوره فلم يكن هناك ما يسعف من أجل دعم هذا القول.

وهناك من يقول أنه يحكم اتساع الفتح الاسلامي وامتزاج العرب بغيرهم وتزاوجهم معهم ونشوء الرحلات التجارية من الجزيرة واليه مع الاقاليم المجاورة وامتداد الموجات البشرية على الجزيرة بصفتها المركز الاسلامي الاول الى غير ذلك من الاسباب .

لأجل ذلك ولأن أدبي جيل من هذه الاجيال والاجناس أي الجزيرة هم اهل سواد العراق وبداية الشام ممن يسمون بالانباط والنبط او النبط الذين عرف عنهم حب القاء وعشق الانحان والمعارف الى جانب انهم رحل يرتادون اطراف الجزيرة واوسطها للكلال والارتياح .. يقول هؤلاء أنه يحكم اختلاط هؤلاء بحرب الجزيرة واقتباس الاخريين منهم هذا اللون من الشعر فتما وتطور وامتلأ الى سائر اطراف الجزيرة حتى بلغ ما بلغ.

أما أن كثيراً من أنواع هذا الشعر وازدانه واغراضه وصيغه .. غير موجود هناك الآن ولم يقل لنا شيء من ذلك قديماً ولا حديثاً وليس في إمكان أكثر تلك العشائر ان تهضم هذا الشعر او تتذوقه .. فهذا هو محل التساؤل ومثار الشك حول نشأة هذا الشعر من تلك الاطراف إذ المفروض على هذا أن يكون ما في الجزيرة الآن فرع عن اصل معروف ومعترف به ولكننا لم نجد لذلك الاصل على فرض وجوده عينا ولا اثرًا .. وإن فهدا الرأي مرجوح.

وهناك من يقول أن الموشح والموال والزجل التي اخترعها الاندلسيون من امثال مقدم بن معاذ وابن عبد ربه وعبادة القزاز وابن قزمان وغيرهم ممن اخترعوا هذه الفنون وطوروها، هي الاصل لذلك الشعر وفدت اليها وتمت بطورها وتهديتها حتى بلغت ما بلغت لدينا من مستوى فارق فنون الاندلسيين كلياً .. وهذا ايضا يحتاج الى ما يحتاج اليه القول الذي قبله من دليل ولا دليل ثم لا اتر لهذا النوع من الشعر عند الاندلسيين قديماً ولا حديثاً اللهم إلا ما أورده ابن خلدون في مقدمته من قطع واسئلة وشواهد تجانس بعض بحور شعر النبط لدينا ولكنها على ما يبدو تنزع الى الشعر العربي

فوز ٣ أعضاء في انتخابات اللجنة العليا لديوانية شعراء النبط



التدقيق في هويات الاعضاء



اعضاء الديوانية في انتظار التنازل

استطاع ثلاثة مرشحين الفوز بعضوية اللجنة العليا لديوانية شعراء النبط في الانتخابات التي جرت مساء السبت الماضي وتنافس عليها تسعة مرشحين وقد حضر الانتخابات عدد كبير من أعضاء الديوانية وقد حصل على المركز الاول عامر سحلول بـ (٢٧٦) صوتاً، ومسلم البحري بـ (٢٢٧) صوتاً، وعبد الله النهدي بـ (٢٢١) صوتاً . وبهذا أصبح هؤلاء الثلاثة أعضاء منتخبين لعضوية اللجنة العليا لديوانية إضافة الى ستة أعضاء سيتم اختيارهم في وقت لاحق ويصبحون أعضاء معينين للفوز بعضوية اللجنة العليا .

أول عشناها

البارحة اسأل عن النوم وبينه
يا من لقا لي هذه النوم يا ناس
ما نامت عيون المشقى الحزينة
تسهر مع الصدمات والهجم والياس
تبكي تناجي من غمرتي حنينه
أبو عيون واسعة ظبي الاطعاس
تبكي عيونتي ما مضي من سنينه
ايام عشناها بضحكات واواناس
يومه ينالوني حبيبي يحسنة
يقول هيا تخفني من وري الناس
ثم رجنا غشي في دروب امسينه
كنه بكفي واخفني كل هو جاس
واليوم يوم الوقت كسر علينا
سهرت انا ليلي على الكوع جلاس
منصور خالد الرشيدان

الفصحى وتدنو من عروضه وقوافيه وازدانه وحتى من اغراضه وليس لها صلة بفنون الاندلسيين وهذا يؤيد ما ذهبنا اليه من أن الشعر الشعبي امتداد لشعر الفصحى مما سوف نعود اليه مرة أخرى .. وإذن فلا مسوغ لنا أن نقول أن هذا اللون من الشعر مستورد من النبط او من الاندلس .. ولا مسوغ ايضا أن نقول أنه مبتكر على غير مثال سبق .. فان العصور التي وجد فيها هي عصور انحطاط العرب في الجزيرة العربية وتخلل علومهم ومعارفهم ولغتهم فلا يمكن والحالة هذه أن يقتبسوا ولا أن يبتكروا .. ولكن لما كان العربي من شأنه أن يتقنى ومن شأنه أن يعبر عن خلجات نفسه وأن يفصح عن خواطره ويخرج عن احساسه ويحدو لابه ويبرز مفاخره ومآثره .. كما كان منذ خلقه الله فانه بقي كذلك ولكن لغته يحكم مرور الزمن ويحكم ما مر عليها من مد وجزر وقوة وضعف وامتلأ وانكاس هي التي تكيف شعره وتجعله تابعاً لها في شتى اطوارها وعصورها .. وفي الجاهلية غنى العربي فقال:

ولما دخلت الخضر عذيرة
فقال لك الويلات انك مرجل
تقول وقد مال الغيظ بنامها
عقرت بعيري يا صبرا القيس فانزل

وغنى في الاسلام فقال :
لها بشر مثل الحرير ومنطق
رخيم الحواشي لا هراولا هجر
وعينان قال الله كونا فكانتا
فحولان بالالباب ما تفعل الخمر

وغنى بعد ذلك فقال :
وروضة ورد حف بالسوسن الغض
تحلت بلون السام والذهب المحض
رأيت بها بدرا على الارض ماشيا
ولم أر بدرا قط يمشي على الارض
فكل ورد وزمجان صدره
يمص على مص وعرض على عرض

فهذه شواهد ثلاثة لثلاثة شعراء في ثلاثة عصور كل منهم يتغزل ولكن اللغة التي تؤدي بها في كل عصر غير الاخرى .. ويجب أن لا يغرب عن الأذهان أنه في العصور المتأخرة التي وجد فيها الشعر الشعبي قد داخل العربية ما داخلها من خواص الجزيرة العربية فحسب بل في بواقيها واريافها .. ولم يكن بعد ذلك للعربي بد من أن يغني ويشعر كعادته فغنى بلغته التي يحفظها واسلوبه الذي يتقوى عليه فجاءت الاغراض هي اغراض الشعر الفصحى والاوزان هي اوزانها إلا ما كان من اختلاف اقتضاء فساد اللغة .. اما اللغة فما داخلها من فساد نأى بها عن الفصحى هو الذي اخرج هذا الشعر من حيز الشعر الفصحى الى ما يسمى بالشعر الشعبي او شعر النبط .. وهو في عصوره الاولى وعند قرب عهده بالشعر الفصحى واللغة السلمية اسلم واقيم منه بعدما طال به الزمن وكل ما كان العصر اقدم كل ما كان اسلم واقترب الى الشعر الفصحى .. لذا نجد ان شعر راشد الخلاوي وابي حمزة العامري وقطن بن قطن ورميزان وجبر بن سيار .. هؤلاء اقدم من وصل الينا شعرهم .. نجد ان شعر هؤلاء اقرب الى الشعر الفصحى .. يقول راشد الخلاوي:

متى ما القينا مع سنا الصبح وابقت
على كل خضرا ودعت بالسنايد
هذا هو من قصيدته النبطية التي ضمنها حساب النجوم واقرأ البيت باللهجة الفصحى تجد انه يستقيم معك وزنه ولغته إلا ما كان من معاصر خفيفة لا تؤثر على جوهر البيت ومعناه وهكذا تضي في القصيدة كلها وفي قصائد الخلاوي غيرها على هذا النحو .. لم تلفس إلا على يعقوبة

نوحا العنسان مشبوحة العباء
قريب جدا من الفصحى وإن كان من الخلاوي قليلا .. وهكذا نجد كل من كان اقرب الى عهد الفصحى نجد شعره اقرب الى الفصحى ..

ونجد ان شعر بني هلال الذي أورده ابن خلدون نماذج منه والذي هو اقدم من شعر الخلاوي واضرابه الذين ذكرناهم انفا ... نجد ان ذلك الشعر قريب جدا من الفصحى لقرب عهده به من ذلك قواهم في الغزل:

وكم رداح اسهرتني ولا أرى
من الخلق ابهى من نظام ابتسامها
وكم غيرها من كاعب مرجحه

فما اقرب هذا من الشعر الفصحى والصفه به وما ذلك إلا لقرب عهده به ... وغالب شعر بني هلال على هذا المنوال ولقد استعص كثير من الشعر الشعبي الذي بين ايدينا والذي قيل في عصور متأخرة .. استعص على حدنا الدهر وعلى الناحية الطاغية وفساد اللغة ولكنها المعجزة .. بقي محتفظا باصالته ونزوعه الى صدره الاول وهو الشعر الفصحى وإن كان شراؤه لم يقصودوا ذلك ولم يتعلموا فيه بقصد تقريبه من الشعر الفصحى لانه لا بد لهم في ذلك ولا يقوون عليه ولو ارادوه .. وهذا اكبر دليل على ان هذا الشعر امتداد لذلك وحيد له ..

يقول الشاعر الشعبي حسن الهزاني:
إذا ما انقضى الليز فيها وفوضت

مطافيل غزلان المها كل خابع
سقامها الحيا في ليلة بعد ليلة
من المنزل هتاف حقوق الروائع

ليس هذان البيتان اقرب ما يكونان الى الشعر العربي الفصحى ويابعدنا بين قائلتهما وبين الفصحى الذي لا يدرك في زمنه الى زمننا هذا إلا بالتعلم وترويض الملكة وإدماق القراءه! ويقول بركات الشريف:

إذا نبحتنا من قرييب كلابه
وديت من البغضا علينا عقاربته
نحيناها باوراك المطايا ويمعت

بنا صوب حزم صارخات تعاليله
بيوم من الجوزاء يستوقد الحصار
تلهو باعضاء المطايا جخاديه

اقرأ هذه الابيات او ليست غريبة النحم والدم ومن الشعر الفحل الجزل. ويقول الآخر:

فلا حملت بهم السبايا متوجا
ولا حضنت بيض النساء في مهودها
باوقي جميلا من معاني جميله

واشواهد على هذا كثيرة جدا ومستفيضه .. فمسي بعد هذا ان يكون القارئ الكريم قد اقتنع تماما ان هذا الشعر هو الشعر العربي الفصحى لولا ما داخله من فساد اللغة وانه لا يزال محتفظا باصالته ونزوعه الى مصدره رغم عوايد الانهزام وتقلبات الزمن .. ولله في خلقه شؤون.

عبد الله بن محمد بن خميس



نور المستوى

اهمسي لي يا نعاذع الهوى
وارشديني في متاهات الطريق
واشعلي النبراس في ليل النوى
وامسحي الذكرى وخليها حريق
ما قدرت اصمد واتحدى القوى
من تحداها كتب نفسه غريق
قوة عطشى تفوق المستوى
ودى انسي من غشاوتها افيق

تكتم الانفاس تمنعها الهوى
تمنع الحيران زفرة او شهيق
من ندى الصباح غصني مرتوى
ما يراعي مزارع او رفيق
من على غصني انا جسمي هوى
صرت انا وردة من العصر السحيق

ليبت كل الوقت يرجع للورى
يوم انا وردة ببستان يشيق
يوم انا والخل عيشتنا سوى
واحد معشوق والاخر عشيق

« ذكريات »

مع السلامة

رغم الجفا والبعد عجزت لنساک
صورة خيالك دايمة وسط عيني
طال المراءى وانا اتحرى ملاك
ولا طرالك يالحبيب تجيني
ايام مرت كنها الحلم وبك
ما تقل صار الود بينك وبينى
اول تجيني دايماً الدم برضاك
وبكل حناك يالغضى تشتريني
واليوم غني قاصرات خطاياك
تمدد عينك يالغضى ما تبيني
يا حيف ما ضيقت هادي سوايك
قصبت حبل اللودة متيني
مع السلامة يوم باتت خفايك
مع السلامة ارحلي واتركيني
مساعدة خلف الشراي

زهرية

القلب مجروح منك يا عذيل الروح
وعزى لمن هوس سواي مبتلي بجرور
ما لي عزرا عنك يا بعد النظر جروح
انجلت جسمي وادعيت معظم خالي
امشي واهوس واصفق بالبين خالي
ازعق بصوت رفيع ويرد لي خالي
واشوف حبك سطى باقصى الضمير جروح
فرج بومتيوح

بسمك

ارخص الفاني على شانك وقول
انت اغلى يا حبيبي بالكثير
واشتري بسمه شفاك لو تطول
لانها في غير تفرك ما تصير
خائف الدنيا .. تفرقتا وتحول
بيني وبينك وتجملني اسير
زولك الباهي ورمشك هالخيول
وخداك وقذك وشعرك هالحرير
خائف الاوهام .. في قلبك تجول
من غريمي او غزولي لو يطول
جوهرة حبي وملكها ويطير
وللاشاي حلمي الاكبر وصول
في مجال الهم والعشق المريب
كل احساس وشوقي لك يقول
انت اغلى يا حبيبي بالكثير
« غابر سبيل »

المقاومة تفتح طريق الجنوب إلى بيروت



د. خليل أحمد خليل

المقاومة هذه هي نواة تاريخية لاعادة توحيد المجتمع اللبناني، وهي بقدر ما تتجلى في طرد المحتلين الاسرائيليين ستجتاح ايضا في انهاء حالة الانشطار داخل الاجتماع اللبناني، فتساعد بذلك على توجيه الدولة اللبنانية وجهة مخالفة للانشار السياسي الحاد الذي احدثته اسرائيل وما زالت تستفيد بمقادير مختلفة.

اذا، المقاومة الوطنية اللبنانية هي طريق الاراضي المحتلة الى تحريرها بقوة الوحدة الوطنية الجديدة، وهي طريق لبنان الى اسقاط انقسامه الطائفي المفروض بالقوة العسكرية، وهي اخيرا طريق دولته الى وحدتها وسيادتها، وطريق جيشه للخروج من مزلق الفتن والحروب الداخلية الصغيرة. فاذا

ارسل الجيش اللبناني - بوفاء سياسي - الى طريق الساحل الدولية انما يستعيد، بفضل نموذج المقاومة الوطنية، دوره كاداة توحيد وطني وكقوة دفاعية تتضافر الى الدفاعات الشعبية التي اثبتت فاعليتها في احلك ظروف واعصبتها. واذا لم يرسل هذا الجيش، وانسحبت اسرائيل من بعض اراضي الجنوب، تخوفا من ضربات المقاومة، فان عملاءها وادواتها المعروفين هم الذين سيفقدون سياستها لا السكان المتألمين، وان المقاومة الوطنية التي تواجه حاليا العدو الاسرائيلي وعملاءه معا، ستواجه العملاء جيشا وجدا وتطارد القوات الاسرائيلية الى ان تنسحب نهائيا من كامل الاراضي اللبنانية.

ان الشعب اللبناني المقاوم ليس وحيدا في العالم، وقد اثبت بمقاومته حقه في البقاء وفي الحياة كما يريد. لا كما تريد اسرائيل والقرب. وقد ربح حتى الآن حقه في طرد المحتلين الاسرائيليين وعملائهم، وشكل منعطف في تاريخ المحنة اللبنانية، واجتذب الدولة الى طريقه الصحيحة، وايضا لدى العرب معنى جديدا للتضامن القومي في مقاومة المعتدين ومقارعتهم. وقد استشهد مئات الآلاف من ابناءه في سبيل الحرية القومية والامن العربي الذي لا يتجزأ. فهل ستظل المقاومة الوطنية المطلوبة عربيا ودوليا، فلا يرى منها سوى مقاومة مكانية، بينما هي مقاومة تاريخية لشعب تلازم نضاله مع مجمل نضالات الشعب العربي؟

الصمود والمقاومة الحقيقية، لا من موقع كعب دايفيد ولا من موقع الاستسلام للمشروع الاميركي - الاسرائيلي. والاسرائيليون، على الارض، يدرسون ذلك اكثر من مبعوثي واشنطن. فهؤلاء الاسرائيليون من سياسيين وعسكريين ادركوا ان ما يلاقونه في جنوب لبنان لم يواجهوا بمثله الا لمدة ستة اشهر في قطاع غزة بعد احتلاله. وان جيشهم الاسطوري لم تكسر هيئته كما تكسر منذ عامين ونيف في جنوب لبنان، والعداء لشعبه لاحتلالهم في زروته النفسية والعقائدية - على الرغم من كل الانهيارات والمجازر التي وقعت وراء خطوط المقاومة لا سيما في الجبل وبيروت حيث ما زالت اصابع اسرائيل تحوّل الفتنة نحو الاخرى، والتفجير تلو الآخر.

وجه جديد للبنان العربي المقاوم تمثله قوائل من الشهداء القتلى والمضايق، من المعتقلين والمعتقلات، الذين لم يعد ثمة ما يشغلهم في العالم سوى تحرير ارضهم. هذا الوجه الجديد تخافه اسرائيل، وتتجاهله الولايات المتحدة الاميركية. لكنه هو حقيقة لبنان الخارج من زيوانه ورماله كطائر الفينيق. وفوق ذلك، يبدو ان المقاومة هي

التي تفتح طريق الجنوب باتجاه بيروت، وليس العكس، بدليل انها هي التي تجبر العدو على التفاوض وعلى التهديد بالانسحاب الجزئي من طرف واحد. وهي ايضا التي تفتح الانق امام اللبنانيين نحو وطن موحد ودولة لا طائفية، تلك ان المقاومين اللبنانيين لم ينفصموا ابدا في لعبة الاحتراب الطائفي، ولم ينجسوا الى مستنقعات المذهب الطائفي السياسي. انهم يقاومون بكل بساطة، يستشهدون بصمت وبراعة قومية وشجاعة، معتدين عن كل ترسيات وتعتقات السياسة اللبنانية الانقسامية والانهازمية.

انطلاقا من هذه الصورة الجديدة يتوجب النظر الى قضية الشعب اللبناني، وإلى مقاومته الوطنية وما تتسلح به من ايمان بالوطن الموحّد المحرور وما هيمنة داخلية ولا سيطرة خارجية، وما تطمح الى فرضه بقوة «الثورة العادلة» من مشروع سياسي ديمقراطي قوامه اصلاح النظام بكامل مؤسساته ومواجهة الانهيار الاجتماعي الاقتصادي الذي اخفاه، طويلا، زمن التجارب الداخلي والحروب الخارجية.

المقاومة الشعبية اللبنانية، من طي صفحة الاستسلام لاسرائيل، ومباشرة التفاوض العسكري معها من موقع المقاومة، لا من درك الهزيمة والانحياز.

واذا كان ثمة كلام لا معنى له ما زال يظهر هنا وهناك متسانلا عن كيفية تحرير الجنوب والبقاع الغربي وراشيا، فان الجواب الوطني اللبناني يات واقعة تاريخية لا تقبل الجدل ولا تتحمل الدحض. فالمقاومة الجنوبية التي ترغم العدو الاسرائيلي على التفاوض في رأس الناقورة بشروط وطنية لبنانية وعربية، لم تعرف من قبل في تاريخ التفاوض العربي -

الاسرائيلي، حتى ان المبعوث الاميركي الذي عجز من خلال اذاعة تولته الالكترونية عن فهم طبيعة الشعب اللبناني ونضاليته، ذهب الى وصف الموقف اللبناني الموقر بهذه المقاومة: «انكم تقاضون اسرائيل وكانكم تحتلون اراضيها، لا العكس».

وهذا الكلام الفصيح مؤشر لما عجز المبعوث الاميركي عن فهمه بدقة: فاللبنانيون يناوضون المحتلين الاسرائيليين من موقع



● إحدى عمليات المقاومة الوطنية

التي طالما كان ينشدها الرئيس جمال عبد الناصر بعد احتلال اسرائيل لقطاع غزة وسيناء، وطالما توختها المقاومة الفلسطينية

في الضفة الغربية. وحيث لم تتجلى حرب الاستنزاف في سيناء وغزة والضفة الغربية والجولان، واستعصى عنها بحرب استنزاف كبرى عام ١٩٧٣، فان المقاومة اللبنانية قدمت حتى الآن الدليل القاطع، من خلال صمود نصف مليون مواطن فوق مساحة ٢٠٠٠ كيلو متر مربع، على امكان مقارعة العدو المحتل يوميا واستنزاف طاقاته العسكرية وتدمير جزء من آلياته. وهذا الدليل الذي يطمسه بعض الفرقاء اللبنانيين، ويبالغ البعض الآخر في ادلجته ومذهبه او حزبته، بات ساطعا الآن وقوامه الفعلي مقاومة شعب محتل ياسره.

ويعد عامين من ولادة الجنوب مقاوما، تقوى في بقية المناطق اللبنانية العزيمية الوطنية التوحيدية، وتحرر لبنان من الارتهاق الاميركي والارهاب السياسي الدولي، وقامت فيه حكومة وحدة وطنية تمكنت، بفضل

الضخامة بحيث تراعى لغير طرف محلي وعربي ودولي، ان ثمة لبنان قد نضجت واوشكت على السقوط، فجاء المشروع الاميركي - الاسرائيلي ليطبق على لبنان، من

خلال مشروع اتفاق ١٧ ايار/ مايو، وباعتماد على الاساطيل والقوات الاطلسية والاسرائيلية معا، وسط جمود عربي وتخل زلي يشيهان الموت السياسي. ومقاومة هذا المشروع اتخذت اكثر من شكل، لكن جميع اشكال مقاومتها جاءت موحدة من حيث اشمولها اغلبيية الشعب اللبناني، ومن حيث هدفها الاستراتيجي وهو تحرير لبنان كله من الاحتلال الاسرائيلي ومن الهيمنة الاميركية وما يتماق بهما. فكانت المقاومة في جنوب لبنان مرتبطة ومتلازمة مع مشروع تحرير لبنان بأسره من الظلم الطائفي والطاغوت الاميركي والقهر الاسرائيلي. الا ان المقاومة الوطنية اللبنانية سبقت بعام احدات جبل لبنان والضاحية والعاصمة، فكانت عمليات الجنوبيين شبه اليومية، ومعاناتهم من تحوّل الجنوب الى معتقل كبير، بمثابة الشرارة التي جعلت العدو الاسرائيلي ينسحب. من بيروت التي قاومت بكل بسالة، ثم من الجبل الذي اراده ان يكون منطلقا لحرب اهلية طائفية.

لكن العدو فصل الجنوب والبقاع الغربي وراشيا عن بقية المناطق اللبنانية، ولم يتمكن من عزل الاراضي المحتلة جنوبا عن عمقا الشعب اللبناني ولا عن قضيتها القومية التحررية. وبمعدل عن الوضع اللبناني والعربي اللذين يدعوان الى تعني الكثير على صعيد نصرة المقاومة اللبنانية، فان هذه المقاومة وجدت نفسها وحيدة في مواجهة الآلة العسكرية الاسرائيلية، واستطاعت ان تستمر. لان الجنوبيين عرب مقاومون، قضية فلسطين كانت وما زالت قضيتهم القومية والانسانية الكبرى، ولاهم لم يرو في استسلام الحكم اللبناني سوى مؤشر لتسليم جنوب لبنان بأرضه وشعبه لهيمنة الاسرائيلية.

لقد تقبل الجنوبيون اللبنانيون العرب التحدي الصهيوني بكل اعباله وثقله، فقاوموه عقائديا وثقافيا وسياسيا من موقع هويتهم العربية الصريحة، ثم راحوا يقاومونه، يوما، بكل وسائل العنف المتوفرة لديهم، وفرضوا عليه وعلى عملائه قانونهم النضالي الخاص: قانون حرب الاستنزاف

بات جنوب لبنان والبقاع وراشيا هو الدرجة الوطني المقاوم للغزو الصهيوني، والوجه القومي المعبر عن معركة لبنانية عربية كبرى، يضع فيها اللبنانيون مصير بلادهم في كفة

ومستقبل عربيتهم في كفة اخرى. فبعد عامين من الجدل المعقّد بين القائلين باخراج المحتلين الاسرائيليين بضمف الاستسلام لآلهم العسكرية والاعتماد على طاغوت الولايات

المتحدة في لبنان والوطن العربي، وبين المطالبين بمقاومة المعتدين واخراجهم عنوة بدون اي تنازل عن حقوق لبنان المشروعة عربيا ودوليا، اثبتت المقاومة الوطنية الاراضي المحتلة، كما في الاراضي الواقعة تحت الاحتلال من نوع آخر، انها تملك وحدها المفتاح الوطني لرفع الازمة اللبنانية الى مستوى قضية قومية عربية، وانها حلقة تاريخية كبرى في مسار النضال الوطني اللبناني منذ عهد الانتداب الفرنسي حتى الآن.

فاذا كان النضال الوطني قد اخرج الفرنسيين من لبنان عام ١٩٤٣، واعطى لبنان استقلالاً وطنياً ناقصاً - نظرا لاثواء النظام السياسي وانحرافه في اتجاه المذهب الطائفي -، فانه توجه في الخمسينات والستينات لمقاومة المشاريع الاستعمارية الرامية الى الحاق لبنان بالاحلاف المشبوهة

وفي مقدمتها حلف بغداد. وبعد حرب حزيران/ يونيو ١٩٦٧ تحول لبنان، من جنوبه، الى ساحة مقاومة قومية ومواجهة شعبية مع الكيان الصهيوني، فتأخدت على ارضه البنادق اللبنانية والعربية، وبدأت تقارع العدو الاسرائيلي وكانها مشروع مقاومة عزيمة من طراز جديد، رأى فيه البعض مدخلا الى «ثورة عربية مشتركة»، ورفضه البعض الآخر، خاصة في السلطة، معتبرا اياه أداة لتغيير النظام الطائفي التمايزي. لكن مع العدوان الاسرائيلي الخطير، وما ترتب عليه من غلبة لبعض الفرقاء المتعالمين مع المشروع الاميركي - الاسرائيلي، عاود اللبنانيون في

الاراضي المحتلة نضالهم الوطني التاريخي، بادئين النضال المدني السياسي (مقاومة بضائع العدو، رفض التعامل معه، قطع الطرقات والاضراب والاعتصام والتظاهر) مجددين بذلك الاطر الاجتماعية الضرورية لمقاومة التدوان الاسرائيلي بوسائل ثورية. ان الهجمة الاسرائيلية على لبنان كانت من

عملية موسى.. وفرعونية الجوع سلاح صهيوني لزرع الفتنة

خضر زهران

الصهيونية الامر الذي انعكس بالتالي على دول افريقية لتعيد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل والتي من خلالها تمكنت من تجيش جيش الخروج من ارض «اسد يهودا» عبر السودان الى فلسطين.

لينا وعسلا لكن السياسة الصهيونية التي لعبت في الوقت الضائع على ارض افريقيا وفي الملعب الافريقي الجاف سياسيا اضافة الى الجفاف الذي حل بارضها الامر الذي ترك الباب مفتوحا امام قرارات مؤتمر المغرب اليهودي كي تخترق اثيوبيا مكرمولا الوحدة الافريقية لتكتب سفر الخروج الثاني لليهود بعد خروج المغرب من دول الوحدة الافريقية.

ليست هذه تخرصات او ادعاءات بقدر ما هي حقائق كشف عنها سفر الخروج الاول بحيث اصبحت مسلمات يمشيها اليهودي انما كان وفي اي زمان ومكان الامر الذي جعل من عملية موسى في سفر الخروج الثاني عملية متقدمة تعايش المكتبة الحديثة والتطور التكنولوجي الذي ابدع هذه العملية وجعلها متقدمة على عملية الخروج الاول شكلا وموضوعا بمساعدة امريكا الوجه الاخر للصهيونية.

وعليه ركوب موجة المجاعة في اثيوبيا وتسهيل تسريب اليهود الاثيوبيين الى فلسطين عبر السودان وبمساعدة امريكا تحمل من ابعاد التغيير في قضية الشرق الاوسط عوامل كثيرة وكثيرة جدا انا ما قيسست هذه الابعاد بميزان السياسي وكذلك في الميزان الاستراتيجي الذي تشكل امريكا العمود الفقري في ابعاده ان كان على الصعيد الاتني او على الصعيد المستقبلي.

وبهذا تكون الخطوة الاسرائيلية خطوة جديدة لنقل مسار المعركة بين قوميتين الى معركة طائفية وذلك من منطلق تواجد مثل هذه الروح في الشرق الاوسط التي ملكت بدمورها على الروح الوطنية والروح القومية.

طريق غيرة هو اقتحام واستيطان اي منطقة يمكن الوصول اليها بعد الجوع والعطش الذي لاقوه في صحراء سيناء. وبالفعل سار هؤلاء بما يحملونه من حقد وكراهية عبر الصحراء باتجاه فلسطين البلد المتحضر وصوبوا جام غضبهم على مدينة اريحا التي اضحت اثرا بعد عين وهي المدينة الاولى في التاريخ التي عرفت انسوار - بما فيها ومن فيها.

هذه الضحنة من الحقد التي حملها اتباع موسى بعد خروجهم من مصر لا شك انها تلتقي مع شحنة العداء التي يحملها اليهود المهجرون من اثيوبيا وان كانت اليوم اكثر انفجارا كون الصهيونية المعاصرة نشرت سمومها في افريقيا بعد الفضل الذي لاقته من

بخاصة والمناطق الشمالية من فلسطين عناصر حاكمة جديدة سيدفعها هذا الحقد الى التوسع والاستتانة في الحفاظ على مواقعها. ان دخول عناصر جديدة من اليهود الى فلسطين وعلى الاخص من يهود افريقيا لا شك سيشكل عنصر تحول اولا بالنسبة لهؤلاء المهاجرين وبالتالي بالنسبة لدولة العدوان

الاسرائيلي التي ستدفع بهم الى جبهة القتال رغم اعلانها انها مستعبل على تحضيرهم ليندمجوا في المجتمع الاسرائيلي.

وبذا تكون دولة اسرائيل قد اوجدت جدارا بشريا ممتازا عن المجتمع الاسرائيلي رغم كونه يهوديا في مواجهة المقاومة العربية ان كانت في فلسطين او في لبنان وفي الوقت نفسه ضمنت ولاء اليهود الغربيين وحالت دون تدخل

الحزب الدينية الشرقية التي تقف من الحرب موقفا سلبيا الامر الذي دعا الدولة الاسرائيلية الى غض النظر عن ابتداء هذه الاحزاب من الخدمة العسكرية.

سفر الخروج الثاني بالعودة الى مؤتمر اليهود المغاربة الذي عقد في العام الماضي في مدينة فاس وحضره العديد من المسؤولين في الدولة الاسرائيلية. يمكننا ادراك ابعاد الاختراق الاسرائيلي الاول للجبهة الافريقية التي انقلت في وجه

الذي عاش فيه اليهود. لعل اقرب مثال على صواب ما نعتقد ان الكثرة لا بل غالبية اليهود يؤمنون ببروتوكولات

صهيون التي ولدت في بال على اثر اجتماع احبار اليهود وحاخاماتهم. وعليه يمكن القول بان تورا يهود «بال»

التي جاء بها هيرتزل هي نسخ لتورا يهود بايل الذين ضاعت منهم تورا موسى اذ وجه الشبه بين تورا بال وتورا بايل يكاد يكون

واحدا في ابعاده السياسية ان كانت التوسعية او الاستغلالية او العدائية لشعوب الارض.

البعد الاستيطاني

بالعودة الى سفر الخروج يمكننا فهم ابعاد عملية موسى فهي سفر الخروج اصبح امام الاسرائيليين الخارجين من مصر طريق واحد لا



● يهود اثيوبيا «الغلازة» في اسرائيل

كثيرا هي الابعاد التي تثيرها هجرة اليهود الاثيوبيين الى فلسطين المحتلة ونظرا لهذه

الكثرة غير المتوقعة في القاموس السياسي يصبح في حكم الشريرة وضع تفاصيل هذه الابعاد التي فجرتها «عملية موسى».

البعد الديني

لقد غلفت الصهيونية عملية التهجير بغلاف ديني واطلقت عليها عملية موسى.

بالعودة الى سفر الخروج الذي تضمنه التورا والذي يفصل خروج اليهود من مصر على يد موسى بين يدي بالقرارة العامل الانساني الذي تتمسك تحت لوائه الصهيونية والذي بموجب هجرت اليهود الاثيوبيين الى فلسطين.

وهنا يطرح سؤال تائه نفسه لماذا اطلقت الصهيونية اسم عملية موسى على عملية تهجير اليهود من اثيوبيا ومن هو موسى الجديد في العرف الاسرائيلي.

على مدى الفهم القريب لابعاد عملية موسى وتقارنتها بعملية النبي موسى الذي خلص اليهود من يد الفراعنة يتضح البعد الديني

لعملية كونها منطلقة من سفر الخروج الذي عكس بدوره على اليهود الاثيوبيين الامر الذي جعل هؤلاء اليهود يقتلون باعداد هائلة بلغت العشرين الفا للهجرة الى فلسطين.

اما عن باقي البعد الديني فينطلق من ابعاد النظام الاتيوي الذي يرفض الخضوع للنظام الاميريالي الامر الذي جعل تشبيهه بنظام الزراعة حسب المذهب الاسرائيلي لذا

تمت السيطرة على عقلية اليهود في اثيوبيا تمهيدا لاجراهم من جحيم اثيوبيا ليدخلوا الى ارض الميعاد التي بشرت بها التورا حسب المفهوم التئوراتي الاسرائيلي ومن ثم الصهيوني.

وعليه تجيء تسدية عملية تهجير يهود اثيوبيا بعملية موسى تشبها بعملية النبي موسى.

لكن هنا يماود السؤال طرح نفسه من هو موسى الجديد؟ حسب المفهوم الصهيوني وسابلا على ذلك المفهوم الاسرائيلي الذي يطلق من سفر القضاة من الممكن ان يكون الحاكم الموحي له

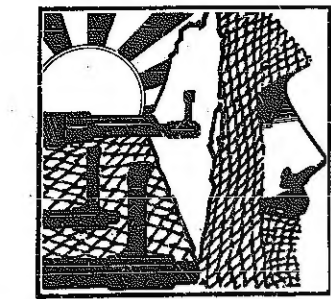
منظمة التحرير على طريق التحرير

أشرف على الدراسة
د. أسعد عبد الرحمن

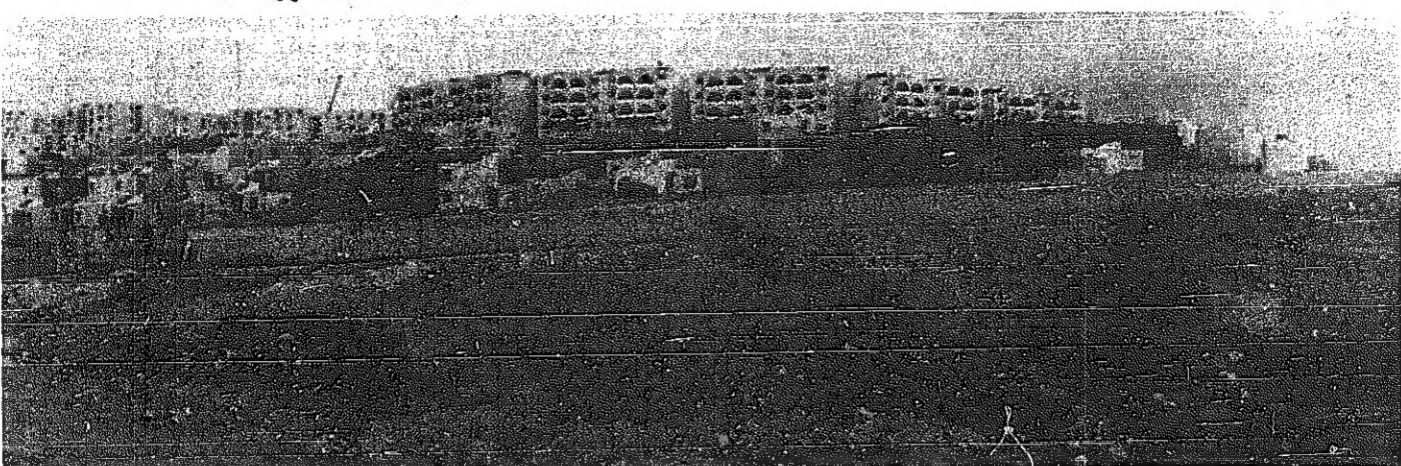
٨

والاقتصادية والدولية عبر أسلوب توثيقي هادئ، بحيث جاءت بعيدة عن الاوهام والحساسيات السياسية والحزبية العربية والفلسطينية. تتكون الدراسة من قسمين رئيسيين: أولهما مجموعة أبحاث تتدرج في ٢٢ فصلاً، وثانيهما مجموعة ملاحق مدونة خصيصاً لأغراض الدراسة، بحيث أتت الدراسة عملاً متكاملًا لا يستغني أي مواطن مهما كانت صفته عن قراءته والإطلاع على جملة الحقائق تكون بمثابة الضوء الذي يذير الطريق الطويل نحو المستقبل. وتشترك في نشر الدراسة مع «القبس» كل من «الرياض» السعودية و«الاتحاد» اللبنانية.

بمناسبة حلول الذكرى العشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية يادرت «القبس» إلى رعاية عملية إعداد دراسة شاملة عن منظمة التحرير الفلسطينية. تمت بمشاركة نخبة من الأساتذة والباحثين الفلسطينيين والعرب. وقد رسمت الدراسة، بما اشتملت عليه من أبحاث ووثائق لوحة واضحة وتفصيلية لمختلف الأبعاد الفلسطينية والعربية والدولية المرتبطة بمنظمة التحرير على امتداد الفترة ١٩٦٤ - ١٩٨٤ وتتماز الدراسة باعتمادها على حثيث الوثائق الصلبة والتفاعلات المتشابهة، على مختلف الأصعدة المحلية



الأثار العامة لحرب ٦٧ على فلسطيني الضفة والقطاع



● مستوطنات صهيونية في الضفة الغربية.

بعد حرب عام ١٩٤٨ وإعلان قيام الكيان الصهيوني، تم توحيد الجزء الشرقي من فلسطين، والذي ظل خارج حدود السيطرة الإسرائيلية، بالملكة الأردنية وصار يدعى الضفة الغربية، أما الجيب الجنوبي المحيطة بمدينة غزة فقد تبع مصر، وصار حاكم عسكري مصري يصرف شؤونها تحت اسم قطاع غزة. وبالطبع فقد كانت هاتان المنطقتان مركزا استيعاب لمئات آلاف اللاجئين الفلسطينيين الذين أدت الأحداث الدبلوماسية التي راقت إنشاء الدولة الصهيونية إلى تشريدهم من بيوتهم وأرضهم.

استمر هذا الوضع الذي تطورت فيه كل من الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل مختلف حتى عام ١٩٦٧، ونتيجة للهزيمة العربية في حرب حزيران وقعت هاتان المنطقتان من فلسطين تحت الاحتلال الإسرائيلي أيضا.

تبلغ مساحة الضفة الغربية ٥٥٧٢ كلم^٢ كان يقطنها في نهاية عام ١٩٨٢ قرابة ٨٦٧ ألفا، أما قطاع غزة فلا تزيد مساحته عن ٣٦٠ كلم^٢ ويقطنه في نهاية عام ١٩٨٢ قرابة ٤٧٦ ألفا، وتتعرض الضفة الغربية وقطاع غزة في ظل الاحتلال الإسرائيلي إلى مجموعة من الممارسات التوسعية الاقتصادية والتنمية لتحقيق أهداف التوسع والتجهيز في هذه المناطق المحتلة، بما يخدم المصالح الصهيونية في الاستيلاء على الأرض وطرد السكان الفلسطينيين العرب، وتحقيق الأحلام الامبريالية الصهيونية في التوسع وفرش الهيمنة.

الوضع الاقتصادي

الاحتلال الإسرائيلي، هو احتلال كولونيالي استعماري بكل معنى الكلمة، فقد قامت سلطات الاحتلال خلال السنوات السبع عشرة الماضية بالعديد من الإجراءات والتدابير الاقتصادية أدت إلى تحويل الاقتصاد في المناطق المحتلة إلى اقتصاد تابع للاقتصاد الإسرائيلي يعانى مما يعانى هذا

التابع للاقتصاد الإسرائيلي يعانى مما يعانى هذا التبعية عليه والتضييق وإغلاق سبل الدعم حتى تحولت الأوضاع الاقتصادية إلى «بفضل» هذه الممارسات الصهيونية إلى عبء ثقيل يبرح في اكتاف أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل، وتحويلات حياة السكان إلى جحيم لما يمارسه الاحتلال من سياسة تجويع مقصودة، الهدف منها إجبار السكان على مغادرة وطنهم وتفرغ الأرض منهم.

وتتلخص هذه السياسات الإسرائيلية الكولونيالية بتحويل المناطق المحتلة إلى سوق استهلاك رئيسي للمنتجات الإسرائيلية الصناعية والزراعية المدعومة من قبل الحكومة الإسرائيلية والتي تتمتع بذلك بميزة سعرية أخفض من أسعار المنتجات المحلية، وفي الوقت نفسه بالتحكم بسوق الاستيراد والتصدير إلى المناطق المحتلة ومنع المنتجات في الضفة والقطاع من الوصول إلى السوق الإسرائيلي، يضاف إلى هذا فرض سياسة ضريبية متشددة ومتغيرة عليها وغير مبنية

الضريبة على كل مؤسسة منتجة وغير منتجة تصل إلى ١٥٪ وكذلك ضريبة الإنتاج والاستيراد والدخل والبريد والصحة والعمل والنقل والملك والمالين وغيرها، حتى أن عدد الضرائب على سكان القدس العربية يزيد عن عشرين ضريبة، كل ذلك يتم في الوقت الذي لا تلتزم فيه سلطات الاحتلال بأي نوع من أنواع الدعم لمؤسسات الانتاجية والصناعية والزراعية في المناطق المحتلة، وعليما لا يتم تقدير الضرائب بشكل تسمطي وبمبالغ باهظة جدا، يرافق ذلك فرض غرامات باهظة، وفي الوقت نفسه فإن هذه السلطات تمنع وصول أي دعم إلى المناطق المحتلة.

المحتلة، وتضع العرائق أمام وصول الدعم للداخل وتهند بصدارته ما لم يتم عن طريقها ويمرقتها، فقد أصدرت أمرا عسكريا يمنع البدليات والشركات والمؤسسات والجمعيات من ادخال أموال من الخارج بدون إذن مسبق، وهي تمنع أي فرد من أن يدخل معه ما يزيد عن ثلاثة آلاف دولار.

كان من الطبيعي أن تنعكس هذه الممارسات على طبيعة تطور الاقتصاد الوطني في المناطق المحتلة، الذي كان قبل الاحتلال يعاني من الضعف العام وضعف رؤوس الأموال المستثمرة في الانتاج الوطني بشكل خاص، مما أدى إلى تهليل الاقتصاد الوطني وتراجعه، فعدم وجود قطاع عمالي يكتسب دعم الانتاج وعدم توجيه الدعم العربي للداخل بشكل صحيح وعدم وجود

صناعات مهمة ومنشآت زراعية كبرى تقوم على أساس تعاوني، وعدم توفر رؤوس أموال كبيرة للاستثمار، وعدم إمكانية تصريف الانتاج المحلي للمناطق المحتلة في السوق العربي الواسع أدى إلى تضرر الامور الاقتصادية في المناطق المحتلة إلى درجة خطيرة من التدهور، حتى لو اعتمدنا الإحصائيات الإسرائيلية التي تمول في هذا المجال للمبالغة والتزيين لتحسين صورة وجهها الاحتلال فان الواقع يتحدث عن نفسه بشكل ساطع حيث أن

قيمة مجمل الانتاج الوطني (GNP) ارتفعت من ٤٧٠ مليون شيكل عام ١٩٦٨، إلى ١٦٨٤ مليون شيكل عام ١٩٨١ بالأسعار الثابتة، وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن العملة الإسرائيلية، انخفضت في تلك السنوات بنسبة ٢٨٧٪ فان نسبة الزيادة السنوية في الفترة المذكورة لم تزد عن ٠,٢٪ وهو معدل يوازي الركود.

كل فرع من الفروع الاقتصادية في مجمل الانتاج الوطني في كل من الضفة والقطاع، كما في الجدول التالي، تبين حقيقة الأوضاع الاقتصادية في هذه المناطق.

● مجمل الانتاج الوطني حسب تصنيف الفروع الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة لعام ١٩٨٠ جدول رقم (١)

الفرع	في الضفة الغربية	في قطاع غزة
الزراعة	٢٩,٢	١٢,٢
الصناعة	٥٣,٣	٦,٥
بنشاء	٨٧,٧	١٣,٥
خدمات	٧٧,٧	١٣,٤
مواصلات وتجارة	٢٧,٧	١٨,١
أموال من الخارج	٢١,٤	٣٦,٣
مجموع	١٠٠	١٠٠

● بما فيها دخل العمال العرب العاملين في إسرائيل.

ان ما يلفت الانتباه بشكل واضح ضعف نصيب الزراعة في المناطق المحتلة، وهي التي كانت تشكل قبل الاحتلال العماد الرئيسي للانتاج الوطني حيث قدمت قبل ١٩٦٧ ما يقارب ٣٣,٩٪ من مجمل الانتاج الوطني في الضفة الغربية و٤٦,٤٪ من مجمل الانتاج الوطني في قطاع غزة.

ولم يتم هذا الانخفاض نتيجة تطور فروع انتاجية أخرى كالصناعة، إذ ما زال نصيبها كما تلاحظ من الجدول السابق متواضعا جدا. وانما جاء هذا الانخفاض نتيجة تدهور الانتاج الزراعي نفسه، كما ستبين في صفحات تالية من هذا البحث.

يلفت الانتباه في هذا الصدد أيضا ان نصيب أموال الخارج عالية في مجمل الانتاج على أموال من الخارج يأتي معظمها من العاملين من أبناء المناطق المحتلة في البلدان العربية المجاورة.

أ - السوق التجاري :

كان من أبرز ملامح التغيير في المناطق المحتلة بعد الاحتلال، هو تحويل هذه المناطق كلية إلى سوق استهلاك للبضائع الإسرائيلية وأحكام السيطرة الاقتصادية عليها، بحيث كلفت التعامل الاقتصادي بين هذه المناطق والعالم العربي بشكل كبير، وتمت هذه العملية باصدار مجموعة من الامور العسكرية لمنع استيراد قاذفة طويلة جدا من المواد الصناعية والزراعية من البلدان العربية، كما ان الاجراءات الامنية التعسفية على

الجسور ونقاط العبور والتي يتم فيها اتلاف وتطريق كل ما هو معلق، وفرض الرسوم الجمركية المرتفعة مقارنة بالرسوم على البضائع الواردة عن طريق إسرائيل مباشرة، كل ذلك أدى إلى تحول الضفة والقطاع إلى سوق استهلاك رئيسي للبضائع الإسرائيلية، والحكومة الإسرائيلية الاستعمارية

حققت بذلك هدفين: الأول فتح سوق جديد لبضائعها، وهو سوق ضخم بالنسبة لإسرائيل نفسها، حيث أن سكان الضفة والقطاع الذين وصل عددهم في نهاية ١٩٨٢ إلى ١,٢٤٤ مليون نسمة هم المستهلك الأساسي اليوم للانتاج الصناعي والزراعي الإسرائيلي. إذ تحل هذه المناطق المركز الثاني بين اسواق المنتجات الإسرائيلية المصدرة بعد الولايات المتحدة. وقد بلغ نصيب المناطق المحتلة عام ١٩٨٢ من مجموع الصادرات الإسرائيلية للاسواق الخارجية ١١,٤٪ وهو ما يعادل ٦٥٠ مليون دولار تقريبا، وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن الناس هو مادة التصدير الرئيسية لمصر من إسرائيل، فإن الضفة والقطاع تشغل المركز الاول بقيمة وحجم ما تستورده من مواد صناعية أخرى ومنتجات زراعية.

اما الهدف الثاني فهو ضرب الانتاج المحلي الصناعي والزراعي من أجل فرض التبعية وتكمير البنية الاقتصادية المحلية، التي يمكن أن تكون نواة للدولة الفلسطينية المستقلة المقبلة، وكذلك الاف المزارعين وأصحاب الورش الصناعية على بيع قوة عملهم في سوق العمل الإسرائيلي الذي كان بحاجة لهم.

وكذلك دفع الذين لا يجدون عملا منهم وكذلك القوى العاملة المتجددة التي تسد فرص العمل في وجهها، إلى الهجرة ومن ثم تطهير الوطن من طلائع شبابية مؤثرة.

● صادرات وواردات المناطق المحتلة حسب الدول المصدر إليها أو المستورد منها بالنسبة المئوية لعام ١٩٨٢ جدول رقم (٢)

% ١٠٠	الواردات :
% ١٣	من الأردن
% ٩٧	من الدول الاجنبية
% ٨٩,٠٠	من اسرائيل
% ١٠٠	الصادرات :
% ٣١,٧	الى الأردن
% ٦٨	الى الدول الاجنبية
% ٦٦,٧	الى اسرائيل

● بدون القدس العربية

يبين الجدول السابق مدى أهمية المناطق المحتلة بالنسبة للاقتصاد الإسرائيلي الذي يعانى من أزمات اقتصادية متتالية، وبين تسقطها من وجهة توت «الدوافع الامنية» للحرب والاحتلال وتبرز صورة الاستغلال الاقتصادي واليحت عن اسواق، وفرض الهيمنة عليها والتوسع في أراضيها.

ويظهر جليا ان إسرائيل فرضت الانتاج على الاقتصاد المحلي حيث نجد أن ٨٩٪ من واردات الضفة والقطاع هي من إسرائيل و٦٦,٧٪ من صادراتها تذهب إلى إسرائيل. ويجدر بالذكر ان ميزان التجارة هو لصالح إسرائيل بالطبع حيث فاق سعر الواردات إلى المناطق من إسرائيل سعر الصادرات إليها عام ١٩٨٢ بما يقارب ٢,٦٪، علما بان المنتجات الصناعية المستوردة من إسرائيل إلى المناطق المحتلة تشكل ٧٨,٧٪ من حجم واردات الضفة ككل عام ١٩٨٢، وصادرات المناطق المحتلة الصناعية هي بالاساس تكميلية للصناعات الإسرائيلية التي يتم التماجد عليها مسبقا لاستغلال اليد العاملة الرخيصة وهي محصورة بشكل اساسي في صناعة الثياب، وكذلك الحال بالنسبة للمنتجات الزراعية التي تدخل في الصناعات الزراعية الإسرائيلية وتحتاج لايد عاملة كثيرة كالتبغ مثلا.

ب - التحولات في القطاع الزراعي :

كما قد أشرنا سابقا إلى أن نصيب القطاع الزراعي في مجمل الانتاج الوطني قد انخفض في الضفة الغربية وقطاع غزة بالرغم من أن الزراعة ما زالت تشكل عنصرا أساسيا في الانتاج في معظم الشرق العربي، وقد يكون هذا التحول في ظروف تطور طبيعية ناجمة عن اشراق الدولة ودعمها للقطاعات الانتاجية أمرا ملائما تسمى اليه كل الدول التي تعمل لتحقيق استقلالها الاقتصادي، إلا ان الامر في الضفة والقطاع يختلف كليا، فالانخفاض في نصيب القطاع الزراعي في مجمل الانتاج تراجع وركود فروع الانتاج الرئيسية الزراعة والصناعة، وارتفاع نصيب قطاع الخدمات.

ولما يتعلق بالزراعة فإن انخفاض نصيبها في مجمل الانتاج الوطني في الضفة الغربية خلال سنوات الاحتلال المجاز بنسبة ٥٠٪ تقريبا وفي قطاع غزة بنسبة ٢٢٪ - تدهور القطاع الزراعي نتيجة مصادرات - هجونية تعسفية عديدة كان من بينها اغراق السوق المحلي بالمنتجات الزراعية الإسرائيلية، المدعومة من قبل الحكومة والتي لا تستطيع المنتجات المحلية منافستها لارتفاع كلفة الانتاج في المناطق المحتلة وعدم توفر الدعم لها، لدرجة أن وصلت قيمة ما استوردته الضفة الغربية وقطاع غزة من منتجات زراعية عام ١٩٨٢، ٢٢,٤٪ من قيمة المنتجات الزراعية في هذه المناطق، وان ٥٩,٩٪ من استهلاك الضفة والقطاع من الفواكه والخضار استهلكها الخضار يستورد من إسرائيل.

ومن الممارسات الصهيونية الأخرى مصادرة الأراضي وإغلاقها وهو السلاح الاخطر في محاربة الانسان الفلسطيني واستنزاف اليه بتفصيل أكثر عند الحديث عن الاستيطان ومصادرة الأراضي.

ومن هذه الممارسات أيضا وضع حد لوصول الدعم إلى الداخل ومنع واقعة العمل التعاوني وتفكيك الجمعيات التعاونية الزراعية وفرض الحظر على زراعة أنواع معينة من المنتجات الزراعية وحظر زرع الاشجار للخضار والاشجار

والتحكم بتوزيع البذور والاشغال والتحكم بعملية التسويق الزراعي للخارج ووضع اليد على مصادر المياه ومصادرة ما يزيد عن ٨٠٪ منها ووضعها تحت تصرف المستوطنين الاسرائيليين وتسريبها للاستهلاك داخل إسرائيل، وتقليص خدمات المستشارين الزراعيين الرسميين بشكل كبير، والتحكم بتربية الماشية والانتاج الحيواني خلال اغلاق مساحات واسعة من الأراضي أمام الماشية ومنع الانتاج البيتي للدواجن والتمسك بتزويد السوق بالاصيصان للزريبة وكذلك التضييق على مصانع الاعلاف والتحكم بمصادرة المواد الخام لها ... وغيرها من الممارسات الكولونيالية الصهيونية.

هذه الممارسات إلى جانب ضعف الدعم العربي الموجه (نقول ذلك في كل مرة لتساؤل على أفضيته) ووضع العقبات أمام تصريف الانتاج الزراعي المحلي في الاسواق العربية المجاورة، التي تطغى حاجتها كما هو معروف، من هذا الانتاج الزراعي باستيرادها من الدول الأجنبية كل ذلك أدى إلى ان يتأثر الانتاج الزراعي في المناطق المحتلة بشكل كبير، كما يظهر ذلك في الجدول التالي :

الانتاج الزراعي في الضفة الغربية بالآلاف الأطنان (١٩٦١-١٩٨٢) جدول رقم (٣)

الحصول	١٩٦١	١٩٦٦	١٩٧١	١٩٧٦	١٩٨٢
حبوب	٦٥,٩	٦٥,٩	٦٥,٩	٦٥,٩	٦٥,٩
خضروات	١٥٨,٨	١٥٨,٨	١٥٨,٨	١٥٨,٨	١٥٨,٨
بصل وقطع	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
فواكه أخرى	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
مجموع	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠

أما فيما يتعلق بعدد العاملين في الزراعة في المناطق المحتلة فقد انخفض عددهم من ٥٩ ألفا، عام ١٩٦١ إلى ٢٩ ألف، عام ١٩٨٢. وكما نلاحظ من الجدول السابق فإن الضخيم الرئيسي قد حصل في مجال الانتاج البعل: الحبوب والبطيخ والشمام. وقد جاء هذا نتيجة انخفاض مساحة الأراضي المزروعة، بحيث أن ٢٨٪ فقط من أراضي الضفة الغربية مزروعة الآن، ومساحة الأراضي المزروعة لا تتعدى ٤,٥٪ من نسبة الأراضي المزروعة. ويعود السبب في ذلك إلى ارتفاع كلفة الانتاج الزراعي البعل مما اضطر الفلاحين للتحول من الزراعة إلى سوق العمل أو الهجرة للخارج، وظاهرة ابتعاد الفلاح عن أرضه من أخطر الظواهر فيباضة إلى ان أعمال الأرض يعرضها لتلوثها وانخفاض خصوبتها وتعرض الشجيرات فيها للتلف مما يعرض إنتاج أجيال متعاقبة للتلوث، فانه يعرض هذه الأرض أيضا لخطر المصادرة بحجة أنها غير مستعمرة. ومن بعد التسدي لهذه الظاهرة بتأمين الظروف لعودة الفلاح لأرضه، بتقديم الدعم له وتشجيع الانتاج التعاوني الزراعي وتأمين اسواق لتصريف انتاجه وتقديم الخدمات الاستشارية الزراعية له.

أما في قطاع غزة حيث الانتاج الزراعي الاساسي هو الخضروات، فلا يختلف الوضع كثيرا، ففي عام ١٩٨٢ كانت قيمة انتاج الخضروات المحاصيل الزراعية هناك وما يعادل ٤,٥٪ من قيمة الانتاج الزراعي ككل في القطاع، على ان انتاج هذا المحصول يتدهور، فكان هذا نتيجة تكتل سلطات الاحتلال لتوزيع المياه، والصعوبات التي يواجهها المزارع الزراعي في تصريف انتاجه، وارتفاع كلفة الانتاج وسبب المزارحة الإسرائيلية، فقد انخفض الانتاج السنوي من ٢٠٠ ألف طن في منتصف السبعينات إلى ١٧١ ألف طن عام ١٩٨٠، وإذا كان الانتاج قد عاد عام ١٩٨٢ إلى قرابة ٢٠٠ ألف طن فقد كان ذلك بسبب ارتفاع التاجية الدائم، وما عاد ذلك فان ما يزيد عن ألفي فونم، قد تم خلع اشجار الخضروات منها ما بين ١٩٧٤-١٩٨٢.

أما الفترة اليونانية التي قدمت عام ١٩٨٠ ما يقارب ٣,١٪ من قيمة مجمل الانتاج الزراعي فهي بدورها تعاني مما تعانيه المحاصيل الزراعية من منافسة الانتاج الإسرائيلي ونقص الاعلاف وارتفاع ثمنها ونقص اليد العاملة وعدم وجود سلاسل محسنة من أجل تسدرة الخضروات الاستشارية، ان أشد ما أثر على الانتاج الثروة الحيوانية كان اغلاق ومصادرة المساحات الواسعة

التي كانت عادة مراعي صيفية وشتوية لتطعم الماشية، وقد تسبب ذلك في انخفاض كبير في الانتاج، حيث انخفض عدد الاغنام والماعز في الضفة الغربية من ٤٨٤ ألف رأس عام ١٩٧٤ إلى ٣٨٠ ألفا عام ١٩٨٠، والابقار من ٢٥ ألفا إلى ١٤ ألفة لنفسها. وفي قطاع غزة انخفض عدد رؤوس البقر من ١٠ آلاف عام ١٩٦٦ إلى ٦ آلاف عام ١٩٨٠ والاغنام من ١٥٠ ألف رأس عام ١٩٧٢ إلى ٤٠ ألفا عام ١٩٨٠.

ج - التحولات في القطاع الصناعي :

كما قد لاحظنا في جدول رقم (١) من هذه الدراسة ان الصناعة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة هي من اضعف فروع الانتاج الوطني في المناطق المحتلة، وحتى لا نذكر ما أشرنا اليه في بندي التجارة الزراعة فلم أصبح واضحا بالنسبة لنا دور الاحتلال في ضرب وتدعيم كافة أنواع الاقتصاد الوطني الفلسطيني في المناطق المحتلة من بضائع منافسة في السوق وضرائب وغيرها. وقد انعكست كلفة هذه الممارسات الاحتلالية الكولونيالية سلبا على الانتاج الصناعي بالرغم من المبادرات الفردية الشجاعة من قبل المواطنين الفلسطينيين في تحدي المصاعب المطروحة وإقامة مؤسسات صناعية على تراب الوطن، وتبين الجدول التالي ٤,٥، ٦,٥ ونسبة الانتاج الصناعي في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة :

بنية الانتاج الصناعي في الضفة الغربية (١٩٦١-١٩٨٢) جدول رقم (٤)

نوع الصناعة	١٩٦١	١٩٦٦	١٩٧١	١٩٧٦	١٩٨٢
غذائية	١٥٧	١٥٧	١٥٧	١٥٧	١٥٧
نسج	٤٧٤	٤٧٤	٤٧٤	٤٧٤	٤٧٤
موبيلا وخشب	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠
كيميائية	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦
سواة بناء	٤٤٢	٤٤٢	٤٤٢	٤٤٢	٤٤٢
معدنية	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠
أخرى	٣٠٩	٣٠٩	٣٠٩	٣٠٩	٣٠٩
المجموع	٤٠٠٩	٤٠٠٩	٤٠٠٩	٤٠٠٩	٤٠٠٩

تقسيم المنشآت الصناعية حسب عدد العاملين فيها في الضفة الغربية وقطاع غزة لعام ١٩٨٢ جدول رقم (٥)

عدد العاملين	عدد المنشآت
١	٩٨٦
٢ - ٢	١٣٢٣
٤ - ٨	٩١٢
١٠ - ١٠	١٦٥
١١ - ٢١	١٣٢
٢١ فما فوق	٦٨
المجموع	٣٥٩٥

نسبة الانتاج الصناعي في قطاع غزة لعام ١٩٨٢ جدول رقم (٦)

نوع الصناعة	عدد الصناع	عدد العاملين
غذائية	٢٠٢	٦٧٥
نسج وجلود	٥٢٢	٢٥٧٦
موبيلا وخشب	٢١٢	٩٢٧
معدنية	٢٦١	١١٠٨
أخرى	٢٢٣	١٠٠٢
المجموع	١٤٧١	٦٢٨٨

تلاحظ بشكل واضح من جدول رقم (٤) ان

توزيع الأيدي العاملة الفلسطينية حسب الفروع الاقتصادية لعام ١٩٨٢ جدول رقم (٨)

الفرع	المعاملون في القطاع (%)	المعاملون في الضفة (%)	المعاملون في إسرائيل (%)
زراعة	٢٧,٦	١٢,٨	١٧,٧
صناعة	١٥,٥	١٧,٧	١٧,٧
خدمات	٩,٩	٥٢,٨	١٦,٧
خدمات وأخرى	٤٧,٠	١٦,٧	١٦,٧
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

(البقية على الصفحة ١١)

المؤسسات الصناعية خلال سنوات الاحتلال قد تقلص عددها في الضفة الغربية بنسبة ٤٥,٨٪ وان عدد العمال في الصناعة للفترة نفسها قد انخفض بنسبة ٤٧,٦٪. وبالطبع لم يكن هذا التقلص نتيجة تركز في الانتاج بل نتيجة الاغلاق وعدم القدرة على منافسة البضائع الصناعية الإسرائيلية الأرخص لأنها مدعومة من الدولة، وعدم القدرة على دفع الضرائب والرسوم الباهظة التي تفرضها سلطات الاحتلال، مما اضطر هذا العدد الكبير من اصحاب المنشآت الصناعية لإغلاقها وتسريح عمالها وتحول اصحاب العمل أنفسهم للعمل المأجور، وتنامي الصناعات في المناطق المحتلة من ضعف في رؤوس الأموال المستثمرة حيث لا تزيد نسبة المنشآت الصناعية التي يفوق رأسمالها الانشائي ١٥٠ ألف دولار ٣,٥٪ من مجموع المنشآت الصناعية. والحقيقة ان الصناعات التي ما زالت قائمة تعاني الكثير ومعظمها مهدد بالانغلاق وهي بصورة رئيسية صغيرة الحجم، حيث تلاحظ من الجدول رقم (٥) ان المنشآت الصناعية التي لا يعمل فيها الا أصحابها تشكل ٢,٧٪ من مجموع المنشآت وان قرابة ٩٠٪ من هذه المنشآت يعمل في كل منها أقل من ثمانية عمال.

وفي الوقت نفسه نلاحظ ان الصفة الاساسية للانتاج الصناعي هي في الانتاج الاستهلاكي وأنها الصناعات الغذائية والنسيج، حيث توجد في هذه الصناعات أكبر المؤسسات الصناعية في الضفة والتي يزيد عدد العمال في بعضها عن ٢٠٠ عامل، ويجدر بالذكر ان صناعة النسيج في الضفة مرتبطة بمبطلتها في إسرائيل، حيث تقوم مصانع النسيج الإسرائيلية بحسب عقود خاصة بأصحاب ثياب نصف مصنعة تغطيها المصانع الفلسطينية لصالح هذه المصانع مستغلة بذلك رخص الأيدي العاملة في المناطق المحتلة.

أما الصناعة في قطاع غزة، فقد شهدت بفضل جهود واضرار المواطنين هناك في سنوات الاحتلال تغييرا نوعيا على الانتاج الصناعي بالمقارنة بما كان عليه الوضع قبل الاحتلال، وبشكل خاص في انتاج الأحذية والملابس، إلا ان النسبة العامة للانتاج الصناعي هنا تبقى ضعيفة في الضفة صغرى وتتأثر بالمنافسة الإسرائيلية.

د - أوضاع الطبقة العاملة والتحولات الاجتماعية في سنوات الاحتلال :

كان من نتائج الوضع الاقتصادي الذي أشرنا اليه سابقا والممارسات الصهيونية الموجهة، ان التدهور فئات واسعة من فئات اللاجئين إلى الطبقة العاملة، وهذا التحول بقدر ما يحمل في طياته من إيجابيات تضاعف تسهل تطاير هؤلاء العمال وتسرع في اندماجهم في النضال للعدو القومي والطبقي بحكم تعرضهم المباشر لضغوط الاحتلال الطبقي والكولونيالي، فانه قد تم بشكل غير طبيعي. إذ بات هذا التحول نتيجة تطور القطاع الزراعي ودخول الآلة اليه بشكل واسع، بل في ظل ضعف هذا الانتاج وقطاع المحل ينهب الأرض.

نمو الطبقة العاملة في المناطق المحتلة (١٩٧٠-١٩٨٢) جدول رقم (٧)

السنة	المجموع العام (بآلاف)	منهم من يعملون في إسرائيل
١٩٧٠	١٧٢,٦	٢٠,٦
١٩٧٢	١٨٨,٧	٥٢,٤
١٩٧٤	٢١٠,٤	٦٨,٧
١٩٧٦	٢٥٠,٨	٦٤,٩
١٩٧٨	٢١٢,١	٧٤,١
١٩٨٠	٢١٥,٩	٧٥,٨
١٩٨٢	٢٢٢,٧	٧٩,١

● بدون القدس العربية.

إذا أضفنا للجدول السابق عدد العاملين في القدس العربية والذي يقدر بحوالي ٢٣ ألفا وكذلك قرابة ٣٠ ألفا يعملون في السوق الإسرائيلي ولكن ليس عبر مكاتب الرسم الرسمية، فإن المجموع الكلي للايدي العاملة في الضفة الغربية يرتفع عام ١٩٨٢ ليصل إلى ٢٧٥ ألفا تقريبا. وبمعادل هذا ما نسبته ٢,٠٪ من مجموع السكان، وهي من أعلى النسب في البلدان العربية والدول النامية عموما، وتؤكد فعلا ان تغيرا جذريا طرأ على التركيبة الاجتماعية لسكان المناطق المحتلة.

وبين الجدول اعلاه ان الزيادة الرئيسية قد طرأت على الأيدي المتوجهة للعمل في السوق الإسرائيلية حيث تضاعفت ٣,٨٠٠ مرات خلال السنوات المشار إليها. وفي المقابل تقلص عدد العاملين في المناطق المحتلة نفسها فانخفض من ١٥٢,٧ ألفا عام ١٩٧٠ إلى ١٤٢,٦ ألفا عام ١٩٨٢. ووصل عام ١٩٧٩ مثلا إلى ١٢٨ ألفا. وقد كان توزيع الأيدي العاملة على الفروع الاقتصادية عام ١٩٨٢ كما يلي :

توزيع الأيدي العاملة الفلسطينية حسب الفروع الاقتصادية لعام ١٩٨٢ جدول رقم (٨)

الفرع	المعاملون في القطاع (%)	المعاملون في الضفة (%)	المعاملون في إسرائيل (%)
زراعة	٢٧,٦	١٢,٨	١٧,٧
صناعة	١٥,٥	١٧,٧	١٧,٧
خدمات	٩,٩	٥٢,٨	١٦,٧
خدمات وأخرى	٤٧,٠	١٦,٧	١٦,٧
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

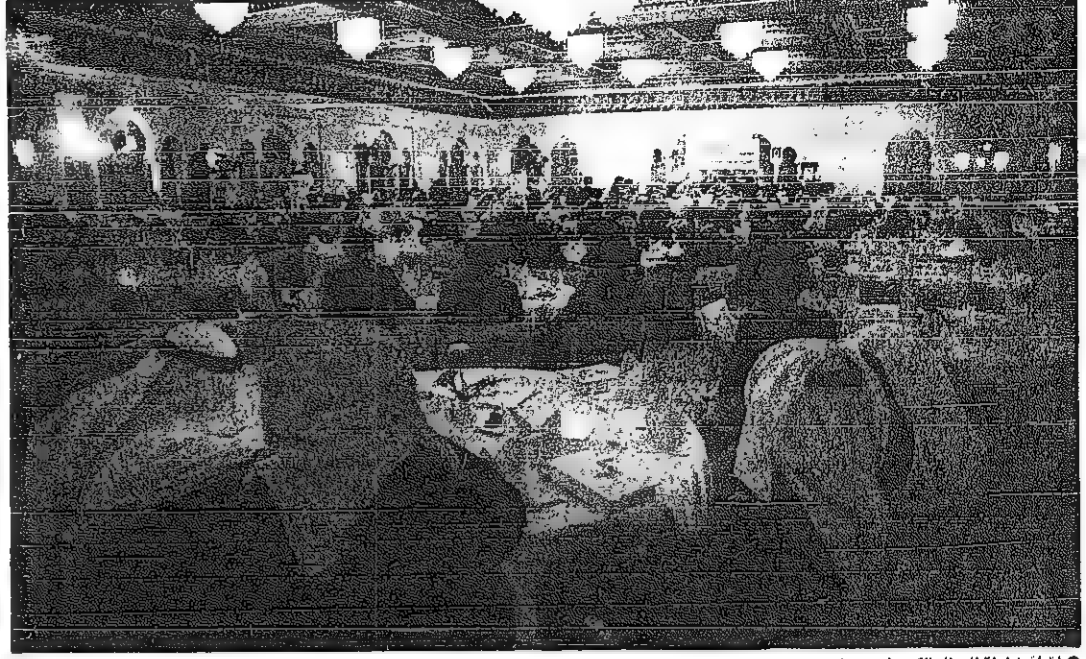
في حفل مؤسست الكويت للتقدم العلمي تكريماً لعبد العزيز الصقر

دوركم في الاقتصاد والخدمة العامة موضع العرفان والتقدير

رسالة من
الشيخ
محمد
العزيز
الصقر



عبد العزيز الصقر بعد تسلمه جائزة التقدير ويبدو وزير الدولة عبد العزيز حسين والكبير علي الشعلان.



لقطة شاملة للحفل الكبير في «حياة ريجنسي»

تصوير: (محمد قميحة)

عبد العزيز حسين : تكريم الصقر رمز لتكريم الوطن لعطاء أبنائه المخلصين

د. علي الشعلان : نكرم العمل الجليل والفكر الصائب والاحلاص في شخص العم الكريم

الافاضل الذين ساهموا بشكل اساسي وفعال في اقامة نهضتنا المصرية. فكما هو معروف لدى الجميع، لقد كان للعمير الفاضل عبد العزيز الصقر دور رئيسي في حياة الكويت الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. كما كان له دور بارز في مختلف معالم حضارتها، ولذلك، فقد نجحت

وتهدف من ذلك الى اظهار دور المتفوقين من أبناء الوطن العزيز في الميادين الاجتماعية المختلفة. كما تهدف الى ربط الماضي بالحاضر وتطلعا للمستقبل، وتذكيرا للقيم الاصلية التي غرسها الاولون من ابناء الكويت الاكابر لتثير الطريق للأجيال المقبلة من اجل تقديم وازدهار كويتنا العزيزة. وقد بدأت هذا النشاط بتكريم الظلي الكويتي المعروف الاستاذ صالح المجيري، ثم اعتبرت ذلك بتكريم رواد صناعة السفن الكويتية.

وبذلك نعطي من اسهم في البناء حق من الاشادة والتشجيع ليشعر المواطن المخلص بتقدير مجتمعه له، غير متجاهل او متناسا اسهامه في بنائه.

وفي هذا المساء نجتمع لتكريم رجلا كبيرا من رجال الكويت العظيم.

الكويت للتقدم العلمي الدكتور علي الشعلان كلمة اوجز فيها نشأة المؤسسة التي جاءت ببادرة من صاحب السمو الامير وتحت إشرافه لخدمة القيادة الاقتصادية. وأضاف بان المؤسسة قامت خلال سنواتها الست بنشر بحوث مبتكرة في مجالات اصيلة وكتب وموسوعات ومصادر مؤلفة وترجمة بنمويل من قبل المؤسسة، كما لاقيت بالتعاون مع مؤسسات أخرى كويتية واكاديمية وعربية ودولية أنشطة علمية وتكنولوجية وثقافية متنوعة ذات أهمية خاصة لمخطة الخليج العربي.

ومضى قائلا بان المؤسسة اتجهت منذ اكثر من عام الى نشاط مهم آخر هو تكريم الرجال البارزين الذين قدموا اعمالا جليلة وخدمات ممتازة لبلدنا الغالي.

وكلمة مدير مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ثم القى مدير عام مؤسسة

عن المحتفى به وعن جانب من انجازاته.

حضرات الاخوة، باسم صاحب السمو امير البلاد ورئيس المؤسسة وباسم المؤسسة واسمكم واسمي اهنيء المحتفى به على اختياره لهذا التكريم وارجو له عمرا مديدا طويلا بالمعطاء وجلال الاعمال.

وانتهز هذه المناسبة كذلك لكي اهنيء مؤسستنا المتعددة بتعيين مديرها الجديد الاخ الدكتور علي عبدالله الشعلان، وهو من شبابنا الذين يرقى على ايديهم خير كثير، وفقه الله، وسدد خطانا جميعا الى الصواب والسداد.

كلمة مدير مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ثم القى مدير عام مؤسسة

البلاد والرغبة الثقافية في وضع انجازاته عندما كان مسؤولا عن الصحة العامة. لا تزال ماثلة عرفت عن مجتمعا منذ اول قيامه، وهي ميزات تسطع عندما تدعو الظروف لذلك، كما انها المحك الصحيح للمواطن الذي يقدر أهمية المواطنة في مجتمع متماسك ومتناغم. ان الاخ المحتفى به مثل واضح لهؤلاء الرجال، فقد اسهمه بعد المدي في بناء الاقتصاد كان في الظلمة بين العاملين لمصلحة البلاد والمتطوعين في الاعمال الانسانية، ولا يريد هذا الا ان اشير الى مثل واحد هو جمعية الهلال الاحمر الكويتي ودوره الزائد في ما تبذره من عمل بلاء.

واذا انتقلنا من الدائرة المحلية والوطنية الى الدائرة القومية فاننا نجد المحتفى به قد عمل على توثيق علاقات الكويت الاقتصادية مع الدول العربية الشقيقة، وكان له تفكيره المبني في مناصرة القضايا القومية ودعمها ماديا ومعنويا ويتجاوز نشاطه هاتين الدائرتين الى بناء علاقات اقتصادية مع دول العالم الاسلامي والدول الصديقة على اسس سليمة.

هذه امثلة سريعة ذكرتها عن حياة غنية وخصبة، امتازت بالمعطاء والبذل، وبالحكمة وسعة الافق، وبالقدرة على المبادرة في توظيف خبرتها وطاقاتها لمصلحة الجماعة.

ولا غرو بعد ذلك ان نحبي سمي مؤسسة الكويت للتقدم العلمي لاقامة هذا الحفل لتكريم الاخ عبد العزيز الصقر، وما تكريم المؤسسة له الا رمز لتكريم وطنه كله له، وهو تكريم الوطن للمخلصين العاملين من ابنائه الذين تذروا حياتهم للعمل من اجله، ان رمز التكريم هذا قد تم توثيقه بكتاب اصدرته المؤسسة

لقد كان لعبد العزيز الصقر انجازاته عندما كان مسؤولا عن الصحة العامة. لا تزال ماثلة عرفت عن مجتمعا منذ اول قيامه، وهي ميزات تسطع عندما تدعو الظروف لذلك، كما انها المحك الصحيح للمواطن الذي يقدر أهمية المواطنة في مجتمع متماسك ومتناغم. ان الاخ المحتفى به مثل واضح لهؤلاء الرجال، فقد اسهمه بعد المدي في بناء الاقتصاد كان في الظلمة بين العاملين لمصلحة البلاد والمتطوعين في الاعمال الانسانية، ولا يريد هذا الا ان اشير الى مثل واحد هو جمعية الهلال الاحمر الكويتي ودوره الزائد في ما تبذره من عمل بلاء.

والتي تتميز احدي المؤسسات الفعالة في كيان الدولة، لما تقوم به من مهام وطنية وقومية في مجال المال والصناعة والاقتصاد. ان من السمات التي تفر بها الكويت، الروح التطوعية في خدمة

اغصوا حياة بلدهم بعطائهم، ورفعوا اسمها عاليا في المحافل العربية واسودبه. ان هذا الحفل تأكيد من سمو امير البلاد على الاشادة بالعاملين المخلصين والبراد المؤسسات، الذين اسهموا في معالجة في بناء بلدنا وبالاخذ بيده ليحفل المكانة المرموقة التي تتطلع اليها جميعا.

حضرات الاخوة، اننا اذا تحدثت عن شخصية المحتفى به فاننا نتحدث عن شخصية متعددة الجوانب والمواهب، لها اسهاماتها بعيدة الاثر في اكثر من ميدان، يشق علي ان استعرضها، وربما يكفي ان اشير الى انها تمتد على مدى طويل من الزمن، تتخلل فيه جوانب حياتنا المعاصرة وتتصل بمسح بالتطورات التي واكبت التغيرات الاجتماعية في مجتمعا.

كثرت سوزان ابو غزالة : قال سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في رسالة بعث بها مساء امس الى السيد عبد العزيز الصقر : «يسرني في تقديمه لكم مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ان اسجل عظيم التقدير لما قدمتموه لمجتمعا وبلدنا من خدمات جليلة في مختلف المجالات».

واذا كان دوركم المشهود في المجال الاقتصادي يتصدر سائر انجازاتكم العديدة، فان جهودكم الطيبة في مجال الخدمة العامة، على اختلاف ميادينها، هي ايضا موضع العرفان والتقدير. وان ما تحلitem به من حميد الخلق واسالة الرأي وصداقة التعاون والجد والمثابرة امثلة بارزة للخصال الكريمة التي اعززت وستظل تعزز بها الكويت في رجالها وابنائها المخلصين.

ومع تمنياتي بساير الصحة والسعادة والتوفيق ابعث لكم بخالص التحيات».

وكان وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء قد سلم رسالة سمو ولي العهد خلال حفل التكريم الذي رعاه سمو امير البلاد، رئيس مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، والذي اقامته المؤسسة مساء امس تقديرا وتكريما لرئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبد العزيز حمد الصقر.

وحضر عبد العزيز حسين حفل التكريم نيابة عن سمو الامير. استهل الحفل الذي اقيم في قاعة الاحتفالات الكبرى بفندق حياة ريجنسي بالسلام الوطني، ثم تلاوة من القرآن الكريم. وحضر الحفل جمع كبير من كبار الشخصيات المحلية وفي مقدمتهم رئيس مجلس الامة محمد يوسف العدساني، والمستشار الخاص لسمو امير البلاد الشيخ عبدالله الجابر، ووزراء الصحة والاشغال والكهرباء والتربية ورئيس المجلس البلدي ووكيل وزارة الاعلام، وبعض اعضاء مجلس الامة.

كلمة وزير الدولة والقي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد عبد العزيز حسين كلمة افتتاحية جاء فيها : يسعدني ان اتوب عن حضرة صاحب السمو امير البلاد، رئيس مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، في حضور هذا الحفل الذي تقامه المؤسسة تكريما للاح السيد عبد العزيز حمد الصقر، وتقديرا لخدماته الجليلة.

ان مؤسسة الكويت للتقدم العلمي التي درجت منذ انشائها على تكريم رجال العلم والادب والفن في الكويت وفي اقطار الوطن العربي الاخرى، ومنحهم الجوائز التشجيعية والتقديرية، قد استكثت سكة جديدة اخرى حين قررت تكريم رجال الكويت الذين

كلمة عبد العزيز الصقر

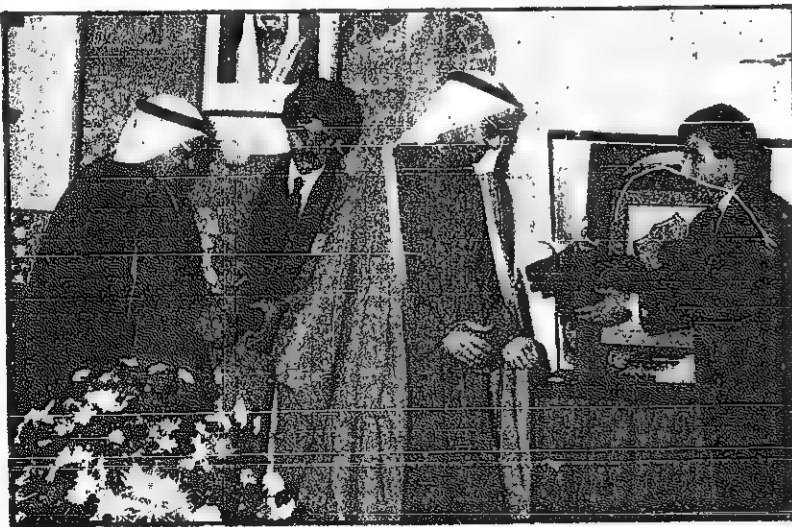
ثم القى رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبد العزيز حمد الصقر كلمة قال فيها : «ليس هذا اول خطاباتي العامة، وقد لا يكون اخرها، لكنه - باللتاكيد - الزبها الي، واصعبها علي. اذ ليس احرج للرجل من ان يلق خطيبا في مناسبة كهذه،

جعلوا من اسمه بالذات المبتدأ فيها والخبر. خاصة وهو يعرف تمام المعرفة انه لم يؤد الا الواجب او يعطيه، وانه قد نال على ذلك اجرة كاملا دون تقصير. فورا دون تاخير، يشعرون الرضا الغامر الذي يلقن به اداء الواجب.. رضا الله والوطن والضمير.

وكم تمنيت ان يكون هذا التكريم لاي من اخواني رجال جيل الزوا، وكلهم حري به وجدير.

لكي اسطيع ان اقف متكلما عن هذا الجيل مطولا غير مختصر، مغلدا غير مدخر، لا يربط الحرج عقدة لسانی. ولا يريق خبوف الادعاء بباني، غير انها نعمة من الله عز وجل، اذ شاء سبحانه ان يمن بها علي فله الحمد ومنه الاحسان. وهي - بعد ذلك - رغبة صاحب السمو امير البلاد، اذ اراد ان يكرم بشخصي جيل النهضة المخضرم فاليه الشكر والامتنان.. وهي ايضا، يد بيضاء لخواص صدق اتروني على انفسهم فلم الود والعرفان.

واصدقكم القول - ايها الاخوة - اني لو شمرت للحظة واحدة ان هذا التكريم يخصني دون غيري، او انه لا يحمل الا معنى التقدير لشخصي، لاعتذرت عنه شاكرا غير واجد او جاحد. بيد ان حقائق ثلاثا جعلتني اقبل به، واقبل عليه، راخيا غير زاهد :



محمد عبد المحسن الخرافي يقدم هدية البنك الوطني.



الصقر يتقبل فتاة صغيرة قدمت له الزود.



امين عام اتحاد الفرق التجارية العربية برهان الدجاني يصافح الصقر.

كنت متلاً في الاتفاق ومكثراً في الاختلاف مع آراء الحكومة.. ولكن في الحق
نصير حتى للشباب ان يمسكوا بالديمقراطية ويحافظوا عليها ويحترموا قواعد لها

● ٤. على السكان ولدى كلية المحاسبة



د. منصور خالد

السودان داخل الكرة البلورية

الكتاب الجديد . ويقي أن هذا الكتاب، يضم بين دفتريه المعلومات ما يقرض نفسه للاطلاع، خصوصا وأنها قليلة أن لم تكن نادرة، تلك الكتب التي تناوالت حتى الآن تاريخ السودان الحديث يمثل هذه الوثائق والشهادات الحية، لمرحلة لا تزال تخضع للكثير من الاجتهاد وأحيانا الخطأ في التعامل معها . جوائزها، لكن كتاب الدكتور منصور خالد، هو دون شك الكتاب المميز والوحيد الذي سيجد فيه القارئ ما يصعب على غير شهود العيان وقادة المرحلة أن يعرفوه .

الذين عايشوا وساهموا، ولو لفترة، في صناعة المرحلة المعنية . ومن هذا المنطلق، تنشر «القبس»، على حقلات كتاب الدكتور منصور خالد «السودان داخل الكرة البلورية» . وهو كتاب، يقدر ما يحتوي على معلومات ووثائق وثائقية، يقدر ما يتضمن نظرا في كل ذلك، يسوقها الكاتب في معرض تقييمه للمرحلة نفسها، ولأن دارت عملية التقييم هذه في إطار يبدو معه الرئيس السوداني وكأنه محور الكتاب، فإن ذلك لا يضري في شيء، طالما أن الرئيس نفسه هو «البطل الرئيسي» الذي وضع نفسه في نقطة الدائرة، من خلال قيادته للمرحلة، قبل أن يختارها الكاتب أو الأحداث نفسها ليكون محور

إذا كان التاريخ، لأي بلد في العالم، يكتب على مراحل، فإن مرحلة ما، تبقى عادة هي الأبرز في تاريخ كل دولة . ولهذه المرحلة، حكما، إبطال وشهود، لا تكتمل أي كتابة عن وقائعها وفصولها، إلا إذا جاءت على يد واحد من هؤلاء، خدعة للحقائق نفسها وللتاريخ . وفي السودان، الذي ارتبط تاريخه الحديث بطابع ثورة مايو/أيار ١٩٦٩ وما تلاها من أحداث وتطورات .. ارتبط الكثير من ملامح المرحلة، ولا يزال، بملامح وصفات قائدتها الرئيس جعفر نميري . ولذلك، فإن الكتابة عن السودان، من زاوية تاريخية، لا بد وأن تأتي على يد واحد من رفاق نميري

سنوات النشوة والتوتر (١٩٦٩-١٩٧١)

القسمان ومترجمة في برامج محددة ومفصلة بدلا من النهيق بالشعارات فكفى البلاد ما استهلكتته من شعارات . ولم يسن للمبني مشاركتي هذه البضرة بل رأوا فيها إرخاء لوتر الثورة المشدود .. وما حملني هذا على التراجع فقد ظلت دوما أؤمن بأن التطوير دون عمل رديف إنما هو حرج في البحر، ولا خير في طلال لا يطايقه فعال .

وهكذا قامت كتائب الشباب وتحدد عملها في صيانة الطرق، وبناء المستشفيات والمدارس، وما إلى ذلك من ضروب العمل المعطاء والخلقا .. وكان من الطبيعي أن يتركز ذلك العمل في المناطق الريفية حيث التخلل القابع .. وقد تكونت أولى الكتل في كردفان برفق البلاد ومضينا نبتني على غرار ذلك مراكز تشييد الشباب الهادفة لاعداد الناشئة للتنمية الاجتماعية، والتأهيل التقني، ومحو الأمية، ورعاية الأطفال الخ .. وفي هذا الجبال قدمت لنا هيئة اليونسكو خيرا مرموقا هو المستر م. اكبري، السكرتير العام لاتحاد الشباب الاشتراكي الإيطالي كما وفرت لنا منظمة العمل الدولية التمويل اللازم لإنشاء هذه المراكز بجانب أدوات التدريب وفدت حكومتا مصر والجزائر من جهتهما التسهيلات للتدريب والمدرسين، ولما كنا نعلم بخبرة كورينا الشمالية في اعداد الشباب فقد سميت بها تلك المساعدة في مجال مهرجانات الشباب وأنشاء قصر للثقافة الشعبية لتأهيل الفنيين بجانب التدريب على الموسيقى والألعاب الرياضية المقلوبة .. وأيضا نسبة إلى ما عرفت به كورينا من براعة في اعداد المهرجانات فقد نادينا عونها في اعداد مهرجانات الشباب، وتدريب أبنائها على اعدادها مما اضفى على العمل الشباني بهجة واكسبه صوة مؤنسة حيثية إلى قلوب الناشئة .

فالشباب المنافر عن التنظيم والنظام، في حكم فريته، ان يحمل على الاضطراب في التنظيم بالعلماء، أو الوعظ، أو التهذيب .. السبيل إلى الشباب هو اقتناعه بأن في الجهد الذي يبذل من يوفره له المنة وهو يجرى فرائحه، ويوفر له، الخبرة العملية التي تغد، في مستقبل ابله، ويفقد لديه احساسا بأن، وراء الطريق الذي يسلكه، املا وارفا ومقتلنا يتجده .

وأزاء كل هذا وجدت التنظيمات الشبانية الفاضلة، والتي كان يسيطر عليها الحزب الشيوعي، وجدت نفسها خارج الجهد خاصة وقد بدل الأسلوب الجديد لتنمية الشباب

فالشباب المنافر عن التنظيم والنظام، في حكم فريته، ان يحمل على الاضطراب في التنظيم بالعلماء، أو الوعظ، أو التهذيب .. السبيل إلى الشباب هو اقتناعه بأن في الجهد الذي يبذل من يوفره له المنة وهو يجرى فرائحه، ويوفر له، الخبرة العملية التي تغد، في مستقبل ابله، ويفقد لديه احساسا بأن، وراء الطريق الذي يسلكه، املا وارفا ومقتلنا يتجده .

وأزاء كل هذا وجدت التنظيمات الشبانية الفاضلة، والتي كان يسيطر عليها الحزب الشيوعي، وجدت نفسها خارج الجهد خاصة وقد بدل الأسلوب الجديد لتنمية الشباب فاشيا المنافر عن التنظيم والنظام، في حكم فريته، ان يحمل على الاضطراب في التنظيم بالعلماء، أو الوعظ، أو التهذيب .. السبيل إلى الشباب هو اقتناعه بأن في الجهد الذي يبذل من يوفره له المنة وهو يجرى فرائحه، ويوفر له، الخبرة العملية التي تغد، في مستقبل ابله، ويفقد لديه احساسا بأن، وراء الطريق الذي يسلكه، املا وارفا ومقتلنا يتجده .

وأزاء كل هذا وجدت التنظيمات الشبانية الفاضلة، والتي كان يسيطر عليها الحزب الشيوعي، وجدت نفسها خارج الجهد خاصة وقد بدل الأسلوب الجديد لتنمية الشباب فاشيا المنافر عن التنظيم والنظام، في حكم فريته، ان يحمل على الاضطراب في التنظيم بالعلماء، أو الوعظ، أو التهذيب .. السبيل إلى الشباب هو اقتناعه بأن في الجهد الذي يبذل من يوفره له المنة وهو يجرى فرائحه، ويوفر له، الخبرة العملية التي تغد، في مستقبل ابله، ويفقد لديه احساسا بأن، وراء الطريق الذي يسلكه، املا وارفا ومقتلنا يتجده .

وأزاء كل هذا وجدت التنظيمات الشبانية الفاضلة، والتي كان يسيطر عليها الحزب الشيوعي، وجدت نفسها خارج الجهد خاصة وقد بدل الأسلوب الجديد لتنمية الشباب فاشيا المنافر عن التنظيم والنظام، في حكم فريته، ان يحمل على الاضطراب في التنظيم بالعلماء، أو الوعظ، أو التهذيب .. السبيل إلى الشباب هو اقتناعه بأن في الجهد الذي يبذل من يوفره له المنة وهو يجرى فرائحه، ويوفر له، الخبرة العملية التي تغد، في مستقبل ابله، ويفقد لديه احساسا بأن، وراء الطريق الذي يسلكه، املا وارفا ومقتلنا يتجده .



أبو القاسم محمد إبراهيم

شارك فيها . وبالرغم من هذا لمندما توفي عمر في يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧ ناه الرئيس مطولا في حديثه الشوري للامة وذكر دوره، داخل تنظيم الضباط الاحرار ووصفه بالمعلم . ولا عجب فالنميري يعلم ان الكلام، مجرد الكلام، كالماء يتجرى في الهواء، ولكن الكلمة تبقى ولذا كانت في كتابه حتى الاشارة لدور حاميته .

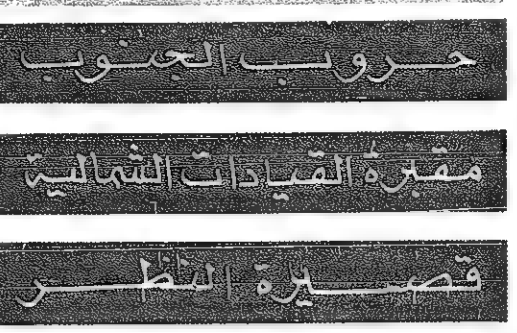
هذه بعض امثلة عابرة، وهي امثلة ستذكر . وواقع الامر ان العقيد نميري الذي نسب الثورة الى شخصه كان موجودا في جيبه بقرق السودان أيام ااعداد الثورة، وهو امر يعرجه الكثيرون . وقد ولاه الضباط الاحرار القيادة في تاريخ متأخر هو ربيع ١٩٦٩ . ومن المعروف ايضا ان اعداد لحرية مايو والذين تمثل في تمجيد وتجديد المؤيدين قام بها اخرون مثل خالد حسن عباس واولامره موضع تذكير . وفي كتاب نميري لم يضم بين دفتريه كلمة طيبة واحدة عن هذين الرجلين حتى في طريقتهم الهيرغلونية لوصف الأحداث والاشارة الى الشخص دون ذكر الاسماء .

ومن ناحية اخرى صور الرئيس نميري نفسه في ذلك الكتاب بأنه مصمم للثورة منذ ايامه، اي انه عبد الناصر السودان، ولم يده أي الله عبد الرئيس المؤلف بكلمة عرفان واحدة لرافقه في جعل منهم مجرد صبي يضعون توجهاتهم واولامره موضع تذكير . وفي كتاب نميري لم يضم بين دفتريه كلمة طيبة واحدة عن هذين الرجلين حتى في طريقتهم الهيرغلونية لوصف الأحداث والاشارة الى الشخص دون ذكر الاسماء .

الدور الذي لعبه نميري في اعداد الثورة كان له دورا كبيرا في اعدادها . وكان اسم اللواء الباقر ايضا من اثار علاقته الوثيقة مع الحزب الشيوعي . وفي كتاب نميري لم يضم بين دفتريه كلمة طيبة واحدة عن هذين الرجلين حتى في طريقتهم الهيرغلونية لوصف الأحداث والاشارة الى الشخص دون ذكر الاسماء .

ولا شك في ان جعفر محمد نميري رجل لطيف المعشر، ذو قدرة واسعة على عبس الناس دوما بارتدائه عباءة الرجل البسيط مما يترك انطباعا حسنا عند من يلتقيه لأول مرة ويكتفوا ما تظاهر نميري بمظهر الرجل المظلوم والمظلوم على امره . وهذه كلها مظاهر، وتختلف نميري بشخصية مثقلة تركه الوضحة ويظهر هذا حرصه الدائم على احاطة نفسه بالصحاب من اصحاب الهومو الحديث ومن هم اقل ضفا منه حتى يحيطوه بحمايته ورعايته، ولم يعرف عن الرجل حرصا على القراءة فالحقراء رصاصة وجدانية، لا انه بالرغم من هذا اصبح مؤلفا عن اخريات ايامه .

وهكذا ولج الجيش إلى الساحة السياسية مرة اخرى ليعطي الهرم تشكيل مجلس قيادة الثورة .. كان تتسم من اعضاء هذا المجلس العشرة من الضباط صفراء السن بجانب قائد الشرطة على رأسه الذي أصبح عضوا بالمجلس لرابطة القوى التي تجتمع برئيس المجلس السابق باكر عوض الله والمندى الوحيد بالمجلس . وقد اصبح نائب الرئيس مجلس الثورة للوزراء . جمع ذلك المجلس فيها مختلفا من اتجاهات سياسية وايدولوجية متباينة . وكان هناك شيعيان هما (باكر النور وهاشم المظلا) وناصريان على نحو ما هما



أبو القاسم محمد إبراهيم

شيئا واحدا علمه علم اليقين الا وهو التزييف الصارخ لاحداث والذي ورد في الكتاب المنسوب الى الرئيس نميري الا وهو «النهج الاسلامي لماذا ؟» حيث سمي الكتاب المذكور الذي صدر في عام ١٩٧٨ لاتحاد القاريء بان ثورة مايو (أيار) اما هي ثورة اسلامية الى موسكو وكيف، وعلى متن كل

ان الساسة قد يبطلون احبائي ان اقولهم لتأكيد موقفك، ويركتون احبائي اخرى الى عدم الثقة (لا تقولوا الاكاذيب) في خطبهم وقاويلهم . بيد ان تسجيل الأحداث وتوثيقها في كتاب كمر مختلف جدا . وفي هذا الشأن يروي قادة الانقلاب قصة اخرى، يروون كيف انهم كانوا سكارى غشبية في ليلة ٢٥ من ابريل ١٩٦٩، وهم في ايامنا وشجاعة بل كانوا -وما زالوا- يتدربون به . فهم يعرفون انفسهم، ويعرفون ان اهل السودان اجتمعين على علم سيرة بعضهم البعض في بلد ثرية بحرف كبراه صافرها، وصفاها كبراه .

ومن ناحية اخرى صور الرئيس نميري نفسه في ذلك الكتاب بأنه مصمم للثورة منذ ايامه، اي انه عبد الناصر السودان، ولم يده أي الله عبد الرئيس المؤلف بكلمة عرفان واحدة لرافقه في جعل منهم مجرد صبي يضعون توجهاتهم واولامره موضع تذكير . وفي كتاب نميري لم يضم بين دفتريه كلمة طيبة واحدة عن هذين الرجلين حتى في طريقتهم الهيرغلونية لوصف الأحداث والاشارة الى الشخص دون ذكر الاسماء .

الدور الذي لعبه نميري في اعداد الثورة كان له دورا كبيرا في اعدادها . وكان اسم اللواء الباقر ايضا من اثار علاقته الوثيقة مع الحزب الشيوعي . وفي كتاب نميري لم يضم بين دفتريه كلمة طيبة واحدة عن هذين الرجلين حتى في طريقتهم الهيرغلونية لوصف الأحداث والاشارة الى الشخص دون ذكر الاسماء .

ولا شك في ان جعفر محمد نميري رجل لطيف المعشر، ذو قدرة واسعة على عبس الناس دوما بارتدائه عباءة الرجل البسيط مما يترك انطباعا حسنا عند من يلتقيه لأول مرة ويكتفوا ما تظاهر نميري بمظهر الرجل المظلوم والمظلوم على امره . وهذه كلها مظاهر، وتختلف نميري بشخصية مثقلة تركه الوضحة ويظهر هذا حرصه الدائم على احاطة نفسه بالصحاب من اصحاب الهومو الحديث ومن هم اقل ضفا منه حتى يحيطوه بحمايته ورعايته، ولم يعرف عن الرجل حرصا على القراءة فالحقراء رصاصة وجدانية، لا انه بالرغم من هذا اصبح مؤلفا عن اخريات ايامه .

وهكذا ولج الجيش إلى الساحة السياسية مرة اخرى ليعطي الهرم تشكيل مجلس قيادة الثورة .. كان تتسم من اعضاء هذا المجلس العشرة من الضباط صفراء السن بجانب قائد الشرطة على رأسه الذي أصبح عضوا بالمجلس لرابطة القوى التي تجتمع برئيس المجلس السابق باكر عوض الله والمندى الوحيد بالمجلس . وقد اصبح نائب الرئيس مجلس الثورة للوزراء . جمع ذلك المجلس فيها مختلفا من اتجاهات سياسية وايدولوجية متباينة . وكان هناك شيعيان هما (باكر النور وهاشم المظلا) وناصريان على نحو ما هما



أبو القاسم محمد إبراهيم

الذين عايشوا وساهموا، ولو لفترة، في صناعة المرحلة المعنية . ومن هذا المنطلق، تنشر «القبس»، على حقلات كتاب الدكتور منصور خالد «السودان داخل الكرة البلورية» . وهو كتاب، يقدر ما يحتوي على معلومات ووثائق وثائقية، يقدر ما يتضمن نظرا في كل ذلك، يسوقها الكاتب في معرض تقييمه للمرحلة نفسها، ولأن دارت عملية التقييم هذه في إطار يبدو معه الرئيس السوداني وكأنه محور الكتاب، فإن ذلك لا يضري في شيء، طالما أن الرئيس نفسه هو «البطل الرئيسي» الذي وضع نفسه في نقطة الدائرة، من خلال قيادته للمرحلة، قبل أن يختارها الكاتب أو الأحداث نفسها ليكون محور

الذين عايشوا وساهموا، ولو لفترة، في صناعة المرحلة المعنية . ومن هذا المنطلق، تنشر «القبس»، على حقلات كتاب الدكتور منصور خالد «السودان داخل الكرة البلورية» . وهو كتاب، يقدر ما يحتوي على معلومات ووثائق وثائقية، يقدر ما يتضمن نظرا في كل ذلك، يسوقها الكاتب في معرض تقييمه للمرحلة نفسها، ولأن دارت عملية التقييم هذه في إطار يبدو معه الرئيس السوداني وكأنه محور الكتاب، فإن ذلك لا يضري في شيء، طالما أن الرئيس نفسه هو «البطل الرئيسي» الذي وضع نفسه في نقطة الدائرة، من خلال قيادته للمرحلة، قبل أن يختارها الكاتب أو الأحداث نفسها ليكون محور

الذين عايشوا وساهموا، ولو لفترة، في صناعة المرحلة المعنية . ومن هذا المنطلق، تنشر «القبس»، على حقلات كتاب الدكتور منصور خالد «السودان داخل الكرة البلورية» . وهو كتاب، يقدر ما يحتوي على معلومات ووثائق وثائقية، يقدر ما يتضمن نظرا في كل ذلك، يسوقها الكاتب في معرض تقييمه للمرحلة نفسها، ولأن دارت عملية التقييم هذه في إطار يبدو معه الرئيس السوداني وكأنه محور الكتاب، فإن ذلك لا يضري في شيء، طالما أن الرئيس نفسه هو «البطل الرئيسي» الذي وضع نفسه في نقطة الدائرة، من خلال قيادته للمرحلة، قبل أن يختارها الكاتب أو الأحداث نفسها ليكون محور

الذين عايشوا وساهموا، ولو لفترة، في صناعة المرحلة المعنية . ومن هذا المنطلق، تنشر «القبس»، على حقلات كتاب الدكتور منصور خالد «السودان داخل الكرة البلورية» . وهو كتاب، يقدر ما يحتوي على معلومات ووثائق وثائقية، يقدر ما يتضمن نظرا في كل ذلك، يسوقها الكاتب في معرض تقييمه للمرحلة نفسها، ولأن دارت عملية التقييم هذه في إطار يبدو معه الرئيس السوداني وكأنه محور الكتاب، فإن ذلك لا يضري في شيء، طالما أن الرئيس نفسه هو «البطل الرئيسي» الذي وضع نفسه في نقطة الدائرة، من خلال قيادته للمرحلة، قبل أن يختارها الكاتب أو الأحداث نفسها ليكون محور

الذين عايشوا وساهموا، ولو لفترة، في صناعة المرحلة المعنية . ومن هذا المنطلق، تنشر «القبس»، على حقلات كتاب الدكتور منصور خالد «السودان داخل الكرة البلورية» . وهو كتاب، يقدر ما يحتوي على معلومات ووثائق وثائقية، يقدر ما يتضمن نظرا في كل ذلك، يسوقها الكاتب في معرض تقييمه للمرحلة نفسها، ولأن دارت عملية التقييم هذه في إطار يبدو معه الرئيس السوداني وكأنه محور الكتاب، فإن ذلك لا يضري في شيء، طالما أن الرئيس نفسه هو «البطل الرئيسي» الذي وضع نفسه في نقطة الدائرة، من خلال قيادته للمرحلة، قبل أن يختارها الكاتب أو الأحداث نفسها ليكون محور

الذين عايشوا وساهموا، ولو لفترة، في صناعة المرحلة المعنية . ومن هذا المنطلق، تنشر «القبس»، على حقلات كتاب الدكتور منصور خالد «السودان داخل الكرة البلورية» . وهو كتاب، يقدر ما يحتوي على معلومات ووثائق وثائقية، يقدر ما يتضمن نظرا في كل ذلك، يسوقها الكاتب في معرض تقييمه للمرحلة نفسها، ولأن دارت عملية التقييم هذه في إطار يبدو معه الرئيس السوداني وكأنه محور الكتاب، فإن ذلك لا يضري في شيء، طالما أن الرئيس نفسه هو «البطل الرئيسي» الذي وضع نفسه في نقطة الدائرة، من خلال قيادته للمرحلة، قبل أن يختارها الكاتب أو الأحداث نفسها ليكون محور

كانت ثورة الخامس والعشرين من مايو (أيار) ١٩٦٩ الانقلابية سريية ما شابهها دم .. ولا اكتنفها عطف، وما كان للثورة ان تقع بهذه البساطة لولا اهتمام النظام الذي اقتضت عليه دون معارضة شعبية . وواقع الامر ان اعدام أية مقاومة لثورة انقلاب العسكري الذي وقع في صبيحة الخامس والعشرين من مايو (أيار) ١٩٦٩، كان دليلا على فقدان الجماس الشعبي للنظام القائم .. لذلك وقف السودانيون معيدا وهم يرون الجيش يسود في الساحة السياسية بعد اقل من خمس سنوات على ارجاعه المهن لثباته على يد ثورة الشعب في ٢١ أكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٤ . وقد خيل للعديد من الناس بان المارد لن يخرج من شقمه مرة اخرى، لذا فقد صمم البعض عندما وقعت الواقعة . ولم يكن واحدا من هؤلاء المصممين وعلم في مقالاتي التي نشرت بصحيفة «الايام» في يناير (كانون الثاني) ١٩٦٩ والتي تنبأت فيها بالحدث لدليل على ذلك . وما كنت في نبوءتي تلك على علم مسبق بالثورة، ولا عروفا يستطعن الاستدلال بالثورة .. كنت احل واستلزمه

كان الشعور السائد بين الناس شعور وهو احباط تجاه النظام القائم، وهو شعور لم ما يبرره . وقد اكتسبت السياسة الحزبية في الفترة ما بين ٢١ أكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٤، ٢٥ مايو (أيار) ١٩٦٩ بان الزعامات الحزبية ظلت على قدميها . انتماءات الحزبات الحزبية، والعداء الطائفي الموروث، وانطلاقا حول الأشخاص . كانت هذه الزعامات لتأما كسولك ال بوربون في فرنسا «لم ينسوا شيئا ولم يعلما شيئا» .. كما كنت

ظهورا ايقلي ولا أرضا طلع .. وقد اثبت السجل السياسي لهذه الفترة بان هؤلاء السياسيين لم يعلما شيئا في الفترة ما بين ٢١ أكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٩، ٢٥ مايو (أيار) ١٩٦٩ بان الزعامات الحزبية ظلت على قدميها . انتماءات الحزبات الحزبية، والعداء الطائفي الموروث، وانطلاقا حول الأشخاص . كانت هذه الزعامات لتأما كسولك ال بوربون في فرنسا «لم ينسوا شيئا ولم يعلما شيئا» .. كما كنت

ظهورا ايقلي ولا أرضا طلع .. وقد اثبت السجل السياسي لهذه الفترة بان هؤلاء السياسيين لم يعلما شيئا في الفترة ما بين ٢١ أكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٩، ٢٥ مايو (أيار) ١٩٦٩ بان الزعامات الحزبية ظلت على قدميها . انتماءات الحزبات الحزبية، والعداء الطائفي الموروث، وانطلاقا حول الأشخاص . كانت هذه الزعامات لتأما كسولك ال بوربون في فرنسا «لم ينسوا شيئا ولم يعلما شيئا» .. كما كنت

ظهورا ايقلي ولا أرضا طلع .. وقد اثبت السجل السياسي لهذه الفترة بان هؤلاء السياسيين لم يعلما شيئا في الفترة ما بين ٢١ أكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٩، ٢٥ مايو (أيار) ١٩٦٩ بان الزعامات الحزبية ظلت على قدميها . انتماءات الحزبات الحزبية، والعداء الطائفي الموروث، وانطلاقا حول الأشخاص . كانت هذه الزعامات لتأما كسولك ال بوربون في فرنسا «لم ينسوا شيئا ولم يعلما شيئا» .. كما كنت

ظهورا ايقلي ولا أرضا طلع .. وقد اثبت السجل السياسي لهذه الفترة بان هؤلاء السياسيين لم يعلما شيئا في الفترة ما بين ٢١ أكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٩، ٢٥ مايو (أيار) ١٩٦٩ بان الزعامات الحزبية ظلت على قدميها . انتماءات الحزبات الحزبية، والعداء الطائفي الموروث، وانطلاقا حول الأشخاص . كانت هذه الزعامات لتأما كسولك ال بوربون في فرنسا «لم ينسوا شيئا ولم يعلما شيئا» .. كما كنت

ظهورا ايقلي ولا أرضا طلع .. وقد اثبت السجل السياسي لهذه الفترة بان هؤلاء السياسيين لم يعلما شيئا في الفترة ما بين ٢١ أكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٩، ٢٥ مايو (أيار) ١٩٦٩ بان الزعامات الحزبية ظلت على قدميها . انتماءات الحزبات الحزبية، والعداء الطائفي الموروث، وانطلاقا حول الأشخاص . كانت هذه الزعامات لتأما كسولك ال بوربون في فرنسا «لم ينسوا شيئا ولم يعلما شيئا» .. كما كنت

الذين عايشوا وساهموا، ولو لفترة، في صناعة المرحلة المعنية . ومن هذا المنطلق، تنشر «القبس»، على حقلات كتاب الدكتور منصور خالد «السودان داخل الكرة البلورية» . وهو كتاب، يقدر ما يحتوي على معلومات ووثائق وثائقية، يقدر ما يتضمن نظرا في كل ذلك، يسوقها الكاتب في معرض تقييمه للمرحلة نفسها، ولأن دارت عملية التقييم هذه في إطار يبدو معه الرئيس السوداني وكأنه محور الكتاب، فإن ذلك لا يضري في شيء، طالما أن الرئيس نفسه هو «البطل الرئيسي» الذي وضع نفسه في نقطة الدائرة، من خلال قيادته للمرحلة، قبل أن يختارها الكاتب أو الأحداث نفسها ليكون محور

الذين عايشوا وساهموا، ولو لفترة، في صناعة المرحلة المعنية . ومن هذا المنطلق، تنشر «القبس»، على حقلات كتاب الدكتور منصور خالد «السودان داخل الكرة البلورية» . وهو كتاب، يقدر ما يحتوي على معلومات ووثائق وثائقية، يقدر ما يتضمن نظرا في كل ذلك، يسوقها الكاتب في معرض تقييمه للمرحلة نفسها، ولأن دارت عملية التقييم هذه في إطار يبدو معه الرئيس السوداني وكأنه محور الكتاب، فإن ذلك لا يضري في شيء، طالما أن الرئيس نفسه هو «البطل الرئيسي» الذي وضع نفسه في نقطة الدائرة، من خلال قيادته للمرحلة، قبل أن يختارها الكاتب أو الأحداث نفسها ليكون محور

منظمة التحرير ٢٠ عاماً على طريق التحرير

لاستيطان كما حدث في كفر قدوم وتابلس (الين مويه) والخليل. وكذلك الهبات في التصدي لروابط القرى العميلة، وللدفاع عن المعتقلين والمتضامن معهم في اضراباتهم، وكذلك معارك الدفاع عن البلدات: أولا في التصدي لآرام ابعاد بسام الشكبة ثم التصدي لمحاولة الاعتداء على حياة رؤساء البلديات الثلاثة في نابلس ورام الله والبيارة وكذلك التصدي لاقالة رؤساء البلديات المنتخبين. وكان من اهم هذه الانتفاضات واوسعها واكثرها تأثيرا الانتفاضة الجماهيرية عام ١٩٨٢ التي استمرت قرابة ستة اشهر وقدم فيها هذا الشعب ٢٥ شهيدا و ٢١٩ جريحا.

ولا شك ان الشعب الفلسطيني الذي يقوم بكل هذه الاشكال من التصدي يروج معنوية ومسؤولية متفوقة يدفع ثمنها غاليا في مواجهته لاجراءات واساليب القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال ضده. وعند استعراض اساليب الاحتلال في القمع يمكن الإشارة الى ان كل واحد من ٤ تقريبا من سكان المناطق المحتلة قد تعرض للبطش والاعتقال لمدد مختلفة ومن مؤبدات بالجنح المناهضون الذين حكموا بعدة مؤبدات.

وبعاني المعتقلون في سجون الاحتلال من اشيع أشكال التعذيب والانتقام التي تفتق عنها العقل الصهيوني. ومن جهة أخرى تفتق عنها العقل لعمليات الإعدام وهذه اليقوت محاولة فاشلة منها لاجلاد جذوة النضال الجماهيري دون جدوى حيث ابدت حتى الآن ما يزيد عن ١٢٠٠ مناضل وقامت بهم ما يزيد عن ١٥٠٠ بيت من بيوت مناضلي الشعب الفلسطيني.

ومن اساليب الاحتلال ممارسة العقوبات الجماعية كطرق نظام منع التجول على القرى والمدن والخيميات بعد كل انتفاضة او حركة او لقاء حرج وغالبا ما يفرض منع التجول ايام متتالية، ومن اساليب القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال هي اغلاق المدارس والجامعات وحظر السفر، والقيام حتى ساعات الصباح في الساحات في ليلي الشتاء الباردة وفي النهار في ايام الصيف الحارة،

والاعتداء على طلبة المدارس والجامعات، وفرض الغرامات المالية والاقامة الجبرية وغيرها من الاساليب التي لا يتوقف الاحتلال عن التجديد فيها وتوسيعها بهدف إلغاء ارادة هذا الشعب ومصادرة حقوقه. لا ان هذا الشعب الذي احب الحياة ومهم على استعادة حقوقه المتغتصبة لن يهدأ ولن يتوقف عن المعطاء أبدا وسوف يحقق أهدافه بالعودة وتقرير الحيز واقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ارض وطنه.

الفصل التالي

منظمة التحرير والانتقال
من مرحلة الشقيري الى
مرحلة العمل الفدائي

(تتمة المنشور على الصفحة ١١)

استصلاح الأراضي، زرع الاشجار، القيام بعمليات تنظيف وبناء ومساعدة أسر الشهداء والأسرى، احياء التراث الشعبي والفني، وقد انتشر هذا الشكل من التعاون بشكل واسع وشغل جانبا من احتياجات السكان وعمق الالتصاق بالأرض وشكل اطارا لتحدي الاحتلال والوقوف في وجهه. ومن اهم هذه التشكيلات التطوعية يمكن الإشارة الى

١- اللجنة العامة للعمل التطوعي واتحاد لجان الشبيبة للعمل الاجتماعي.
٢- تشكيل اطر نسائية فاعلة، ظهرت في المناطق المحتلة بعد الاحتلال وبالإضافة الى مختلف الجمعيات الخيرية، مجموعة من الاطر النسائية المتكافئة التي تبنى بالمرأة العاملة ومحو الأمية وبالنمائية بالنظر وبإيجاد فرص عمل للمرأة، وإقامة المؤسسات التعاونية الصغيرة، وتنفيذ المرات بواقعة السياسية والاجتماعي وجديها وشدها بشكل اعظم لقضاياها وطبها وربط مستقبلا بحريته وكرامته ومساعدتها في تنشئة الأسرة على هذا المستوى، ولكل تنظيم سياسي رئيسي في المناطق المحتلة اطره النسائي النشط. واهم هذه الاطر:

١- اتحاد لجان العمل النسائي ٢- اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي ٣- اتحاد لجان المرأة الفلسطينية ٤- اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.
٥- تشكيل اطر طلابية، للحركة الطلابية دور فعال في التصدي للاحتلال يتم من خلال اطر طلابية منظمة انشئت في صلب مجالس الطلبة المتخيرة في الجامعات والمعاهد وللجان الطلابية الثانوية، وترعى هذه الاطر الطلابية مصالح الطلبة وتصدي للاحتلال ومخططاته في التدخل في الحياة الجامعية والمناهج وفي المدارس، وتصدي لاياد المدرسين وتلقم واغلق المؤسسات. وتعمل الاطر الطلابية الوطنية من خلال كتلتها الطلابية وهي: ١- الكتلة الطلابية للتصدي ٢- كتلة الوحدة الطلابية ٣- كتلة العمل الطلابي التقدمية ٤- كتلة الشبيبة الطلابية.

٥- تشكيل لجان الاغاثة الطبية، من خلال التعاون بين الاطر النسائية والعمل التطوعي، وتنفيذ النقص الكبير في الخدمات الطبية نتيجة اهمال سلطات الاحتلال، ثم تشكيل اتحاد لجان الاغاثة الطبية في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث تقوم مجموعة من الأطباء بزيارات اسبوعية مع طاقم من الممرضات في ايام اجازاتهم للمناطق النائية والمحيمات وتجرى الفحوصات للأطفال والنساء والشيوخ، وقد استطاعت هذه اللجان اكتشاف مناطق ميوعة صحرا وقامت بتوزيع ثمرات ميسلة للمريض باعراض الامراض الشائعة، خصوصا امراض الاطفال وبذلك ساهمت وبجهود فردية في مواجهة خطط واساليب الاحتلال في هذا الصدد.

٦- اصدار صحف ومجلات يومية واسبوعية علمية وسرية، منذ الايام الاولى للاحتلال انتشرت مجموعة من الصحف السرية ساهمت في توعية الجماهير الفلسطينية ضد الاحتلال ومخططاته ومن اهم هذه الصحف «الوطن» و«رابية الشعب» و«التصميم» و«الثورة» مستمرة والاعلاميات عبارة عن تقارير توزع في المناطق المحتلة لضاف الى ذلك مجموعة من النشرات والبيانات التي تصدر في مناسبات معينة، للدعوة للاضراب او

مصر تطلب من اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان

طلبت الحكومة المصرية من اسرائيل مجددا سحب قواتها من لبنان في اقرب وقت ممكن من اجل السلام في الشرق الاوسط.

عمران الشافعي وكيل الخارجية المصري ابغ الصحافيين في القاهرة امس بعد اجتماع مع السفير الاسرائيلي موهي ماسون انه من الضروري ان تنسحب القوات الاسرائيلية من لبنان باقصى سرعة لتيسر المساعدة على حفظ السلام في المنطقة.

واضاف ان لبنان قاصر على حفظ النظام داخل اراضيه ومصر لن تقبل الحجة الاسرائيلية عن عدم فعالية الجيش اللبناني.

شودة: الاقياط لن يجحوا الى القدس ما دامت محتلة

صرح البابا شنودة الذي استأنف منصبه منذ ايام بان الاقياطن يجحوا الى مدينة القدس ما دامت تحت الاحتلال الصهيوني، وقال ان اقياط مصر لن يخونوا ابدأ اقامة العربية. ونفى البابا اي تدخل من جانبه في السياسة وقال اننا لم افعل الا تشجيع الاتجاه الوطني في بعض القضايا القومية شأن أي مواطن عادي. وحاجم شنودة عصر السادات الذي وصفه بأنه كثر الحديث فيه عن وصف مصر بأنها واحدة من الامم وامان في الوقت الذي راح فيه عدد كبير من الأشخاص ضحية اشتباكات دامية وقال ان السادات لم يكن يقبل الانتقاد والنقد ووصف عهده بمبارك بالديمقراطية وقال انه يأخذ بعين الاعتبار الراي المعارض حتى لو كان مخالفا لرايه، وقد جاء ذلك في حديث البابا لمجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس.

شهر حبس لانه ضرب زوجته بالحذاء

قضت المحكمة بحبس زوج شهرا مع النفل لقيامه بضرب زوجته بالحذاء لرفضها اعداد كوب شاي له. وجاء في التقرير الطبي وجود جروح سطحية بوجه الزوجة واليدين وكدمات بوجهها.

المجلس القومي للسكان

ذكر راديو القاهرة ان الرئيس حسني مبارك عقد اجتماعا امس مع عدد من الوزراء واصدر توجيهات بان يبدأ المجلس القومي للسكان اعماله على الفور وكان رئيس الوزراء قد عرض في الاجتماع تصورا لتنظيم الذي استقر عليه الراي بالنسبة للمجلس القومي للسكان.

أبو غزالة: مصر قد تسلم آخر العام

المقاتلات الفرنسية "ميراج ٢٠٠٠"

في المكتب السياسي للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم منذ ٢٥ أكتوبر ١٩٨٤ اجاب الوزير: «ان دستورنا ينص على اعتماد القوات المسلحة عن اية أعمال سياسية.. ووزير الدفاع هو القائد العام للقوات المسلحة ولهذا فالوضع السليم لا يكون القائد العام عضوا في أي حزب».

وعن عدم وجود نساء في القوات المسلحة المصرية قال المشير ابو غزالة في نهاية الحديث «ان القوة البشرية المستهدفة في مصر متوفرة من الرجال ومن ثم فلا داعي للجوء الى النساء في هذا المجال وان كان هذا لا يعني الاستثناء عنهن في بعض التخصصات ذات الوضع السليم الا يكون القائد العام عضوا في أي حزب».

القاهرة - اف ب - صرح المشير عبدالحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري لوكالة فرانس برس بان تسليم المقاتلات الفرنسية «ميراج ٢٠٠٠» التي طليت مصر شراؤها من فرنسا سيتم مع مصر عام ١٩٨٥. وكانت الحكومة المصرية قد طلبت من فرنسا شراء ٢٠ طائرة «ميراج ٢٠٠٠» ويعتقد انها ابدت اعتراضها على شراء ٢٠ طائرة أخرى من هذا النوع. وأشار الوزير الى ان مصر ستكون اول دولة في العالم خارج فرنسا تتسلم الطائرة «ميراج ٢٠٠٠».

تطلب من مصر واسرائيل اشتراك أميركي مباشر بمحادثات "مطابا" المقبلة

واشنطن - الوكالات - أعلنت الولايات المتحدة انها ستشارك بشكل مباشر في محادثات سيجري الأسبوع المقبل بين مصر واسرائيل حول منطقة طابا المصرية التي تحتلها اسرائيل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية آلان رومبيرغ ان اشتراك امريكا في المحادثات يأتي بناء على طلب من الحكومتين المصرية واسرائيلية.

واوضح مسؤولون اميركيون يانه سيكون بإمكان الوفد الاميركي ان يشارك في المحادثات مع وجهات نظر واسرائيلية.

القوى الوطنية المصرية تقاطع معرض الكتاب

قررت ٧ دور نشر مصرية مقاطعة معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي يفتتح في مصر في ٢٢ يناير الجاري احتجاجا على السماح لاسرائيل بالاشتراك في المعرض. وكتب جريدة السفير اللبنانية ان عددا من الدول العربية ستعلن ايضا الغاء مشاركتها في المعرض لتسبب نفسه ودور النشر المصرية المقاطعة هي: المستقبل العربي، الثقافة الجديدة، الموقف العربي، دار الشهيد، مطبوعات القاهرة، الوحدة، نقد، ودار ألف. وقد عتد بيانات مقاطعة معرض الكتاب أصدرتها جمعيات الناشرين

هل تعاني من مشاكل التخزين

نقدم لكم خبرتنا الواسعة في هذا المجال ونفرض روفوف وزوايا مدمجة ممتازة لجميع الاستعمالات

لتخزين جميع انواع البضائع وقطع الغيار والمنازل استعدادا تام للتصدير لجميع دول الخليج العربي. اتصل بمكتب ٩١١٣٣٩٩ لنتصل لك مندوبا/م/٧١٠٦٠٠ فمخيم الشركة العربية لتجميع الرفوف المعدنية

نقدم لكم خبرتنا الواسعة في هذا المجال ونفرض روفوف وزوايا مدمجة ممتازة لجميع الاستعمالات

يوم الجمعة مؤسسة الأندلس التجارية

نقدم لكم الجو العربي الأصيل وتستضيفكم بالقهوة العربية وضيافات أخرى في معارضها التالية: كويت - حولي - الفحاحيل - الفروانية وحياكم الله في كل يوم جمعة

*** مطلوب ***

١ - استئجار سيارات صالون ووانيت طراز ١٩٨٠ وما فوق.

٢ - سائقون للعمل دوام صباحي.

المراجعة ت/ ٨١٨٢٩٩ - ٨٤١٠٥٧ - قسم النقلات

بمناسبة عطلة الربيع ونصف السنة

يعلن كراج وعلة السعوي للتصليفة الالكترونية عن تصفية جميع سيارات جنرال موتور فقط بثلاثين (٣٠) دينار ويشمل هذا العرض:-

- ١- تنظيف وعيار الكاربوتر ٢- تبديل طقم اصلاح
- ٣- تبديل مصفى الكاربوتر ٤- تبديل بلاكات
- ٥- تبديل فلتر الهواء ٦- تبديل فلتر الزيت
- ٧- تبديل زيت المحرك ٨- غسيل وتشحيم السيارة
- ٩- فحص الماكينة بالكيبوتر

الرجاء الحجز مسبقا ، تلفون/ ٧٤٩٢٤٤ ، العنوان: الري الصناعية / متفرع من شارع الغزالي بجانب مؤسسة خالد الطيار للسيارات مقابل مصنع هياكل السيارات.

يوم الجمعة مؤسسة الأندلس التجارية

نقدم لكم الجو العربي الأصيل وتستضيفكم بالقهوة العربية وضيافات أخرى في معارضها التالية: كويت - حولي - الفحاحيل - الفروانية وحياكم الله في كل يوم جمعة

هل تعاني من مشاكل التخزين

نقدم لكم خبرتنا الواسعة في هذا المجال ونفرض روفوف وزوايا مدمجة ممتازة لجميع الاستعمالات

لتخزين جميع انواع البضائع وقطع الغيار والمنازل استعدادا تام للتصدير لجميع دول الخليج العربي. اتصل بمكتب ٩١١٣٣٩٩ لنتصل لك مندوبا/م/٧١٠٦٠٠ فمخيم الشركة العربية لتجميع الرفوف المعدنية

هل تصدق؟ هل تصدقين؟

باستطاعتك فقدان ٢ كيلو أسبوعيا باستعمال **بيونورم bioNorm**

حبيبات بروتين مركزين يمنع إفسادها بالجوع - يستعمل تحت إشراف طبي

بيونورم bioNorm للتخلص من الوزن الزائد

استشره الآن من أقرب صيدلية وستسرك النتيجة

بسم الله الرحمن الرحيم

حلة التعاون للرجل والعمرة

عبد الله عبد العزيز البدر - عبد الله محمود التجار - محمد دجيل المنصور

تعلن عن قيام رحلتها الى الأراضي المقدسة للعمرة في عملة الربيع وليلة ١٢ يوما اعتبارا من ١٩٨٥/٢/٢٥.

الاقامة في فنادق ممتازة في مكة المكرمة والمدينة المنورة. السفر في باصات مريحة ومكيفة وكراسي متحركة. جميع الخدمات متوفرة بما فيها وجبات الطعام للاستعمال: سفريات جمية كيفان التعاونية - ت/ ٨٤٥٧٩٣ - ٨٤٦٧٣٨ من الساعة ٩ مساء - والله ولي التوفيق

ميتوشولا

أحدث لزقة من انتاج اليابان لمعالجة آلام الظهر وأوجاع الروماتيزم والتواء المفاصل وتصلب العضلات - ذوراعة عصرية.

الوكيل: مؤسسة صيدلية فلسطين - ت/ ٢٦٤٠٠١٣

تطلب من جميع صيدليات الجمعيات التعاونية والصيدليات الأخرى. ولدى صيدلية الجودر - حولي أول شارع تونس ت/ ٢٥١٠٣٥٤

المفكرة السنوية ١٩٨٥

معدة خصيصا لتقديم هدية إعلانية إضافية إلى مجموعة كبيرة من الهدايا السنوية

من مؤسسة سعود المحر التجارية

نقط اصدار برنت ٢٤٥٨٢٥٥١٢

بشرى سارة للتجار والمقاولين

أراضي في الصليبية داخلها طرق معبده تصلح مخازن وسكن - الاتصال ٥٦٢٤٣٧٤/ت

بهبانسي للعقارات الدولية

بيع وشراء وإيجار واستئجار الفلل والأدوار والقسمات والشقق في جميع مناطق الكويت. تلفون: ٢٤٥٨٣٢٧ - ٤٢٢٥٤٦

ابدأ من ٢٤ دينار

إضافة ٣٣ دينار قسدي وقانوني

مقدم ٢٧ اقساط

الوكيل: مؤسسة

٦٥٢٩٥٢ - ٦٥٢٩٩٩

محل للسيب

في منتصف شارع الرئيسي في الفرطانية / مقابل مخازن الكبريت / ثلاثة طوابق وبه حمت كبرى لتفصيل معدات ثقيلة كطعم وأعمال أخرى للاتصال: ٢٤٥٤١٢٨

مطلوب
قل وأدار من قلل
للسكن
عائلات أجنبية
المراجعة: ٥٣١٦٢٢٢
٥٣١٦٦٩٥

التجاوزات المالية.. الى أين؟

● كان حديث الكويت أمس بنصب حول فضيحة المبالغ الفائضة التي اهدرت والتجاوزات المالية الخطيرة التي حدثت في اتحاد الكرة.. هنا أود أن أتطرق إلى هذا الموضوع من زاويتين:

الاولى هي مسؤولية وزارة الشؤون عندما تكشف امورا كهذه تحدث في اتحاد رياضي مهم.. الاجابة ببساطة ان هناك فسادا وفساداً قاتلوا قانونية يمكن ان تتخذ.. لا ان تبدي الوزارة تحفظها فقط او ان تقوم باستقطاع بعض المبالغ من مخصصات الاتحاد في المستقبل.. ان امورا كهذه يجب ان لا تترك بسهولة.. فهناك كما قرأنا اهداراً خطيراً للمال العام المخصصة لتطوير كرة القدم.. نذهب الى تأسيس شركات.. ولديهم اجاب ومبالغ طائلة وخيالية بدون اية مستندات..

ومع هذه الرقابة الضعيفة لوزارة الشؤون الا أننا نلاحظ بين فترة واخرى بديور هذه التجاوزات.. والسبب في ذلك يعود الى قسوة الاجراءات عند هذا الحد.. الا اذا وجدت الوزارة ان الامر يخص اتحاداً او نادياً متواضعاً بسيطاً كما حدث مع نادي الصليبيات بعد حل مجلس ادارته بسبب تجاوز بسيط لا يتعدى ٢٠٠٠٠ دينار.

الثانية: عدم قيام الجمعيات العمومية للنادية المشاركة في انتخابات الاتحاد الكرة بدورها الطبيعي في محاسبة الاتحاد محاسبة ادارية وفنية، واصبح هم الاندية فقط في الاتحاد تكثرت تخلف وصول بعض العناصر الى الاتحاد بغض النظر عن تمتع من يصل بالسلوك القوي، ولم نسمع يوماً اي سؤال حول المبالغ الطائلة المهدورة.

.. العذر طبعاً واضح وبسيط وهو ان الجميع متراح وراض والا كيف نفسر مئات الآلاف من الدنانير المخصصة للمكافآت المحاسبية المعروفة.

● لقد كان للصحافة الكويتية دورها الرائد والمميز بكشف هذه الامور.. ففي الاسر القريب كان اتحاد ألعاب القوى وتجاوزاته هو بطل هذه المخالفات.. واليوم نشهد انتقال العدوى الى اتحاد كرة القدم، ولا ندري ما يخفيه لنا الغد.. فترك الحبل على الغارب دون ردة او مساهمة.. امر يشجع على التصادم في هذا السبيل.

● ان الشكوى من ان رقابة وزارة الشؤون وعدم وجود المخصصات المالية هي سبب هبوط المستوى.. امر صحيح.. فيجب على الوزارة ان تدفع فقط.. لانها عندما تتسأل عن مصر هذه الاموال فان مجرد السؤال سوف يؤدي الى هبوط المستوى الذي نشاهده الآن.

● ان المتحال اتحاد كرة القدم لزامات في هذا الوقت امر مكشوف، فلا يجب ان يترك هذا الامر يمر بسهولة، وعلى كبار المسؤولين الاحاطة به والمساءلة والبحث.. وكفى الحركة الرياضية ما تعانيه من هزل وسوء ادارة.

● المطلوب الآن تدخل سريع وحازم وكشف جميع الاوراق وازالة كل الماديات.. وكما ان هؤلاء الضالون الدجالون مرتزقة الاقدام الصغراء والحمراء.. ناهيو خزانة الرياضة.. فقد ساء الامر ووصل الى درجة الفتيان.

يوسف محمد السميح

مجلس ادارة جديد لاتحاد الجيمز الكويتي

عقدت في السادسة والنصف من مساء امس بمقر اللجنة الاولمبية الجمعية العمومية لاتحاد الجيمز حيث تم اعتماد التقرير السنوي المالي والاداري للدورة المنصرمة.. بعد ذلك تم اجراء انتخابات مجلس ادارة جديد للسنوات الاربع المقبلة حيث نال كل من عبد العزيز الرقوع وعباس بنقير ١٢ صوتاً، وكل من احمد حسن ومبارك محمد مبارك ولهمد الحميدان ١١ صوتاً، خالد الدويلة ١٠ اصوات، ومحمد الفضي ٩ اصوات.. بينما لم يزل على الراعي سوي صويتين وناصر المشاري صوت واحد فقط وهما عضوان بالمجلس السابق، كما حصل ضيفان الحمصي على ٤ اصوات.. هذا وسيعقد اجتماع يوم الاحد المقبل لتوزيع المناصب بالمجلس الجديد من بين السبعة اعضاء المنتخبين على الغلبة الاصوات، وحضر الجمعية العمومية واجراء الانتخابات مندوبو ١٢ نادياً.

اجتماع لادري المبارزة بالاندية لمناقشة أنشطة اللعبة

عقد مديرو لعبة المبارزة بالاندية الرياضية اجتماعاً مؤمراً بمقر الاتحاد حضره رئيس الاتحاد علي حسين وعبد الرحيم السعيد امين السر، و... ابراهيم البهاني عضو مجلس الادارة.. وقد ناقش الاجتماع عدة موضوعات حول نشاط اللعبة في البلد واتخذوا عدة قرارات وتوصيات ومقترحات فيما يخص بالبرنامج الزمني للانشطة.. وتبديل دوري الاشبال والناشئين.. كما تمت الموافقة على اقامة بطولة الدوري العام (البهية) محل بطولة العيد الوطني.

ليفربول يدفع ربع مليون لشراء هدف

ليفربول - انكلترا - ي.ب - دفع نادي ليفربول حامل لقب بطولة الدوري الانكليزي وبطولة اندية أوروبا مبلغاً تقارباً وصل الى ربع مليون جنيه استرليني (٣٠٠ الف دولار) مقابل انتقال اللاعب الشاب واين هاريسون (١٧ سنة) من نادي اولدهام اسفليك اندية الدرجة الثانية.

ولم يسبق ان دفع مثل هذا المبلغ لشراء لاعب في هذا السن، وتجدر الاشارة الى ان هاريسون لم يلعب مع ناديه سوى ٤ مباريات بالدوري وانتقل للفريق الاول بالنادي منذ الشهر الماضي فقط ولكنه سجل ٣٣ هدفاً في مباريات الاحتراف والناشئين وقال مسؤولون في نادي ليفربول ان هذا اللاعب يعتبر ذخيرة للمستقبل ويستطيع البقاء مع اولدهام على سبيل الاعارة حتى نهاية هذا الموسم.

غارث كروكس يري

ترك توتنهام

لندن - ي.ب - قال المهاجم الاسمر غارث كروكس انه قد يترك نادي توتنهام بنهاية هذا الموسم عندما ينتهي عقده مع النادي. من المعروف سجل مؤخر ١٤ هدفاً في ٧ مباريات، علماً بأنه في بداية الموسم كان الفريق الثاني مركز في خط الهجوم، ويعتقد كروكس ان الحظ قد لا يحالفه الموسم الذي ينتهي ببطولة الفريق الاول بالنادي الذي يلعب بسهولة خلال الصيف دفع مبلغ مالي كبير لانتقال هدفه من ايرلندا الشمالية ليلعب في انجلترا، وهو لا يستطيع تحمل مثل هذا الوضع.

استون فيل يهرب من جليد بريطانيا

بيرمنغهام - ي.ب - قرر نادي استون فيل الانكليزي الهروب من الاجواء الباردة في بلاده والانسحاب الى ارضه في جزيرة بيرموود لمدة اسبوع حيث يلعب هناك عدة مباريات ودية مع فرق محلية.

اجتماع طارئ اليوم لاتحاد كرة السلة

يقيم الاتحاد الكويتي لكرة السلة اجتماعاً طارئاً في الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم بمقر الاتحاد لبحث الحوادث التي وقعت في مباراة القادسية ونادي اهل البحرين ضمن مباريات الاندية البطالة لكرة السلة بدول مجلس التعاون الخليجي.

منتخب يوغسلافيا يلعب ببطولة في الهند

بلغراد - ي.ب - يشارك المنتخب الوطني اليوغسلافي لكرة القدم في بطولة دولية ودية تقام بالهند في نهاية الشهر الجاري. وسوف تجري مباريات هذه البطولة بمدينة كوتاي بجنوبي غرب الهند بالفترة من ١٩ الى ٢٨ يناير الحالي وتشارك بها فرق من الاتحاد السوفياتي، وهنغاريا، والجزائر وكوريا الجنوبية وايران والهند.

تدريب العربي أمس بكامل نجومه.. على الاستاد الوطني

لا اصابات بالفريق.. والفند يبدى ارتياحه للملعب



محمد سالم

الناحي التكتيكية والتكتيكية وتياس سرعة اللاعبين وقد ظهر جميع اللاعبين بحالة فنية جيدة وقد ابدى ارتياحهم لأرضية الملعب ويعتبر الاستاد الوطني من احدث الملاعب في المنطقة وستقام عليه مباريات دورة الخليج الثامنة.

بسرعة من البحرين: يزل وفد النادي العربي في فندق دبلوماسي توفرت خلال هذه الايام الجو في البحرين "بارد" "جاف".

وصل وفد النادي العربي من امس عبر رحلة جوية من الكويت الى البحرين وعبد الرزاق مربي وذلك لتوالت خلف الفريق. قام اعضاء لجنة العلاقات العامة بالنادي العربي بجهود كبيرة في سبيل تهيئة جميع الصعوبات التي واجهت الفريق.

البحرين - مطلق نصار - موفد جمعية الصحفيين: وصل الى البحرين صباح امس وفد فريق النادي العربي الرياضي لكرة القدم وذلك لتقاء فريق نادي المحرق البحريني في رحلة الذهاب ضمن بطولة الاندية البطالة الثالثة لدول مجلس التعاون الخليجي وذلك في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الفد على الاستاد الوطني بمنطقة الرطاع وقد كان في استقبال الوفد محمد هجرسي عضو مجلس ادارة نادي المحرق وادري الهجريسي بوفد النادي العربي حيث التى كلمة ترحيبية لهذه المناسبة.

اللاعبون في صحة جيدة وحول حالة اللاعبين قبل مبارياتهم المشقة امام المحرق قال الدكتور محمد سالم طبيب الوفد بأنه كانت هناك بعض الاصابات التي واجهها بعض اللاعبين في صحة جيدة.

فوز الكويت على منتخب الناشئين لكرة ٢/صفر

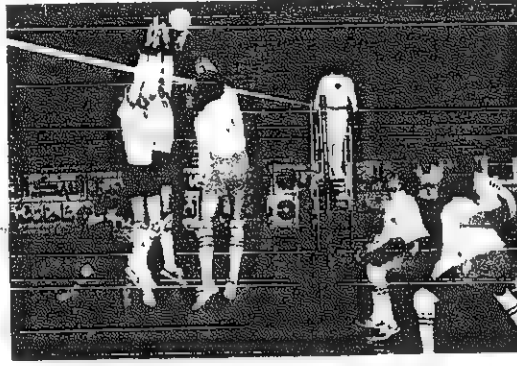


ركلة امام مرمى منتخب الناشئين

فاز فريق كرة القدم تحت ٢٠ سنة بفريق الكويت الرياضي ٢/٠ صفر على منتخب الكويت الوطني للناشئين تحت ١٦ سنة.. في المباراة التجريبية استاد الكويت، وفي المباراة التجريبية الخامسة لمنتخب الناشئين الذي يشرف على تدريبه المدرب الوطني جواد مقصود. وتاتي هذه المباراة ضمن استعدادات المنتخب للقاءات اسبلا للناشئين التي ستقام في الفترة من ١٠ الى ١٥ فبراير بالدوحة عاصمة قطر.

جاءت المباراة جيدة المستوى قدم فيها فريق الكويت مباراة سريعة.. كان لفريق الكويت هو الافضل.. وسوف تتأخرهم مع بعضهم في الملعب وساعده محمد شعيب وسعد فرحان.

القادسية يفوز ٣/٠ صفر على الكويت بدوري المطايرة



ضربة ساحة لآحمد يوسف.. وحاصل صمد من اباد وعبد الله حسين

فاز القادسية على الكويت ٣/٠ صفر ضمن مباريات الدوري الممتاز لكرة المطايرة التي اقيمت امس بينهما على صالة فجهان هلال المطيري بفريق القادسية وجاءت المباراة من جانب واحد حيث ظهر تفوق القادسية من ناحيتي الهجوم والدفاع بينما كان الكويت ضيف المستوى ففقدت مهاراته اللاعبين من حيث الدفاع والهجوم لا تتناسب مع مستوى لاعبيهم ولم يظهر الفريق سوى اللاعب طلال الطويل ولعب الفريق بطريقة كلاسيكية دون تلويع للضربات او الاثبات الخفيفة على الشبكة ولعب الفريق في الهجوم بطريقة ٤-٠ ممتدا على لاعب معد فظهر بينما كان اعداده لمعلم الكرات

فوز سهل للقادسية وجاءت نتيجة الاضواء ٦/١٥.

٣ مباريات فقط لفريق مصر القومي بافريقيا اليوم بالقاهرة النصر في آخر مباريات مع الاهلي

القاهرة - القبس: يلتقي الفريق في اول مبارياته مع منتخب تونس. طه بصري مديرا لمنتخب الناشئين صرح محمد عبيد صالح الجوش اكد ان المنتخبين مصر القومية يانه وقع الاختيار على طه بصري مديرا لمنتخب الناشئين لتدريب منتخب الناشئين تحت ١٦ سنة ١٦ سنة ٢٠ سنة. جانب مديريه الحالي هاني مصطفى الذي سيتفرغ بعد شهرين لتدريب منتخب تحت ٢٠ سنة.

الاهلي والنصر اليوم يلتقي في الثالثة من بعد ظهر اليوم باستاد مختار التفتيش فريق النادي الاهلي والنصر يمثل دبي الذي يلعب في القاهرة حاليا في اخر مباراة لمنتخب الضيف الذي سيشارك في مباراة عابدة الى الامارات ليلعب في مسابقة الدوري العام التي ستبدأ يوم الاثنين المقبل، وكان الفريق قد لعب ٣ مباريات استعداداً للفريق لخصيات كاس العالم للناشئين تحت ١٦ سنة حيث والزمالك وهزم فيها جميعا بنتيجة

المباراة الاولى ستكون مع ساحل العاج في اول فبراير بباريدجان، والمباراة الثانية مع منتخب الكاميرون يوم ٤ و٥ فبراير في ياوندي وبوا. وذلك ضمن استعدادات المنتخب المصري لخصيات افريقيا في كاس العالم حيث يلعب مع منتخب مدغشقر في مارس المقبل. كما وافق الاتحاد على سفر المنتخب الاولمبي الى قطر في الفترة من ٢٠ الى ٢٤ فبراير ليلعب مباراة واحدة مع فريق نادي الكوكرة يوم ٢٢ فبراير ضمن احتفالات قطر بالعيد الوطني، كما تقرر سفر منتخب الناشئين الى الكويت لاداء عدة مباريات ودية خلال الفترة من ١٦ الى ٢٦ يناير الحالي في اطار استعدادات الفريق لخصيات كاس العالم للناشئين تحت ١٦ سنة حيث

معسكر تدريبي لمنتخب المبارزة بالمانيا الغربية في فبراير المقبل

عقد مجلس ادارة الاتحاد المبارزة اجتماعاً لدراسة علي حسين حيث ناقش عدة موضوعات واتخذ القرارات التالية: تعيين - ابراهيم بهياني رئيسا للجنة الفنية، وعلي شبيب مديرا للمنتخبين الرياضية. تشكيل اللجنة الفنية مكونة من رئيس اللجنة الفنية، مدير

المنتخبين، ورئيس لجنة التحكيم، (يسمى عقب دراسات التحكيم،) مدرب المنتخب للبريد، مدرب المنتخب للفرص، مقرر المنتخب الفنية. الاستمارة بمختار وهيب مديري العربي ليكون مقررا للجنة الفنية ومخاطبة النادي بذلك. تفويض رئيس الاتحاد وامين السر القيام بالتمثيل بالاصحاب واجرة الادام المختلفة من اجل انتشار اللعبة. مناقشة اقامة معسكر تدريبي لمنتخب الوطني استعداداً للمشاركة في بطولة العالم للناشئين التي ستقام خلال الفترة من ٤ - ٨ أبريل المقبل.. وقر المجلس الموافقة على اقامة المعسكر في مدينة تويو بيشوف شم بالمانيا الغربية لمدة ٢٠ يوما اعتباراً من ٢٥ فبراير المقبل برئاسة علي حسين وعلي شبيب اداريا والمدربين علي بلحاج، وديمت ارياد، و-٢٠ لاعبا. الموافقة المبدئية للمشاركة بالدورة الدولية ال-٢٦ (البهية فريدي) يومي ١٦، ١٧ مارس المقبل في المانيا الشرقية.

أزمات مفتعلة.. كنا نفاجأ بها.. بين يوم والآخر.. تخص الحركة الرياضية.. اسبابها كانت غير واضحة المعالم.. ولكن الوسط الرياضي وضع يده على الجرح.. وعرف ان هذه الازمات على كل هذه للتقطيعات التي حدثت في التجاوزات المالية..!!

الاحمد يوضح اسباب انسحاب القادسية اليوم



خالد احمد

قرر مجلس ادارة نادي القادسية الرياضي الانسحاب من البطولة السادسة للاندية بطال الدوري لكرة السلة لدول مجلس التعاون الخليجي.

وسيعقد النادي مؤتمراً صحفياً في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم الخميس يتحدث فيه خالد احمد رئيس مجلس الادارة ليوضح للجمهور الرياضي اسباب التي ادت الى الانسحاب من البطولة، وسوف يعطي الصورة الحقيقية حول الاحداث الاخيرة التي جرت في مباراة القادسية والاهلي البحريني في الخامسة يوم الخميس الماضي.

غدا افتتاح بطولة الكريكت على ذهبية جريدة الكويت تايمز

تفتتح يوم غد الجمعة دورة مباريات الكريكت على الميدالية الذهبية لجريدة كويت تايمز على ارض مشاريع الهند الهندسية في العاصمة. وسوف يلتقي في مباراة الافتتاح فريق شركة التحويل الدولية الكويتية مع فريق ليويل الكينيدي وستتنافس شائعة فرق كويتية على الميدالية الذهبية في هذه المناسبة الاولى في تاريخ لعبة الكريكت الكويتية ولدى تبيت جريدة كويت تايمز هذه الدورة بدعم من صاحب الجريدة يوسف صالح العليان رئيس جمعية الصحفيين الكويتية. وسيكون لهذه الدورة جانب ايجابي من التشويق حيث سيشارك فيها لاعبون من الضارب الاول حضروا خصيصاً الى الكويت للمشاركة فيها بدعوة من جريدة كويت تايمز بالإضافة الى الفرق المحلية.

وقد وجهت الدعوة لحضور المباريات الى كبار مسؤولي الرياضة الكويتية وسفراء الدول المشهورة بلمية الكريكت.

وتشارك في هذه الدورة ثمانية فرق هي: شركة التحويل الدولية الكويتية، ليويل الكينيدي، شركة ريجنر، شركة الصوفرة الكويتية البحرينية، بنك برقان، نادي حباري وكاواس.

غريمسبي يهزم نوتس كاوتني ٢/٤ بالكاس

لندن - ي.ب - ضمن مباريات الادارة بالدور الثالث لمسابقة كاس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم فاز فريق غريمسبي بـ ٢/٤ على فريق نوتس كاوتني في مباراة مبدئية وسوف يقابل تيلفورد بالدور الرابع. كما فاز فريق غريمسبي بـ ٢/٤ على فريق نوتس كاوتني، وسوف يستضيف بالدور الرابع فريق واتفورد.

وزير التجارة يفتتح المعرض الثالث للبيت الحديث

يقوم وزير التجارة والصناعة السيد جاسم خالد المزروعى بفتح المعرض الثالث للبيت الحديث يوم الاربعاء الموافق ١٦ يناير ٨٥ وذلك على ارض المعارض الدولية بمعرض وشارك في المعرض ما يزيد عن خمسين شركة محلية من شركات صناعة وتجارة الاثاث والتجهيزات المنزلية بالاضافة الى شركات صناعية من دول النمسا والمانيا والاتحادية وهنغاريا وتشتمل العروض على المفروشات والسجاد والاطقم الاثاث واوازم الديكور والسلاسل واجهزة التكيف والتدفئة والاثاث المطابخ والاواني المنزلية، والاجهزة الكهربائية والمعدات وغيرها من لوازم وتجهيزات البيت الحديث. وسيقام المعرض على الصالين الدولية والوطنية وهو المعرض السنوي الثالث لصناعة وتجارة الاثاث والذي ينظمه معرض الكويت الدولي، ديسمبر من ١٦ - ٢٥ يناير ٨٥.

افتتاح دراسات حكام المبارزة بحضور المزروعى



عبد الرحمن المزروعى

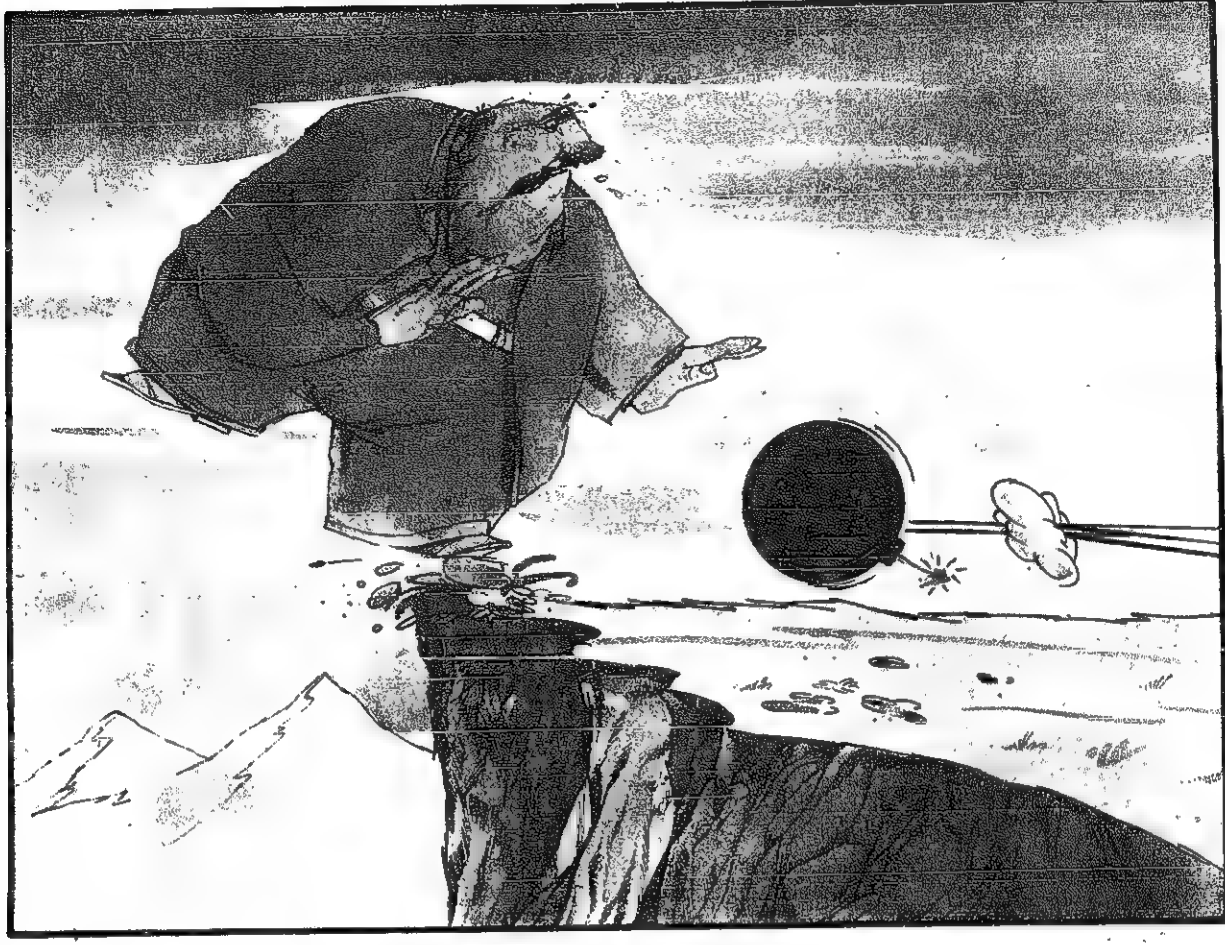
حضور عبد الرحمن المزروعى وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون الشباب، وعبد الرحيم السعيد امين سر الاتحاد واهلاداء وولاند سواتيل رئيس الاتحاد الفرسي، وجمع من المهتمين برياضة المبارزة.. افتتحت امس ببركز اعداد القادة الرياضيين دراسات صقل الحكام التي يقيمها الاتحاد الكويتي.. وافتتح المزروعى الدراسات من التي كلمة رغب فيها برئيس الاتحاد الدولي وبالحضور، واشاد بجهود المجلس السابق لاتحاد الكويتي، وتشي المجلس الجديد مواصلة المسيرة في سبيل النهوض باللمبة، كما اشار الى جهود الكويت وتشجيعها للشباب والرياضة والاحتفال بالعام الدولي للشباب.

خاتمة لاعبي فرنسا كما الذي رولاند سواتيل رئيس الاتحاد الدولي كلمة قال فيها انه يعرف اللاعبين الكويتيين من قرب من خلال البطولات الدولية، وقال ان

أسرة القلبس تقدم من الزميل خليل ريان بأحر التقازي توفناة المرحوم شقيقنا سائلة الله للمفيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوات انا لله وانا اليه راجعون

من داخل الأرض.. الى داخل المور

المأزق الانتحاري



واشنطن تعرض

على موسكو

.. إيران لنا

وأفغانستان لكم!

ها أتينا لقرأ ما كتبه جان جيليه عن الفنان جياكوميني:
« لا يعمل جياكوميني من أجل معاصره ، كما لا يعمل
للجيل الحية ، أنه يصنع تماثيل تحمل الموت » .
اليس هذا هو السبيل الذي يتبعه السياسة شيئا
للتيوت لشلم : « سياسات من أجل الموت » ، هكذا
كتب ميشيل فوكو في آخر أيام من الثورة الإيرانية .
كان قد ألقن بها كثيرا ، لها أنه لا يزال مكان للحياة
في ظل العالم ، ولم تعد الأحذية الليلية هي التي تصنع
التيوت . يعني أن تلك القباكي تغير شكل الكثرة
الترابية . لكن الحياة سرعان ما يتلون الإصبع
الحديدية ، ولم يكن فوكو يعتقد أن الثورة تعني إدارة
التيوت . ولماذا السبب كان عليه أن يرحل وهو يشتم
الحاكم : « لا شيء يجدي الآن ، إذا لم يكن ولاكم
الجغرافيا فلو كان لهم أن تفسد حصة بيارات هبيل
عقبي بيهن ، بصورة في مشروحة ، فوق هذا
الكوكب » .

الآن يقف الإيرانيون وجهًا لوجه أمام اليس . لم يعد
بإمكان الثورة أن تلهم جنودها ولا أن تظم أحلامها .
وعلمنا مصدر تصريح أمير بان الإيرانيين بتدعيم بانجاه
الاجبية ، تسبب الكثيرين يقولون : أن ما يجري هو
دفع الناس من داخل الأزمة الى داخل الموت . هل
هذا هو الخيار الوحيد ؟ يبدو هذا هو الصحيح الآن ،
تطهران لم تعد تستطيع أن تكون كما كانت لم تعد تستطيع
السلام ، وهذا هو الحال .

والواقع أنه كلما يكون الإيرانيون في مأزق تكون
الخطوة كلها في مأزق . هذا ما يقره ستانلي هورمان
الذي يقرأ بالمعجزة السريعة للثورة الإيرانية ، ولا
فان الذين استقروا ، حتى هذه اللحظة السيطرة على
الطهران لن يستطيعوا ذلك بعد . حين . أما أحد
السياسة العرب الذي غير جديا ديناميكية العنف في
الخطوة ، وهي ديناميكية التغيير ، فيقف مذهولا أمام
أولئك الذين يقولون أن أفضل السياسات الفخفية
هي أن تدع إيران تستهلك نفسها . هل هناك من يتطلع
الى الضفة الأخرى ؟

صحيح أن هورمان اعتبر أن إيران ترتبط بذلك
الجنح الأسوي الآخر . أنها العرب التي شبه الفكرة
التيوتية ، أقرب الى الأسطورة (ودين هذا من مراجعة
للأساطير والحفلات الفارسية وأيضاً الى الخط
المصري والفنسي) ، وأقرب الى الواقع . لكن أشياء كثيرة
غيرت ، فالديبلوماسية تدفع الجغرافيا بعيدا في بعض
الأيام . هذا ما فعله الإسلام ، إذا كنا أكثر واقعية
نقول : هذا ما فعله النفط ، فالحقيقة تشكل حوضا
لنفطيا واحدا ، أصبح أنها تشكل حوضا مديويا واحدا .
وفي الانتاج الذي مقده هذا القارة غفيرة المميزات
العسكرية في دول مجلس التعاون الخليجي ، ارفع
هناك صوت يقول أن العرب من العرب يبنو وكاله حرب
من الواقع ، فالحقيقة مقلدة كلها على الاستقلال ،
وسياقي ذلك اليوم الذي يخطر فيه ، أن لم يكن يستحيل
السيطرة على النار . أنها نظرة لا تفلح من الواقعية ،
ولكن من يندد الخلاص يجب عليه أن يفسر الواقعية
أولا . كذا شاهد الأديبه يورونون الانتباه ذات يوم وأن
يعين سريلية ، لكن أحدا لا يدعي بأن القوة الأرضية
تسري في خط مستقيم .

من أجل هذا تسبب في دمشق كلاما قد يكون غريبا
للمرحلة الأولى : « يجب أن تعمل الدول الخليجية شيئا
الخر في أبنائها السلاح للسيطرة على الإحتلالات » .
أن حرباً مثل جورج بوش يملك أن السلاح يستعص
الحروب . لا يقول هذا كجبره بداية بعرفها الجميع ،
ولكن كاستنتاج يجسج بين البراهمانية والفلسفة ،
فاللحز الإيراني ليس من النوع العادي . أنه ينشور
فيصبح مازقا انتحاريا . في هذه الحال لا نستطيع
التسويق وحدها أن تلعب الفوضى - وهي فوضى
الوت - من الانتشار . إذا لا بد من حل هو أكبر
يكثر من حجم المأزق . ولكن عندما نقرأ ديربوند ستورات
بين المأزق الى المنطقة قال أن معظم الإزمات التي
الجنات المنطقة ملا القدم بدت وكالها أزمت انطلقت
أساسا لتجاوز البشر . وكان المفترض دائما أن يتدخل
أنه لوضع النهايات المناسبة لتلك الإزمات .
لكن ستورات تحدث أيضا من الملائكة التي أصبحت
طامعة في السن ، وعلى هذا الأساس لا مجال للرحان
على معجزة نهج من السوء . هذه المرة خرجت المعجزة
من الأرض (النفط) ، وهذه هي معجزة المنطقة . أن
النفط هو السبيل الوحيد الذي يربط سوريا ما داموا
يتصورون أنفسهم بمثل الألية في هذا العالم .
أفصويت يتحققون أفتناغون

لقد مضى فرانكلين روزفلت وجوزيف ستالين وروستون
تشرشل فوق ملايين البشر كي يجلسوا أحراراً لسوق
مقاعدهم في مؤتمر يalta . هذا ما فعل من أجله
الأمريكيون والسوفييت على حد سواء . وعندما حل
ميشال غورباتشيف ، الرجل الثاني في الكرملين ،
شيئا على مرفرت كاتش ، استندام الكثيرين العود
الذي قام به ونسبون تشرشل ، حتى أن بعض مثالة
البريطانيون يقولون أنه أولا بعقوة تشرشل لانتهت
الحرب العالمية الثانية الى حرب عالمية ثالثة يتواجه
التيوت السوفييتي والولايات المتحدة . لم يحدث

— أليقة على الصفحة ٣٨ —

حد السيف

بين الأسر والغد

بقلم المفكر العربي : مطاع صفدي

هل يحق للعربي أن يستأصل مع توديعه لعام واستقباله
آخر ، أين كان من هذا العالم الذي شاع سنة كاملة .
أو على الأقل أين كان هو بالنسبة لنفسه ، لا وصل
اليه قبل عام ، وما يصل اليه اليوم .
هذا السؤال لا يبعث كثيرا على التناول أو التنازع .
الا أنه يدل على حقيقة بسيطة وهي أن الحاجة التي
إعادة النظر يجب أن تتحول الى إعادة راسخة في الوعي
الذاتي والقيومي . والشعوب التي تعيا دون أن تراجع
حسابات هذه الحياة من منصف الى آخر ، فقد ذكركها
الإصاحبة والتاريخية ، وبالتالي يؤول حضورها بالنسبة
لذاتها وللعالم من حولها .

العرب الذين اجتازوا سنة كاملة من تاريخهم لم
بمعلوما طمأ كل ما كانوا يملكونه طيلة عام ، بل ربما
لم يستطعوا أن يحقروا الأمل مما كان يشغلهم ويشد
أعقابهم . وربما سلكوا في غير المسالك التي توقعوها .
وهكذا مواسم أشواق أكثر منها مواسم ربيع
ونضارة .

العرب يستحقون وراحم مشاكلهم المتجددة ، ليس
من عام أو أعوام خلت ، بل ربما من أجيال . ولكنهم
مع ذلك يصنعون بعض ملامح والأوان وصور عيسى
الفرحات والمنازل القلبية القلبية على جدران بيوتهم
وي زوايا قصورهم وأكواهم . هناك حواصل نضارات
مأهبة أو كبيرة . وهناك كذلك مراوحات في أركان المواهد
ودوران في الخواطر المعقدة .

أشياء كثيرة لم تفسر ، ولا تلتفت نولات مهمة هذه
السنة . والسياسة هي من أبرز مظاهر عدم التغير
هذا . وخاصة منها تلك الأساليب التي اعتدنا أن نعالج
أورنا أصريه من خلالها . وهي الأساليب التي
لنفسه دبلوماسيتها وليونها لا تكاد تفلح شيئا ، لتعصم
أبنا ، لا تعترض على واقع ، وتترك الأحداث حسي
التي تخطو وتخطو وتضع الشعوب أمام النتائج ، دون
أن تفتارها . وبالتالي دون أن تكون لها القدرة على
تدبيرها .

السياسة العربية حتى اليوم لا يمكن أن يقال عنها
أنها هجومية أو دفاعية ، وأن كانت أقرب الى حال
الدفاع في مجملها ، بل هي في حال تلقي سياسات الآخرين
والانفعال بها . أنها باستمرار محسورة بحاصرة ،
قائمة في زاوية الأحداث . لا تكاد تستوعب واقعة حتى
تأجهاها وقائع . فتجد نفسها في الأخرى مرتبكة مضطربة .
والإرباك هذا يجعلها لا تقطع على أي شيء شرارها
مرة أخرى لتراجع تدفع بها الى كل جهة ، ما عدا الجهة
التي تريدها وتلهاها .

السياسة العربية ليست هجومية ، أقرب الى الدفاع .
ولكنها هي في حال دائمة من تلقي سياسات الآخرين .
فالمعالم كله مزدهم على أبواب مصالحتها . يريد أن
يشترك في طريقة عيشنا ونومنا وطعامنا . لهذا
يدعي أنه يريد أن يأخذ بيضا ، يستأفد . لهذا
نراه يكر ويخط خطه ويشارحه بالثبات مناسا .
ويصل وينفذ ويمارس أعمالنا بغيرنا . ويصلنا عسي
القائمة مسؤوليات وأمان ما منعه هو بأسفنا .

ليس هذا لائلا لا يزال تابعين له أو مستعمرين من
داخل أرائنا ووعينا الهائج ، بل لائلا نعيش العلاقة
مع العالم وعصره الصائبة بطريقة معكسة . أنه يأتي ،
أو نحن تأتي به الى أوطاننا ، ليسرح ويهرج فيها ،
في حين نجد أنفسنا مأجزين من الأذهاب نحن اليه ، عن
الاستقامة في موقفه ومعدته ، وموعده سر لونه ويطشه
وطيفانه : لماذا هو كذلك ، ولماذا نحن هكذا .

يقع وطننا على نصاب أكبر الاستراتيجيات الدولية .
وكل عام يشي يزيد في هذا الفضاء الاستراتيجي عيسى
محاور وجودنا وفوانا وأكائنا . وليس في طول هذا
الوطن وعصره زاوية واحدة للتفكير الجائر ، التفكير
المخطئ . ليس بين ألسن المصانع التي اشترتها
بمجانها ، ومثل واحد صير للسكر . فحين لم تؤمن
بعد بأن للسكر مصفعا ، وأنه هو وحده الذي يبني كسل
أو بالأحرى بعض الإرادة والهدم فحينما كانت التفتابير
في حين نفسا بعض الخيبة فحينما كانت التفتابير
والدراسات والكتب التي تترك وتوضع حول شائنا
الحصري وتؤنونا الصغيرة والكبيرة ، فإن أحدا منا لم
ينشور بمدرسة حقة تعلم كيف تفكر ، كيف تقتشف
ذاتنا ، كيف يمكن لنا أن نكتب تقاريرنا عن النفسنا ،
وأن نضع لنا أهدافا استراتيجية إنشائية على الأقل
لنفسنا ، وكيف نعرفنا في هذا العالم الذي يفرسنا كل
يوم ، يصفنا ويصفنا ويميد صياغنا حسب توافره
وتغوره .

إن سياسة تلقي سياسات الآخرين والانفعال بها
خضوعا بآثرا ، أو كيفا مسكنا ، أن تحلها بهسما
وعليا شيئا وقائما ، هي التي تجعل دائما حركات
اللاعين الفكر في ملاينا نحن ، ولكن دون أن تكون
لنا القدرة على الرد إلا بطريقة التي يربسها لنا هؤلاء
اللاعون ألقار . وحتى عندما تسلمهم بعض أموالهم
بنطقنا ما لهم السيطرة دائما على الأسلوب الذي يجب
أن تبدها به ، وتعين الانتباه التي يجب أن نشعرها
من عندهم .

في مرحلة الزهو الأول والفرح الأول بالمال طسرح
العرب عينا آلاف لعبه الاستهلاكية ناشوننا كلها
ومالنا بها مدنا وبيوتنا وجيوبنا وعقولنا .
وفي مرحلة الشدة والألم المجاف طرح المغرب ،
وكذلك الشرق ، علينا بضاعة الأسلحة ، وروحا نند
من جديد احتياطينا المالي ، بل نصدق ونستقرض ، من
أجل أن نشترى الخفق والديانة والظنارة . فلكد انتهت
لعبه القصور والسيارات ، ووصلنا اليوم الى لعبة
الفتات والمخالفات وكوارث حروب قلبية ، وحروب في
رسم الإعداد والانتظار .

هكذا غارخناهم استراتيجيات العالم على أبوابنا يريد
أن يسرق منا خشب القصر وحيد السيارة ، وحسى
يلعن بنا لئلا وتد أليقة الأثرة .
للك ما تسببه استراتيجيات الاقتصاد الدولي إعادة
توزيع المال أو الاستثمار . على أن هذا الاستثمار
لا يستوعب المال فحسب ، ولكنه يستل صاحب المال
من نفسه وعصره ويرد الى تلكه الصفر ، فالحقيقة
من كل شيء كان له ولم يعد له شيء منه .
العرب يعانون يطغنون عصر الاستنزاف في كل ما يمكنونه

— أليقة على الصفحة ٣٨ —

الممكن والمستحيل

في تجربة انعقاد

لقيم العربية

بقلم : راكان المجالي

١٩٨٢ وكان ذلك بسندسورية كاستندم يوما بعد يوم وكانت المملكة
العربية التي نريد أن نفييه عن القبة أو أن نزلها ويسر
عرفات أراد من خلال خروجه من طرابلس بعد الحصار
الذي تعرض له ومن زيارته للقاهرة أن يؤكد استعداده
للتعامل مع الجزء الخامس باللسطينيين من كيب دافيد
والذي ينص على ، وبعد مقدمة طويلة من الظروف في
الشرق الأوسط أساسا الفرض الى نسوية عادلةلرئاسة
ومصرع الصراع الشرق الأوسط عن طريق عقد مفاوضات
سلم تقوم على قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و ٢٤٨
بكل نقراتها وهذا التأكيد على القرارات هو تأكيد على
الآخرى لم تكن تمنح بعد قبة بعصرها مثل عن عرفات
ما يجري في هذه الأيام من نكر نكر القبة العربية على
أساس اتفاق أراني فلسطيني مشترك على قاعدة المبادرة
الأردنية التي طرحها الملك حسين في افتتاح المجلس الوطني
الفلسطيني في عمان وأقني تجعل من القرار ٢٤٢ القاعدة
الأساسية للتفكير .

إن الوثيقة الأولى من كيب دافيد المتعلقة بالشفة
المغربية وفرة شخ على أن الأساس هو القرار ٢٤٢ .
وتنص على أن الأطراف في هذا الإطار تنفق على المحي
قما على النحو التالي :
بالنسبة للشفة الغربية وقطاع غزة :
١ - ينبغي أن تشترك مصر وإسرائيل والأردن وممثلو
التشبي الفلسطيني في المفاوضات الخاصة بحل المشكلة
الفلسطينية بكافة جوانبها وتشترك هذا المبدأ في
المفاوضات المتعلقة بالشفة الغربية وفرة ينبغي أن يتم
على ثلاث مراحل :

٢ - تتمتع إسرائيل على أنه من أجل ضمان نقل منظم
وسيطي للشفة من الأكل في التفكير الإيجابية بالان
من جانب كل الأطراف يجب أن تكون هناك ترضياتتلقية
بالنسبة للشفة الغربية وفرة قوة لا تتجاوز ٥ سنوات
وتوفي حكم ذاتي كامل السكان فإن الحكومة الإسرائيلية
يتم انتخاب سلطة حكم ذاتي من قبل السكان في هذه المنطقة
العسكرية وإدارتها اللجنة المختصة مستعجلين منها بجرة أن
الحكومة الإسرائيلية تفضل الترتيبات الانتقالية وأن حكومة
الاردن ستكون مدعوة للانضمام الى المحادثات على أساس
هذا الإطار ويجب أن تعطى هذه السلطة الترتيبات
الاجدية الاهتمام اللازم فيما يتعلق بالحكم الذاتي لسكان
هذه الأرض واحتياجاتهم الآن فيما لكل من الأطراف التي
يشملها الاتفاق .

ب - أن تنفق مصر وإسرائيل والأردن على وسائل
— أليقة على الصفحة ٣٨ —

قضايا تاريخية	قصص عربية وعالمية	قضايا عربية	قضايا العالم
الجبار الثالث عائلة الولد الواحد تبدل انضاحا الاقتصاري	آخر كلام ذيب خطف دينا والسبب صورة عرفات	الملكة العربية السعودية والأمس الاتجاهات واحتما لات المستقبل	عرب الفضاء المشهر القناتيل
ص ٢٠	ص ٢١	ص ٣٥	ص ٣٩

رودخامة

* فانت المناسبة

● القارئان : علي محمد ناجي، محمد عبد الله

الطلق :

— شكرت لكيا علي تفكها بالتمسك ، أما حثاكتها
تعتذر عن عدم نشرها ، أولا لضعف صياغتها ، وثانيا
لقوات الخاسية ، نحن بانتظار مواضعكم الجيدة التي
نرجو ان تكون جيدة .

* ايضا

● القارئة شهناز ابو حجلة :

— مع اعتزازي بك ، اود القول بانني استطيع احتفال
العناء بكافة اشكاله ، لكنني لو حساسية شديدة تجاه
« الحذقة » . ولذا ارجو ان تتركى حجم البرود الهائل
الذي لا يمكن تصريفه الا من خلال صفحاتك الثمين
خلال الاسبوع كله ، الامر الذي لا يترك لنا فرصة للتعبير
بين الرسالة الاولى والثانية لقاري معين كما ارجو ان
تدركي ان الاجابة عن الاستفسارات ونشر جملة من
المواضيع لقاري معين هو شئ جيد وسط هذا الكم الكبير
من الرسائل . وارجو ان تتركى ايضا ان عدم رندا
بشان بعض المواضيع لا يعني انها غير صالحة للنشر بل
انك تريها لنشر على التوالي . وشكرا .

* مؤثر للتطور

● القارئة عايشة راشد :

— شكرا لك علي استعراي مساهمتك ، ولك التحيات
بالفجاء في اجتماعاتك . كما فالك الاخيرة فانت تريها
ممنورة في هذا العدد . وهي وما سبها من مقالات مؤثر
لتطور اسلوبك ونرجو ان يستمر هذا التطور . واد
الاسرة الى امين : الاول هو ان تكتفي الكتابة النثرية
لاك تودعين فيها بشكل افضل ، والثاني الاهتمام بتوضيح
الخطأ والاعادة بين السطور . وفي انتظار رسالتك
الجيدة .

* اصبر قليلا

● القارئ محمود الفروي :

— مادنا قد ردنا عليك بالاصحاب ، لعلنا يعني ان
ارجالكم سننشر ، وعليك بالصبر قليلا .
اما اعادة ايراد الرسالة التي اناى اصحابها فهي
قضية غير واريدة ، ذلك ان المواضع المرسلة الى الجريدة
لا تود الى اصحابها سواء اشرت ام لم تشر . ولك
الشكر .

* يوم انخطئه !

● القارئ « مشعل فاضل » :

— في مطروعة تقول « الصمد لك على .. صلبة العود
من المخابرات .. في طيارنا كاذبة .. يوم انخطئه »
وانا اقدر مشاعرك القوي ، واسامحك على سوء
التعبير .. لكنني لاسامحك على طلبك بان نشر هذه
التعليات في الصفحة الاولى من القس .

* عرس اللطش

● القارئ احمد المعطي :

— الابيات التي ارسلتها التي تحت عنوان (عرس العصر
العربي) بخطوة دون شك ، لانها جيدة المعاني والبناء
والشعر ، اوجده غير الجيد فيها هو الخلط الذي ارتكبته
انت في نسخها من الاصل .
اعتقد باعزري ان كلمة (يوم) في الورقة التي جاني
منك هي (يوم) في القصيدة (الاصلية) .. لان الوزن
يقتضي ذلك . قل برك هل انا مخطئ ؟

* اكتبها مجددا

● القارئ « محمد من ابناء اهل القوص » :

— اكتب موضوعك مجددا ودون اتصال « وهاول ان
تفحص .. واستشره لكي نثبت لك اننا لاثم بالرسائل
التيه . ونذكر بان نكيل الموضوع باسمك المدرج .
ولك الشكر .

* عتلي أسير

● القارئ « ع.ح.م » :

— مطروعة (عتلي اسير) لم تجر على الوزن كما ينبغي
كما ان معانيها غير واضحة . نرجو ان تتركى اناء
الكتابة . فتم بسلامة الوزن ، وتدية المعاني بشكل
جيد . ولك نياننا بالتوفيق .

* اسم محرر (قضايا الناس)

● القارئ بدر محمد عيسى :

— الموضوع الذي يحمل العدد الثاني من الجودة يجد
طريقه للنشر بعد تعديله . لان مبدئا قوية الوضعية ولسنا
نطبع بان يكتب لنا فاضل الكتاب وهذا من سبب عمقا
ولاستحقاق الشكر عليه . أما الكرويل محرر (قضايا
الناس) فهو لا يجب ان اسمه لاعتقاده بأنه ليرضي شرفا
لقارئه . لك الشكر الكرويل .. واما وتكتيكك المديونة .

مطلوب ندوة للرأي على مستوى الكويت

استفسارات الشباب وتساؤلاتهم .

ولا اود ان اتكلم عن البرنامج بعد ذاته وما فيه من
سلبات ، فقد كتبت ذلك انفر القيس من الكتب . ولكن
في الوقت ذاته اؤكد انه يودي ان تقيم « ندوة للرأي »
كويتية ونائي بالصفوف من جميع الاتجاهات السياسية
الموجودة في الكويت غليات ممثل عن الاسلجين ، وممثل
عن العلمانيين ، وممثل عن اليساريين .. الخ
من هذه الاتجاهات الموجودة في الساحة الكويتية ليناوا

كثير من الكتاب يملون برأيهم حول برنامج « ندوة
الرأي » الذي يعمده تلفزيون الكويت ثلاث مرات في
الاسبوع ، وغالبا ما يشهد هؤلاء الكتاب بالواضيع التي
تطرح في الندوة ويطلبون تلفزيون الكويت بعمل ندوة
لرأي « كويتية » تناطح فيها تساؤلات وانمايات الشباب
الذي غررت به بعض الجماعات الحزبية والمسترة برداء
الفن .. كما يزعم أحد هؤلاء الكتاب ، وهو يعرف نفسه .
ويكون الضيوف هم علماء دين كويتين يردون على

حوار بين القوانيين والشرايع

المعنى ليس من دأق لان يقشن ؟ وان قلت حواء محتاجة
على مهرها .. آيت الخناسان تستمر حياة هذه الشريعة،
فالقانون والحياة لا يقبلان البنات الطاهرات في هذا العصر
ولا حق التملكات ، فحواء ناصفة عقلا ودينا ويجب ان
يتم ذلك ، لم يمتحوا في معنى نقصاتها عقلا ودينا بل
اكادوا ان لا حياة لها ولا استبرار لتزويف بينها فهل من
التصاف وعدل لتلكا كتي ميزان الحياة ؟ هل من رجة
وشقة ؟ هل من تصحيح في تلك القوانين الظالة الجارية ؟
هل من حد لحرمة الحياة النصرية في هذا العصر الحضاري
الكويتي ؟

انها ابراء من دمك ولحمك نحن .. غلات الكياكم
نحن كما بقانون .. فلماذا كل هذا ؟ .. اعلم جيدا انها
الاب .. ان اردت استعمال روجونا فليس بالاستعداد
والظلم لان هذا لا يولد الا الحد والكراهية وقتل ما هو
طيب في النفس البشرية .. وثق تماما بان المصالح والنمو
والترشاد والتصح هي احدى الطرق لنجاحك في اختبار
الحياة .. ولك من التوفيق بعد تجربتك من حقرك
الكثرة في الاستعداد الواسي .

هبة محمد المقاد

حاجتها المكتوبة مع ذلك الزوج العليل .. ولحيت مطالبة
بإبائها لترعاهم بنفسها وتقدم من دنها ، وقف القانون
لها بالمرداد .. حيث انها ناصفة عقل ودين .. لا ايمان
للأخلاق بين دينها ولي رعايتها ولا حماية لهم عندها .
ويستعزى الرجل اليها ويجريها كالحيوان اليها ساقية
الموت والعدا إلى بيت الطاعة ، حيث استترافواها
وبيع كرامتها ، وحد لخالها في ان تعيثي مع اخفائها ،
وان بكى الاخفان وامسجودوا بالله ويمجداه فاستكبر هو
الحل الآثم ، لراحة الواقد من هذا البكاء المزعج لانه
الكريهين ، وان تسمك الابناء بامهم .. وجب عقابهم ،
وهرماتهم من الحياة تدريجيا .. الفروج من الخدمة ،
والزمانة ، حتى الجيران الذين هم الاهل والاقارب في
الغربة يجب طاعتهم نهائيا ، والا كان ما لا يجد عقابا .
والقانون وافقه على حرمان ابنته من التعليم ، وافقه
على الاستعداد والظلم ، وهما له السبل .. فان كان
التعليم اجباريا غالي حد اقتصر على تلك الشهادات
الناحية التي لا نفي ولا تسجين جوع ولا تروي من عطش
الجبهة النارية بقر واغ .. ويقع الظلم على البنات ..
فمن لا حول لهن ولا قوة .. ان كن يقشن الله في هذا

حواء تلك الكنتية في دروب الحياة .. الشريعة بين
قوانين الدنيا .. المخلوقة من شرايع الارض .. تصرخ
وسكي وتنادي ، هل من انصاف ؟ هل من نجدة والشقاق
ورجة لمولم المظلم ؟ هل من شقة على ام المستقل
وجده الاخفا ؟

رغبت « بالحكم » الرجل قوام عليها .. في القوة
الحسدية التي هي منبع الاتقان .. اخذت بذلك فكان الرجل
السيد الابن وما زال ، الى ان اسند وظلم وتنادى في
قلبه قهر في الأسرة رها ، وفي الحياة سودها ، وفي العمل
أمره ، وبين النساء جلاذهن .

كذا هو ، كان وسيظل وسوء فهمه وفشل فكره
ولانحصار عقله في معنى الرجوع في نظره ، استبعاد
وجبروت وظلم ، فوجب ان يكون « مومسولي » لفرني
لثنية فرعون .. حيث يخذ المال والجبروت ، ومن هذا
الذي نسخ له الفرصة ؟ القوانين والشرايع التدرية ؟
فهر أب ورب أسرة .. ان كان مقبها لعنى الابوة فله
الشكر .. وان كان جاهلا به فليسبه الفسدة من قلوب
المظلمين التي لا تستطع الاضراسا بدور بداخلها المجلود
فان عتدت المرأة الزوجة الأم وابت كرامتها انتمسبر

هكذا اضلم
انفسناخيمته وجمال
كل مكالدينا
والفضل لنا !!

سجلت مجموعة من الطلبة الخلعين برناسة شاب
لبناني الجنسية ، شريطا تسجيليا يحمل في محتواه اجمل
واظلي الاماكن الموجودة في دول مجلس التعاون الخليجي
انست ، وعرضها المجموعة على مجموعة من الشباب
الامريكي في الولايات المتحدة ، ونبت من خلال هذا الفيلم
ان الامريكان انهمروا بعد رؤيته بان للخليج بطل حضارة
وان مه تقديا بملوسا ومن جانب اخر عرضت فنانة روسية
شريطا تسجيليا اخر حمل صورا مشيئة للانسان الخليجي
على مجموعة اخرى من الشباب الامريكي ، جعلت من
الخليج نملة للمعك ومن لم جعلت فكرة الامريكان من
اهل الخليج والخليج ككل باله عبارة عن خيمين وجبل ..
نلسي نيمي وناسي نهيم !

رونج ساييد

كان لقرار منع الطالبا الجامعي من الوظيفة والدراسة
في ان واحد احساسا بالظلم بحق هؤلاء الطلبة ، حيث
اصبح هذا القرار مثل سلاح يجر كل السبل المؤمنة التي
يستطيع الطالبا الجامعي من خلالها ان يسد بها قيمة
النفقات الشهيرة التي تنفها على نفسه ، وبهذا القرار
الظالم الفت الحامية صودا امهر الى وجوه الفراء من
الطلبة الجامعي بالخروج من الجامعة او طلب المنابر
الدراسي والانهاء الى الوظيفة ، ولكن ما القلندة ؟ لذلك
اصبح شارين : فلما مونتشرة محنة للطلبة الجامعيين
مثل طلبة المعينات الخارجية — هلي حاليه — واما ان

تدعوا الطالبا بخدم بلده في المحالين الدراسي والوطني
.. صبح يا رجال ؟
التم لا شمة

بعد ملك النظرة الواسعة التي نظرت فيها الى هذه
الدنيا ، يمكن ان اطلق عليها لقب « نيا التناقض »
واعني بهذا اللقب كل المجالات ، في مجال العلم وفي مجال
الرياضة وفي مجال الفن حتى ان العلماء اصبح هناك
تناقض ، عالمان « رباب » تقول :
غروك اهل المصنوع
نشا ما فيها اسنان
وفي الفضة اخرى تقول :
عمر الزمن واللمه
سايير اصل

قرون وساموس الشيطان

ما لا شك فيه ان وجود السفارات الكويتية في الخارج
امر هام وهوي لرفع سمعة الكويت الطبية لدى ابناء
ملك الحضرة ، مان كانت سمعة البلد طيبة ، فقد قد ترجع
أحد اسباب الفضل الى نشاط سفارتها في الخارج المكسي
صحيح ايضا .

ولكن هناك سؤال شاير دنايا الى فني .. ما هي
وظيفة السفارة الكويتية في بعض البلاد الأجنبية تجاه
معص الطلبة الذين يشكون من عدم وجود اي جهة مسؤولة
بوجههم الى المسار الصحيح وتنبهم من الفس في طريق
الانصراف ؟ وانما ما هو موقفه بشي السفارات الكويتية

مغالطة

كنت استبح لزميلتي في الفصل يتحدث لي
السياسة . وقد جربت تلكيات حسني وصان
الى نقطة اثرت انباهي وهي مشكلة تزايد غير
الكويتيين في الكويت . وبعد ان بالفاصيل وما اكثرها
واعقها كفتي وقت مع نفسي عند نقطة منها
انفت عليها زميلتي ، ان « الاجانب » سيسبقون
خيرات الكويت وانه لا حق لهم في البقاء هنا .. الخ

... لو ارد علينا كفتي سكت ان وجدت في
... وما اكبه على صفحات صحفنا الحرة .

اقول بصراحة تامة ان الكويت بلد حر للجميع
لقدن يصرمونه ويصونون نرايه وحقوقه ، ولقدن
يعملون بشرف وامانة ، اما سمعة استنفاد الكويت
عن غير الكويتيين فهذا غير ممكن من الناحية
الواقعية ، آلا ترون مني بله لا يوجد « خيام »
في الشوارع يحمل الجنسية الكويتية ، او سائق
ياص او عامل بسيط او .. الخ ، فمن سيعمل

هذه المجالات اذا طردنا غير الكويتيين ؟ واذا
زعم البعض بانهم يسبقون خيرات الكويت ، فهذا
الزعم خاطيء ، ذلك ان هؤلاء يعملون ويتقنون
رواتبهم جراء عملهم ، هذه الرواتب التي لا
لغبي في كثير من الأحيان ليجارات الكويتيين
« الجنوة » .

محاسن العبداني

— كيفان —

محمد الفول

رشاء فخذ القواسمة

بعد الرصاص ، وسام الفدر ... صاحبهم
والثل نادى لياب الفدر ... والخيول
ان الخنافس والانجاس قسد عقدا
عهد الاقوة ، فيها قصدهم المسمى
ترمي فلها ، على الاشراف ... وا اسفا
كيف السكوت ، وذلك الفت نسي الظلل
اليوم سندوا زناد القدر غارقت
في صندر فهد ، فقام الفت نسي الظلل
من قد يكون اذا ما شمسنا بزقت
من بعد فهد ، لاصل الفدر من ابل
ابناء قومي ، بل الاءاء قوتهم
ثم الاضاء مع الاكلاب ، وا خجلي
يا ابن الخليل ، عبيد اليوم تتركنا
نحو الجنان ، بوج المسك والظلل
امسا اقتس مع الاضاء متصمرا
نعلو الشدائد فوق الشقوق والوجل
واليوم تلعو على الاضاء متصمرا
مما فقتت بفصل الراي والميرل
وقع الرصاص نفس الحمر يفرها
والجسم يزهو من القيشان والظلل
يا فهد اننا بقتل الحرة مع فرح
رقسم المسد ، نهوي مع المثل
تحت الوسام آيت القصر سكتة
سعداك فهد ، ملك الصل والخلل
جاءوا لظفك مد الظهر لكتسوا
لحوب المسلة بين الفار والخيول
فانصمر بلب به الاشواق قد زومت
والاشوق نادى رجلا العبر والتمل
جاسم الحوراني

التداوي بالأعشاب
متى يأخذ الصفة الرسمية ؟

اطلعت على ما جاء في الصفحة الاخيرة في زاوية
« نقطة ضوء » في عدد القيس الصادر يوم الثلاثاء الموافق
١٩٨٤/١٢/٢٧ في مقال تحت عنوان (التداوي بالأعشاب)
يتوقع جد الجاسم واد ان اشارك بعض المعلومات
عن هذا الموضوع حيث ان التداوي بالأعشاب علاج
معترف به رسميا في الهند وتوجد كتبت كتبه لدراسة
الطب البيروني او (التداوي بالأعشاب) وهناك عدة
مستوصفات تعالج الملايين من الناس لانه اقل كلمة ولا توجد
اية اضرار لاستعماله كما ان هناك مستوصفا كبير اسمه
الرحوم / حكيم جميل خان وتوجد لهذا المستوصف فروع
عدة في الهند .

لذا فاني من المؤيدين لاتقراح السيد الجاسم لدراسة
هذا العلاج من قبل وزارة الصحة العرب عليها بالتعود
في الكويت حاليا مستوصف باسم (مستوصف الطب
الاسلامي) الا انه ليس بالمستوى المطلوب حاليا للعلاج
بالاعشاب .

سيد محمد جاد

خيال الغروب !

عند الغروب .. وعندما يغيب الشمس .. انظر الى
الان المسيد .. استرجع ذكريات المسيا .. اذكر الماضي
السعيد .. اين تلك الذكريات ؟ اين ذلك الفبال الذي
اعتقدناه حقيقة ؟ ام يكن سوى احلام نعتب بها سوبا ..
لنصهر على الواقع الايام .. اين تلك الذكريات عندما
كانا نجلس سوبا على تراب الشاطئ المارد نضع اقداننا
في مياهه الباردة ؟ عندما لتشاكب ابداننا ونساق نظراننا
لنولد مزيدا من الحب فننغم به سوبا .

ونحن على شاطئه الامان .. نحس بالسعادة الحقيقية
تلك التي تفيرنا ونحن نجلس وهذا بعيدا من المسام ..
بعيدا من كل مخلوق ، انا وانت فقط .. تبادل النظرات
التي تطاير من عيوننا لتعاقب بعضها .. يونا نهيم
لبعضي .. وقتونا لتندد لبعضي اسمي الانشيد ، ونحن
صامتان تلاعب الياواج باقداننا وابداننا بتشاكب .
نستمتع بمنظر الغروب وسماح صوت المهرير .. ونصامد
الايام .. كل ذلك يخلق لنا عالما جديدا .. سكانه انا
وانت ..

وعند الشروق ، عندما تشرق الشمس ، نصهر على
الواقع الحزين الذي تبليت فيه مينا ، من المسكاه
واصل انه قبي بالمولد .. اين عالم الغروب الجميل
الذي عشناه سوبا ؟ ام يكن حقيقة ؟ ام كان وهما ومن
نسج الخيال ؟ ام يكن حقيقة ام كان مجرد حلم تمنى
تحقيقه في هذا العالم الذي لم يترك لنا حقيقة الا وقتلنا ؟

سمر الكويتية

ألم الغربية

« هطيتي الغربية ، اجبت الفار في قلبي ، شجها
يخيلني بوجهها الفحيح ، بهبوط عينيها ، بشكاتها
العالية ..

وجودها بقلتي ، امسكتني احاطني باشواكها وقالت :
يا نفاي ملي ، هرفت بافلي صوتي ، انادي .. بلادي
يا بسمة عيري .. بلادي يا تريبان حياتي وشراين دماي
.. وانا صوتي امام هضكات الغربة المهنفة ، اصبح
صوتي يهتوق فلند خفلة الغربة يبدبها الوحشية ..

غرست ظاهري في لحمي ، هضكت وصاحت .. هسا
انت سفيدي ولان نفاي ملي ولان ترى ما نسيمنها الغربة .

فما اقساك ايها الغربية انصفا لشرمة !
ولو كنت ورقة لحرقك مثلها حرقيني !
نعتي انهو من الغربة واعود لبلد الآين ؟
من يخلصني من برايين الغربة الموشة ؟
هل نلتني ماساة فربني وانعم بظلال الحرية ؟ .

سناء سعيد صبح

رد على رد

جميعنا عرب وجميعنا الاسلام

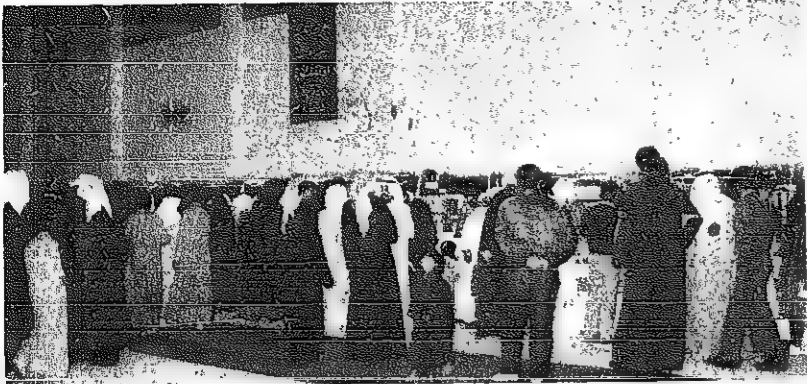
قرأت في القيس مقالة لالة ضد بعضا الشراح
لاحد الكاشف ، ويبدو ان الاخ احمد — زمكواوي —
متمسب جدا ولم يقرأ ما وراء سطور مقالة الاخ رمضان
الشراح ، فما كان منه الا ان رد بكتبات جارة لم اقبلها
ولم يتقبلها معي الكيرون ، لان علاقنا بلاح رمضان
الشراح تعود لسنوات طويلة عرفنا نعم الاخ والصديق
فهر على درجة عالية من ديانة الفطخ والروح انماية
وليس — هادقا وهاسدا ويريد التظليل من النشايين
العربي وروح المؤدة بين الاقوة — ويبدو ان الكاشف
لم يقرأ ما نكرة الشراح من ان جبه لمر ليس له حدود
ونحن جميعا نعلم ان الاخ رمضان الشراح يعيش مصر
وقد نخرج من احدى جامعاتها . وما يطيب له هو الحديث
عن مصر ودورها الرادي ، بل انه كان ولا يزال يحب
التمالك وترتبط علاقات جيدة مع بعض نجومه . واما
كتباته في لقد المارة فندل على حرصه على روح المؤدة
بين الانشاء ، ولا ادري لماذا نسي الكاشف الفقرة التي
قال فيها الشراح : (ارجو ان لا نهينا كسة الزملاك
الخلوة عن جاداتنا) . اما انصيب الشراح — كما
فكرت — نفسه جادنا من الوطنية فلم لا ؟ فجميعنا عرب
ورباطنا واحد ، بلنا اسلام بمعانيه الكبرية وهذو
أمور دينية ، وكلنا مع مكتب القاطعة ، ولكتنا نرفض
اعلانات الكفور والبرية ، ولكتنا كانت مجرد ملاحظة
ابداها الاخ رمضان الشراح فيما كان ملك الا ان اشنت
غصبا عليه وما كنا نتوقع من — اهد الاقوة المصريين
او السودانيين — ان يكون رده بهذا الاسفاف الذي
نرفضه عبر صحافتنا .

وايكن معلوما لديك ان رمضان الشراح ليس بالشخص
الذي يريد ان يهد الجصور التي بينها الشباب الكويتي
الواقي مع اخوانه العرب ، واذا لم تعرف ذلك فاذنب
واسأل معلم رؤساء الصحافة الرياضية في صف مصر
الشقيقة عن مكانة الشراح عندهم رمدي جبه لمصر
ولوطنه العربي الكبير .

يوسف الوسمي



أصحاء يرفضون خمسة آلاف كتاب



● قلعة من معروض الكتاب العربي المعاصر

الإقبال على كتب التراث:

ظاهرة تعويضية

أم نسوة

منهجي أصيل؟

شبه أحد الفلاسفة اليونان الحياة بسوق عام ، يأتيه البعوض للحفاصة ، وهذا هو الألبس ، ويأتيه البعوض للبيع والشراء ، وهذا هو التاجر ، ويأتيه البعوض للنظر .. وهذا هو الفيلسوف .

ولو أرفنا اعتماد هذه الصورة لوصف الحياة الفاضحة ، قلنا أن ذلك السوق القديم لم يعد ثانياً ، وأن سوقا البصر القديم يشبه سوق معروض الكتاب العربي الذي أصبح مؤرخاً في المكتوب . يأتيه البعوض للبيع وهذه هي دار النشر ويأتيه البعوض للمعرفة وهذا هو الجمهور ، ويأتيه البعوض للنظر .. وهذا هو الكتاب .

ومن بين كل هؤلاء خطبت دار النشر باعتقادها في بقال سابق ، وجاء الوقت للاهتمام بطالب المعرفة ، ذلك الجمهور الواسع الاهتمامات ، والمتنوع الأهداف في نطاق البحث عن شيء ما .

قد يقال بداية أن البحث عن المعرفة لم يعد بترك الإجابة التي كانتا منذ أزمان ، أي أنه لم يعد يوضع على مستوى استشراف الحياة ، وهو الأمر الذي افترسنا مسبقاً ، ولكن في سياق نابل ظاهرة الفزوع الجماهيري لإبد من معنى ، ولا يخلو هذا المعنى من صلة تربطه بالحياة نفسها مهما كان تقييماً لها .

ولسنا من دجلة نرضى الأحكام ، والمتفصلة بين قيمة هذا الفزوع أو ذلك ، بل نحن من دعاة الإهتمام بالظواهر التي تفرش نفسها ، أي تحلق تجسدها ، سواء قبلناها أم رفضناها . لئلا في النهاية نود أن نعرف لماذا ؟ وكيف ؟ وليس فقط .. ما هذا أو ذلك .

ولقد السبب في هذا التجميع حول دور النشر بالظواهر الطبيعية ، كما هو التجميع حول أماكن الملو ، والنسيلة ، وحياته بعرضه الاستهلاك ، وأسواق المضاربات والكم .

إنه تجميع أماس يهتدون عن شيء ما ، عن نقطة ارتكاز ، تصب أي وجوده حجراً ، يعجز التوازن ، أو بعيداً ، أو بقلبه ، وحتى ما يبدو علينا من الأفعال لا يبدو أن يكون ذا معنى في سياق الحياة الخاصة بذلك الفرد ، أو تلك المجموعة ، وهل يفيد فعل من الأعمال معناه بمجرد أن يكون خاصاً بغيرنا ؟ ! بالمعنى أنه قد يكون زاهراً بالمعنى أو نافذاً له .. ولكن دائماً بالنسبة إلى ذلك الفرد وتلك المجموعة .

من هنا يمكن أن ننطلق للملاحظة إحدى الظواهر المهمة التي لاحظناها في معرض الكتاب العربي ، تلك هي ظاهرة الإقبال على كتب التراث العربي ، فقد حظيت الإهتمام التي تعرض هذه الكتب والنسب التي لا تزال في الأذهان ، وكثيراً ما عرفت من تلبية الطلبات على كتب معينة ، بل وقدمت عدداً من الفهارس التي وضع برنامجاً للعام المقبل في ضوء أسئلة الجمهور .

ومعنى هذا أن الإقبال على نوعية الكتب سيؤثر حتماً على توجهات الناشرين ، بالإضافة إلى كونه مؤشراً على نزوع عدد كبير من جمهور القراء ، ولهذا يمكن أن نلحظ سيطرة الكتب التراثية في الإزوام المقبلة ، وعلى الأقل بالنسبة للجمهور الذي شاهدناه ، ونحسنا في وسطه . هذا أن لم يكن بالنسبة للجمهور العربي الراسع ، وهو ما نلحظه على سبيل التضييق .

لن نسلط هنا عن إيجابية أو سلبية هذا التوجه ،

مودة آلي بيروت .. فهي القلب القلبي بالثقافة الطامعة الدائرة أبداً رغم كل شيء .. هي طبع والعالم العربي يقرأ .. وما زالت الطبعات الصادرة من بيروت تشكل الأفواج الأولى لدى الباحث والمثلي ، لذلك فهي تشكل مركز الخطوة الثقافية الفكرية الترويجية .. إلى حد كبير ..

إنما أن شهدت بيروت نشاطاً مضمواً في نطاق الطباعة ، أي في التجميعات - أنشأت هذه الصفحة .. ولكن بنسب متفاوتة من حيث قيمة الترويجية الفكرية والفنية أو الترفيحية حين السطور المختصرة .

فالذا عتفاً إلى بدايات التجميعات تحديداً نجد أن المراتب السطحية لذلك النشاط المصغر قد يحسبه مجرد نشاط تجاري هادي انتهى بفعل ظروف ما بعد الحرب الأهلية ٧٥ - ٧٦ .. ونتيجة لتدفق المعونات والمساعدات على الهيئات والمنظمات السياسية .. لكن الأهمية الحقيقية لتوجهات الكتب صدرت - في تلك الفترة - والتي انتشرت ، تشير إلى أن شيئاً آخر حدث في الجو الثقافي وليس مجرد نشاط دور النشر التجارية القديمة التي كسدت تجارتها .. أن هذا الجديد الذي حدث التناك هو تأسيس دور نشر دفنها طباعة وتوزيع كتب الثقافة الجديدة .. وتعمل طامحاً تقديمياً ، وهذا كان أول الملاحج .. أما الملاحج القديم .. فمكة إقبال الجماهيري واسع حدثت - على طول مساحة الوطن العربي - على طبعات هذه الثقافة الجديدة .. في الوقت الذي شهد أزماساً ملحوظاً من كتب دور النشر القديمة . وثالث هذه الملاحج : أن الإقبال على طبعها حركة أكثر منه .. كانت تتميز بروح علمية بحثية في حل الوجود العربي سياسياً واجتماعياً وثقافياً .

ولا شك أن تقييم هذا الملاحج الآن ، والكشف عن أسبابها الواقعية ، وتخليص ما المودة عدة سنوات إلى الوراء لمعرفة ماذا نلحظ هذه الملاحج .. وما هو مغزاها .

من المعروف أن بيروت قد شهدت حركة النشر النشط منذ الخمسينيات ، فأصبحت هي المحلة الثقافية لصدر فيها ، وأصبحت دور النشر فيها توافد يظل عبرها الكتاب العرب . ونظور الوضع إلى درجة أن أصبحت بيروت تضم التجميعات الثقافية المهمة .

لكن رغم كل هذه المزايا ، اتسع الطابع الثقافي الميسر في بيروت بطرائع إغرائية واضحة . فقد كانت أهموم الثقافية التي مرتب منها هذه المجموعات هيوما مجردة غير ذات محتوى ، ولم المسيات الزبانية التي كانت تتناولها الإقليم ، مثل : « الضدانة » و « الحرية » و « الحضارة » .

ونكت أن ثلثت الكتاب الذين نلحظت أماسهم - نسي ذلك الوقت - الأبواب للكتابة ، كانوا ينتمون إلى النسي الطبقات العربية العليا والوسطى ، وقد تكونت أفكارهم في نطاق المظاهرات الثقافية دون أي تلماس أو احتكاك مع ضرورات الحياة الاجتماعية المادية . فبيروت - كما قلت مرة - « بلد وسط » بالدرجة الأولى منذ الاحتلال الفرنسي ، وقد تكسر دوره هذا مما خلق أوضاعاً موضوعية أساسية لإغراق الكتاب البعيدين عن العمل الإنتاجي ، والصعوم بهيومتهم المجردة بالآثار الوافدة من الغرب ، وهذا كان سر (الوضات) الثقافية التي قلت بيروت تشعيرها في الوطن العربي بين فترة وأخرى ، إلى درجة أن سرح أحد الناشرين بأنه يستطيع خلس حزب بمجرد ترجمة كتاب !

وقد رأينا تطبيق ذلك في ترويج عدة أنظمة فكرية مثل اليسارية والبرزية والوجودية والنيوية وغيرها . وكل مستورد من هؤلاء كان يتحمس حماساً بالغاً ليشأفنه إلى درجة الإيذان الأدنى بأن هذا النظام الفكري أو فاك هو الحل الوحيد لمشكلاتنا العربية .

إن كانت الوضعية التاريخية والاجتماعية والواقع الاستعماري السابق قد قدمت الأرضية اللازمة لتطوّر نهات هذه الحركة الثقافية وعيها من الإنساني ، لأنها نمت وأفلحت حين شروط ، وهي شروط طرية للإنسان العربي وليس شروط ثقافية والانتصار على التحديات .

التي هو الاتجاه إلى القطع مع موضوع الحاضر ، بينما التسليم هو اتجاه القطع مع زاوية أو زاوية نظر إليه ، أي أن موضوع الحاضر كتحفة قالية هو السبيل التاريخي الذي تعيش فيه ، وهو ما نلحظ وخلصنا وسلفنا في وقت واحد .

إذا استمعنا طين التبعين من القطع ، وحما شاملاً بدوجات متفاوتة ، بقي أهلية الأصعب ، دمة الألفة التي نقرأ بها كلا الموضوعين ، وهي ممة بدأت تكون في السنوات الأخيرة بفضل جهود عدد من الباحثين ، ألفة مستقاة من مناخ علوم اللغة والتاريخ والاجتماع والفلسفة إلى آخر ما هناك من مناخ . نلحظ منها قراءة (الطبيريزي) للتراث ، وقراءة (محمد عبد الجباري) وقراءة (حسين مروة) .. وهي قراءات من الجبر أشكم على قبيلتها ، خاصة وهي لا تدعي وثوقية من أي نوع ، بل تطرح نفسها (كمشروعات) للبحث بحاجة إلى مواصلة السؤال الذي نسأله الآن ، هو كم الزمن يحتاجه هذه الآلة في القارة للوصول إلى نضام الفكري العربي ؟ !

وكم من الوسائط تحتاج لتصبح نجا في الفكر والحاشية لئلا حاشيا الأمور ينطلق الظواهر العامة ، أي ظاهرة الإقبال في المنهج على كتب التراث ونشرها ، نلحظ أن هذا الزمن سيكون طويلاً ، وأن عدد الوسائط سيكون قليلاً ، نعمت تكون تواعد استشراف الحياة ، وحيث تتأسس القنوات المعرفية ، لا نكاد نلحظ لهذه الآلة على الر . وهو ما يجعل الهوية واسعة بين حاليين ، عالم يبحث عن المعرفة دون ألفتها ، أي مناخها ، وعالم يبحث عن الآلة . عالم اللغوي وعالم الإصالة . وعالم الناشرين كما نعرف أكثر ضعفاً من أن يكون قادراً على اقتراح شيء ما بهذا الخصوص في غياب وحدة سوق الكتاب العربي ، ووحدة الاتجاهات العامة .

نبر هذا الحاجة ليس إلى أدالة هذه الظواهر ، بل إلى التصق في فهمها ، وكشف غامضتها ، ومعرفة آثارها سلباً وإيجاباً ، بوصفها وقائع صلبة يعيد عليها كل جهد فكري جاد .

لقد استمعنا هنا العواطف الكامنة وراء هذا الإقبال الانفعالي على كتب التراث ، ونركنا النظر على ما يمكن أن نسميه واقعاً عاماً ، أي البحث عن التوازن . وهذه قضية تجري البرهنة عليها يربها في القشت والتنازع العامين على صعيد حركة الإقبال في التجميعات العربية ، ومهما كانت مصادر الموضوع ، فإن حقيقة لير إلى أنها تدفع الآلاف إلى البحث في الماضي عن ضوء .. مجرد ضوء ولي هذا السبيل تتسبب محاولة المهجمة أحياناً وتبهرها ، ولكن ليس بعيداً عن البحوث الميدانية ، ومن استكشاف أرضية ، هذا البحث شخصية بالقاري أو الجمهور . إن المكاشات الوضعية للانفعالي في التعامل مع الموضوعات في غياب أي أدلة علمية ، يمكن أن نلحظ أنها سلباً كبراً على الأجيال ، بل وبين أن نلحظ أنها سلباً إلى عقد طويلة مثيلة ، ذلك لأن خلق التوازن الوضعي في الشخصية والثقافة أكثر خطورة من الاضلال نفسه ، في الحالة الأخيرة نلحظ الإشكالية مالة في الوضعي على الأقل ، أي في الإشكالية التي نلحظ أن هذه الإشكالية تنحصر في الوضعي .. ونلحظ مالة في العالم الحديث ، مع ما يجره ذلك من صدامات مؤلة ومخافة بين البشر وعالمهم .

محمد الأسعد

وتصانف نداعة هذه المشكلة بشكل واضح في هوام الإنتاج الأدبي والفني ، إذ يتكسر المقلدون العرب من السمراء وروايتهم مالة في هامة من الفواصم كيبداً صمودهم نحو الكانة الأدبية والفنية ، بعد أن اجتازوا من أذاعتهم كل ما يتعلق ببلادهم من طبيعة وقائسة وأناس وقضايا .

نلحظ القضايا - لدى هؤلاء وروايتهم التبعين الشائع - ليست مالة ، والطريق إلى الإبداع لا يمر إلا حيث شته المقلدون المعاليين . وهذا وجدنا أن بعضي الروايتين العرب آي بعضي الشراء العرب مثل : يرحل من بيته إلى بيته أخرى مطلقاً من وهم ، « أن الوجود في بيته أخرى ومما يشبهه شياهاً كليل بأعطاله ملة العافية والإبداع » . وقد رأينا عدة تجارب مؤلة تحدث تحت ستار هذا الوهم ، حين ندب بعضهم إلى العواصم الغربية وعادوا كما نلحظ ، لم يعرفوا جديدا ولم يفهموا جديداً .. والسبب يمكن في الوهم الكبير الملاحج على الحقيقة . لهم لا يدركون أن ما يسلح الخلق فيته الأدبية ليس شيئاً جديداً ، وليس دور النشر الأجنبية نلحظ الإشكالية في حاسة معرفية ، بل حياته نفسها .. وجهده ، استلزام ما يلقه من هذه الحياة وتطويرة ، وأنهم حين يغضبون أو يظلمون من ذاكرتهم وجودهم المحدث تاريخياً وجغرافياً لم يمسودوا يملكون شيئاً جديداً بالأمسية .

لرى هل يتكشف بعض المقتنين العرب أن طويته إلى الإبداع هو الإفلاس لصيرة الفاس بها هو مصر فرد من الأفراد في متحج من جغرافيا معينة وثقافة معينة ؟ أم يظل في منطقة الإروام ؟

إن مثالية نتاجات عدد من كتاب العرب منذ الخمسينيات وحتى الآن .. وخاصة بعضي الروايتين والشراء ، نلحظ كم هو ممتد هذا البعوض مما هو جدير بالاهتمام . وما هو وجوده الحقيقي .

ونحن هنا لا نلحظ نتيجة المقلد أو الجمع الذي فرض عليه الانقلاب لرأيا نتيجة الظروف سياسية اجتماعية .. هؤلاء لهم حديث آخر .. لأن معظمهم بقي ولا يزال يعيش وثقه ويبلته رغم اغترابه جغرافياً ، هؤلاء لم يسافروا إلى الكتابة عن الذين كتب عنهم تشيخوف أو سكر أو كازانزكي أو ت.س.س. الكويت وغيرهم .. ذلك لأن هذا البعوض قد أدرك أن هؤلاء الكتاب المعاليين لم يملعوا شيئاً سوى التحقيق بأعتمام في معظمهم ولزمنهم ، أي أنهم لسواً بمكام الفوف والأربح والموت والحب والقتل والتمتع الخيط بجمعاتهم . لأن هذا البعوض أدرك سر الإبداع في أعمال أولئك الذين يعجبون بهم من كتاب عاين .. وهو : الإفلاس لبيتهم ولزمنهم ولثقافتهم .. وبمسافة كأشواً متفوقين في حياة مجتمعاتهم .

وكيفية أخيرة أن بعضي الثقافة الجديدة هي ثقافة منفية لا إغرائية .. بمعنى : أن محتواها الاجتماعي واضح .. ومشكلاتها هي مشكلة أروحة التي تعيشها البالد العربية بملامحها الاجتماعية : الاقتصادية والسياسية ، وحتى المسكونة .. وهذه الثقافة مربية .. لا انشائية ، بمعنى : أنها تلحظ إلى التعبير عن الثقافة ككل .. وهي عملية باعثة ، بمعنى : أن البحث العلمي هو الطابع الذي يجب أن تتميز به .. يمكن الماثل .. حيث كان الطابع الأدبي البحث هو الأكثر طابعاً .

أي أنها ثقافة موازنة بين النشاطات الإبداعية .. لأنها تنطلق أساساً من رؤية حاجات الإنسان دون تشويه له ولا لحاجاته . وهذه أسسيات لا بد من إتقنها بها بعد أن انتصى النشاط المصغر لطباعة الكتب في بيروت ، بعد الضور الإسرائيلي ، وبعد القشت والأشترية لمظم المصالحات . فالملاحج على الأسسيات الإبداعية - وهي قليلة - مهمة صعبة ، ولهذا ممة آفة نلحظ مقلدنا أمومة الشجاعة ، ونركوا الإروام جانباً ، ونظلموا يهتدون - بجدة - عن مائة الثقافة العربية في أحيان الجذومات العربية .

ثيبي القسطنطين



وصحت بعضه .. وألحظ صف البعوض الآخر . وهرب

ويكن أن يفهم هذا الوضع على أساس الأزمة ، ولكن الحقيقة أن الأزمة لم تكن إلا من نصيب القضاة المخيرة التي واجهت انكسارها مواجهة مؤلمة وخاصة إقاء العرب الإطالية في لبنان ، بينما هذه الأزمة من جانب آخر من الضلال تلك جديدة - في تلك الفترة - وعن سقوط الخطر الذي كان يهددها على نشاطها السياسي والفكري . وهذا حدث هذه التحول بدأت ملاحج الثقافة القومية بالبروز كصد للثقافة الإغرائية . ولكن هذا لا يعني أن الأمر كان قد أصبح حالياً تماماً أمام هذه الحركة الثقافية النشطة التي شهدت بيروت في حينها . فقد بقي فديم الرومييات والخمسينيات والستينيات يعيش ويومر من نفسه أيضاً .. ولكن من وفيه الأندار لا تخفي ، رغم ما تشكله من أزمة في مسألة اغتراب الثقافة .

ونحن لا نستنكر ولم نستنكر يوماً ميزة الإطلاع على قناعات الملاحج ، ولا معرفة ما يجرى في العالم من مشكلات ، على أن لا تخفي هذه المعرفة على كسل مشكلاتنا الداخلية والبيئية .. وعلى أن لا نلحظ على ثقافتنا اللاتينية .

بصير الوطن العربي ، وأعدنا جميعاً إلى مرحلة الصعراء . وهذا القرار اكتشف انقل السبل إلى تعقيد غاية . ونحن بالبحر لم نعد إلى القرار بمعد . ونك هي نكة التكتيك . ولم نعد إلى الحروب التي نلحظ بنا هي أعلى أشكال الاستمرار في هذا العصر . وما نلحظ تعثرها شرواً عارضة أو جانبية ، أو حالات تشنج مرضي ، نلحظ في نرحل ، وأنها قد تكون للبعوض منا وليس للجمع . وأن يمكن أن تكون على حدود هؤلاء أو أولئك ، وليس على حدودنا .

فحينما يشأنا القصص على بيروت ، يزي بعضهم نفسه بالياد إلى هذه القصص أن القصص يتناول ذلك الحي الجديد ، وليس هذا الحي . وعندما نتجر سيارة يعابرون يزي الآخرون أنفسهم لهم لم يمسروا بذلك الشارع . وهكذا يجل ذاتنا اعتقاد بين لم نلحظهم أنهم يعيشون وموفون ، وأن هذا الذي يجل يترجم لا يمكن أن يجل بهم !

نود إلى القول أن قرار الأقوام بشأن حرب التصحر عتينا يشأنا جميعاً وأننا جميعاً نلحظ أنفسنا محاصرين في سجن الانتظار بانتظار دورنا .

والغرب في أهل النسخ هؤلاء أن كثر منهم لا يزال يمتد أنه حر طليق . ولذلك لا حاجة منه إلى نصاين الفوف ، وصمود الأروحة ، ولا حاجة من ثم إلى البحث عن سبل إلى تدبير جدران السجن وقبائعه ، ولأننا على السجناء ملتصقا بجريرة واحدة يكرها ، وهي تلبية الإحكام بالمسكينين لوجا بعد نوج . ولكن ماذا يحدث لو أن السجناء يبحث مرة من ملاحج سجنه ، فلا به يعثر عليه في جيهه !

رؤية حاجات الإنسان دون تشويحه

مهمة صعبة لكن ممكنة

إن هذا الموقف الفائق في طرافته يكاد ينسحب على غالبية المقتنين العرب منذ الأربعينيات وحتى الآن .. لأن المعلومات عنهم محدودة بمصادرنا ، فهم يظلمون ما يلقه أنهم الملاحج .. ولذا ليس عجيباً أن تصير مشكلات الملاحج ذات أهمية ثقافية بالنسبة لبعض المقتنين العرب ، أما مشكلاته هو ومشكلاته ، فنحن في من وفيه .

هذا التناقض من المقتنين كان يواجهه بعض آخر من نط آخر ، خاصة وأن الشروط الإغرائية - في ذلك الزمن - كانت يسبيلها إلى التفكر والفعل .. فهي أساساً تمل مرحلة مؤمنة موهنة بالقرى الاجتماعية وحركة صمودها في كفة أرجاء الوطن العربي . وقد انكمس هذا التحول ، نصت زيادة حدة الانكسار الاجتماعية بين القوى في أكثر من قطر عربي .. حتى فجرت هزيمة حزيران كل ما كان مخفياً تحت شعارات الدفاع الإغرائي الذي كان في الحقيقة يزور منظور المشكلات العربية على كلمة الأصمعة . وكان طويماً أن تصدع أبنية الثقافة ، وأن نمر من نفسها ذات جديدة . ومعنى ذلك : أن مرحلة جديدة ذات ميسات جديدة بدأت - في حينها - تطرح نفسها بالملاحج على المقتنين . وهذا رأينا أنزال مكانة الجيل الأسبق ،

ونكت في تلك الأيام - التي امتدت طوال الخمسينيات والستينيات - كنت أتمس هذا الانفتاح القاعد الذي نلحظ له البعوض تحت شعارات التكبر والعالية ونهم فضايا العالم وما إلى ذلك .

وبلغ دلالته على هذا الوضع انشاد أجدها في ما رواه لي أحد الكتاب إذ قال : « أن أحد المقتنين العرب نقل في نقاشي حاد مع مثقف غربي حول الموقف بين الصين والاتحاد السوفيتي ، وكان المثقف العربي منجسماً للجانب الصيني ونظرياته حصول البروليتة الجديدة وواجب الثورة في العالم الثالث .. وما إلى ذلك من طروحات . وقد دعم هذا المثقف موقفه بأصاليات دقيقة من المشكلات السياسية الصينية والسوفيتية إلى درجة أنلحظ إعجاب الغربي .. ولكن هذا الأخير ما لبث أن سأل المثقف عن عدد سكان قريته ، وطلب منه معلومات عن المشاريع الثقافية والمشكلات الاقتصادية في بلده .. فغرت حساس العربي .. ولم يستطع أن ينكر شيئاً ، لأنه لم يملك نسي بالله يوماً أن يعرف ما هو عدد سكان قريته التي ولد فيها ، ولا كم تكلف مشاريع الخطط الزراعية في وطنه ، ولا عدد خريجي الجامعات في بلده ! »

حد السيف

— نية المنشور على الصفحة ٢٥ —

أو يتخيلون أنهم يملكونه . حرب شاملة في الاستنزاف والإستبلاك الذاتي ، مؤنة الوجوه والوسائل ، نشن على العرب . وفي كل عام لها جبهات جديدة وأصمعة أعين وأخطر .

فالحروب الأهلية والإقليمية لا تلحظ الأطراف المقتلة وحدها بالاستنزاف والاستهلاك وأنها تطرح على الجيران الأقرب والأبعد أن يعيشوا اقتصاد الحرب المصيلة أو المقتلة . حتى يمكن القول اليوم أن الموقف العربي يدخل هذا العام بمختلف أظواره المعروفة وفي الحارة، عصر الاقتصاد الحربي .

وهكذا سيحل أعلى أشكال الاستمرار الجسدي استنابات جناحه الثاني الاقتصادي . أنه أعاد احتلاله لنصف الوطن العربي حربياً واقتصادياً ، دون أن يغسر جندياً واحداً أو بندياً أو عبيلاً . نهنا جريش ، بسل مشعوب ، محمية كالة منظومة لتخارب عنه ، من أجل أهدافه وشعاراته . وهذا الوطآن كالت كبرى طرفة نلحظ اغترابها لآلاف الأطنان من أسلحته . وقد طرقت صفحة الرماه الكتاب ، وحجرت مشاريع التنمية . وشطبت عناوين النهضة الجديدة من صومها الرسمية والشعبية .

قد يكون كل هذا منطوقاً أو في شريطة إلى التفتي أن أكثر من ميدان ووطن . ولكن الصلة التي لا يفرقتها أحد تدور حول سؤال يتم : ليس من طريقة يفر بها قطع الخراف من دور مجزرة . وهل كتب على العربي أن يظل سجين ود اللل للعل الآخرين به . قد يقال أنه عندما يفر هؤلاء الآخرون أن يسلوا الحرب عليك ،

قد يكون كل هذا منطوقاً أو في شريطة إلى التفتي أن أكثر من ميدان ووطن . ولكن الصلة التي لا يفرقتها أحد تدور حول سؤال يتم : ليس من طريقة يفر بها قطع الخراف من دور مجزرة . وهل كتب على العربي أن يظل سجين ود اللل للعل الآخرين به . قد يقال أنه عندما يفر هؤلاء الآخرون أن يسلوا الحرب عليك ،

حاضر الأدب في لبنان

تدعى «تحويلات» . صدر صددها الأولى لم أعلنت توقفا عن الصدور . ولكن هذا العدد الأخير الوحيد ينسب عن أمور كثيرة . فالقصة التي تعلن من نفسها أنها إبداعية وظلمة وحداثة تقرب عدد كبير مما سمته «نصوصا شعرية» ، لم يكن بينها نص شعري واحد موزون حسب الطريقة التقليدية ، أو حسب التقصية . بيت شعري واحد لم يوجد في هذه المجلة . والأسوأ هو : هل صحيح أن هذه الشعرية العربية الراسخة قد انقضت ، وبات كل من يعبد الوسيط في الشعر شاعرا رجيا أو مخلفا ؟ أم أن الأثر في أمة الشعر في لبنان ، أو بالأحرى أمة بعض شعرائها الذين يرومون شعار الحداثة والحرية والإبداع ، وكان يدور الخليل بن أحمد ، والاحتفالات حولها ، مما ينقل هذه الشعرات ويبيعها أيتها ؟

وهناك مثل آخر هو مثل مجلة «الأوديسة» الشعرية الشعرية التي نشر كل ما يخطر أو لا يخطر ببال ، ولكن جانب القصيدة الكلاسيكية ، قصيدة قصيدة ، أو قصيدة نثر ، أو قصيدة بياني ، أو قصيدة بالانكليزية ، أو بالفرنسية ، أو أخرى لشمس عقل بالعامية أو القصص أو بالحرف اللاتيني . وأغلب ما نشره هذه المجلة من نصوص شعرية لا جودة فيه ولا شعر أصلا ، مما يدل على أن أمة الشعر والأدب في لبنان ، أمة حقيعية وواقعية .

ومن بين عدد غير من يصنفون القسم شعراء ، قد لا يبقى ، في عملية فورية دقيقة لا تحابي ولا تعجل ولا بهما إلا أمر الشعر والكثافة والجودة ، إلا عدد قليل جدا من الشعراء . ثلاثة شعراء من جبل عامل ، على الأكثر ، وشاعر من هنا ، وشاعر من هناك ، وشاعر آخر كان شاعرا لم جلت يابيح القبر وانقضت مجاهه عن الغير ، ولا معل بطبع على من يعي وصلا بابل ، وأبلى لا نشر له بذلك .

قبل سنوات كان محمد الرجا والأمل شعراء جميل عالم أو شعراء الجنوب ، كان الجنوب ، ولا يزال ، بؤرة ثورة وثقافة معا ، وكان من المفترض أن يكون لهذه الثورة الثورية والثقافية لسانها ورجلها الشعري . ولكن ظروفنا هذه ، منها البيروقراطية والسياسة وانتقال هؤلاء الشعراء من الغرام في جبل عامل إلى القاهرة في رأس بيروت ، أبعدتهم عن الاحتكاك المباشر بالضياء الجنوب وشعبه . ولا نجانب الحقيقة شعرة واحدة إذا قرنا أن ثلاثة فقط من هؤلاء الشعراء هم : محمد علي شمس الدين وهسن المجد آله وشوكتي بزيغ ، يمكن أن يظهر لهم كشعراء ، أما الآخرون ، فلا علاقة لهم بالشعر ، كما يقول نزار قباني .

نور جبل عامل

ونحن لو أجرينا مقابلة بين أدب جبل عامل في الماضي وحسب أواخر النصف الأول من هذا القرن ، ولوجنا أن جبل عامل كان مثارة من مثارات الأدب العربي على مدى المصور ، ولكن هذه المثارة تغير الآن لصحة كسل الانزياح التي تنفي في جسد الثقافة في لبنان ، والتي أشرنا إليها في بعض فقرات هذا البحث السابقة . والتي تشكلت الصفحات الثقافية في النصف والجلدات اللبنانية صورة الواقع هذه الثقافة اللبنانية العاصرة . ومن أوضح أن هذه الصورة ليست صورة مشرقة وإيجابية . وهذا يعني أننا إذا أردنا أن نعتبر الصالحين المباشرين في حقل الأدب والثقافة اللبنانية هم الصورة الأدبية للبنان ، كان الجواب طابع هذه الصورة . ولكن إذا أضفنا إلى هؤلاء ، أدباء الذين ينتسبون إلى من أخرى في الأساس كالحداثة والمثالية والسياسة والقيم الجماعية أصبحت الصورة أفضل . ولكن هؤلاء غير ملتزمين للادب والحركة الأدبية وقد يرفضون مثل هذا التفرغ نظرا لسيطرة الميوليات الثقافية على الساحة الثقافية .

ويؤكد علينا ما يدعي بالثقافات الأدبية ، والنبات الأدبي هو الذي يميز بنظرة واحدة معينة إلى قصبة أو إلى قضايا أدبية وغير أدبية ويكون أن في المستقبل ، وأفضل ما يؤمله أن يلعب دورا مهما في الحياة الأدبية لبناء ما . مثل هذه التيارات غير موجودة في لبنان الآن ، وما هو موجود ، هو التيارات السياسية مبرها عنها بأسلوب أدبي . فالكتاب الكرسي ، باركلي ، أول ، وكاتب ثانيا أو آخر . عيشة على كتابات ماركس وحده شعرها وتزيكها وليس الأدب هو الهدف والجهد . وكذلك الأيديولوجي أكثر إلى أي عقيدة فكرية أو سياسية أدبية . والأيدولوجي اللبناني انقسم كثيرا ما يدور فيما أدبية أو فنية موضوعية من أجل إرضاء غريزته أو عقيدته .

فكرة «الحداثة» مثلا لا يمكن التوهم بها في بلد ما إذا كانت بعض الغراب أو أجهل أو مؤسدة كما كان يعبر رامة رافع الطيطولي . وفكرة التجديد نظري وجود «قديم» ما ، أو شيء قديما لم تجديده ، أي أنها تفتين البعد منه والاعتراف به . ولكن الأيدولوجي اللبناني انقسم بكون أحيانا في حكم الهارب من التراث العربي ، أو التراث العربي الإسلامي ولا يريد الاعتراف به أو التأسيس عليه . ولذلك يندر قسبة «حداثة» راسخة مؤداه أن لا حداثة بدون أصول ، وبدون جاور ، وبدون تراث .

وهكذا يمكن القول أن السياسة التي ما دخلت شيئا لا استخدمه ، دخلت الحركة الأدبية اللبنانية فاعلمنا . وهذا التوسع مرشح للاستمرار إلى زمن طويل ، لأنه مرتبط باستمرار العرب ، كما دامت الأعصاب مشحونة كما هي مشحونة الآن ، فسيظل الأدب يتوارى وعصيا وتشتت ، وهذا يعني أن شروط الكتابة الأدبية الحرة والحرورية معقدة تقريبا في الوقت الحاضر ، وبنيها أن ننظر فرصة أخرى لكي يستعيد العقل اللبناني توازنه وحكمه السوي على الأمور .

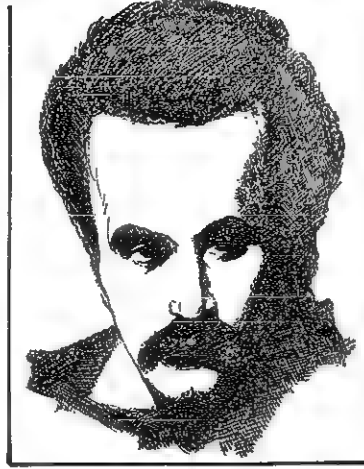
ومن الصعب العثور على جماعة أدبية عقلانية مناسكة استطاعت أن تتصلب على أجواء المصرب وأمرائها الخفية . هناك بعض الكتاب والإعلاميين الذين يدعون كالة الانجاعات السياسية السائدة . ولكن صوت هؤلاء خافت ولم يسرع في المجلة الدائرة . وقد انتهى ثوريا جبل مجلة «شعر» ، فلم يدع يكتب منهم أحد . «أوديس» يحضر طوحه قليل جازة نوبل بعد الشعر القتالي الذي نقله له الفرنسيون أخيرا في باريس ، ولكن ما يكتبه في مجلة الكفاح العربي في مجرد نوبليات على نقره المعروف الذي يمكن تلخيصه بان لا إبداع مع العروبة وإيديولوجيتها الدينية ، وأن الخير كسل الخ في سنان جون برسي ، وآلان بوسكه وديان بارت ، والفرقطة وزنج البقرة وابن المرواني اليهودي .

ولعل الزهر الوحيد ، في أغلب الأحيان ، هو فطاح النشر الذي له بلا شك صلة وثيقة بالأدب والصحافة الأدبية . ولكن أزهار هذا القطعان بعض أزهارها نجارا في القردة الأولى ، لا أزهارها ثقافيا أو أدبيا . فلا توجد أدنى علاقة بين أزهارها وأزهار الفكر . كل ما في الأمر أن هذا القطعان يستفيد من وجود حركة في لبنان ، وامتدادها في أمكنة كثيرة من الوطن العربي ، يؤدي خدمات للثقافة العربية . وكنتنا أو ثقافيا نكرة من مجموع ما يصدره هذا القطعان من كتب نوجدنا أن الغنى يعادل اللين أن ما يوقعه ، ولوجنا أن الحزبة اللبنانية ليست كبر خالصا . وبسبب عدم حياليتها هراسنا على الشعر المكتوب ، انتشرت أو أقيمت قبل عشر سنوات تاركة وراءها تركمة مقلدة بالويدييات والسليبات .

بيروت - من جهاد فاضل



● سعيد مقل



● جبران خليل جبران

في أجواء التنظيمات العسكرية المسلحة : نشات ميليشيات ثقافية وأدبية

المستشرق الأسباني موناث : الشعر اللبناني توقف عن التطور

الفرق النظم الذي يتبادى إلى سمعه ليل نهار ، وموجود أنه يلت قصيدا ، وعليه أن يفسح المجال أمام التقدم ، ولولا بسطة شعراء يصرون على النظم حسب شعر الضميمة ، ويقفون خلف الطرق النظم الذي يعتبر أن الشكل الشعري الحداني الواحد أنها هو شكل قصيدة النثر وقصيدة البياني ، تحسبنا أن كافة قلاع الشعر في لبنان ، ولها تاريخ راسخ فيه ، قد سقطت أمام سلك المظلمين على الشعر الذين يعجزون عن نسخ قصيدة عربية سوية على بحر من البحر ، وعندما ينظرون بنظرة لهذا الشعر ، ويصورون ما هم فيه على أنه حداثة لا شهرة محببة .

ميليشيات ثقافية

ومن الطبيعي في أجواء التنظيمات والميليشيات العسكرية المسلحة أن تنشأ في لبنان تنظيمات وميليشيات ثقافية وأدبية . ومن الطبيعي أيضا أن تتأسس هذه التنظيمات والميليشيات الثقافية والأدبية على أسس طفولية ، أي الأسس نفسها التي تشكل عليها ميليشياتها السياسية والعسكرية . ولو أردنا التفصيل ، أو التشر ، لنجدنا زعماء هذه الميليشيات الثقافية والأدبية والأعضاء البارزين فيها ، ولكن هذا ثبت ومعروف نسي لبنان ولا حاجة لوقفة خاصة لتناولها .

ومن السطوح أن بعض الشعراء هم المرشدين الروحيين لهذه الميليشيات ، وأحيانا هم زعمائها المباشرون . ويحاول بعض الشعراء الجدد ، أو من يسعون انتمس شعراء ولا علاقة لهم بالشعر ، أن ينشروا أيضا ميليشيات ثقافية عن ظن منهم بأن هذه وسيلة ناجحة للترويج في دداد الشعراء . ويؤمن بعض الشعراء الجدد بموضوع الدعاية أكثر مما يؤمن بموضوع القصيدة . فزعر الصفح والجلدات التي يشرف على صحتها الثقافية أعضاء من صلبه ، فسورا أو مقابلات أو مقابلات له معينا على سذاجة القارئ وقلة درأته في حين أن هذا القارئ ، بصحة الصالح ، بات يعرف أنه إذا عضدوا أكثر مما هو إزاء مذاهب ومدارس وشعراء وتيارات شعرية وأدبية . ونظمي للتدليل على الخلل ، أو بعض الخلل المساحة الشعرية والأدبية اللبنانية الآن ، مثلا واحدا هو مثال مجلته الأدبية والشعرية المشرفة بالجدية .

لقد صدرت قبل عدة أشهر مجلة «شعرية» جديدة

ونشرت الحرب في عالم الثقافة ما عجزه في عالم السياسة . غالبية الآن ، أو الوطن ، هي الثقافة . وإلى هذه الطاقة ينضم الجميع الولاء . ولكن كما اشتهرت هنا ، نحن اللبنانيين ، شطارة في سباب أداء الخدمات ، اشتهرت هنا شطارة من نوع آخر . فالطائفة أحيانا تفسى لباسا علمانيا لا لباسا طائفا . أن الطائفة من هذه أجيال ، أو من تلك ، لا ترفع شعار طائفته الصريح بل يرفع شعارها طائفيا بل عليها . هناك مثلا شعرات من نوع «لبنان» أو «البيار» أو «العروبة» لها في الواقع اللبناني مكان في غير الطائفة الجيلة والأجيالية التي لها في خرج لبنان .

حرب ثقافية

وتغاضي حروب الثقافة في لبنان كما تغاضي حروب السياسة . ويبحث كل فريق من سلاح أيديولوجي وفكري وأيدي ، وأحيانا نولكوري ونراشي شعبي ، لكي يطغى موقفه أو يشرحه أو يبرره . «فالتاريخ» سلاح نسي الحركة ، وليس علميا من العلوم ، والشعر شرع للهاج والنشر أكثر مما شرع لأي شيء آخر . وهي المنايا والمجاعات والديكتة وجبر الكفة وما إلى ذلك ، استخضمت أحيانا للتدليل على تراث لومي خاص ، وخصوصية ثقافية معينة . وكل ذلك يدل على أن الثقافة لم تنس تلك الكداة الأسبانية والعربية القليلة ، بل جبرى جرها إلى مسننق العمل الذي يغرق فيه لبنان منذ أكثر من عشر سنوات .

وليس هناك من حدود للتغريب الثقافي . لقد شوهت الحروب قريبا غشة يتبرهن أن تبعت من كل نيل أو أصل في هذه الحياة ، فلذا بها تقع ، دون أن ندري في حجة الشعر والتغريب ، فاللبناني الذي اشتهر في الماضي بسبب العروبة العربية ، والذي ارتبطت نغصتها بأسماهاه كنها جلتسور نرانا آخر مقلعات ظهرت لعمل غراشي (١٩٦٤) تشكل بالفتك إشارة إلى أن الباحثين اللبنانيين الذين كانت أعمالهم الأخرى داعية للاعجاب في ميادين السياسة والتاريخ خلال فترتي إبداعه المقتصر على ثلاثين عاما ، في القرون الفرنسية وروبرت باريس في أنه «من الأصعب تقديم أي ترجمة» مؤلف مثل غراشي في قلب دراسات متينة وضعت منه في رطله .

هذا الكتاب الذي بين أيدينا لا يتعد به أن يكون سرية حياة كريمة بالرغم من أنه يتضمن معلومات من هذا النوع عن كل مرحلة من مراحل حياة غراشي ، لأنه حتى الآن لم ينجز إلا الجزء الأساسي من العمل الذي يجب القيام به كعمل كتابي مثل سرية الحياة هذه مكتة ، وما زالت هناك فقرات كثيرة . ولكن هذا الكتاب يهده كما قلنا ، تقديم وتحليل . أفكار غراشي الرئيسية هي ميادين السياسة والتاريخ خلال فترتي إبداعه المقتصر على ثلاثين عاما ، في القرون الفرنسية وروبرت باريس في أنه «من الأصعب تقديم أي ترجمة» مؤلف مثل غراشي في قلب دراسات متينة وضعت منه في رطله .

في القسم الأول من الكتابات المشككة هي اكتشاف ، قهر الأركان ، تثير فقرة غراشي الساردنية وشبابه في تورينو ، أولا كتاب في الجملة ، ثم كداعية اشتراكي

المرحلة الثانية للنهضة الأدبية أعطت مدارس وتيارات مصفدة للثقافة العربية

المرحلة الثانية للنهضة الأدبية أعطت مدارس وتيارات مصفدة للثقافة العربية

المرحلة الثانية للنهضة الأدبية أعطت مدارس وتيارات مصفدة للثقافة العربية

المرحلة الثانية للنهضة الأدبية أعطت مدارس وتيارات مصفدة للثقافة العربية

المرحلة الثانية للنهضة الأدبية أعطت مدارس وتيارات مصفدة للثقافة العربية

المرحلة الثانية للنهضة الأدبية أعطت مدارس وتيارات مصفدة للثقافة العربية

كتاب جليل من حياة وعمل

كتاب جديد صدر في بيروت هذا الأسبوع عنوانه : «غراشي حياته وأعماله» تأليف جون كاميث وترجمة خليف الزراي . مؤسسة الأبحاث العربية - ٢٨٧ صفحة من القطع المتوسط .

وتقول المقدمة أن هذا الكتاب ليس سرية حياة كريمة لانطوري غراشي ، بالرغم من أنه يتضمن معلومات من هذا النوع عن كل مرحلة من مراحل حياته لأنه لم ينجز حتى الآن سوى الجزء الأساسي من العمل الذي يجب القيام به كعمل كتابي هذه السيرة مكتة . وهذا السبب يهدف الكتاب إلى تقديم وتحليل أفكار غراشي الرئيسية في ميادين السياسة والتاريخ خلال فترتي إبداعه المقتصر : الفترة الأولى ، كترجمة لمجلة «القطار الجديد» في تورينو سنتي ١٩١٩ ، و١٩٢٠ ، والفترة الثانية كتحقيقه الرئيسية في الشيوعية الإيطالية بدءا بارتقائه إلى قيادة الحزب الشيوعي الإيطالي في سنة ١٩٢٢ وانتهاء بكتابه «دقائق السجن» التي كتب الجزء الأكبر منها ما بين ١٩٢٢ - ١٩٢٤ .

في عام ١٩٢٧ ، وبعد مرور عشر سنوات على وفاته ، كوري الطوري غراشي يهده مجلته «فياوجو» للأدب على ما كتب من «رسائل من السجن» . وبين عامي ١٩٢٨ و ١٩٣٠ نشرت له أيضا «فخار السجن» ، وهذه الكتابات تحمل قدر من الإنسانية والفكر يصعب معه الجول بهذا الرجل حتى تلك «التاريخ» وحتى نسي إيطاليا ، أورا مزايا للدهشة ، خصوصا وأنه ساهم في تأسيس الحزب الشيوعي الإيطالي عام ١٩٢١ ، وكان زعيمه المعترف به حتى اعتقاله في تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٢٦ . وعلى العموم منذ عام ١٩٢٧ بدأت تتدسم سمعة غراشي ككاتب سياسي وكثاسي وفكر . ونسي إيطاليا ، أصبحت الأدبيات الفارسية وأسماء الأشرار . وهناك احتفاء مفرط في البلدان الناطقة بالانكليزية أيضا بفكر غراشي ، بالرغم من أن الباحثين لم يعلوا

في العدد الأخير من مجلة «القطار» العروبة بلغ خاص عن الشاعر المصراوي الراحل حسن مردان صاحب «قصائد عارية» ، وسواها من المجموعات الشعرية . ويتبين على ضوء هذا أن حسن مردان قد تأثر تأثرا كبيرا بالشعر اللبناني الحديث الذي كان سائدا في لبنان في مرحلة الأربعينات ، وعلى الأخص شعر إلياس أبو شبكة في «أغاني الفردوس» ، وسواها من مجموعاته الشعرية. وفي هاتين أحيانا ما يمكن أن نطلق عليه «الشعر الرجيم» نظرا لنعرضه لخانات الشعر والخيطية في الطبيعة الإنسانية . وقبل هذا العدد من مجلة القطار أربع جبر كثير حول نثر الأدب اللبناني في مسيرة الأدب العربي المعاصر والحديث ، فالرومانسية والنثوية والأسلوبية والبرناسية وسواها من مذاهب الأدب التي عرفت في الغرب ، تسربت إلى الأدب العربي الحديث عبر أدباء لبنان وشعرائه ، على أن أفضل هؤلاء الأدباء والشعراء اللبنانيين لم ينحصر في مجرد النقل أو الاقتباس ، بصورته البسيطة أو الثقيلة ، بل قدم هؤلاء الرواد اللبنانيون لمناج إبداعية طبيعية على النظريات والمدارس الأدبية العربية ، بحيث بات لهذه النظريات والمدارس وجودها الشرعي الطبيعي وكل ذلك عائد قدرتهم للقدرة على «الترجمة» ، وهذا ، بل على «التعريب» أيضا . فلم يكن لألياس أبو شبكة وصلاحي ليكي ويوسف ضبوب وسعيد مقل تجربة شعرية حرة ناعمة ، لا أوسع لهذه التيارات الأدبية والشعرية الإنجليزية أن تحيا حياة جديدة في بلاد العرب ، وأن تتطور مع الوقت لتصبح وكثها تيارات أدبية وشعرية عربية خالصة .

أن الذي ساعد هؤلاء اللبنانيين على أداء دورهم الروادي والمصاخي هذا ، على الحسن ما يكون هؤلاء ، لمكتهم من اللغة العربية ومن صناعة الشعر وتدريبهم على المستقل معالي الزمن الجديد وما يتور فيه من رواج وعواصف . ولأنهم تأثروا بدورهم هذا في وقت مبكر ، ولأسباب كثيرة منها احتكاكهم بالغرب قبل سواهم ، فقد حفظ لهم تاريخ الأدب العربي نصهم الكثير ، ودورهم القدي الذي لم يتج من تأثره أحد تقريبا حتى من اصطلاح على تسميتهم بجبل الرواد ، مجرد شاعر السياب والزاك الملائكة وعبد الوهاب البياتي ، فهؤلاء أثر فيهم الصغر اللبناني تأثرا بالغا كما أثر في سواهم .

ولكن مع مرور الوقت ضعف الدور اللبناني كما ضعف الانتاج الأدبي اللبناني . لقد ضعف دور لبنان النضوي هذا في مسيرة الأدب العربي لأنه بات باستنائة الأدباء العرب أنفسهم أن يصلوا مباشرة بالمصادر التي كان الأدباء اللبناني وحده يربها في السابق ، كان اللبناني في السابق رمزا للحداثة والتجديد فلم يعد هذه ملكة الوحيد التي قامت مدارس أدبية وشعرية كثيرة في الاطوار العربية لصوب «محاكاة» الحداثة اللبنانية ، أو تحاكي حداثتها الطرى بخلافها لها ، مختلفة عنها ، لا بل وجد من يقول بأعلى صوته إنه بيروت كثيرا ما تصعد للعالم العربي أروهايا لا حداثة ، دونكحاشات لا إبطا حقيقيين .

وهذه الانتاج الأدبي اللبناني بدور الوقت أيضا لقد الشهر لبنان بمجموعة كبيرة من الأعمال ، في كل مجال من مجالات الثقافة .

والشعر كانت لديه كوكبة كبيرة من الشعراء الكبار مثل الأمل المصطفى وأمين نخلة وأبلى أبو ماضي ورشيد سليم الخوري (الشاعر القروي) وشليخ الملووف وألياس زهرات ورشيد أيوب وألياس أبو شبكة ويوسف ضبوب ، وسواهم من الأسماء الكبيرة . وفي الفترة السابقة كان لعبد خليل حاوي ، وهو من كبار الشعراء المعاصرين الرواد في الأدب كان لبنان أدباء كبار مثل جبران خليل جبران ومخايل نعيم ، ومن قبلهم المسافة والبارزين ومجموعة الأدباء المخردين ، على شتى الأنواع الاغراب ، مثل جرجي زيدان وشلي شميل وسواهم .

في ميدان القصة والرواية كانت له أيضا نخبة من الرواد البارزين مثل توفيق يوسف هود وطليل تلي الدين . وفي نطاق تجويد الفكر العربي ، أعطى لبنان ما أعطاه في نطاق توحيد الأدب العربي ، وأكثر .

وأما بعد الخمسينيات ، وكان اللبنانيون قد خرجوا حديثا من مرحلة النداب فرنسا على يدهم ودخلوا في مرحلة الاستقلال ، ولم يعد للمعلم ، ومنه الأدب ، تلك المكانة القديمة ، ولم يعد لأطباء اللبناني ، ومنه الأدب اللبناني يتجهز عليها وثقافتها وكاتبها ، ومنه الأدب اللبناني السابق مع أن مرحلة ما قبل الخمسينيات العلمية والثقافية كانت أفضل .

وتد تكون أجواء ومناخات ما بعد الخمسينيات هي سبب فقدان اللبناني لصوره وإعلاميه في نطاق الأدب ، فدان لبنان منذ الاستقلال عام ١٩٤٢ (وقد تعاقب جلاء المخرجين اللبنانيين من أرضه في ٣١ كانون الأول ١٩٥٥) من يد أشهر أنباء على العلم ، والتاريخ في شتى حقوله ، التي بدأ خيالات وتفتت وأجائل صرفة في الغرب ، ما لم يعد نداء العلم ذلك النداء المقدس في القلوب ، بل بات نداء المال والبرج السريع ، وبلا أن بعض اللبنانيين سوات تقليد في الدراسة الأولية أو المتوسطة أو الثانوية ليضم بعدها إلى مدرسة دنية أو مدرسة الحياة نفسها مسجا ورواد المريج الأوفر والإسرع ، بل ماذا بدر العلم والأدب على صاحبه ، ناهيك من أن روح التمسيد العلمي أو الجامعي غشيت مع الوقت فلم تعد رصانة التمسيد من لزيومات المدرسة أو الجامعة . في الماضي كان المدرس في المدرسة يدرس «الرياضي» أو «العلم» ، غيات يدعى «الاستاذ» ، وهذا الاستاذ إحدى عينيه على الساحة التي لا يدري أين تنهي سريعا حتى ينهي الدرس ، والذين يأخرون على الزوينة ، يتخرج إلى بعضي الشعر بسيرة في يفتي رايته ويصفي . وإلى ابن يفتي هو ورياني اللبنانيين الآخرين لا يسي إلى سريرة يكون فيها الروائي ككتاب أو البحث ، بل إلى سريرة أخرى مترافقة مع روح هذا المجتمع الاستبدادي الذي جلب إليه كل الناس ، وكل الأخصر والأسياس .

وكان من الطبيعي أن نشو العتالاب والمهاشيات في مناخات هذا المجتمع الاستبدادي . والجمع الاستبدادي الذي لا تدو فيه القيم ، ولا تشبع فيه روح الإنتاج الجديدة لا يمكن في أي نطاق ، أو يطمح إلا ما هو استبدادي ، وفي غير جي ، وفي أصل . وفي نطاق الأدب بالذات ، وإلى جانب التيارات الأدبية والفنلما التي سرها لبنان أدبي العالم العربي ، وجدت تيارات أخرى أصبحت نظريا في

الجعبان الثالث

عائلة "الولد الواحد" تبدأ انفتاحها الاقتصادي وتراجع رويدا رويدا عن عقائديتها المتزمتة



ماوتسي تونغ



خريطة الصين

منذ عامين تقريبا ، أي في عيد ميلاد ١٩٨٢ غلقت كاثولائية شانغهاي أبوابها أمام المصلين ، للمرة الأولى منذ ستة عشر عاما ، وأقيمت أيضا الاحتفالات الدينية في مدن صينية عدة . في الوقت نفسه ، وقعت أحداث أخرى أظهرت أن الصين تفتح على الحضارة الغربية وتعتمد على النظام الشيوعي الخلق : بيع صور الطغراء أمام الكنائس ، ومعايير لتكسب « ثامن ثامن » ولايس الجينز الأمريكية ، وإيفاد صينيين إلى بلجيكا للتحضير في الموسيقى الكلاسيكية ، وخلال شهر يناير ١٩٨٢ ، أعلنت الصين دستورا جديدا يرفض بصورة أخرى الثورة الثقافية والاتجاهات اليسارية في الدولة ويعود إلى تقاليد الصين القديمة وإلى الدستور الأول الذي صدر سنة ١٩٥٤ . علاوة على ذلك ، زادت كمية المبادلات الاقتصادية مع الغرب ، خاصة مع اليابان وأوروبا والولايات المتحدة .

لقد بدأ يوضح أن الصين تفسر ، منذ عامين ، في طريق انفتاحها مع الحضارة الغربية والعالم الثالث ، أن واحد . وثمة تغيير جوهري يحصل في هذه البلاد الشاسعة الممتدة على القارات الخمسة في تاريخها الحديث : لمن الشراكة ١٩٦٩ إلى الولايات المتحدة ، الامام غانغزوة الثقافية لعام ١٩٦٦ إلى انفتاح مع الولايات المتحدة سنة ١٩٧٢ إلى إعادة العلاقات مع الاتحاد السوفيتي ، أحداثا تجعلنا نتساءل : ما هو دور الصين المثل في توازن القوى العالمي ؟ قبل أن نجيب على هذا السؤال ، يحسن بنا أن نلقي نظرة على تاريخ الصين ونبين عناصر قوتها القومية وانجازاتها القومية .

دخلت الصين للتاريخ المعاصر مع بداية القرن العشرين بعد أن كانت معزولة عن العالم الغربي لمدة طويلة . منذ سنة ١٨٤٠ ، وجدت الصين نفسها أمام غزاة غربيين ، غاصت الحضارة الغربية وانهارت الديمقراطية نظاما لها . وفي سنة ١٩١١ ، أجبرت الثورة الديمقراطية الإمبراطور على الاستقالة وأقامت النظام الجمهوري ، هنا اكتشفت الصين الشيوعية كسبيل لتخليها عن المصير العالمي ، وقد دعمها في هذا الاتجاه حدثان بارزان هما : الثورة الروسية عام ١٩١٧ وحركة ماير ١٩١٩ التي أنشأت الحزب الشيوعي الصيني وظهورت الدعاء للحزب لأنه أعطى الحقوق للأمة الصينية في مقاطعة شانغونغ إلى اليابان ، كما اقتربت من الاتحاد السوفيتي . وكان ماوتسي تونغ وشو أن لاي في عداد عناصر هذا الحزب . ومنذ ١٩٢٢ تآلف « الكومينتنغ » بدعم من الروس وبدأ التهيئة العامة . لكن الخلاف الذي برز بين الشيوعيين « الكومينتنغ » والحكام حيث دعمت جيش تشان كاي تشان القوات الشيوعية باتجاه الصين ، ومنذ ١٩٢٧ ، قاد ماوتسي تونغ الثورة في الشمال حيث خلق منطقة من عدة مقاطعات يسيطر عليها سيطرة تامة . وهكذا ، ضحيا للنظام مجلس السوفيت في ٧ نوفمبر ١٩٢١ ، أعلن « الجمهورية الصينية » الشيوعية » وانتخب ماوتسي تونغ رئيسا لها . ثم غادر تشان كاي تشان إلى تايوان في ٢١ يناير ١٩٤٩ وسيطر الشيوعيون على البلاد حيث أعلنت الجمهورية الشعبية في أول أكتوبر ١٩٤٩ وطرد الشيوعيون الكومينتنغ من كاتون التي انقل كل منها منها قبل ٢٢ عاما للسيطرة على الصين . وخصص الشيوعيون سيطرتهم العسكرية بحملة دعائية كبرى ، غاصبوا الأبريكين القضاء الأول للرئيس واعتبدوا أنفسهم الإيديولوجية على تعاليم الرئيس المزمع ماو وتكاثفه ، قبل أن نجيب على السؤال الرئيس الذي طرحه في بداية حديثنا ، يستحسن دراسة عناصر القوة القومية للصين الشعبية ، ذلك أن أحقاد الصين في حل المشكلات التي تعيق نموها كثيرا : تايوان وكامبوديا ، جيتزاشيك نوحا ما في هذه القدرة من النمو الاقتصادي والتدبيرات والمركبة .

جغرافيتها وأقتصادها

تحتل الصين الشعبية على مساحة ٩ ملايين كيلو متر مربع (جزء من خمسة عشر من مساحة الكرة الأرضية) مع ١٢٠ ألف كيلو متر من الحدود و ١٨ ألف كيلو متر من السواحل . أنها بلاد جبلية تبلغ أعلى قمة فيها ٨٨٨٠ مترا - أفريت - بينما تقل فيها السهول الزراعية (١٢٪ من المساحة الإجمالية) ، وتكثر البلاد أنهار عديدة - نهر ١٥٠٠ - وننجد عددا ضخما من النباتات الزراعية وعددا كبيرا من الحيوانات ، كما تحوي أرضها خيرات معدنية وبترولية هائلة ، خصوصا اليورانيوم والزنك والنيق والنفط والمغنيسيوم والمصدير والانتيمون .. أما عامل قوة الصين وضعفها ، فهو بلا شك عدد سكانها . ففي آخر إحصاء سكاني أجري عام ١٩٨٢ ، تبين أن عدد سكان جمهورية الصين الشعبية ١.٠٨١.٧٥.٢٨٨ نسمة . وأن الكثافة السكانية فيها هي مقدار ٢٩٧ شخصا في الكيلو متر المربع الواحد .

من جهة أخرى ، نجد الصين حاليا في دفع حملة الاندماج إلى الأمام لكي تستطيع تخليق سكانها . فقلة الأراضي الزراعية ١٢٪ تشكل عامل ضعف في اقتصادها الزراعي . لذلك جهدت إلى تحسين استغلال الأراضي المتاحة وفرت ذلك بحملة واسعة ومنظمة للحد من الانجاب - عائلة الولد الواحد - ويظهر حاليا أن البلاد انخفضت في مشاريع التنمية الاقتصادية ، خصوصا بعد وفاة الزعيم ماو . لكنها لم تجد بعد طريقها بين الاقتصاد الوجه والاقتصاد الحر .

كانت السياسة الاقتصادية الجديدة قد بدأت منذ ١٩٧٨ حين نادى رئيس الحزب الشيوعي هواو كينغ بالتحديثات الزراعية : الزراعة ، والصناعة ، والمعلم والتربية والعيش . وتوجهت الصين إلى اكتشاف الثاني من جهة المحاصيل الزراعية ، وبذلكها ممارسة سلطوت اقتصادية هائلة على منتجاتها ومعادن عدة . لذا فهي تشكل الآن منطقة تجاذب للشركات الغربية بغية توظيف أموالها بمشاريع زراعية وصناعية .

القوات العسكرية الصينية

إن للجيش الصيني أهمية قصوى في الدولة . فغسور ١٩٨٢ أعطى قيادة الجيش للجنة ثانيا بكتيب رئيسها من قبل الجمعية الشعبية ما يعطي هذا الجيش دفعا شعبيا ووطنيا . مهمة الجيش هي الدفاع عن منجزات الثورة الاشتراكية وعن استقلال البلاد وأرضها وأمنها ضد عمليات الأعداء والتخريب وهجوم الإمبريالية - والإمبريالية الاشتراكية - وميلاتها .. لكن الجيش الصيني هو في نهاية المطاف ذو وجه دفاعي ، ويمتلك

السوفيتي يريد الانقسام القوي في العالم مع الولايات المتحدة وأن يسمح ليكن يفرغ درجة « القوة المظلمة » . وغير قليل على ذلك وعلى روسيا اشراك الصين في أسرار القنبلة الذرية .

السيطرة على العالم الاشتراكي : أن تطبيق روسيا مبدأ « الاستقلالية المحدودة » في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ كان له تأثير سيء على القوم الصينيين لها . وظيفة الأمر « أن الصين والاتحاد السوفيتي يريدان أن يكونا القوة الواحدة في العالم الاشتراكي ولا تفل أي منهما أن تصبح القوة » فيه « حسب تعبير الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون .

تراجعت القوية وصفايا دولية : وقعت خلافات عديدة في وجهات نظر البلدين بالنسبة إلى القضايا الدولية ، أفغانستان والقرن الأفريقي ولبنان .. الخ .. ذلك « خط أن الصين صادقة كقوة القوى الشيوعية » يمكنها أو تحل الموقف في وجه الاتحاد السوفيتي ، وقد تصالحت مع يوغوسلافيا سنة ١٩٧٧ ودعت وأيدت حركة « الضمان الثقافي » في بولونيا وهي تحمل شمسد الصالح الروسية في العالم الثالث ، خصوصا في قارتي آسيا وأفريقيا .

العلاقات الصينية - الأمريكية

دعيت الولايات المتحدة شأن كاي تشان في الحرب الأهلية . فلا قطعت علاقاتها بالصين الشعبية منذ إعلانها في أول أكتوبر ١٩٤٩ واعتبرت عودة تشينغ الصيني منذ ذلك الحين .

خلال الحرب الكورية (١٩٥٠ - ١٩٥٣) كانت الدولتان تصالان إلى درجة أنواجهت العسكرية مباشرة ، ومنذ سنة ١٩٧٠ ، بدأ الرئيس نيكسون ومستشاره كينجر عملية التقرب مع الصين التي امتدت سنة ١٩٧٢ إلى بيان شانغهاي وأقيمت علاقات دبلوماسية بين البلدين في أول ديسمبر ١٩٧٩ . ولكن مشكلة تايوان لم تحل حتى تاريخه . لذلك اقتربت الصين مجددا من الاتحاد السوفيتي ومرت العلاقات بينهما وبين الولايات المتحدة بمرحلة تلور . على أي حال بالرغم من ذلك والجزء ، يمكن القول أن الصين تبتل في الفترة الأخيرة إلى تصعيد علاقاتها مع واشنطن وأسباب هذا التقرب واضحة من المظار الجيوستراتيجي بحيث يمكن اختصارها بما يلي :

- ١ - أمن الصين في مواجهة الاتحاد السوفيتي : اعتبرت الصين نفسها محاطة بمعداء من جميع الجهات ، فالتقرب من الولايات المتحدة الدولة الوحيدة التي تستطيع حمايتها . فلي التمسك بمنذ الاتحاد السوفيتي مع أمريكا فرتة على حدود الصين ، وفي الجنوب ، حصلت الهند على السلاح النووي ومرتت باكستان خليفة الصين ،

الشيوعية : حيث اعتبرت الصين نفسها جاذبة لتفتيد هذا الانتقال بينما رأي الاتحاد السوفيتي أن الوقت لم يحن بعد .

التعاضد السلمي : وهو ممكن بالنسبة لوسكو خوفا من الخطر النووي ، بينما ترى بكين أن الحرب ضد الأبريالية تامة ومتواصلة والتعاضد السلمي مستحيل طالما أن هناك شعوبا مقهورة وإمبريالية تستغلها .

محور القوة : اعتبار خرونشنيك أن محور القوة هو الاتحاد السوفيتي وأن بقية الدول الاشتراكية تدور حكا في فلكه وتدافع عن قوته .

نظرية المورام الثلاثة : أن يعتبر ماو أن العالم الثالث يتبع على عدد كبير من السكان وهو في صراع دائم مع العالم الأول وأن بإمكان العالم الثاني أن يلعب دورا بارزا في هذا الصراع (خصوصا أوروبا الغربية وكندا واليابان) .

القضايا الاقتصادية : يلغذ الصينيون على السوفيت التفتيد على التكنولوجيا الصناعية ، أنهم يريدون الإنتاج الفيزي قبل الوصول إلى هذه المرحلة ، وسيكون ذلك طبعا على حسب الطبقة العاملة من الشعب .

أما الخلاف السياسي - الجيوستراتيجي فيشكل حقيقة الوجه أهم ، لأنه يرتكز على الصالحات المتضاربة لتلا التناهي وعلى الصراع للسيطرة على العالم كما ينطلق من الواقع التالية :

- احتلال السوفيت لمنطق صينية : لقد اقتربت روسيا على الحاق مناطق صينية شمالي نهر آمور حتى سييريا دون وجه حق وشكلت هناك مقاطعة بحرية ماصتها : فلاديميرتوك ، كما سيطرت على مناطق واسعة في الشمال بعد عقد معاهدات غير متكافئة مع إباطرة الصين .
- المجرود العسكري الروسي على حدود الصين : يحفظ الاتحاد السوفيتي بوليين لفرقة جيدة التجهيز على حدود الصين الشعبية ومزودة بصواريخ نووية : أرغى - أرغى .. وهذا ما يسهم في إبقاء الجو متوترا بين البلدين .

نظري الصين ومزها : أن توحيد الهند - الصينية تحته قيادة فيتنام ، خليفة موسكو ، واحتلال أفغانستان اقتراب من الهند وتزويدها بالسلاح النووي ، إضافة إلى إقامة قواعد جوية وبحرية روسية في القوقس والافغان . كل ذلك جعل الصين تتأثر أن الانتماء السوفيتي يحاول إكمال الحقوق المهرب على شمالي الصين من جهة الجنوب .

علم المسكرين : تعتبر الصين أن الاقتصاد

سبلات أو تقصص عدة ، أهمها :

- ضرورة تحديث وسائله ، خصوصا القنابل والطائرات .
- ضعف الإمكانات الصناعية والفوقية التي لا يتفقه من تنفيذ عمليات هجومية خارج حدوده ، وقد ظهر ذلك جليا في الهجوم الصيني ضد فيتنام .
- عدم قدرة سلاح الجو على حماية سماء الصين لا سيما على الحدود السوفيتية .
- حاجة سلاح الجو إلى الوسائل الإلكترونية والتأهيل .
- ضعف الحركة الاستراتيجية بطرقت وسكك حديد ،
- محدودية طاقات النقل الجوي .
- وجود القدرات النووية في قواعد ثابتة وأرضية مما يعرضها للفرضة الأولى القاصية .
- صعوبة نقل القدرة النووية بصواريخ عابرة للقارات .

لكن ، بالرغم من هذه التناقض ، يقبى الجيش الصيني حالا بقوة وعديده ونوعية جده . وتتل الدولة حاليا جهودا حثيثة لتحديثه بالتعاون مع الغرب . مما لا شك فيه أن عناصر القدرة القوية الصينية لا تضعها في مستوى الجبابرين : السوفيتي والأمريكي ، فهي متفخمة عنها في كثير من الجادين . لكن الجهشود الذي يتفقه القيادة الحالية تتجاوز القنابل بسرعة بشكل عالم إيجابيا وواعدا ، لا سيما لجهة التقرب من الغرب واليابان والعالم الثالث وتطبيع العلاقات مع السوفيت والانفتاح على الحضارة والتكنولوجيا الغربية .. الخ .

العلاقات الصينية السوفيتية

دمم الاتحاد السوفيتي الصين الشعبية منذ نشأتها وعقد اتفاق تحالف معها في ١٤ فبراير ١٩٥٠ . لكن ، ابتداء من ١٩٥٨ راحت عوامل الاختلاف بينهما تظهر شيئا فشيئا كما اقتربت الصين من الولايات المتحدة منذ ١٩٧٢ . وقد سيطر على العلاقات على الصاحة الدولية خلال ربع القرن الأخير . ويمكن القول أن هذا الخلاف هو ذو وجهين : مقادري - إيديولوجي ، وسياسي - جيوستراتيجي .

ظاهريا ، اعتبر الوجه الأول من الخلاف رئيسيا لكته في الواقع الوجه الثاني . لقد اعتبر كلا البلدين أنه أكثر باركسية - لينينية من الآخر . وحرك الصينيون هذا السلاح المقاتلي بكين من الأرقام بحيث أمسى الاتحاد السوفيتي في موقف الدفاع على هذا الصعيد . وهذا الصعيد الإيديولوجي الذي انتهى بوعاسه ماو يستند إلى عدة اختلافات وجهات النظر :

- الانتقال من مرحلة الاشتراكية إلى مرحلة



نيكسون مع ماوتسي تونغ أثناء زيارته للصين

وفي الجنوب الشرقي ، وحدث فيتنام الهند - الصينية ، وفي الشمال الشرقي ، تحلوا اليابان بناء قوتها العسكرية من جديد .

ب - الرغبة في الانفتاح على الحضارة الغربية ، وبخاصة على الولايات المتحدة ، خصوصا بعد وفاة الزعيم ماوتسي تونغ .

ج - الرغبة في تعزيز القدرة الاقتصادية لصين ، من طريق الاندماج على المساعدة التكنولوجية الغربية .

د - اعتبارات التعامل من الد إلى الد : منذ ١٩٧٢ نظمت الصين مرحلة مركب النفس الإيديولوجي وأخذت تنظر إلى الدول الغربية بنظرة الصلحة والاعتبارات الجيوستراتيجية التي تأتبه مضطه لها بدورها ، على اعتبار أنها هي أيضا « قوة عظمى » ، لذلك استطاعت أن تنجح جانبيا مشكلة تايوان بصورة مؤقتة . وهذا هي استند ماوتسي تونغ من « المسكر الغربي » دون شعبي ولا صينية ولا مجابهة .

ه - الرغبة في لعب دور في القضايا الدولية : أرادته الصين أن تلعب هذا دورها والخطوط إلى منظمة الأمم المتحدة ولعب دور مهم في تقرير كافة الشؤون الدولية المطروحة ، من موقع قوة وتساو مع الجبابرين الأمريكي والسوفيتي ، أقله من ناحية الملور الملوني وحل القضية .

هكذا ، ينشع عن العلاقات الحالية بين الجبابرة الثلاثة هي تشبه بملاحة مظنة الضلوع . فكل تقارب بين اثنين

ملهما بتيه ابتعاد أحدهما عن الثالث ، ويظهر أن الجبابرة في هذه اللعبة الثلاثية هي الآن في يد الصين التي يسمى كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لاستغلالها واستغلالها . وهنا نتساءل : هل أن العلاقات الثلاثية هي الفصل للسلم العالمي من القطبية الثنائية ؟ من الصعب الإجابة عن هذا السؤال ، لكن الذي يوقى فرص السلم العالمي هو أن يكون التكتل متساوي الأضلاع وأن تستع الصين بالقدرة القوية ذاتها التي يمتلك الجبابران الأخران .

من هنا يبرز الدور الذي يمكن أن تلعبه الصين لسي يصرح الأحداث بحيث تكمل المساهمات الجزئية والمفردة التي تقدمتها لئلا في تقاسيم أهم العالم الثالث ودول عدم الانحياز . لقد ساهمت الصين منذ ١٩٥٠ في دعم حركات التحرر الدولية وخاصة في أفاء الوضع متوترا بجنوب شرقي آسيا (الحروب الكورية - الهند - أفغانستان) ، كما دعمت الثوار الشيوعيين في فيتنام وروبريا والجزيرة والفلبين ولا تزال تدعم ثوار « بوليوت » في كمبوديا والمقاومة الأفغانية ضد الاحتلال الروسي لكن الدور الصيني لم يقتصر على ذلك ، بل يتجاوز ذلك إلى دور بل جنت الصين في كثير من القضايا التي تتجلى لسيما في كوريا بعد تقاربها مع الولايات المتحدة .

وفي اليابان والصينيين لولج كونج وماكو وتايوان .. وفي الشرق الأوسط ، كان دور بكين مهما باستدراودها لجهود الدبلوماسية في القطة . وقد طبقت الشيء ذاته في أفريقيا رغم محاولتها مجابهة الملور السوفيتي هناك .

مستقبل الصين

لا شك في أن هذا الدور لم يبلغ بعد مستوى فعالية جهود الصين والولايات المتحدة ، لكن الصين تبتل إجمادا جبارا لتحال بها . وقد توصلت إلى إطلاق أهمها الإصطناعي رقم ١٠ ، وتقدمت بخطى حثيثة في المجال النووي فصنعت نموذجها للفراسة نووية .

ويظهر الكلام من مستقبل الصين الشعبية ضريا من التناقضات إذا لم يستند إلى واقع ومطيات حقيقة وحواش وأرقام . وفيه ، يمكننا أن نطرح في هذا الصدد بعض الأفكار .

أولا ، من المرجح جدا أن تصل الصين إلى درجة قوة عظمى ، استنادا إلى عوامل قوتها القوية وإمكاناتها العالية وجهود قادتها ، فهي تستطيع قوة عظمى تامة ، ولم يبق أمامها لفرغ ذلك غير فتح التنمية التكنولوجية إلى الأمام (لاستغلال بوائدها الأولية وبشرايع التجارسة مع شركات أجنبية لتزويدها بأموالها) ، كما أنها تستطيع داخل الصين) ، عليها أيضا تحديث قوتها العسكرية وتبني قوة نووية ضاربة مركزة في قواعد مخفية أو في قواعد نووية تبنيها من أفره بصرية ثابتة إذا جازت

لهجوم مباغت . فلي عليها أيضا توحيد البلاد بكاملها بما فيها تايوان وهونغ كونغ وماكو (تحت السيطرة الأولى في هذا الشأن) علاوة على زيادة تولدها ونوسيع صداقتها في العالم الثالث وبيع دول عدم الانحياز . بهذه الطريقة يرسم أمامنا ألق عالم مثلك الأوروس .

ثانيا ، يقول البعض أن الصين أدركت بأن تحقيق مظهرها القاري العظيم هذا يتطلب في ظل التمسك بالإلاروتوكسية المتعاقبة « ، فراجحت تبعد شيئا فشيئا وإلى ما من التفتيد الشيوعي الجاد الذي المتفتة سامية المعودة إلى بعض التناقل الصينية العريقة التي تميز حضارتها فليها من بقية حضارات العالم . وثمة عوامل عدة تؤكد هذا التوجه ، يمكن إيجازها بما يلي :

- أن دستور ١٩٨٢ الجديد يبعد من الأفكار اليسارية الحصة والمنظرة وهو يؤجل عملية الانتقال من الاشتراكية إلى الشيوعية ويسمح بظهور مظاهر عديدة للديمقراطية . ذلك أنه لم يبد للتصاريات الشعبية أي دور ديناميكي .. كما أصبح اختيار الرئيس ونائب الرئيس ورئيس الوزراء يتم بالتخاب ، وأسس الجيش في عدة قيادة ونظمت رئيسها من قبل الجمعية الشعبية .

- بدأ القطاع الخاص يلعب دورا في الاقتصاد الصيني . كما أصبحت فكرة الملكية الفردية مقبولة .

- اتصمت عملية الانفتاح على نبط الصين الغربي وبدأ الصينيون يتأثرون بالغرب لجهة طريقة ليعم (ويطبق) الفتح ولا من لباس مو الكتي . والاختلاف بين الجنسين ، وتفتح البلاد أمام أوج السياح طلبا للتملة الأجنبية .

- تزايدت أعمال القريب والإضرابات وحركات القصور والاتفاقيات داخل الصين ، بحيث تتساقط بعض الحركات السياسية عن سبب التمسك ببدا الحزب الواحد !

لكن ، كل ذلك لا يعني بالتحق أن الصين مستقلة عن إيديولوجيتها الماركسية - اللينينية أصلا وتصبح اسمالية وديكتاتورية . حسبنا أن توتج يبرز نوع وسطي ليسها اتصالا لثمي يركز إلى أسس قاعدية واسياسية لا تتأزرع ويتكيف مع حقال وتطورات لا يمكن تجاهلها دون الجازلة « بلفريد خارج السرب » ، وبالقياء في الصلوف الخلفية وبالمرارحة في وضع دستوراته المبر والكماني به .

وفالبا المثل أن الاعتدال الذي يوجه اليوم الفكر الصينة الحالية ، دألفها ودبلوماسيا ، سوف يتسبب نفسوفا جديدا وناعاطفا متزايدا لا سيما في أوساط دول حسمم الاحياق والعالم الثالث بحيث تلبس الاتحاد السوفيتي قريبا زمامه (التسببه) على هذه القول % .

الخبز كرام

اقتصاد

● نزيه زور رئيس جهاز أمن الدولة السوري اقصى عن منصبه بسبب نجاح ثمانية من القضاة السياسيين والذين لم يعارضين في الهرب من سجون هذه المؤسسة الأمنية المهمة .

شبابه

● لوحظ أن ميخائيل غورباتشيف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي والذي زار لندن اخرا يشبه الى حد ما وبوجهاته الاقتصادية والليبرالية الزعيم السوفييتي السابق نيكيتا خروشيف .

نقل

● خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح قال : « ان هناك احتمالا كبيرا بنقل كافة مقار منظمة التحرير الى عمان وذلك بعد التخلص من كافة الاجنحة المتطرفة في المنظمة » .

رهان

● بدأت المراهنت منذ الان حول من سيفوز في انتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة ، وقد فتح اصحاب مكتب المراهنت في العاصمة البريطانية مكتبهم لهذا الغرض رغم ان الجمهور غير متحمس حتى الان للرهان على احد .

رئاسة

● حملة الرئاسة الفرنسية بدأت في اسرائيل (...) ، اذ توجه كافة المرشحين الى تل أبيب للحصول على الدعم الحزبي لحملتهم الرئاسية خاصة وان اصوات اليهود الفرنسيين تبدو مهمة جدا في انتخابات ١٩٨٨ . وبين زوار اسرائيل كان قلبي جيسكار ديستان وجاك شيراك وجاك شابان دلباس .

مستقبله

● هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية الاسبق احتج بشدة ، وبعد حضوره مأدبة عشاء كبرى اقامتها بنمائية الذكرى السبعين لتأسيسها ، لان المصورين التقطوا صورا كثيرة له مع الشخصيات الليبرالية الامريكية ، وان ذلك سيؤثر حتما على مستقبله السياسي .

قمة

● مصادر مطلقة قالت ان اشتراط السعودية حضور سوريا مؤثر القبة العربي قبل الدعوة الى انعقاد ، نابع من خشيته ان يؤدي بروز محور الاردني - الفلسطيني - المصري الى انحسار دورها في الشرق الاوسط ، ولهذا ترغب موازنة هذا المحور بالحضور السوري .

رغبة

● تشير الدوائر الفرنسية الى ان زيارة الرئيس فرانسوا ميتران الى دمشق تمت برغبة صاخقة من شمعون بيريز رئيس حكومة الشراكة الاسرائيلية .

اوامر

● صدرت الاوامر الى انصار السيد ياسر عرفات في بيروت بالامتناع عن القيام بأي نشاط علني بانتظار اكتمال اعادة تشكيل الخلافة في بيروت والجنوب ، كذلك تسلم اعضاء الخلافة القتالية اوامر بعدم التدخل مطلقا في القضايا الفلسطينية في بيروت .

فنادق

● لوحظ أن فنادق دمشق خلت من « المسياح » الإيرانيين وقيل ان الحكومة السورية نفت من جانب واحد الرحلات السياحية المجانية التي ساهمت في تدفق الآلاف الإيرانيين على العاصمة السورية والمدن الاخرى . ومنها الى لبنان . ويذكر ان مئات من هؤلاء « المسياح » استوطنوا في سوريا وشرق لبنان بعد زواجهم من « محليات » .

معاهدة

● كشف القلق مؤخرا من توقيع العلاقات العسكرية والامنية بين ليبيا ومالطا . وتشير المعلومات الى ان البلدين ارتبطا بمعاهدة صداقة لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد برضا الطرفين وتكتل تبادل المعلومات الامنية والدفاعية وتدريب القوات بين الجانبين .

اتحاد

● كشفت تقارير استخباراتية عن ان صباح الزعيم الليبي معمر القذافي باستئناف الاحتفالات بعيد ميلاده ورأس السنة وفق التقويم القبطي ، بداية مخطط لارضاء اقباط مصر ، ومحاولة تحريكهم ضد حسني مبارك .

جماعات

● لم تلعب جماعة رفعت الاسد اي دور في انتخابات القيادة القطرية السورية ، بينما لعب عبد الحليم خدام دورا كبيرا . حتى ان صابر فحطو لم يغز الا بعد ان رضخ للضغوط ووافق على التخلي عن خط رفعت الاسد .

قناع

● الإبتسامة الدبلوماسية التي طبع على لسان الملك حسين مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات قناع يخفي توترا حادا في العلاقات بسبب « نكوص » الزعيم الفلسطيني عن اعتبار القرار ٢٤٢ أحد أسس التسوية في الشرق الاوسط . وقد بنيت المبادرة الاردنية التي اعلنها الحسين امام المجلس الوطني الفلسطيني على هذا القرار . ولكن مصادر عمان توتعت ان يؤدي اغتيال القواسمي الى مزيد من الدفع الفلسطيني في اتجاه الخط الأردني .

ذئب فخطف دينا

زوجها اتضايق من صورة عرفات



● دينا بصحبة ساندو أيام لمان

● .. وفلاحا

● الزوجة اليهودية التي أسقطت

القاه خروجهم مع والديهم . فان وهو الولد الأكبر كان يقول لي : لا أذكر برأيهم ونحن نتجول مع والدينا فقط ، وأعود لأسالته لا لأشاهدون كذب أثناء حوارهم ، فبعد دقائق . والولد الأصغر جاء كان يؤيد كل ما يقوله أخوه الأكبر ، حتى عندما كانوا بصحبة ذئب في مقر الشرطة ، نفي الأولاد وجود ذئب والسيور إلى أنه لم يكن معهم ولم يروه أبدا . هؤلاء الأولاد المرحلين كانوا يكذبون عليّ لقد تمحقوا هم أيضا يحب ذئب العربي . وماذا كنت أستطيع ان افعل وأنا أرى زوجتي واولادي يكذبون علي وليس دينا فخطائي بدأت تصافح مع العرب وادفع من ياسر عرفات والفلسطينيين وأولاد الأولاد اليها ، لقد لعبت ذات صباح عندما أبلغني الأولاد بأنها لا يمتثلان أداء الخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي . فلما ؟ ، لان هذا الجيش يقوم بأعمال قذرة ضد العرب ، ويقتل الأبرياء والأطفال الصغار ، هذا كان كلام الولادي ، ولا شك ان هذه القضايا سمعوا من والديهم التي استطاع ذئب العربي ان يفسل لها مفاعها .

الحيثا كنتيجة الشكر ساندو شينيفيت قاتن في إحدى الامسيات ، عندما خرجت زوجته دينا والوفدان ذال وجاد لقائه ذئب وبعد حوالي الساعة عادت دينا إلى المنزل وهي تغني من الفسب وكانت تارة جدا ويبدو ان ذئب لم يبهض في هذا المساء إلى اللقاء فطست بعني الوفاة في المنزل ووافاء خرجت بسرعة لوحدها ، وقد استلقت سيارتها وانجحت إلى الخليل لمساعدة ذئب الا ان والدة ذئب علمتها من منزل القرى واسميتها الكثر من الكلمات القاسية والهاجعة فمادت دينا إلى منزلها في القدس والمنوع تهر من عينها .

وبقول الدكتور ساندو : عندما وصلت دينا إلى البيت شعرت بان حداث سبلا للعباة قد وقع لها ، لقد دخلت دينا إلى قوتها وأغلقت الباب على نفسها وانصصت هذه اسبوع . كانت ترفض تناول الطعام ، وترفض محادثتي ، وقد بك بكاء مبرورا . لقد اذنت بالهسا برغبة وشعر بالام حادة ، من ناهني انا كنت اعطني بالاولاد في هذه الفترة . بعد ذلك نوجلت دينا نطلب التحدث معي . وقد جلسنا داخل المنزل ، وهنا أبلغني بأنها قررت قطع علاقتها بيدي ، وان الوضع سيستمر طالما كان سابقا . وظللت مني ان افر لها ، وقد صلتها وفرت لها ، وفارقت البيت على الفور ، حيث ذهبت لشراء باقة ورد كبيرة فتملأ لها مع بعض الكلمات النازلة ، لكن هذا الوضع استمر ثلاثة أيام فقط ، وبعدما عادت دينا إلى لقاء ذئب والفرج مع نسي الامسيات .

لقد فصلت دينا من محلها في الجامعة العبرية . . بسبب اكتظاظ من العمل والتأخر ، ولكن التوقيضات المالية الكبيرة التي حصلت عليها ساعدت في تحسين وضعها المالي . وقد انجحت في الاولاد وذئب الذي ينقلها طابا حيث عاشوا هناك فترة من الزمن كمائلة ، وذات يوم اكتفت دينا والاولاد فريب ، وسارعت إلى تقديم شكري للشرطة بعد ان تركزت شكوكي حول عيبرهم الحدود إلى مصر ، وفي هذه الاثناء انجحت إلى كل من يستطيع المساعدة ، وذات صباح اصبحنا نسي زوجتي دينا من مصر ، ووعظني بأنها تلتزم الحدود إلى البيت . وقد شككت لي بأنها تعاني من سائلة مالية وان الاولاد يعانون من المرض ، في هذه الاثناء كنت قد بعثت بعدة برقيات إلى الرئيس الإسرائيلي حليمس بيرزوع وإلى رئيس الحكومة ووزير الخارجية . وإلى مجموعة من اعضاء الكنيست وحصلت على عود منهم بالتدخل في هذه المسألة بهدف اعادة الزوجة والاولاد ، وقد جرى الاتصال بالشرطة الإسرائيلية في القاهرة التي ايدت اعضاءا كبيرا في الموضوع وقد وعدت موقعي بالشرطة بتقديم كل التماس اللازمة لدنيا والاولاد والعمل على اعادتهم لإسرائيل ، ولكن رغم كل هذا كان دينا لم تعد واتضح لي فيما بعد ان موقعي السفارة والتقصية الإسرائيلية في مصر القطار مع دينا والاولاد وتحسروا معهم فويلا وكان الجميع يحاورون اطفالها بالعودة مع الاولاد إلى إسرائيل . وعلمت ان دينا حصلت على بعض الاموال منهم ، لكن هذه الاموال لمست إلى جيبوب صديقها ذئب وفي هذه الاثناء دخلت الفارجيا الإسرائيلية ، وطالب وزير الخارجية الإسرائيلي من سفر اسرائيل في القاهرة موشيه ساسون التقدم بشكوى إلى أولاد الان المصرية وطالبني بالقاء الشكوى على دينا ونسريها إلى الاولاد إلى إسرائيل . كما طلب من الخارجية المصرية بالتدخل ، وبالتف على التقضي على دينا في القاهرة ، الا ان الجميع نجولوا بان دينا اعتنقت الدين الاسلامي مع الاولاد ، وتخلوا عن اليهودية . .

ووفت دينا امام رجال الأمن المصريين تقول وبصوت حرجف على سمع كدبلوماسيين الإسرائيليين : أنا الآن امرأة مسلمة واولادي كذلك وقد نكحنا عن الديانة اليهودية وليس لنا أحد في إسرائيل . عندها انسحب الدبلوماسيون الإسرائيليون بغضب . كما ان قوات الان المصرية رفعت يدعا نورا من الموضوع وأطلقت سلاح دينا المسلمة .

اجست دينا والاولاد وذئب بعني الوقت في القاهرة . إلى ان حصلوا بطريقة ما على جوازات سفر اجنبية وربما تكون مربية . وسافروا إلى القاهرة إلى قبرص ، وخلال وجودهم في قبرص ، طلبت الخارجية الإسرائيلية من سفارة إسرائيل في قبرص التدخل وبذل كل جهود يمكن من أجل اعادة دينا والاولاد إلى إسرائيل . وهنا في القدس تسكني الكثير من الناس بان اكيا السبي عصابة الخاكيا ، واخرون طالبوني بالتوجه إلى سفارتي الولايات المتحدة وفرنسا من أجل اعادة دينا والاولاد ولكن نوجلتا جميعا بان دينا وذئب والاولاد قادروا شربوا إلى المغرب ولم اعد أدري فيما اذا كانتوا لا يزالون في المغرب ام أنهم فاقروها إلى دولة عربية اخرى . وبالفعل مع يستحقون الآن التخلي بصحبة بين الدول العربية ، خاصة وان دينا وذئب والولدين دارن وجاد اصبحوا من المسلمين وان شك أنهم حصلوا على جوازات سفر وجنسية مربية . .

واعند بانه سيصبح رئيسا لدولة الفلسطينيين ، هذا الكلام جعلني أشك صوابي وفي هذا اليوم اصطبعت معها داخل المنزل ، ونوبات الفراح والمبشرات القاسية . وفي منزلي بدأت احبتي تدي اهتماما كبيرا بالعرب ، بدأت نسيت الى اعني اكثر من دينا حتى أنها أصبحت تطردني من المطبخ . وفي المساء كانت شاهد البرامج التلفزيونية العربية . لقد فوجئت من تناول العربيات الروحية ، وطلعت مني الانتعاج عن افعال اللهم الابوي (فهم المفضرون) إلى المنزل ، ورغبت في الذهاب إلى القدس في يوم السبت لاداء الصلوات والطقوس الدينية اليهودية . وقد نالت بشدة وأنا أرى زوجتي على هذا النحو ، وظلت كثيرا على الاولاد . أنا حب زوجتي دينا لانها كانت انفعالية انفعلي جدا . ولاختت بانه عندما كان الاولاد يشاهدون شيئا ما عربي في التلفزيون ، كالرقص ، أو الاغاني كانوا يصيحون على والديهم لكي تسرع تشاهده هذا التصر ، وبالتف كلت هي تتفرقل على داخل المنزل من أجل مشاهدة كل ما هو عربي في التلفزيون .

جميع الجيران كانوا على علم بما يجري ، والمكثرون عدلوا مع دينا في محاولة لا يبعدها عن ذلك القصر الذي اشته ، ولكن دون جدوى ، وكانت دينا تصعبها ستمحاول اصلاح الوضع . ولكن يبدو ان الاوان كان قد فات .

ويضيف الدكتور ساندو فيقول : ذات مساء خرجت من البيت وكنت اجمعهم في البيت ، وقد ظلت عليهم بشدة لانهم دخلوا في القومعة فوجدت الساعة احيائية تشر بالانفاس بالشرطة ، فنوجلت بين زوجتي والاولاد موجرين هناك في حجر الشرطة . وقد طلبت من الضابط الماروب بان يرسل الولدي إلى البيت وأن يني زوجتي فقط لتفحصني ، لا ان الاولاد يرضوا الاولاد إلى المنزل بدون والديهم . وقالوا بأنهم لن يبعثوا . وعندما عادت دينا والاولاد إلى المنزل في الساعة الرابعة صباحا قصت علي قصة غريبة . فقد قالت لي : بينما كنت اسير في شوارع القلعة القديسة من القدس ، أوقفت شاب عربي كان يدهم جبر كبير أراد ان يمسك علي بالسيف ، وقد نزلت من السيارة وضربتني بالعصا على راسه ونهذاً قلت للشرطة باعتجازها ، وقد شككت بصحة كلامي عندما قالت بانه ان تكون هناك محاكمة . في اليوم التالي عرفت القصة الحقيقية من قبل رجل الشرطة : لقد كانت دينا والاولاد بصحبة ذئب ، واتاهم تبولهم في شوارع القدس ، ألقى ذئب بعد اصدفاته القدامى الذي له في كفه جلفا من لكال ، ولان ذئب لم يكن يملك المال لسداد الدين ، فقد شرب عروبا بين الشابين ، وقد تنازلت دينا عما من داخل سيارتها وضربت بها صديق ذئب على راسه . فتنكحت الشرطة واحتجزت ذئب ودينا ، واقتربوا في الجبر أن دينا نفسها اصرت على الطلاق سراج ذئب أيضا وبقيت في حجر الشرطة ، التي ان سمع بانالان سراج ذئب وتول ان تعود إلى منزلها مع الاولاد ذهبت إلى الخليل لتوصل ليجب سيارتها إلى منزلها وبمعدنا فطعمت إلى المنزل .

ان خروج دينا بكثرة مع ذئب وبصحة الاولاد ذال وجاد كان يلقى الدكتور ساندو ، وقد تبين لساندو ان ذئب وكنتان عليه دائما ولا يتولان له الكشافة ايذاً وتبعثت الدكتور ساندو من ذلك يقول : كنت اجلس مع الاولاد في كل يوم والتحدث اليها كاشيفاف على اولاد ويريدهم إلى كبلهم دائما ، وكنت اسألها بصورة مستمرة عن رأيهم في المنزل .

وكانت بعد يومين عينا عمت من محلي إلى المنزل ، شاهدت في المطبخ نتاجين من القهرة والمعدن في السجائر ، وقد سارعت دينا إلى القول بان ذئب العربي الذي يعمل في الكراج كان في المنزل وتناولت معه شغنا من القهرة ، واعتبرت لسي بها امرت سيارتها ليلة اسبب ذئب . لان الساعة كانت متلفة وأراد العودة إلى الخليل .

لقد لم استطع الاستمرار في الصمت ، لقد اوضحت لها بانني رجل ذو كرامة وان اسمح بكل هذا ، وماذا سيستول الجيران والاصفاء عندما يعرفون بان رجسلا غربيا يلقي إلى بيبي ويجلس به مع زوجتي انشاء وجودي في محلي . وعلمت دينا إلى وعدنا ثانية بعدم دعوتهم مرة أخرى . الا ان الوضع ازداد سوءا وتدهورا ، خصوصا عندما بدأت زوجتي دينا تسحب اموالها من البنك وتضعها إلى ذئب الذي اصبح كسل قوي في حياتها . لقد افرته بالهيايا واللاس وتكلفت تقضي معه معظم ساعات النهار ، وانركت في هذه الاتقاء بان المرأة قد تعلمت بذلك الخشب العربي .

واستمرت العلاقة بين دينا وذئب ، وبدأت تقبيل بكثرة من محلي ، وفي المساء صارت تخرج للسيوربول خارج المنزل ، واحيانا كانت تسحبها معها ، وكانت احيانا اخرى كانت تخرج وحدها . ولا تعود إلى البيت الا في ساعة متأخرة من الليل ، وكانت توهمني انها ذائبة لعضور اجناعات حركة السلام الآن التي كانت توجها ، كتنني كنت افرق بلها ذائبة للشساء ذئب والسهر معه ، وقد افرق هذا ، وكانت افرق تهايا انها تكذب علي ، ومع ذلك كنت مضطرا إلى الصمت وعدم اثارة المزيد من المشاكل في البيت .

العلاقة بيني وبين زوجتي دينا ازدادت تنورا ، علم بعد نجس للتحديث بعود داخل المنزل ، ولم اعد اشعر باعتجازها بي ، وأنا ما خاطيت بشان ما غلها كانت تتحدث .

فان جرم قلت لي دينا بان ذئب دعانا نحن وجارنا إلى زيارته في بيته بصحبة الطفل ، ويتوجب علينا قيمة الدعوة والذهاب إلى هناك ، وفعلنا ذهبا إلى الخليل واستقبلنا ذئب في منزله وتعرفنا هناك على والديه والاشقاء . وهذه الزيارة كانت ممتعة جدا والتأسيبة الاولاد دان وجاد ، ولكن الذي اثار سخطي وغضبتي هو وجود صورة لياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية معلقة في غرفة القصيف التي جلسنا فيها داخل منزل ذئب . وأنا ان انسي أبدا رد زوجتي دينا عندما طلبت منها ان تشارك ذلك المنزل على الفور ، كن صورة عرفات معلقة بداخله ، لقد قالت لي : اذا كنت تريد مشاركة المنزل لاذئب فوحدك . . ومثلما هو حليمس فريزوع زعيما إسرائيليا ، فصلح هذه الصورة أيضا - أي ياسر عرفات - زعيما للفلسطينيين .

وفي اليوم التالي قمت بمعاينة دينا بعود ، وقلت لها : كيف تسعين لتسك بان تلقي الاولاد وتلغيتني إلى بيت عربي لرفع فيه صورة ياسر عرفات . . وهل وصلت الأولاد إلى هذا الحد ؟ . دينا لم رد بشيء ، ولاختت انها بدأت تتعامل مع الفلسطينيين ومع العرب ، وكانت تصحت عنهم بصورة ايجابية وذات يوم قلت لي - كان عرفات هو قائد الجيش ، وهو رجل متهور وكو سكران

قصة امرأة يهودية المثقة التي اهدت شيئا عربيا يعمل ميكانيكا في كراج تصليح السيارات ، هي من أبرز امسيات الدوائر الإسرائيلية هذه الأيام . الحكومة الإسرائيلية ، ووزارة الخارجية والسفارة الإسرائيلية في القاهرة ، ودوائر الكنيست والاتصالات مع كل من : الولايات المتحدة وفرنسا لم الظهور إلى اقلها . . كل ذلك يجري الآن من أجل اعادة زوجة الدكتور الإسرائيلي ساندو شينيفيت التي هربت مع الميكانيكي ذئب الهنسي من مدينة الخليل واصطبت عليها ليتملقوا جميعا الديانة الاسلامية .

في البداية كان الزوج يعرف من تطور علاقة زوجته بالشاب العربي الا انه كان يستع على مضغي ، وقد نهر الوقت عندما زار منزل العربي في مدينة الخليل وشاهد صورة ياسر عرفات تصدور غرفة الاستقبال .

ولكن قصة دينا زوجة الطبيب الإسرائيلي لم تكن هي القصة الاولى التي تلغى بهروب الفتاة الإسرائيلية لترمي في احضان شاب عربي ، تفاسير العاشاقية الكبرى في اسرائيل تشير إلى ان عدد الفتيات والنساء اليهوديات اللواتي تزوجن من شبان عرب من سكان - اسرائيل - والمناطق المحتلة - الضفة الغربية وقطاع غزة - (وصل حتى منتصف العام الحالي ٢٢٧ يهودية) وان غالبية النساء والفتيات قد تخلصن من اليهودية بعني ارادتهن واعتنقن الدين الاسلامي ، وعلى ضوء هذه المظاهرات الضخمة اصدرت العاشاقية الكبرى اكثر من بيان تاليد الجمهور الإسرائيلي ، وخاصة الآباء والامهات العمل على نشر المزيد من التوعية بين بناتهم . وبذل كل جهد ممكن من أجل القضاء على هذه الظاهرة (ظاهرة زواج الفتيات اليهوديات من شبان عرب مقابل تخلصن من الديانة اليهودية ، كما تم تشكيل عدة لجان من العاشاقات الكبار لهذا الغرض) .

والقصة . . قصة حب ، بدأت بين امرأة يهودية من سكان القدس في الثمانينات والثلاثين من عمرها ، وهي ام لطفلين : دان - ١٢ عاما - وجاد - ٩ سنوات - وبين شاب عربي اسمه ذئب الهنسي من سكان مدينة الخليل - في الضفة الغربية - ويبلغ السابعة والعشرين من عمره ، انتهت هذه القصة بهروب المرأة اليهودية وظفها الصلبي مع الصديق العربي إلى دولة عربية ، واعتناق المرأة اليهودية الدين الاسلامي هناك ، وقد اشرت هذه الحادثة الشبيهة بحبة كبيرة في اسرائيل وفي الخارجية الإسرائيلية .

يعطي الزوج : ساندو شينيفيت - ٥٧ عاما - على هذه الحادثة بقوله : « أنا وأنتي نجايا بان منطقتنا عربية تلق وراه زوجتي وصديقها العربي ، وهذه الخطة تقدم المساعدات لهما » .

ويطلق ساندو أبناسية صغارا ، ويقول مصعبهاده : ان كنت طاول السنة والصف سنة الأخيرة ؟ . لو كنت افرق شيئا ، لكنت حاولت ان افعل شيئا ما ، كنت لتحدث معها ، حاولت ان افهمها ، كنت اشدن ان اخل هو كل شيء في الحياة ، ولم افرق ان الحب يبي الامم - اهم من المال .

وبصحت قلابا وويل راسه كين لا يصدق كل هذا الذي جرى ، ان قصة الحب بين زوجته دينا ، وصديقها ذئب الهنسي من الخليل ، كانت بمثابة الضربة القاسية التي تعرض لها .

وساندو شينيفيت تذكور ، التي مرادته في موقعه الامسي رومانيا ، وبعد اليوم مديرا لمختبر مسكني في الحرمي المجدد في مدينة القدس ، وقد هاجر من رومانيا إلى اسرائيل قبل أربعة عشر عاما بصحبة زوجته دينا التي تصوره بـ ١٨ سنة .

وبقول الدكتور ساندو : « في رومانيا واجهت فترات قاسية وصعبة ، الاولى عندما اختلفت على يد النازيين ، وايضيت بضع سنوات في معسكر عمل ، بعد ذلك التحقت بمسؤول الجيش الروماني كطبيب عسكري ، وحصصت على رتبة مقدم في الجيش ، وفي هذه الفترة تعرضت على دينا وعرضت عليها الزواج ، وكانت الفترات الصعبة التي عشت في خلتها لم استطع دينا الانجساب رغم كل التاثير الطبية التي بلغت في رومانيا ، وقد انتظرت سنوات لتجاب طفل . ولكن دون جدوى ، إلى ان قررنا الهجرة إلى اسرائيل .

في اسرائيل انتقلنا للسكن في مدينة القدس ، وقد خضعت زوجتي دينا إلى علاجات في مستشفى هداسا في القدس ، وقد تكتلت هذه العلاجات بالفاج ، حيث انجبت دينا طفلا الاول دان . وبمعدنا طفلا الثاني جاد ، في مدينة القدس كانت لي ميادة طيبة خصوصية ، وهذا قبل ان اتولى ادارة مختبر صندوق المرضي الموحدة ، أما دينا والتي اهدت رادستها الجامعية في قسم بيولوجيا في رومانيا بقوله : فقد عملت باحثة في الجامعة المصرية في القدس ، ولها مجموعة من الكتب العلمية التي أصدرتها في القدس ، كما نشرت مجموعة من المقالات والتحاليل في الصحف الإسرائيلية .

ويضيف الزوج ساندو : حيث يقول : بسبب مرضي في المختبر الطبي كان معظم سكان القدس يعرفونني جيدا ويتولن لي الاحترام الزائد ، كما ان زوجتي دينا كانت من النساء الموهوبات في المدينة ، وكان الجميع يتولن لها الاحترام والحب .

لقد كانت حياتنا هائلة وسعيدة . . والنال يشي لنا كزوجين سعدين ، بعد انفساء المسؤول في رومانيا ، تنقلت لنا اهلنا الجديدة ، حيث اصبح لدينا طفلان ، الكثير من المال والثروة ، وقد شمرنا حان ان نشاء على الاطلاق بقسنا ، الا ان هذا الشهور وهسا . المساعدة قد قلنا فجاة ، واعتقد بان كل شيء قد انتهى .

بدأية القصة : . .

لقد بدأت قصة الحب بين دينا وذئب الهنسي كراج صلي تصليح السيارات في القدس ، وكانت دينا ترتد إلى هذا الكراج بين الحين والآخر لتصلح سيارتها الختبية من موديل ١٩٧٢ ، ولانها الآن السيارة القديمة فقد كانت تتصلح بكثرة ، ولذئب الذي كان يعمل في هذا الكراج كان يشراف باستمرار على اصلاح سيارتها هنا .

[illegible]

● تصنيع النفط

إن آء لى العاللى فى كل العلم فى العالم العربى

الجدول (٢)					
فئات الاختصاصيين العاملين في البحث العلمي في عدد من الدول العربية والولايات المتحدة واسرائيل والبرتغال					
الدولة	الاعوام	الاختصاصيون في الدراسات العليا			
		المشتغلون في البحث العلمي		المتقاعون	
		الفئة الأولى	الفئة الثانية	الفئة الثالثة	الفئة الرابعة
مصر	١٩٧٣	٥٩٣٣	٦٩٩	١٩٦٦	٢٤
السودان	١٩٧٨	٥٠٠٠	٣٠٢	٤٠٤	١٨٨
العراق	١٩٧٣	١١٦٦	٣٠٢	٤٠٤	١٨٨
الاردن	١٩٧٧	٢٧٧٢	٣٠٢	٤٠٤	١٨٨
الكويت	١٩٧٣	٣٦٠	٣٠٢	٤٠٤	١٨٨
لبنان	١٩٧٣	١٩٤	٣٠٢	٤٠٤	١٨٨
اليمن العربية	١٩٧٣	٢٥٠٨	٣٠٢	٤٠٤	١٨٨
ليبيا	١٩٧٨	١٤٧	٣٠٢	٤٠٤	١٨٨
الولايات المتحدة	١٩٧٨	١٤٧	٣٠٢	٤٠٤	١٨٨
اسرائيل	١٩٧٨	١٤٧	٣٠٢	٤٠٤	١٨٨
البرتغال	١٩٧٨	١٤٧	٣٠٢	٤٠٤	١٨٨

□ لقد أعد الجدول من قبل : اليونسكو ، الكتاب الاحصائي لعام ١٩٨٠ ص ٧٥٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦٢ ، ٧٦٤ . ومن ناشيونال ساينس ص ١١٣ ، ٢٠٢ . ومن مدخل الى السياسة ص ٧٠ - ٧٥ .

الجدول (٣)				
عدد العلماء العرب الذين ينشرون مؤلفاتهم في المؤسسات العلمية				
الدولة	١٩٦٧	١٩٧٠	١٩٧٣	١٩٧٦
مصر	٢٩٣	٤٤٣	٤٤٣	٧٣١
لبنان	٥٨	٨٩	١٠٦	١٠٠
العراق	٣٢	٤٤	٦٠	٩٤
السودان	٣٠	٧٠	٥٩	٩٣
الجزائر	٢٢	٤٦	٦٢	٦٣
المملكة العربية السعودية	٨	١٤	١٧	٧٥
الكويت	٢	٢	٣٩	٥٦
تونس	٢	١٧	٢٠	٣٩
المغرب	١١	١٢	١٩	٣١
ليبيا	٣	٥	١٦	٣١
الاردن	١	٧	٧	١٥
سوريا	٢	١	٩	١٠
دول أخرى	-	-	-	-

■ المصدر : الاستاذ انطون زحان - كتابه السابق ص ٣٠ .

الجدول (٤)				
عدد الطلاب في الدول العربية ، والولايات المتحدة الاميركية واسرائيل والبرتغال				
الدولة	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٧٩-١٩٧٦ في احدى هذه السنين
مصر	١٧٥	٢٣٣	٤٥٥	٤٩٣
سوريا	٦٨	٨	١٣٧	١٤٥
العراق	٣٣	٤٣	٧٤	١١٢
لبنان	٧٦	٨٩	١٣٦	١٧٨
المغرب	٢٨	٤٢	٨٦	٩٦
الجزائر	٤	٥٢	٩	٩١
تونس	٢٠	٤٥	٧٩	٢٨
السودان	٩٧	٢٤	١٦	٦٧
الاردن	٨	٢٠	٤٥	٤٥
المملكة العربية السعودية	٨	٢٠	٤٢	٧٥
الكويت	٣٠	٢	٣	٣٧
ليبيا	٣٣	٨٥	٢٦	٤٧
اليمن العربية	٣٦	١٠٦	٤٣	٧١
البحرين	٩	٢٠	٣٠	٣٠
الامارات العربية المتحدة	١	١	١	١
الولايات المتحدة	٥٥	٨٥	١٠٢	١١٣
اسرائيل	٣٦	٥٦	٥٤	٥٦
البرتغال	٣٥	٢٠	٢٣	٢٥٦
اليونان	٥	٨	١٠	٨٥٤

■ عدد الطلاب بالآلاف
■ نسبة الطلاب الشباب بين ٢٠-٢٤ عاما في الدراسات العليا (%)
■ مليون شخص

■ المرجع - اليونسكو : دراسات ، وثائق السياسة العلمية ، رقم ٤١ أثر العلم والتكنولوجيا في تطوير الدول العربية عام ١٩٧٧ ص ٧٣ .



● مؤسسة عربية للبحث العلمي

المراجع والتعليقات :

- (1) UNESCO, Science Policy Studies and Documents, No. 38, National Science and Technology Policies in the Arab States, P. 1976, P. 29-30.
- (2) نضى من اصطلاح التكون العلمي والتكنولوجي مجموعة الموارد المادية - المالية والبشرية ، والمعرفية - التكنولوجية ، ووسائل وأشكال قيادة التقدم العلمي - التكنولوجي ، وكذلك الاكتشافات والاختراعات ، والتصاميم وبقوة الصلة باستخدام العلم والتكنولوجيا .
- (3) UNESCO, Science Policy Studies and Documents, No. 46, An Introduction to Policy Analysis in Science and Technology, P. 1979, P. 41.
- (4) ECWA Regional Report for the U.N. Conference on Science and Technology for Development, 1978, P. 36.
- (5) الصواب حسب : National Science, P. 35 .
- (6) A. B. Zahlan, Science and Science Policy in the Arab World, L., 1980 P. 84
- (7) A. B. Zahlan, Op. cit., P. 80.
- (8) راجع مراجع الجدول رقم (١) .
- (9) National Science, ... P. 34.
- (10) A. B. Zahlan, Op. cit. P. 31.
- (11) ECWA Regional Report, ... P. 8-14.
- (12) A. B. Zahlan, Op. cit., P. 14.
- (13) Ibid., P. 75.
- (14) Men and Arms in the Middle East; The Human Factor in Military Modernization, R-2460 NA, U.S. Santa Monica, June 1979, P. 28.
- (15) ECWA Regional Report, ... P. 14.
- (16) UNESCO, Etude et documents de politique scientifique, No. 41, La science et la technologie dans le developement des Etats Arabes P., 1977 P. 73.
- (17) Men and Arms, ... P. 26.
- (18) La science et la technologie, ... P. 183.
- (19) Technology Transfer and Change in the Arab World, L., 1978, P. 15, 19.
- (20) Ibid., P. 35.
- (21) Ibid., P. 15.
- (22) راجع كتاب د.م. أكافوف .. الدول العلمية : القوة العلمية - التكنولوجية ، ومشكلة الاستقلال ، موسكو ، ١٩٧٦ ، ص ١٤٢ .
- (23) من أجل الحصول على تفصيلات أسبغها المؤسسات العلمية العربية راجع : National Science.
- (24) A. B. Zahlan, Op. cit., P. 57; Technology transfer, ... P. 54.
- (25) راجع مجلة شومب آسيا وأفريقيا ، مقال الدكتور سوكولنسكي عام ١٩٨٢ ، رقم ١ ، ص ٧٩٩ .
- (26) La Science et la Technologie, ... P. 37-54.

والدراة والمغرب . أو التي لا تلك مثل هذه الأراضي لتطوير الإنتاج الزراعي ، مثل الكويت ، والعربية السعودية وغيرها من دول شبه الجزيرة العربية ، وكثير من الباحثين يعنون بتحول الثقافات المستقبلية : في مصر تدرس مثلا القامح التكنولوجية لري . التكون العلمي - التكنولوجي غالبا يدعو لتوجيه الجهود الحفوية ، وتنشيط الاتصالات العلمية - التكنولوجية . ففي عام ١٩٧١ عقد في المغرب مؤتمر لوزراء العرب المسؤولين عن أعمال البحث العلمي ، ووقعت فيه عدة مشاريع مفعلة لحل هذه المشكلات على أسس خمسة اتجاهات ذات أهمية كبرى .

دراسة ملحق الياء في المنطقة العربية . مكانة الجفاف ، وبحوث القوية . إجراء البحوث الجيولوجية والجيوفيزيائية . إجراء البحوث في المناطق الساحلية . البحث عن موارد الطاقة البديلة . كما هك المؤتمر على تشكيل مراكز تقنية في مختلف الدول لاعداد الكوادر العلمية - التكنولوجية . ولكن مع الأسف لم تفلح العديد من هذه التوصيات ولم نشهد إلا أن توحيد الكوادر العلمية تحده مستويات الخلفه لتطوير التعليم - الاقتصادي والعلمي وغيرها من الأمور .

لن نقبل

أن عمليات تجميع تشكل كوادر علمية - تكنولوجية في دول المنطقة ذات سياسات عامة . فهي بخلفه من الدول الصناعية المتقدمة إلى حد كبير في التطور العلمي - التكنولوجي .

ولا يتطلب تشكيل كوادر علمية - تكنولوجية في الدول العربية حل المشكلات التكنولوجية فحسب ، بل هل المشكلات الاجتماعية - الاقتصادية ، ورفع المستوى الثقافي ، والاجتماعي للجيومات العربية - أي أن تشكل التكون العلمي - التكنولوجي يتوقف على التغيرات الموضوعية في البناء الاجتماعي والاقتصادي . ويجب أن نعين هنا أنه مع هذه التغيرات الموجودة في المنطقة في الموارد الاقتصادية والاجتماعية - والسياسية غالبا لا تشكل مميزات جيدة لخلق كوادر علمية تكنولوجية ، لذلك نجد هذه التغيرات الشاسعة التي يجب العمل على اصلاحها . في مصر وسوريا ولبنان ، وتونس وغيرها من الدول العربية الأكثر تطورا .

يتضح « العامل الانساني » لتشكيل كوادر علمية - تكنولوجية ، بسبب الصعاب المالية والبشرية للبحوث . بالتفصيل فإن معظم الدول المصدرة للبحوث كالمملكة العربية دول الخليج العربي وليبيا تشكل من ندره الكوادر ، لتشكيل كوادر علمية تكنولوجية وتستخدم دول مثل اليمن وعمان والعموم بعموميات من نوع اخر . هذه الاختلافات تجعل التناقضات الشديدة ، ودرجات هذه التناقضات عند تشكيل كوادر علمية - تكنولوجية ، وهذا يفسر طبيعة القرارات ، والحلول المتخذة بشأنها . يؤدي التعامل الخارجي دورا بارزا في تطوير التكون العلمي - التكنولوجي في الدول العربية ، إلا أن التكون العلمي - التكنولوجي في الدول العربية المتقدمة وتركزها كسلطة التكنولوجية في يداء ، أن يكون سبب التمثل العالمي لخصائص التحولات العلمية - التكنولوجية في الدول العربية . إلا أن الدول العربية قاصرة على شراء التكنولوجيا من الدول الأجنبية وذلك بالاعتماد على ذلك في العقود الموقعة معها ، وبالقائمة المصالح التي تدرب فيها الكوادر على ادارتها وصيانتها وأعمالها في الوقت المناسب .

المفيد : بسلام أسفيلة



تملك فروما خاصة بها للبحث العلمي - التكنولوجي . تستخدم الشركات الأجنبية العاملة في العالم العربي ، التكنولوجيا الجاهزة المعدة في المؤسسات الأم . لم تؤسس في معظم الدول العربية مؤسسات للبحث العلمي التكنولوجي الحكومي التي يمكن أن تدعم وأن توجه هذه البحوث . ربما كانت مصر الأكثر تطورا في البحوث العلمية من جميع الدول العربية . فهناك وزارة للبحث العلمي مسؤولة على توجيه وأجراء البحوث العلمية ، ولجان خاصة تهتم بمتابعة البحوث العلمية في الوزارات الأخرى مثل وزارة الصناعة ، والزراعة وغيرها . لقد أسست في مصر عام ١٩٧١ أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا . ينضى في الدول الأخرى بشؤون البحث العلمي مؤسسات ضخمة للبحث العلمي مثل الجمعية الملكية للبحث العلمي في الأردن ، وبعده البحث العلمي في الكويت واللجنة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا ، والمجلس العلمي للبحث العلمي في السودان ، والمجلس الأعلى للعلوم في الجمهورية العربية السورية وغيرها (٢٧) .

وقد أخذت السياسة القومية العلمية - التكنولوجية في بعض الدول العربية طابعا مبرزا إذ أصبحت توجه إلى الارتباط التام وفقا بمخططات التطور الاجتماعي والاقتصادي . في سوريا مثلا أصبح برنامج أعمال البحث العلمي جزءا مكملا من الخطط الاقتصادية في مصف البعثات ، وأصبحت هذه الظاهرة واضحة في الحياة العلمية في الجزائر وغيرها من الدول العربية ولكن حتى عندما أصبحت التنمية المهيمنة للبيئات والمنظمات العلمية - التكنولوجية إلا أن أكاد ، أصبحت مساهمة اقل جعل البحوث العلمية ذات الأهمية في تلك البلاد من أصعب الأمور . كلما كان الكوادر العلمي - التكنولوجي مواظبا في الدولة استندت هذه المشكلة حدة .

في قلب المشكلات ذات الطابع الطبيعي تركزت الجهود الرئيسية للمؤسسات العلمية في الدول العربية - كقاعدة - في توفير مكتسبات التكنولوجيا الأجنبية على الشروط المحلية . وبما أن الماملون في معهد البحوث العلمية الكويتي أساليب التحق من ميزات الأجهزة والآلات ، أما الجمعية العلمية الملكية الأردنية مساهماتها استخدام التكنولوجيا المستوردة من الخارج لا إنتاج الآلات لاستصلاح الأراضي (٢٨) . وبسبب اعتماد الدول العربية في تطورها على البيئة والموارد الطبيعية (٢٩) فهي تهتم بتوسيع البحوث في حقول البحوث الجيولوجية ، وبحسين مفاصل تنفيذها وإجرائها . هذا الفروع أصبح أحيانا مسيطرا في مصر حيث تهدف البحوث الجيولوجية في أكاديمية العلوم المصرية إلى كشف مكان الموارد الطبيعية والكشف عن منابع المياه في المناطق الجافة بمصر . وأعطيت أبحاث الاستطلاع الجيولوجي وللأعمال في حقول علم الحفريات في سوريا ، والمملكة العربية السعودية أولوية وأهمية كبرى .

كلما أعطيت أهمية كبرى في المنطقة لمعالجة وتحسين مفاصل استخدام مصادر الطاقة غير التقليدية في الأردن ، وسوريا ، والعراق ، والكويت . وأقيمت محطات ومخابر تعارب لاستخدام الطاقة الشمسية ، والرياح في مصر والعراق ، وفي ليبيا تتوسع بحوث الطاقة الذرية . وهكذا نجد أن البحث عن حلول لمشاكل الطاقة تعطي أهمية أكبر ليس للدول التي لا تملك احتياطات الرقود السائل بكميات ضخمة فحسب ، بل وللدول المصدرة للبحوث أيضا ، إذ تهتم الدول النفطية باستخدام « الدولارات النفطية » لهذه الغايات وتحضر في الوقت المناسب قاعدة كافية ناجحة للأجيال المقبلة . تهدف البحوث في حقل الزراعة إلى دراسة تآكل التربة ، وتحسين البذور ، وحماية الماشية من الأمراض السارية وغيرها . مثل هذه الأبحاث تفلح على همد سواء في الدول التي تملك أراضي زراعية مثل السودان

ميراث العالم



● إنشجار نووي

يوري كازاكوف

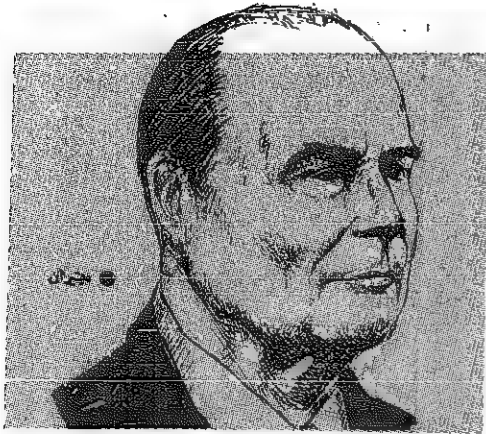
هذا بالذات . ومن عبارات يلفظي لملخوف ، رئيس لجنة العلماء السوفيت ، من أجل الدفاع عن السلام ودره الخطر النووي ، غالب رئيس أكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي - ينفي على البشرية أن تبتدئ الحكمة والقوة لتسليح الأسلحة النووية ، إذا لم ترغب في أن يتبعها الانقراض .

أبدي كما هي الخطر ومن المعروف جيدا من أين يأتي الخطر النووي اليوم ، وهل ينبغي التفكير ، بأن الولايات المتحدة الأمريكية بالذات ، تمنع من التمتع بعدم المسادرة في استخدام الأسلحة النووية . لا أن الاندفاع السوفيتي معهد بذلك من جانب واحد عام ١٩٨٢ . وأن الولايات المتحدة الأمريكية بالذات تعد دجيا « سيناريو » الحروب النووية ، وبشخصها الحروب النووية في مناطق البلدان القارية . وأن الولايات المتحدة الأمريكية بالذات ، في الختام ، تستمر في تصميدها العسكري فسي جميع أنحاء العالم (يشمل هذا التواجد الآن أراضي ٢٢ دولة) .

أن كل ما جاء فكره هو ، حقائق واقعية ، خطيرة تؤكد على جانب كافة القضايا الأخرى ، على أن النضال من أجل أبعاد الخطر النووي عن حياة البشرية ، ومن أجل هذه الحياة نفسها ليس سهلا . وأن النتيجة النهائية لهذا النضال سوف ترتبط بالدرجة الرئيسية بوقف البلدان الناجية وبإزالة الواضح من قبل العلماء والسياسيين ورجال الدولة والوسائل الاجتماعية الواسعة في هذه البلدان للتحفة الثابتة : لا يجوز المسباح بالشمال الحرب النووية .

المسئلة الأولى

بعد التاريخ



السوفيتية التي تؤكد على تصليب جبهة حصار العملية العسكرية في الشرق الأوسط . وفيما السبب بالوقت « بنيت » الأوروبيون خدمة واحدة ، وقد سميت السيدة مارغريت تاتشر من ميخائيل غورباتشوف كليا فيه الكثرة من البرونة حول مسألة الحد من الأسلحة الاستراتيجية التي لها تسع أسلحة قنابل وتعمل بالأسلحة الأخرى المتعلقة سوى التأكيد على بروز « حقائق جديدة في العالم » .

لقد قبل الكثر عن سنة ١٩٨٥ وبها سكنوا سنة الشرق الأوسط « الأوروبيون يتولون العمل » يجب أن تكون سنة الشرق الأوسط « فوجت » هو الأخير الكرهيد كي لا تكون سنة الكارثة ، ولكن حسي الآن يبدو أن كل طرف يعمل في الاتجاه المعاكس الآخر ، ومع أن ظروفه معينة قد نشأت وحصلت منبرعة ، فإن أكثر من حصر دبلوماسي قريب يؤكد بأن « المظلة الواقية » لا تزال مغلقة بالقطب ، كما أن احتمالات المقايضة هي أكبر بكثير مما يشاهد بالعين المجردة ، ولو نزل هذا الكلام إلى دمشق لقال المسؤولون هناك أن أي اتجاه نحو عقد صفقة ما سيخلفها إلى تجميد المنطقة بنهرها وهو جانبدار في ذلك ، والأهم أنهم يملكون كل الإمكانيات اللازمة .

الأمريكيون يعملون جيدا أن السوفيات وافقوا جميعا ربيع المستوى إلى دمشق كي يتقل موقف موسكو الذويك على شروط التسليح في الوقت الحاضر . ولأن الأمريكيين يفسرون كل الأشياء حسب مصالحهم ، فهم يتولون أن السوفيت عملا هذا كيف واحد فقط هو غبطة سياسية التنازل التي سيستعملونها في أعقاب لقاء شولتز - غروميكوف الذي سيحدث لقاء ريفين حشرونك . وعندما توجه بسؤال حول هذه النقطة بالذات التي أحد دبلوماسي أوروبا الشرقية يطلبه بجلدها يختلف كليا ، فهو يعتقد أن الاتحاد السوفيتي الذي سيكون حرا للفضية بعدد المسائل التي تتناولها بالتسلح سيكون مضمنا لفضية حبال القضايا الآسرى . والحقيقة أن هذا هي ورثة العديدة التي ليستطيع الفضي

فيها ، لا مجال للفرج من ذلك الدول (الصوي) فكل المبادئ أن الأمريكيين الذين طالما استخدموا تصاريح مثل « السيادة » و«وحدة الأرض» وهم يتدخلون من لبنان أعطوا هذه القضية كليا ، فيما أبدى الرئيس وشيد كرامي أمامه من الوزراء لفرجه من أن تكون صفقة تلك المعلومات القليلة أن الأمريكيين بدأوا يعملون إلى إنشاء شريط حدودي في جنوب لبنان يكون بمثابة قاعدة إسرائيلية بحركته ، وكما مواطنون في ترقى تربية من العهود قد شاهدوا ضباطا أمريكيين وهم يتجولون برفقة ضباط إسرائيليين في المنطقة دون أن يشار إلى ذلك لا من قريب ولا من بعيد .

وإذا كان هناك من يفتش إلى (البرعة جديدة) في الأزمة اللبنانية بعد لقاءات القليلة - السورية الإسرائيلية والتي يحدث خلالها مسائل تفصيلية لتعمل بوضع الجسور وهي مسائل « احتمالات تحرك عسكري سوري » أجل ، أما السنة الأولى بعد التاريخ ، لكنها السنة التي أملت وهي لتعمل أكبر كربة من علامات الاستفهام ...

فيشق نمط بتطوير مستويات التطبيق بين واشنطن وبل أيب ، وهي تعتقد أن لتوسع بعضا المسؤولين الأمريكيين بالهواة الاقتصادية لا يدعو كونه إجراءا تكتيكيا جادا . يقول لسي أحد المسؤولين السوريين : « أنه أطار بيرواين الأمور من التنازل الأخيرة ، فإن المأساة بيرواين الأمور يتوقعون حريا خروجا بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، فهي دمشق يتوقعون بأن قاعة المفاوضات قد أعدت فعلا ، ولم يعد الأمر يحتاج إلى أكثر من إضاعة الوقت ، وفي هذه الحال كان لا بد من بادرة المقاعد إذا لم تقل عقب الطفولة رأسا على عقب ، علينا أن ننظر أشياء كثيرة إذا كان كانت أخبار القاهرة لا تزال تؤكد على أن الحل بات على قلب قوسين أو أدنى من الواقع .

القرار الخلفي السري في كل الأحوال ، هناك قاعة مملوءة بأن الولايات المتحدة ستكون مختلفة هذه المرة ، ولا بد أن المرسلين الأمريكيين القريب جدا من وزارة الخارجية في واشنطن قال لي بالحرف الواحد أن مسؤولا كبيرا في هذه الوزارة يدفعه بأن قمة مجلس التعاون الخليجي انضمت في أواخر نوفمبر / الماضي - ولدى المقابلة في الكويت - قرارا سريا ينظر على الجانبين حثي وجهه إلى الولايات المتحدة ، إذ لم يعد من الممكن انتظار ذلك « القضي الإسرائيلي » الطويل ولا بد أن واشنطن من أن تخط مواقف محددة حيال التسديد الإسرائيلي ، فهل نحن فعلا على عتبة نقاد أمريكي - إسرائيليين قد يستنفذ

أي لاصب عربي ؟ في دمشق يفترون أطقا باحتيال حدوث أي اتصال في الواقع، ومما كان تقريبا ، بين الولايات المتحدة والسويد ، لا بل أن المعلومات السورية ، وإذا باتت ورسائل حركات الجهر : أيضي الخروص ، تؤكد بأن الأمريكيين مفسون في تحويل إسرائيل التي ترسلها استراتيجية ، وبكل ما فيه من أكثر واقعية، إدارة ريف أن التحولات التي تجري تحتسطح المنطقة لا يمكن أن تصب في مصلحة العملية .

حكايات شهر زاد ذات فجر ، ولكن لا مجال أيضا لاستعادة الكوارث ، والايضايون قد يكونون أكثر الأوروبيين حساسية حيال الاضطهاد السياسية والعسكرية، ففي الحربين العالميتين الأولى والثانية لم ينس لهم أن يبرزوا بشرف ولا أن يطولوا يشبه انتصار . أنهم يريدون الآن أن يبرهوا الحرب العالمية الثالثة ... دبلوماسيا .

هذا ما أشرت إليه صحيفة « ستامبيا » بصراحة ، فقد قالت أن الشرق الأوسط يمثل عقلة للتحول دون حصول الانتصار الذي لا يمكن السيطرة عليه . هذا ما قاله ميثران في دمشق : « إذا لم نتوصل إلى تفاهم سنفسر جميعا » ، وقال كليا مبالا لدى زيارة شمعون بيريز إلى باريس ، فالرئيس الفرنسي قال تزيهه في الاستراتيجية الدولية - إن هذه هي الفرصة الأخيرة أمام إسرائيل ، فإذا لم تستطعها بشكل مناسب كان عسكري الإسرائيلي أن يستبدلوا مشروع بورام أريودور الخاص بدولة الاقتصاد الإسرائيلي بشروط آخر برمي إلى دولة السياسة الإسرائيلية . الأمريكيون ينظرون من الخيال إلى الواقع على عربة أوروبية مع أن الأوروبيين هم أعداد الخيال الأمريكي ، وعلى هذا الأساس ، فإن الرئيس ريف قد يكون مستعدا للاعتراف بما دعاه جيمس شليستجر - « أنها فسي المستقيمة في الشرق الأوسط » ، وهناك من يؤكد الآن أن واشنطن لم تعد عند موقفها السابق من السيد ياسر عرفات ، وفي هذا المجال لميت روما دورا بارزا عبر أوروبا الغربية : كراكي ، سبادوليني ، أندروني . هكذا يفهم الايضايون العالم : نقطة خاتمة بين الدولتين فينا وجميع داني .

التقشف الاقتصادي والتقشف العسكري هكذا يرددون الشرق الأوسط . لا مجال لاستعادة صور ألف ليلة وليلة ، فقد انتهت

مصر والأردن كما أكد ذلك وزير خارجيته السابق كزدي شيسون ، أندروني وسبادوليني يتنقلان في أكثر من عاصمة شرق أوسطية ، مارغريت تاتشر تستقبل ميخائيل غوربا تشيفه في أحد قصور هري، الثاني كما لو أنها تستقبل قسطنطين تشيرنوكو . وفي كل مرة كان كسل واحد من هؤلاء المسؤولين الأوروبيين يؤكد بأنه لم يأت إلى المنطقة يطلب أمركي ، فالأوروبا تعتقد أن الوضع في الشرق الأوسط قد تجاوز الخط الأحمر بكثير ولا بد من خطوات عملاقة للتحول دون حصول الانتصار الذي لا يمكن السيطرة عليه . هذا ما قاله ميثران في دمشق : « إذا لم نتوصل إلى تفاهم سنفسر جميعا » ، وقال كليا مبالا لدى زيارة شمعون بيريز إلى باريس ، فالرئيس الفرنسي قال تزيهه في الاستراتيجية الدولية - إن هذه هي الفرصة الأخيرة أمام إسرائيل ، فإذا لم تستطعها بشكل مناسب كان عسكري الإسرائيلي أن يستبدلوا مشروع بورام أريودور الخاص بدولة الاقتصاد الإسرائيلي بشروط آخر برمي إلى دولة السياسة الإسرائيلية . الأمريكيون ينظرون من الخيال إلى الواقع على عربة أوروبية مع أن الأوروبيين هم أعداد الخيال الأمريكي ، وعلى هذا الأساس ، فإن الرئيس ريف قد يكون مستعدا للاعتراف بما دعاه جيمس شليستجر - « أنها فسي المستقيمة في الشرق الأوسط » ، وهناك من يؤكد الآن أن واشنطن لم تعد عند موقفها السابق من السيد ياسر عرفات ، وفي هذا المجال لميت روما دورا بارزا عبر أوروبا الغربية : كراكي ، سبادوليني ، أندروني . هكذا يفهم الايضايون العالم : نقطة خاتمة بين الدولتين فينا وجميع داني .

التقشف الاقتصادي والتقشف العسكري هكذا يرددون الشرق الأوسط . لا مجال لاستعادة صور ألف ليلة وليلة ، فقد انتهت

التقشف الاقتصادي والتقشف العسكري هكذا يرددون الشرق الأوسط . لا مجال لاستعادة صور ألف ليلة وليلة ، فقد انتهت

مصر والأردن كما أكد ذلك وزير خارجيته السابق كزدي شيسون ، أندروني وسبادوليني يتنقلان في أكثر من عاصمة شرق أوسطية ، مارغريت تاتشر تستقبل ميخائيل غوربا تشيفه في أحد قصور هري، الثاني كما لو أنها تستقبل قسطنطين تشيرنوكو . وفي كل مرة كان كسل واحد من هؤلاء المسؤولين الأوروبيين يؤكد بأنه لم يأت إلى المنطقة يطلب أمركي ، فالأوروبا تعتقد أن الوضع في الشرق الأوسط قد تجاوز الخط الأحمر بكثير ولا بد من خطوات عملاقة للتحول دون حصول الانتصار الذي لا يمكن السيطرة عليه . هذا ما قاله ميثران في دمشق : « إذا لم نتوصل إلى تفاهم سنفسر جميعا » ، وقال كليا مبالا لدى زيارة شمعون بيريز إلى باريس ، فالرئيس الفرنسي قال تزيهه في الاستراتيجية الدولية - إن هذه هي الفرصة الأخيرة أمام إسرائيل ، فإذا لم تستطعها بشكل مناسب كان عسكري الإسرائيلي أن يستبدلوا مشروع بورام أريودور الخاص بدولة الاقتصاد الإسرائيلي بشروط آخر برمي إلى دولة السياسة الإسرائيلية . الأمريكيون ينظرون من الخيال إلى الواقع على عربة أوروبية مع أن الأوروبيين هم أعداد الخيال الأمريكي ، وعلى هذا الأساس ، فإن الرئيس ريف قد يكون مستعدا للاعتراف بما دعاه جيمس شليستجر - « أنها فسي المستقيمة في الشرق الأوسط » ، وهناك من يؤكد الآن أن واشنطن لم تعد عند موقفها السابق من السيد ياسر عرفات ، وفي هذا المجال لميت روما دورا بارزا عبر أوروبا الغربية : كراكي ، سبادوليني ، أندروني . هكذا يفهم الايضايون العالم : نقطة خاتمة بين الدولتين فينا وجميع داني .

التقشف الاقتصادي والتقشف العسكري هكذا يرددون الشرق الأوسط . لا مجال لاستعادة صور ألف ليلة وليلة ، فقد انتهت

السنة الأولى بعد التاريخ .. أنيس هذا ما يردد الايضايون بوجور أوروبا والفرنسيين اعتقدوا أن عام ١٩٨٤ هو العام الذي يموت فيه التاريخ ؟ كان الزعماء السوفيتي فسي المؤثر الثاني والآخرين للحزب الشيوعي الذي عقد في ١٧ و ٢١ أكتوبر ١٩٦١ قد حدد عام ١٩٨٤ موعدا لوت الدولة . لم يمت التاريخ ، بل ازداد جنونا ، كما يقول الفن وفنر ، لم يمت الدولة ، بل ازدادت سهوا كما يقول الكسندر سولجنستين ، وفي الشرق الأوسط كان هناك نوع من موت الزمن . أجل كل الأشياء كانت جديدة حتى عام ١٩٨٥ ، في هذا العام مستطع المظلة على مصرعها .. وكثيرون في المنطقة ، وخارج المنطقة ، يعتقدون أن الانتظار المرتبط بالخطأ الأخير ، إذا لبتا السنة الأولى بعد التاريخ .

عندما زار الرئيس فرانسوا ميتران دمشق ، كان بعض أعضاء الوفد ينسفلون إلى بيو فندق البارديان لكي يتعرفوا على الطيل الديمقراطي ، كان ذلك أنه اختزال ليل الشرقي برسته . كان الحديث مع الصحافيين يبدأ بالتشعر ليني وبالسباسة ، والملاحظ أن « استلتن » كانوا يعرفون أشياء كثيرة عن سوريا ، فخلوا أمولاتهم من ظهر قلب . لم يخطوا في رقم واحد أو في اسم واحد . ودانها كانوا يوحون بأن الدور الأوروبي لم يمت في البذخة ، ذلك الخلة الشهيرة التي تكسر برالمة ترماسيان « موت في المبدئية » ، فما حدث هو نوع من التوبة السياسية الدبلوماسية التي فرضها صعود الرئيس ريفين ، لكن الفرنسيين كانوا يطمعون جيدا أن الفرنسي الذي جعله الديارات إلى البيت الأبيض لا بد أن يتحول إلى رئيس من ثلثي عندما يترب من « المسألة الشرقية » ، حدث هذا في بيروت ، وعندما وصلت جئت مالي امركي دفعة واحدة إلى مطار اندروز ، قال وليام كوكبي ، المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية ، أمام إحدى لجان الكونغرس : « هذه هي الفرصة الوافعية لأخطاء لا واقعية » ، والذين يراقبون التحرك الديبلوماسي الأوروبي الآن يستخلصون نتيجة واحدة وهي أن السياسة الأمريكية اسم تضع سياسات عملاقة - كما قبل - لاستيعاب أي تحولات محتملة في الشرق الأوسط ، فقد ترك للوسطاء أن يقرروا وجهات النظر المنحازة بعضها إلى بعض ، حتى إذا ما تحقق ذلك كان على ذلك الأمريكي أن يوقع بالآخر في المنطقة .

هذا لا يعني أن الأمريكيين استنفروا داخل أهرامات المنطقة بالظن « الحكمة الأوروبية » ، أنهم يفترون كل الاتجاها ، ولم يكن ريتشارد موردي وهو يوجب طاربات المنطقة بغبية غارقة سوى « دعة طارة » - كان الهدف منها الخفا الحقيقة التي تتشكل خلف الكواليس . لكن المبادئ أن الولايات المتحدة لا تستطيع أن لا تحرك بجزر شديد غائلق الأوسط مكتة بالأحلام أيضا ، وبعد تجربة بيروت الهائلة ، ولأنها لا تملك تصورا محددا حول نهايات حرب الخليج ، فقد كان من الضروري وضع الأوروبيين في فوسفة الدخف : ميثران يزور دمشق ، بناء على طلب

قرار مجلس الأمن بطلب التوافق دوليا وحاشيا لأي عملية « القير » كتحريك أي من الدول الفسي الكبرى شأن المسألة ، فهو في غاية التعقيد وقسمت أمرا سهلا على الأبطال . من هنا يمكن القول أن لا لبنان ولا إسرائيل يمكنهما صمم موضوع الانتشار الدولي في الأراضي اللبنانية فكذلك فإن الخلاف حول هذه النقطة بالذات تحول إلى جدل يربط بين موقف حلفه لتسليم الإيواء وحركة المفاوضات في القاهرة ، ويرى الرئيس كرامي : « أن القضية الدولية جادة في القوصل إلى صفر - حل لهذه القضية وهذا ما هو ينظر من الإزالة العامة كلم القعدة ومولدا إلى المنطقة حيث تنسب فعلا التي تقبل القرارات الدولية في الجنوب ولأنهم النساب إسرائيليو الانتشار دولي وفق ضوابط هذه القرارات الصادرة عن مجلس الأمن

القوي » . يؤكد الرئيس كرامي : « أن لبنان لا يرضع إلى اليد من تقيده هذه القرارات ، بل أنه يسعى جاعا ما هو ينظر من الإزالة العامة كلم القعدة ومولدا إلى المنطقة حيث تنسب فعلا التي تقبل القرارات الدولية في الجنوب ولأنهم النساب إسرائيليو الانتشار دولي وفق ضوابط هذه القرارات الصادرة عن مجلس الأمن

القوي » . يؤكد الرئيس كرامي : « أن لبنان لا يرضع إلى اليد من تقيده هذه القرارات ، بل أنه يسعى جاعا ما هو ينظر من الإزالة العامة كلم القعدة ومولدا إلى المنطقة حيث تنسب فعلا التي تقبل القرارات الدولية في الجنوب ولأنهم النساب إسرائيليو الانتشار دولي وفق ضوابط هذه القرارات الصادرة عن مجلس الأمن

القوي » . يؤكد الرئيس كرامي : « أن لبنان لا يرضع إلى اليد من تقيده هذه القرارات ، بل أنه يسعى جاعا ما هو ينظر من الإزالة العامة كلم القعدة ومولدا إلى المنطقة حيث تنسب فعلا التي تقبل القرارات الدولية في الجنوب ولأنهم النساب إسرائيليو الانتشار دولي وفق ضوابط هذه القرارات الصادرة عن مجلس الأمن

القوي » . يؤكد الرئيس كرامي : « أن لبنان لا يرضع إلى اليد من تقيده هذه القرارات ، بل أنه يسعى جاعا ما هو ينظر من الإزالة العامة كلم القعدة ومولدا إلى المنطقة حيث تنسب فعلا التي تقبل القرارات الدولية في الجنوب ولأنهم النساب إسرائيليو الانتشار دولي وفق ضوابط هذه القرارات الصادرة عن مجلس الأمن

القوي » . يؤكد الرئيس كرامي : « أن لبنان لا يرضع إلى اليد من تقيده هذه القرارات ، بل أنه يسعى جاعا ما هو ينظر من الإزالة العامة كلم القعدة ومولدا إلى المنطقة حيث تنسب فعلا التي تقبل القرارات الدولية في الجنوب ولأنهم النساب إسرائيليو الانتشار دولي وفق ضوابط هذه القرارات الصادرة عن مجلس الأمن

الترياق الدمشقي



الأمير فيصل

الأمير فيصل

في وقت يدور فيه صراع مصري محتدم داخل إسرائيل بين وزراء العمل وتتل « الفيكود » حول غامضة التصعيد الإسرائيلي من طرف واحد قبل القوصل إلى اتفاق مع الحكومة اللبنانية بشلة . ويقتار أن يصمم هذا الموضوع في بل أيب غل المعلومات الدبلوماسية « القارة » في بيروت تجمع كلها على القول بأن غلوصات القاهرة سوف تستغرق يومين اثنين « قبل » ، وهذا يعني أن المجال لا يزال مفتوحا للتحول بالانفصال

وتقول : « أن الخلاف بين لبنان وإسرائيل هو في الأساس قرارا صابرا من مجلس الأمن الدولي الذي يعود له وحدة الحق في الخوض بتفصيل هذا الموضوع ، ولا كسان

في وقت يدور فيه صراع مصري محتدم داخل إسرائيل بين وزراء العمل وتتل « الفيكود » حول غامضة التصعيد الإسرائيلي من طرف واحد قبل القوصل إلى اتفاق مع الحكومة اللبنانية بشلة . ويقتار أن يصمم هذا الموضوع في بل أيب غل المعلومات الدبلوماسية « القارة » في بيروت تجمع كلها على القول بأن غلوصات القاهرة سوف تستغرق يومين اثنين « قبل » ، وهذا يعني أن المجال لا يزال مفتوحا للتحول بالانفصال

وتقول : « أن الخلاف بين لبنان وإسرائيل هو في الأساس قرارا صابرا من مجلس الأمن الدولي الذي يعود له وحدة الحق في الخوض بتفصيل هذا الموضوع ، ولا كسان



الأمير فيصل

العام المساعد للام المتحدة للشؤون السياسية السيد بريان أوركهارت فليقم بيده المهمة في حرص الولايات المتحدة الأمريكية على الاستقرار في خاضعة التسوية أي كمن الاعتبارات والتنازل ، لأن واشنطن تعتبر أن أسوأ هذه النتائج يبقى أفضل من انتمكسات وقف المفاوضات .

وتستخلص المصادر الدبلوماسية في وزارة الخارجية اللبنانية هربين من هذه المؤشرات : الأولى : وجود قاعة دولية جديدة استمررت غلوصات القاهرة لكي تحقق الإنعقاد المرجوة منها . والثانية : تخفي التهويلات القليلة بالقدم تل أيب على تنفيذات استجاب جزئية وانفعال أحداث طائفية في الجنوب .

الآن أصادر نفسا وصفت هذه المؤشرات بأنها غير ثبته وبالتالي غير عملية لأنها خاتمة باستمررت تجربة السباسة - تم - نتيجة اتفاقية

ولم ترض سماعات على انتهاء الأزمة حتى كان القالب الأول للرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام قد بدأ اتصالاته مع الوزيرين وليد جنبلاط ونبية بزي والممثلين عنهما لهذه الغاية .

وبالنظر أن تحقق زيارة دمشق أهدافها ظهرت مؤشرات إيجابية في الاتفاق السياسي والدبلوماسي اللبناني نتيجة التحرك الدولي الصابت تجاه لبنان ، من هذه المؤشرات : إعلان وزير الدفاع الإيطالي جيوفاني سادوليني في ختام زيارته لإسرائيل قبل أيام من أن حكومة شمعون بيريز لن تقدم على تجديد محادثات القاهرة أو تعليقها بل أنها مستمرة بها لتوفر المزيد من القرص الماني .

ناشط بين لبنان وإسرائيل لتزويد وجهات الفخر القاعدة و طرح أفكار تشكل قاعدة جسمه للتفاوض بين البلدين ، وقد اتفقت الآن

لم ترض زيارة رئيس الجمهورية الشيخ أمين الجميل إلى دمشق المعاملات القليلة في المساهمة اللبنانية ورمها لسماعات الضيفات الوطنية التي أجراها مع الرئيس حافظ الأسد حول مجمل المواضيع الأمنية والسياسية والاقتصادية في البلاد لأن المفاوضات القليلة والمفيدة بلغت مطلقا بات من أصعب معه تقدير الخطوات المستقيمة التي تم اتقاقها بصددها ، ودعى لجانها في تقيع الواقع المأساوي لجريبات الأمور بعدما تكتل للرئيس بيان المساهمة اللبنانية التي عانت حشرة الأبواب والتوافد باتت حرفة من جديد كسل ألوان الرياح والأصابع من إسرائيل إلى القضية التي دوفية .

وإذا كان الهدف الأول والأساسي من زيارة الرئيس الجميل إلى دمشق هو لواجهة الأناض العام في الأمن والسياسة والاقتصاد - كما يقول الرئيس الدكتور سليم الحص سلطان دمشق مستحفظ جدا أن تعويم هذه السياسة خصوصا إذا ما وجدت أن مردوداتها ستكون سلبية « لأنها لا تريد توفير المزيد من الأرصدة التي تملكها لعدم مسيرة الحكم » ، بعدما تحولت هذه المسيرة إلى حرفة لا توفر أحدا في الوقت الذي يتطلب فيعتمد لكاه نازحا أكثر من فريق وطرف محلي وخارجي » .

ولا إن الاتفاق العام بشأن الزيارة يتحور حول نقطتين : الأولى : أن الرئيس الجميل زار دمشق لتجنب الهلاك الانتحاري الكبير والذي أصبح وشيكا بعد الحوادث المأساوية التي دار بينه وبين وزير الدولة لشؤون الجنوب والأمن العام فييه يرى داخل مجلس الوزراء وعشية الزيارة وقد نجحت الزيارة برحلي في هذا الموضوع ، أي ربما داخل التوقيت وشيكا يتحور الظروف أكثر

ملازمة لزعم العام الأخير . والثانية : العمل للاقاء الحكم والمعد بعدما أدرك الرئيس اللبناني جيدا بأنه إذا ما فرقت البلاد من جديد في بحر من الغماء فإن السموم هذه المرة سيكون الحكم ، والمعد والنظام « لذلك جاءت زيارته إلى دمشق استباقية أكثر مما هي مستبعدة تقصيرية » .

والإطباع المساند في بيروت أن الزيارة لم تكن ناجحة كما يطمح بها كل مواطن لبناني أن تكون على صعيد الأمن والسياسة ، أو الاقتصاد ، كما أنها لم تكن ناشلة بالمعنى العميق للكلمة لأن الرئيس الجميل لاقي في دمشق إذا ما سافحة خصوصيات الرئيس حافظ الأسد ، وترشح من وراء الكواليس السياسية والدبلوماسية اللبنانية أن العمل لنهد لنهد لعدم انضمام الأتراك إلى الحاور الإقليمية المناشطة كقوة على القاعدة السورية في لبنان المنطقة وأيضا عدم التدخل مع إسرائيل في صفقة انتحارية على غرار صفقة ١٧ ، لأن ذلك سيكون محاربا من قبل الجميع وخصوصا من قبل سوريا بالذات، بل يفترض التمسك بإحدى اللبنانية المظنة في مفاوضات القاهرة لاسترجاع الأرض والسيادة وتأمين الانسحاب الإسرائيلي دون قيود أو شروط مقابل تعهد سوري باستمرار دعم مسيرة الحكم برئاسة الجميل شرط أن تكون رئاسة لثانية شاملة وتعيين حكومة الوعده الوطنية من الاقتراح مجددا في مسيرة الإنقاذ عن طريق تأمين الانسحاب بين الوزراء والقصل على نهضة الوضع الأمني والمودة إلى بنود ومهاجمه المين المؤازري لوضعها موضع التنفيذ سواء على صعيد الوثائق أو السياسة أو الإصلاحات

وودع السوريون الجميل بمعاودة الاتصال - « الاقتصاد والخلفاء » على المساحة اللبنانية الجديد والعمل على وضع الخطط الأمنية وخصوصا خطة طريق الساحل ما بين بيروت والناهي موضع التنفيذ في أقرب وقت ممكن .



الأمير فيصل



الأمير فيصل

« بحث المملكة العربية السعودية عن الأمن » دراسة
أصدرها المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن ، من
أعداد الباحث العراقي الدكتور أديب نويشة .
والدكتور أديب يشغل منصب مدير الدراسات في المعهد

الملكى للشؤون العالمية ، وله عدة بحوث على جانب كبير من الإهمية ، في السياسة العربية ، من بينها : مصر في العالم العربي : عناصر السياسة الخارجية ، و « سوريا والأزمة اللبنانية » .. وعمل باحثاً في المعهد الدولي للدراسات

الاستراتيجية خلال عامي ١٩٧٧ / ١٩٧٨ .
في الدراسة يناقش الدكتور الدويشة اتجاهات السياسة
الدعوية وسياسات الأمن ، واحتمالات المستقبل .



واحتمالاً للمستقبل

وهذه الدراسة من بحث السويديين من
الذين لا يثقون بالادعاءات ، فهي تهدف الى ان تبين
بوضوح بروز السويديين المزعوم قوتها العنصرية
ثم شرح وتحليل دور العنصرية في السياسة الخارجية
السويدية والسويديين وذلك من خلال تحليل
الاجتماعات والصفحات ، والمخاوف وتصورات صفاء
القرار السويدي ، وتحليل سياسات السويد
في الصاعدة الحقة والعنصرية ، واقلية ، كما
تتألف من تصور السويديين لدورها في الخارج
والأستراتيجية والحلم

في النهاية ، يستلزم الوقوف على مختلف
الاجالات التي تسببت فيها السياسة
السويدية في العهد القليل والشكليات والازرق
التي قد نواجهها

• سنوات الى المتحد من

وبعد قيامها عام ١٩٦٦ ، والحلقة العربية
السوفيتية لم يحد بدور نشط نسبيا في التسياسات
الاقتصادية والعربية - وخلال العشرينات
وحتى الثلاثينات دخلت المملكة في عدد من التسياسات
في جاراتها مثل شيشية ابو شي وسلسلة
مصر وسدان ، كما انها كانت على صعد
حزب في السلسلة الفلسطينية في العراق في وقت
الذين ، اما علاقها مع مصر ، فقد كانت
ودية ، ونوبت معاهدة الصلحة ابريت بين
التيين عام ١٩٦٦ ، وكانت سلسلة اعداء الانصار
الاسسين لجامعة ادول العربية - الاسرائيلية
ومشاركت في الحرب العربية - الاسرائيلية
الاولى التي انتهت عام ١٩٤٨ ، ومع ذلك
فان الانتماء الرئيسى للمسيح السعد وحكامها
الذين ، تلك بعد العزيز بن سعود ، تركز
طوال مدة حكمه ، في القضايا المحلية التي
تجلى بطور بداه ونوبتها ، وبعد وفاة
ملك بعد العزيز عام ١٩٥٣ غلبت سياسة
نشلها الاثني والدوني بحساس وتصادف
ذلك مع زيادة مستوى انشغال السياسي
المطعة ككل ، لك انشغال الذي يعكس
الاستقطاب الازديادى بين الساكنين الاثنية
والدولة

بالنسبة للحكام الشيوعيين ، تعتبر هروبهم حقيقة واقعة التي ستبجالة في برهان اوتهم . حيث انهم يتنمون الى قبائل عربية عريقة فهم يعدونهم العرب الاحياح الضيقين . في الوقت الذي يتنمون فيه بالعراق الخاصة التي تربط بين الدول العربية فمعزى هذه الروابط التي والدين والى الجوار بقدر الجواروة الى العربية ، فلكذا كانت الضيقة حفا ، لمينى ان تقوم على الاسلام وليس على الهوية . وكان اول مظفر من مظفر التبعاد الشترجي الذي حدث بين الحليلين لى جرى الى ابريل ١٩٥٧ ، عندما ابرست المحلة العربية الشيعية قوتها الى القرن لى مساعدة الملك حسين الى مواجهة انقلاب صاعري شده . وظهر الانكشاف بين الحليلين السابقين الى عمان ، عندما انهم يد انصار الملك سعود الى لانتباله لكي يهول دول قيام الجمهورية العربية الشيعية . في ابريار ١٩٥٨ ، وخلال السنوات الثلاث التالية سادت العلاقات مع الدول العربية الى مثل الجمهورية العربية المتحدة والعراق ، وفي نفس الوقت ازدهرت التجارة الشيعية السعودية - الاردنية ، وتبليت بالحد والمتساون المكث وضوحا الى اقتصاد الشيوعي .

وبدا الاستقطاب الأيديولوجي والسياسي في الشرق الأوسط بين معسكر «الحقائقيين» بقيادة المملكة العربية السعودية وبين القوى «القفورية» بقيادة مصر بعد انفصال سوريا عن مصر في سبتمبر ١٩٦١ فقد اعتبر المحرميون الانفصال خطوة رجعية قام بها الأرساليون والفاطميون واليهود بمساعدة عاهلتي المملكة العربية السعودية والذين «لذلك من عدم الناصر هجوماً أيديولوجياً وسياسياً مبروراً» من قبل رؤاء السوريين الانفصاليين في الكلام

ويقف وراء «سبيلاً» ذلك مسعود «والذي عيسى» فحدثت المملكة العربية السعودية على القرابان

كللت جهته بالاشتراك الأخيرة وسواها

مع «الشرعية» «الهدنة» ووصفت الرئيس

المصري بالسوري «الطرف الذي ما زال

مواجلاً للشيوعية» ملحقاً بأن يوم أن انضى إلى

المخيلة الشعبية العربية في القارة كعضو

صفي «كما سعت المملكة نصف مركز مصر

الرئيسي في العالم العربي» وفتحت اليمينه

العربية على «الجماعة العربية» بمساعدة

خسوم على الاخرى «ولطالما بأن لا تكون القارة

هي أكثر الدائم للجماعة» «الذي أعلن الملك

مسعود الجليل الإسلامي» الذي انتقد عيسى

«القومى» «الكاتب» التي تستغل في يقاتل

الحادي» وذلك بين اقتناعاً بتضمينه للسياسة

التي، تبعها عدم الناصر

وشهد عام ١٩٦٦ ردود فعل متباينة وعنفية بين القاهرة والرباط؛ استخدمت فيها الدعاية الدلالية على نحو شديد الفعالية مع انبعاث العروبة والاضطراب في اليمن في ديسمبر ١٩٦٦. استخدم هذا الانحياز كسبيل - فقد استمرت مصر في إرسال الجيوش لخدمة الجبوريين - في حين نظرت الحكومة العربية السعودية إلى الحرب باعتبارها الصراع الحضري بين القطيعين الأيديولوجيين، وقد تم بمساعدة من مشروطة للملكيين - وتمت في المال والمعدات - وسعت أن تتصارع مصر في اليمن بشكل تدهدي أيديولوجيا مباشرة لتتظاهرها السياسي، وعليه ظلت المساعدة من الأردن وإيران - والذين قد باتوا يتحالفون عسكريين مع الأردن في نوفمبر - وروابطها العربية المساعدة أن الموقف باسم يتغير مع الظروف؛ ولذلك اضطر الملك سعود إلى تعيين شقيقه الأمير فيصل الأكثر تحفظاً ورئيساً

الجمهورية السعودية في الحرب الاخلاعية ، أعلن :
 يا لفظ وجدنا انفسنا ، في موقف ليس لنا
 في خيار فيه ، سوى التصرف وفقا لمبادئنا
 ومبادئنا وشرفنا . . لقد أعلن حكاه مصر انهم
 ارسلوا جنودهم للحرب في اليمن لتهديد بلادنا
 والاستيلاء عليها ، لهذا لقد وجدنا انفسنا في
 موقف لا خيار لنا فيه سوى الدفاع عن انفسنا
 وكل دولة وكل بلد في العالم يحق له ان يدافع
 عن نفسه .

واستقرت الحرب العراقية في آيين ما يزيد على خمس سنوات، وازداد الطور العسكري المصري بها بشكل مضطرب و قد بلغ ارتفاع عدد الجنود المصريين في الين من ٨٠٠٠ جندي في ١٩٦٢ إلى ما يقرب من ٧٠٠٠ جندي في ١٩٦٦م، ما ترك آثاراً عميقة على الاقتصاد المصري الهش. وألا ما استنفيت القوات المسلحة المصرية للآل، علنا تحدياً لمعاهدات المصرية - السعودية كانت عدائية للغاية واستمرت بتبادل التهجمات. وخلال هذه الفترة، حاولت العربية السعودية تعزيز موقعها كزعيمية القسوى المحافظة المعادية للاربعية في الشرق الأوسط في ديسمبر ١٩٦٥، انتم فيصل آل كلى دخل شقيقة على العروى إلى الشاه في الدعوة إلى عقد مؤتمر اسلامي، وفي إشارة واضحة إلى اليايدي الاثنيوية، اقترح بان تتعاون ايران والمملكة العربية السعودية في حيازة العراق واقتصر العربية من الآلام. وفي يناير ١٩٦٦، زار الملك فيصل آل كلى العراق للدعوة لمؤتمر اسلامي، وبعد في وقت لاحق من ذلك العام في مكة. في نفس الوقت، كان يسمى اجراءات لتفريق القوى العربية على نطاق اكر عاصيا في الصراع ابرق حقة سلاح كبرية مع القوات الحدة وريعتيا. ومن حقة وبنواسية واسمح بهف ابعاد وتنش العربية عن مصر عن المعسكر العربي والاربعي، وقد استجابت اقارب جوسون التي كانت تشر بلطف من التفارب العربي - السرفي، وروعت ان تنزع مصر غرباً. في ٢٢ أبريل ١٩٦٦، وخلال الدساتون، بالذات مصر القشت التركي في الحقة، يشك منصرهما في السمسلة والساسيات السعودية.

وفي أعقاب حرب الأيام الستة التي انتهت في يونيو من عام ١٩٦٧، خضعت العلاقات العربية لتغيرات ملحوظة في طبيعتها وأوضاعها. ويعد ذلك - إلى التغير الذي حدث في سياسة مصر منذ ذلك وقت - من موقفيها ١٩٦٧، تميز بالإنعكاس للمواجهة قبل حرب يونيو ١٩٦٧، وحدثت تحيل لانتهاج سياسة تصالحية ويعود ذلك إلى ثلاثة أسباب؛ أولاً: وجود الجهد العربيين على الترتيب العربي، - جسد - المخالفات العربية تمثل مكاناً ثانياً، أمام هدف مصر الرئيسي وهو إزالة الحواجز الحدودية (العربية) - فضلاً عن المثلثات الاقتصادية

القابلية من الحرب من كدرات مصر الفضيوية وفرضت على عبد الناصر توجها مبريرا لا توجها عربيا ، وإلزاما ونتيجة لذلك ، صار الاقتصاد المصري يعتمد تدريجيا على المرونة المالية التي بدأ تلقاها من الدول الغربية بانطاف وعاد هذا الاتجاه في الظروف ، فمما اقتضت الحاجة العربية السعودية والكويت وليبيا على تقديم حصة سخوية على مصر بلغت ٢٨٠ مليون دولار ، وأخرى إلى الأردن بلغت ١٠٠ مليون دولار لتفويض الدولتين عن الأرض والمواد التي تحتاجها في حرب يونيو . كذلك عمل الملك فيصل إلى إبرام الاتفاق مع الرئيس عبد الناصر بشأن الحرب الأهلية في اليمن ، و هبت نعمت مصر بسبب تزورها بالكويت في غضون أربعة أشهر ، كذلك نجلى في طور غوة المحقة العربية السعودية ، عندما تولي الملك فيصل ، بدعم من الملك حسين ، قيادة المسار القتال وأمر على إضافة نفرة إلى القوات الإسرائيلية الساذية بقوة مؤثر القبة ، تخص على استخدام كل الوسائل المحقة القتالية ، بما فيها الوسائل السياسية والدبلوماسية ضمن الجهود التي تبذل لأزمة أكبر المثلوثان ، وبعد أن تضررت السعودية من هونها السابق بسبب وفوها في وجه الأيديولوجيات العربية والتشبعت القوة المالية ، بدأت المحقة بالانتقال من الموقف الدفاعي إلى الموقف الهجومي بوصفها القوة القارية المهيمنة في المنطقة .

وخلال العامين التاليين ، كرس الزعماء المسلمون جهودهم لتعزيز علاقاتهم مع إيران ول سيما بعد أن أعلنت بريطانيا انسحابها من خليج عمان على حسب قرارها من منطقة الخليج . وفي ١٩٧١ م فكان لا بد من القرار ومن التخلي عن إيران في القذوة الإسلامية التي تشترك المملكة العربية السعودية في نظريتها المحافظة وتوجهها الموالي للغرب . بعد إزالة التوتر الذي ساد العلاقات ، بعد مظاهرة العلماء بالبحرين ، في بداية عام ١٩٧٨ م ، تقدمت المملكة العربية السعودية - التي اقترحت ان إيران ، انتهت في تقسيم مباحة لفرس الحدود بين البلدين ، وفي نوفمبر ١٩٧٨ م ، قام الكاهن بزيارة رسمية للملكة العربية السعودية ، حيث أدى فريضة الحج . وبالتفاهة إلى يفضي الحجة الإسلامية ، كذلك هذه الحجة الفكية بمثابة رمز لفرقة الاسلاميين في الدولتين . كذلك بدأت المملكة العربية السعودية - التي اسلاميا في نشاطها الاقتصادي - في دعمها لتيار التغيير الذي قد خاضت لفرقة فريضة اخرى بعد مؤامرات بين عربي كصح الصراع مع اسرائيل ، يدعى الانتظار إلى حين حين انتهت المكتور غولان يارونغ بموت الاسم (الحمد الكائن من مهنه . ولا بد من ذلك كما في عند هذا وقت في أساليب التمهيد كما

● **بين حرب اليمن**

جميع الدول الإسلامية ضد إسرائيل ، ومما لا ريب فيه ، أن عبد الحميد كان يعادي بشدة هذه الفكرة التي ما زالت بنظره رجعية من أساسها ، حيث يرى أن العالم العربي والعروبة وليس الإسلام ، هو الأمة الشرعية والقوية لتصرف السيناسي ، وعليه لم يكن بالإمكان ردم هذه الأهوة الفلسفية بين المؤمنين .

وحيث نكّز، وسهل القضاة المسلمون دورهم
 انتصرت الدبلوماسية الأولى. وبعد ذلك
 أخرج السيد القاضي في القدس في أغسطس
 من عام ١٩٢٩، وبمكّن كرون السويدية في
 مبادية بين الإسلام والمسيحيين، فقد استخدمت
 نفوذها الدبلوماسي والمالي في المنطقة وفي
 العالم الإسلامي لعقد مؤتمر قمة إسلامي
 في أرياف في سنة سبتمبر من عام ١٩٢٩، في
 مكة المأثر الذي نرى قراره بإبادة اليهودية
 تأكيداً على قيادة الجبهة العربية المسلمة
 الحاكم الإسلامي، وبالفعل، عندما تقدمت
 مؤتمر عربي في أرياف أيضاً بعد مرور ثلاثة
 أشهر على انعقاد المؤتمر الإسلامي، كانت
 الجبهة الإسلامية السويدية تضرر خسائر
 بطورة قرائنه، عندما رفضت بإبادة المسادات
 القاتلة التي تقدم لدول الجبهة العربية،
 فاستغيب بعد الفحص بسبب استيائه من
 النضيب السعودي وأعلن بأن رؤسائه الدول
 الغربية الأخرى ليسوا على استعداد للالتحاق
 بالقرعة ضد إسرائيل، ورغم أن العلاقات
 بين الطرفين لم تكن تتصمم بأفاده من
 العلاقات المصرية - السويدية ابتداءً
 من عام ١٩٢٧ وحتى رحيل عبد الناصر.

سبتمبر من عام ١٩٧٧، كان نكاح متجانسة .
وأتذكر تولي السادات للسلطات انقلابات عديدة
نحسب لثورييها للسلطات المصرية - السعودية
نقد كان السادات ، وبينما هو وبوالله لقد
يحافظان في توجهه السياسي وعلى استعداد
للقبول بأولئك السعودي بالأساليب السياسية
الشرق - وسطية . وفي عام ١٩٧٢ وبعد أن
نظف السادات في عدد من القضايا لسلطة
بدأت مصر لاتخاذ أي الماتكة المصرية السعودية
عليا للثورة السياسية والمساعدة المالية ،
في حساب ليبيا ، التي كانت في ذلك الوقت
تسيطر على في اتحاد الجزيريات افريقية ،
وكان اتحاد يميل على عزم على والتصور
التدريجي الذي اصاب العلاقات المصرية
السعودية ، من بعد ان نكر ان وزير الدفاع
السعودي الجبر سلطان ، كان في القاهرة
عندما قام السادات بطغوته الارهابية ،
بلطو جميع الشارطين الوصفيين من مصر
في يوليو من عام ١٩٧٢ ، وفي اعقاب حادثة
الاصابات العنكبوتية - سارعت الرقابي التي
ارسل: بصفة استثنائية لتدريسي عمر الصيرين الى
تضع اعدادات السلاح الوصفيين ، على فترة
مصر العسكرية . عتقر بان ذلك يتم
السعودية المساعدة المالية الاصنامية اللازمة
تقتصد مصر في التكاليف من نفوذ الوصفيين
السياسيين ، والوصفيين .

ولكن مصر وجدت صعوبة في شراء السلاح من الدول الغربية ، على نحو توجّهت نسبة إلى الاتحاد السوفيتي ولكن ، في شراء السلاح ، في الحاصل في اجتماع عقد مجلس الدفاع العربي في نوفمبر عام ١٩٧٧ ، في القاهرة ، تم عرض اقتناء الأسلحة السوفيتية الصنع المصريين القوي على عقد صفقة سلاح ضخمة مع موسكو تدفع ثمنها خليجة العربية السعودية والبنمان مع دول خليجية أخرى فقد اتفقت على ذلك ، زوت الدول الخليجية بقيادة المملكة العربية السعودية ، مصر ، في ١٠ مليون دولار عام ١٩٧٧ لتقوية اقتصادها العربي ، في نهاية شهر مارس كان الاتفاق بين مصر والملكة العبد من أجل أن أصبح ثمنها بمكمل الأبرار الأوسع ، وكان المساعدات عربيا في مخالفة مع حكم المملكة ، وقد فقدت لهم : هناك الصلوات ثمانية ، وقد تم جمعهم : على نتائج إيجابية ، ولكن لم يكن من الأوقات المستبعدة لتقلب منها وبمن الأفضل

الحلقة المقبلة قيم واتجاهات

السياسة السعودية

المختارات

المراسل والحواسن

على السبيل السياسي الطائفي

«الموضوع» : يكتبون هم القضاة الذين سقروا ، هم أو أفراد من مائلاتهم، بشران الأراملين ورجال المنايا ، ومعظمهم من اسحقاء الدكتور غرينلاندو ، قيس أي قاضي مخزبا يقول ملف خطر ، واما كثر إيهوزيميتو يقيس بهذا القدر « فلما كثر استنبح مواجهة قضي » ، أنها شجاعة مصبورة بالكره ، ويبدو أن الحد يجعله نفا حاسما ، ومستندا . لكن ، علاوة على « لائحة البوليسية » التي يوجهها في النزول إلى الجدران أحيانا ، فهو يرى أن عليه الاشتراك في التحقيق لكي يفتح التوقع ويوجه الشرطة على نحو أفضل . هذا ما فعله ، في ٢٤ أكتوبر ١٩٨١ ، بشارته في تحرير غنة محتوية على يد مصلحة مشهورة تعرف باسم « لوزيو » . فقد دامت تحقيقاته ثلاثة أشهر ، تمكن على آخرها من تحديد موقع القتل حيث يقترن، أفراد المصلحة والفتنة ، لنظر المنزل والسندس بيده وقاد الهجوم فاتهم مع رجال الأمن أقرب وحروا الفتاة . وفي ٢٥ نوفمبر ١٩٨٢ ، أقيمت إيهوزيميتو بشارته مرة أخرى عندما كشف هوية ثلاثة موظفين بشارين «خبرين ساعدوا إيفانوف سيرغي إيفانوف» ، نائب مدير « شركة الخطوط الجوية الوطنية » ، في التواطؤ لانتقال إليها . آنذاك ، مال الكثرين إلى اعتبار بصريعات إيهوزيميتو مبالغا فيها ، حتى وكالته المضاربات المركزية الإيركية « سي.آي.إي » شككت في شأن جواسيس صوفيا . لكن القاضيين نشبت بوجهة نظره ، وأثار موجة جديدة من الهيجان عندما اعتقل لوبيتي سركيسبولو ، أحد الزعماء القضاة ، تسارعت مظاهرات

حريا بإدارة مع الكثرين بعد أن نضج - بالكلية - قيام الاتحاد السوفيتي بتزويد الأقوية الصغراء بالسلح . وبسببه أيضا ، خبت البرودة على العلاقات بين إيطاليا وغرنا بعد تنكده أن يربسي يفت قاعدة كخياد عناصر الإرهاب الدولي . وبسببه أيضا ، برتج سياسيون إيطاليون نوو مقابلات قيمة منذ يالتر في تحقيق حول الفساد السياسي . ورتان ، حكم على إيهوزيميتو بالوت . أولا : من قبل الأقوية الصغراء التي وجهت إليه رسالة بهذا المعنى ، وثانيا : من قبل المنايا التي قوت الاعتداء على حياته ، كفته نجا من المحاولة بعدما تبهر إليها عضو القضاة . واليوم ، يشبه الرأي العام الإيطالي والفرنسي نزاهة القاضي إيهوزيميتو باستقلالية الجنرال دلا شيزرا الذي أفضله المنايا ، نفي بقرتها ، تعاون القاضي سنة ١٩٧٠ مع الجنرال شيزرا حين كان الأخير يقاد في الدرك . وتمكن الرجلان من إعادة شركة من المنايا ومصاردة ٨٥ كيلوغراما من الهريون . وفي العام التالي ، ١٩٧١ ، أثار فضيحة ضخمة ، إذ ثبت في تحقيق له أن الذي العام الحكم روما كارميلو سيانوفو ، « شركة » للبايواي فرانك كويولا ، مما سبب في طرد القاض على من القضاء . كان من الطبيعي أن يعاقب القاضي إيهوزيميتو بشدة ضريبة عائلية وهو يصمم على رفض الاستسلام والفرار مع تحقيقه ضد القضاة والإرهابيين ومصاصات الخطف والاعتقال والتجسس . فهو متزوج منذ سنة ١٩٧٧ وله ابتنان . لكن ، لأسباب أمنية ، يرفض التكلم عن هذا

أنه يجسد فضائل الشجاعة والمعاد لدى هيئة القضاء الإيطالية الحالية ، وذلك لأن القاضي غرينلاندو إيهوزيميتو قد أصر على كشف « الفزع البشري » في التحقيق حول الاعتداء على البابا ، ولأنه أقام الدليل على وجود صلات بين مخبرات دول الكتلة الشرقية والأقوية الصغراء ، ولأنه فضح حقيقة المساعدة اللبية للارهاب البيني المنطوق ولأنه تلقى اعترافات المخذ التركي على أنما والارهاب المايتوي توماسو بوسينا ، لاجل ذلك كله ، أصبح القاضي الروماني نجما عالميا واستحق لقب رجل العام ١٩٨٢ الذي منحه إياه مجلة « لوريان » الفرنسية .

لكن القاضي نذع من دموه ننا لهدد الشهرة . ففي ١١ أكتوبر ١٩٨٢ ، كمن قتل من المنايا في مادالوني لسيارة فرانكو إيهوزيميتو شقيق القاضي ، وحين اتهمت السيارة أمطوها بالرفاص نقل السيد فرانكو وأصبحت زوجته بأصابت بالغة . لم يكن فرانكو يهتم بالسياسة ، بل يرسم القاطر لتشيعة !

لقد أصبح هذا القاضي في إيطاليا رمز مقاومة المجتمع للتحفظ والتسنيخ الخافي العام . ربما ليس هو الأقوى ، لكنه ليس وحيدا . ليست لديه دوما أساليب تقليدية جدا ، لكنه في نظر الكثرين أشبه بابطل المسلمات الأميركية . ينتهي إيهوزيميتو إلى تلك الحقنة من القضاء الذين رفضوا الخوف والفضوح أو اللبالات . وكان الموت نصيب لمانية عشر واحدا منهم . مع ذلك ، فقد شك القاضي كارلو باليرو في ثرائه شبكة دولية من مجرمي السلاح والتهريب القاضيين من الشرق الأوسط إلى إيطاليا عبر بلغاريا . وفي بلغاريا ، ضحى القاضي جيوفاني فالكورن بخصمه المائلي من أجل الحقبة التي يقودها ضد المنايا . وفي ميانو ، تمكن القاضي أرمانو سيانزو من القضاء على المطاوبين للسيارة والمصاصات القاضية الجديدة . وفي روما ، وأصل القاضيين : دوميونكو سيكا وإليزيو مارتولا ، مع بقرهم من كل الضغوط ، تحقيقتهما ضد المخل الماسوني غير الشرعي « بي ٢ » وسلسلة المضامع التي اقترن اسمه بها ، وقد أبطأ الاعتداء على ألبا يوحنا بولس الثاني . أخيرا ، يعرض القاضي غرينلاندو إيهوزيميتو ، الذي يشرف على جميع هذه الفتات ، مسعته وجباته للخطر من أجل أن ينصح بضم « الأسماك الكبيرة » في السجنين بالدولة وبشجعها على « أمترافات » يسارم عليها ويقاضها بخصافتي في العقوبة . وفي عداد القاضيين على يده هناك - أيضا - من الأقوية الصغراء وزعماء إرهريون والارهاب المايتوي توماسو بوسينا الذي فضله نكتت العدالة في ٢٩ سبتمبر الماضي من إصدار ٣٦٢ مخرقة توقيف ضد رجال المنايا . وهكذا ، بدت استراتيجيته الشدة على الهوية لعامة وجديدة . أن هناك إيهوزيميتو قد كلف الحكومة الإيطالية الهبات ديبلوماسية مع صوفيا وموسكو ، عندما كشف القاضي أن علماء بلغاريين كانوا يديمون الارهاب لمزعة استقرار البلاد . وبسببه ، توترت العلاقات سنة ١٩٨٢ بين إيطاليا والجمهورية اللبية ، لأنه ألبت أن القاضي كان يقم الأسلحة للتهريب - الأحمر - و - الأسود - وبسببه أيضا ، عاشت إيطاليا

مطالبة بإطلاق سراحه ، غير أن القاضي لم يبال بها ، بل شاق سجينه الذي انتهى به آتير إلى التكسار والاعترا باله كان يلقى مالا من صونيا لتزويد الوثنيين البيلغاريين في روما بالمعلومات .

كل ذلك يجعل حياة القاضي غرينلاندو إيهوزيميتو عرضة للخطر في كل لحظة . لذلك وضعت السلطات الإيطالية بصره سيارة مصفحة ترابطها بمزله كيلا ونهرا . كما أمنت له سيارة مصفحة لتقلته وحرما خصوصا لهبابته يبعونه في جميع تحركاته . وهكذا ، في هذه الدولة الإيطالية التي يعمر حكمها ، حيث القضيبة للاحق القضيبة وحيث نقد المجتمع السياسي مصداقته لدى الشعب الذي ينامي الكرف والسم ، أمسى الارز رفيق القاضي الدائم ، نبي لا ينام في ساعات قليلة ويضي ساعات طوال كل يوم في دراسة ملفاته . لقد حظي القان من القادة السياسيين الإيطاليين باهتمام القاضي غرينلاندو : أولها أنريكو برافينزو رئيس الحزب الشيوعي الإيطالي الراحل ، وثانها روبرتو كوسيفا ، رئيس مجلس الشيوخ الديمقراطي المسيحي .

حسبا للمستقل ، الذي يتوقفه مقلتا ، يوجه القاضي مولي في في الأسبوع إلى صف خاص في وزارة العدل حيث يعلم اللغة الانكليزية من أجل التحاور بشكل أفضل مع زملائه الأجانب . فقامات إيهوزيميتو هي التالية : المنايا لم تعلم والارهاب بعيد تلامي ميكانو . وبذلك قلته هذا الاعتدال الكائن وقعا في محيقي روما وبولونيا ، بتاريخ ١٥ ديسمبر الماضي ، واللائان تمل فيها أرهابيان جرح أحران . وفي أكتوبر الماضي ، شارك القاضي في اجتماع رجال القضاء الأوروبيين الذين باحثوا في تنظيم جبهة مشتركة لكافة التهريب .

الطبيعة السياسية لا تحب غرينلاندو إيهوزيميتو . عندما يفضح قضية لبدان البشر ضلع لها ، ينهم بعضهم بأنه « معاد للشيوعية » ، وعندما يحقق في تحالفات المنايا مع المسؤولين الديمقراطيون (المسيحيين) ينهم بأنه « شيوعي مسروق » ولأنه يصرح للمصاصين بمطموته ، فقد أطلق عليه لقب « بون الحكمة » . وهو يدافع عن نفسه بعدة ضد كل هذه الاتهامات . أن القاضي إيهوزيميتو بحاجة حيوية إلى الشهرة . بدونها ، أنه يتم إهماله من القضاة الكثرى . وعندما ينهم باستقلال مزلة لاكتساب الاعتراف لنفسه بل تلك محبيرا « انني أنا أحميت مطاوبين للصفحة فذاك كني أحسن نفي واتجيب أجمال بعض القضايا هذا وأحرك الجيود السياسي » . ذاك أن القل الأخير الذي - يشتغل - فيه القاضي سرف إلى الزواج والمواصف ، أنه يدور حول التواطؤ القاتل بين درابي المنايا الأمريكين - الصينيين وبين قادة من الشرطة (نحو التي مشسر لهم) ورجال مال إيطاليين وفرنسيين وسويسريين وأمريكين . فهل من التسهل محاربة مثل هؤلاء القضاة ؟ لكن ، أو ليس هذا ما حمل مجلة « لوريان » على اختيار قاضي مفور ، على الصعيد العالمي ، لثقله رجل العام ١٩٨٢ ؟

العالم الثالث المتحركة ، والتي كان لسيون الأثر الأكبر في - تطهس - فرنسا فيها ، لنجة نظريه لوجهات النظر بين الإدارة الفرنسية والمعيد من أنظمة العالم الثالث (التي يعتبر الغرب عادة أنه يستغني التماسيل معها) .

ولكن ما يشاء المراقبون حاليا ، وخاصة بعد وفاة شيسون من ميماته في الخارجية الفرنسية أو أن يعود الصراع ليتمكن من جديد بين أركان السلطة في الجمهورية أفريقية والتعهد بين القوايات الأربع في الإدارة الفرنسية ، والتي تحول كل منها بدورها أن يستمر على مطاوب السياسة الخارجية الفرنسية . وباعتقاد المراقبين أن لعودة القوى الضافطة ، الخاصة والخفاسة ، تأثيرا مطلقا على السلطة وأن كانت ليست متساوية جميعها في الدول .

وتلوح هذه القوى الضافطة الأربع جغرافيا في عصر « اللبيرة » ، مقر الرئيس الفرنسي و « التي دوسيه » ، وزارة الخارجية الفرنسية ، وصناعة السلاح ووزارة الدفاع . وفي رأي الأوساط الفرنسية أن أكثر هذه القوايات تأثيرا على السياسة الخارجية الفرنسية هو لوبي اللبيرة الذي يضم بالضافة إلى ميتران ، جاك اتالي ، الذي تصفه الصحافة الفرنسية بـ « الأكار » ، ورولان دوما ، القاطن الرسمي باسم الحكومة الفرنسية ووزير الخارجية الحالي بدلا من شيسون ، وكذلك فرانسوا دوفوسوف ، المستشار الشخصي لبيتران والتفصلي في التسليل بين اللبيرة وأجهزة مقاومة الارهاب ، بالإضافة إلى لوران فابريوس ، الذي عين رئيسا للوزراء ، في اقترعة الأخيرة ، فاعلم بذلك لفاقيا إلى اللوبي الرأسي .

ميتران أصبح وحيدا

برحيل كلود شيسون من الإدارة الفرنسية يكون الرئيس الفرنسي قد غاد أحد أهم الأركان الاشتراكيين القدامى وأحد الحزبيين التقليديين الذين لا يرون في أوضاع القوايات المتحدة أمرا فرنسيا مطاما . وهنا سوف يجد ميتران نفسه وحيدا أمام قدر وإمام إصدار القرارات في كل ما يتعلق بملات فرنسا الخارجية . أما دوما ، الذي وصفته الصحافة الفرنسية بـ « بلات الرجل المخل لحكومة الاشتراكيين والليبيين معا » أو مضايقة الليبيين بلهجة أميركية ، سيستمر دوره على تقييد القرارات الميترانية دون مراضتها . وهذا ما دفع معظم المراقبين إلى القول بأن ميتران سيكون وحيدا ومستوحدا في فترة حكمه الثانية ، وكماه يجمع في لشفه منصب الوزير الأول والوزراء جميعا ، نفس لديه من بقل له ناقوس الخطر كلما وقع في شرك ما ، أو من يرسه له الضغوط الغير في علاقته بسع الدول الخارجية . (شيسون كان أول من حذر الرئيس الفرنسي من قبول دعوة الممثل المغربي ، أحمد السناني ، لزيارة المغرب في الوقت الذي كان يوقع فيه هذا الاتفاق الثانية « وحدة » مع الرئيس العربي) .

أخيرا ، فإن أحسا ما يمكن للفرنسيين أن يفعلوه في هذه المرحلة من الزمن هو أن يطبقوا فترة انتظارهم إلى أن تتصلح مالح التناقضات الميترانية السياسية وزياراته إلى المغرب وكرت ودمشقل . ففي اللغة التلفزيونية مع الرئيس الفرنسي ، الذي لجرته منه قبل أسبوعين اتفاقا الفرنسية الأولى ، كان الطلب الوحيد الذي توجه به ميتران إلى المواطنين الفرنسيين هو أن يحافظوا سياسته الخارجية إلا بعد مرور الوقت الكافي لكي تتطور هذه السياسة ولكي تنجح لهاها .



كلود شيسون

وفي رأي الأوساط أن « الديبلوماسية الجديدة » سوف تدل السي « الكلاسيكية » والحد بدلا من المخات والمفردات التي كان يردى إليها ، من وقت لآخر ، الأسلوب الشيسوني ، والتمسك بالثقلية التي كانت تدوى إليها دائما مال هذه المخات . ميتران ، الذي دخل حاليا في المرحلة الثانية من مهده في الحكم ، وهي المرحلة الأكثر حساسية لتأثيرها من فترة الانتظار ، سيحاول قدر المستطاع أن ينجح المفردات في فترة حكمه الثانية وأن يبعد ، هو ووزارته في الحكم ، من بحر المواصف ، وخاصة تلك التي تهب رعاها من الداخل .

« القوايات » الأربع

إن كان قصد الرئيس الفرنسي من إبدال الحصان القديم ، كلود شيسون ، بالحصان الجديد ، رولان دوما ، هو تغير نمط الديبلوماسية الفرنسية من الحمى الشيسونية إلى الحمى الكلاسيكي ، فإن النضج الأول من هذا التغيير سيكون الرئيس ميتران ، حسب أبعاد الرأيتين .

في جهة سيمود ميتران إلى الحكم ببلاتر السياسية الخارجية لفرنسا (نظرا لتسليم الفكر والسياسي بين وبين دوما) . ومن جهة أخرى ، سيمنى ميتران ، في الفترة القليلة من حكمه ، أن يثقل نفسه من رسال

خريف الرحالة الفرنسي

الوجه الجديد والديبلوماسية الجديدة

لم تستغرب الأوساط الفرنسية اختيار ميتران لرولان دوما - وزيرا للخارجية بدلا من كلود شيسون . لقد كانت المسألة واضحة ، حسبها وصفتها الصحافة الفرنسية ، خاصة على الدلائل كلها تشير إلى دوما الذي كان يشغل منصب وزير الشؤون الأوروبية في الحكومة الفرنسية ، إضافة أيضا ، وهو أكبر أهم ، إلى كونه أقدم أصحاء الرئيس الفرنسي ومن أقرب رجاله المهد إليه .

وقالت الأوساط نفسها ، معلقة على اختيار دوما بدلا من شيسون ، أن الديبلوماسية الفرنسية سوف تشهد تغيرات عديدة في المرحلة المقبلة ، وأولها : سيكون التغيير في الأسلوب ، الذي سوف يعود إلى الديبلوماسية « النضجة » في حركها وإيضاحها عن الإثرة . شيسون كان حسن الزوراء المفضل في تاريخ فرنسا الذين ميروا من العديد من انتكاهم وانطاماتهم بطريقة مباشرة وصريحة ، إلى حد المخاطبة في القعر من الأحيان ، الأمر الذي لم يعمده القبولات الغربية وديبلوماسيات المسكر الاشتراكي، حيث الصمت والحيطة بلزمان السياسة الخارجية .

المراقبون السياسيون المتبعون من كتب لتقنيات وتطورات علاقات فرنسا مع الوطن العربي أمطروا أن السبب الأساسي وراء التدهور في العلاقات الفرنسية العربية ، منذ ربيع ١٩٨١ ، هو نمط التعامل بين الرئاسة والبلدان العربية . لوزارة الخارجية الفرنسية كانت قد أعادت بسد سنوات طويلة من التفتيش مع الجنرال شارف ديسول ، والرئيسين التونسيين الذين تبعاه ، على أسلوب تقليدي في التعامل مع السياسة الشرق أوسطية ، مما سيج فرنسا ، لفترة طويلة ، الاحتفاظ بمصالحها وهيبتها المحمية في المنطقة .

« كلود شيسون » شخصية سياسة ميتران الخارجية

من خلال متابعة آلاف السري للتطورات الأخيرة في سياسة فرنسا الخارجية والتناقضات التي عصفت بين أركان السلطة في فرنسا ، وخاصة فيما يتعلق بقضايا العالم العربي ، وجد معظم المراقبين أن هناك أسرا كثيرة كانت وراء تحركات ميتران بدلا من لياقته هذا الأخير إلى المغرب ، خلال بضعة أيام ، وما تلاها من لقاء بين الرئيس الفرنسي والقائد الليبي، معمر القذافي ، وأخيرا زيارة ميتران القاريبية لسوريا لأول مرة منذ استقلالها عن فرنسا في العام ١٩٤٢ .

والقضية التي ما زالت تشغل معظم المراقبين حتى الآن ، والتي ليس يسلم معظمهم أن يضع النقاط عليها على العكس في قضية استقلال كلود شيسون ، وزير الخارجية الفرنسي ، أو بالأحرى .. مقاله .

والقصة شيسون ، كما يعلم الجميع ، جاءت مشية الزيارة التي بدأها شيسون بريل ، رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى فرنسا ، وبعد أيام قليلة من زيارة قام بها الرئيس الفرنسي إلى سوريا ، وأسابع قليلة من لقاء ضة بين ميتران والقذافي ، بحضور أندريا باياندرو ، الرئيس اليوناني . وكذلك فقد جاءت وفاة شيسون في فترة حيلة متعبه شنهنا الإدارة الأميركية على وزير الخارجية الفرنسي ، وانعماها بمجموعة من التصريحات التي وصل بعضها إلى حد التخرج . مليا بأن هذه الحقبة الأميركية توسعت لتشمل الرئيس الفرنسي نفسه ، والذي أصبحت صورته ، في فترة قصرة ، غللا جلجلي : « القاتل » ، « التيزويك » الأميركيين ، وقضية خدامه من قبل القاتل الليبي ، مادة مسدة لمسئلة مواضيع ، لا يرتاح الرئيس الفرنسي لقراءتها .

أيضا جاءت وفاة شيسون في فترة الحديث المصائب من ضرورة القوات الفرنسية إلى نشاد والماء اتالي الانسحاب الواقع من قبل الرئيس : الفرنسي والمليبي ، بهذا اقتان .

وأخيرا فقد جاءت وفاة الوزير الفرنسي في ذروة بد عنصري داخل فرنسا ضد المهاجرين المثقين ، والمغرب منهم تعدادا ، وأبناء شمال أفريقيا على وجه الخصوص .

الجديد ، ألفتت لظفر هو أجماع المؤرد على موقفة وأعد من حل قضية الشرق الأوسط . وبالتحديد أجماعهم على المطالبة بحد مؤتمر دولي لحل الأزمة وهذا ما يعني موافقة على النهج السوني لفل ، في مواجهة التهج النسيكي الذي رفض فيه قرار ٢٤٢ وخاصة مشروع ريفن بالإسم . بعد ذلك لتسري إلى رئيسي هذه القوايات التي تسلكها القوايات المتحدة والتي اعتقدت ثقة حقائقها بها . تلك السياسة التي تقوم على انكار حقائق شديدة الوضوح وعلى مناد ، لا ينفذ التغيير فيه ، على الانعاز للدولة الصهيونية ضد المطالبين والامال والحقائق التي تعود إلى الشعوب العربية ويشكل خاص حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وقامة دولته ، يضاهي إلى ذلك أن تجربة الولايات المتحدة أزاء أحداثها الشاه ، وقد كانت قديمة ، وتجربتها حديثا ، أزاء الاجتياح الإسرائيلي للثان ودمعها للكتائب لم شهايا الأربع ، هي وراء تظمي حجم الفتنة الحالية بها .

يزداد هذا الاستنتاج أهمية في ظل الصراع العالمي الذي تلعب فيه الولايات المتحدة دورا يزيد من هذه التوتر ويثقل أزمات بلدان العالم الثالث ويضعها بصمت سياسية التعمونية . وثلا تفتل نفس أرقه الحذر الذي وثقه المراقب حيال الأوضاع في أفغانستان .

وأخيرا ، يمكن القول أن القصة الواحدة القليلة باستمرار المنظمة ، واستمرارها موحدة وناغلة ، هو في العودة إلى الأصول التي قامت عليها وفي إدخال التعديلات التي تلطتها تطورات حصلت بين تأسيسها وبين الظروف الراهنة . وبالتأكيد فإن قرارى المؤرد فيما يتعلق بالأمسكو وبمسألة الحوار بينرجان في هذا السياق من العودة إلى الأصول . فالوقت من منظمة الأمم المتحدة ومن المؤسسات القائمة لها باتجاه تدعيمها ورفع البنية الديمقراطية منها هو شيء إيجابي ، مع أن الجور أو التزمرة لإفحال هذا القرار كان الدفاع من رئيس منظمة الأمسكو بسبب اتهامه إلى الذين الإسلامي ، وهذا ما ينقض من قيمة القرار بدل أن يكونه . فالعيار الأساسي ينبغي أن يكون نشأة هذه المنظمة وليس هوية مديرها الدينية أو القومية أو العرقية .. وسرعان ما حبلت دول عديدة ، أوروبية بشكل خاص ، على خلفية القرار مع أنها وقتت من أسئلة أرقه نفسه ، ولكن لأسباب ودوافع أخرى .

كان من الأخرى أن يكون دعم منظمة الأمسكو بالوقت دفاعا عن تعرضت له الولايات المتحدة في سياسة المنظمة الحالية . أنها مسألة « مسكوني الانسان » التي تزعها والتشنق شعرا منسب تواجه به الاتحاد السوفيتي والتي تتلخصها في كل مكان وفي كل مجال ومنه موقتها الخط من الأمسكو ، وتبريرها الخط أيضا الذي يدور حول اتهام المنظمة بالاتجار إلى العرب قدم هذه هي المسألة . لكن الأمر مرتبط بآزمة الديمقراطية التي تعاني منها أطراف عديدة في منظمة المؤرد الإسلامي في تركيا كما في باكستان كما في غيرها ، حيث تركب الخطاط يحل انس القضاة التي يدافع عنها البشر إلا وهو الديمقراطي . وهذا هو بالقديم القندي الذي يواجهه منظمة المؤرد الإسلامي في المستقل .

التوازنات الداخلية في المؤتمرات الإسلامي

الحرب العراقية الإيرانية ، وبنسبة الوحدة الأفريقية خلال مؤتمرها السابق ومؤتمرها الأسبق علما طرحت قضية الصغراء والمغرب ، وما حل بالجامعة العربية بعد رحيل عبد القاصر ، وخاصة بعد خروج مصر من دائسرة اتبناها العربي .

أنه غيب القلق .. وهو أيضا غيب القصة .. فقد نشأت تلك المنظمات استجابة لحاجة استطاع القائد أن يتبناها وأنسجها مع الإحداث التي وشعها : أهدافها القور من السيطرة الاستعمارية والصهرينية والحاجة إليه للقوى بالوضع الاقتصادي والسياسي وسعيا وراء حلول لمشاكل الاجتماعية التي تواجه بلدان العالم الثالث عامة ، والعالم العربي بشكل خاص .

ولا شك أن هذا ، كما ، أن هواجس جمال عبد القاصر التي حكمت تفكيره ونشأته ، عند قيام هذه الأفر ، قد تلقت من ألمان المؤمرين كليا - أو جزليا ، وبإستثناء من لا يزال يرى فيها من الإيجابيات ما يكتفه من الاستفادة منها في مواجهة أعدائه ، ولو ضمن إيديولوجية ليست هي بالضرورة إيديولوجية عبد القاصر أو ضمن تفكيره وخلفه تفكيره ، أو في شكوف ، وهذا هو الأهم ، تختلف من ظروف التقلبات الدولية التي سادت في أيامه .

ولا شك أيضا أن مسألة القور الوطني والقومي كانت الميود القري لكل انتكاه والقنبريات التي قام عليها جدا نشوء هذه الأفر . فإن هي اليوم تلك القوى القاعلة من الأفكار والتجربيات الأصبة ؟ أو بين القاهر والمكفي من حياة القلة الاجتماعية يوما شامسا . أنه أن القدر التنظيمي التي تشكل إحدى أشكال الرافعة لم تكن تردى أية أهمية في التأسيس في حال الأهمية التي كانت تحظىها مجانب القادات والقوية التي نشود فيها ، دون أن يكون في ذلك انكاه لوجود جهات كانت تدفع على هذا القضي في عمل القلة .

الأولى ، أي أي أعين تلك الانتاج أكثر من نقاط التسل ، لكن لهم على المؤرد بالملاحظات جوهرية قد تلعب التوزيع راسا على عقب . يقول هؤلاء بأن هذه المنظمة هي واحدة من جملة منظمات نشأت ببادرة وببشاركة نمالة ويتوجه مستمر ويتمايز دويوة من التزميم العربي جمال عبدالقاصر . وكنت إلى جانب منظمة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الأفريقية ، ولجنة الدول العربية ، أطارا يدعم السياسة التي حدد معالمها : سم خطوطها الأطراف الذي كان أكثر تأثيرا في تشكيلها وتلحي مع بشار - عبد القاصر - بين هذه الحقيقة وبين اتحاد المؤرد في غيب عبد القاصر وفي غيب مصر فاروق جوري .

أول مظاهر هذا الفارق هو أن غايتها بشكل غويا لقمصر القضي داخل المؤرد ، وغويا لفضة الاستراتيجية التي من لفيها قامت منظمة المؤرد الإسلامي ، ولماها لقمصر والخطة ، غوري لتأمين الانتاج .. لقد استغند عبد القاصر من قيام هذه القلة لتعيس الأطار التي تضمن بها ضد أعدائه ، فكانت استراتيجيته تبدأ من الإيمان ببقائه مصر السي العالم العربي ، مع كل موجبات هذا الانعاه ، حال القضية القومية الأولى ، والقضية الفلسطينية . من هنا كان دور الجامعة العربية ، ودور مصر والحدما في نشأتها . وجاءت القلة الثانية ، حلقة انتهاء عصر أي فترة أفريقيا ، لتكمل القلة الأولى وتشكل حصنا جديدا بقه خلفه إيمان بالانتماء إلى دول العالم الثالث الذي قد يشكل أطارا ضافط على طرق الصراع العالمي ، ومن هنا كان اسمه « هم الأحيان » أو قد يشكل جزءا من هذا الصراع ولو محدودا ، فكانت كلمة العيد الإيجابي . فسي حال المنايا كانت تقع منظمة المؤرد الإسلامي . وليس من قبل الصنف أن يحل مكانة هذه القلة الصغر نفسه وأن تقبلها الأعراس نفسها بعد غياب أحد أهم مؤسسيها . هكذا يذكر ما حل في منظمة عدم الانحياز فعلا

كيف يمكن النظر إلى نتائج المؤرد الإسلامي الذي انعقد في صنعاء ؟ يعني المخلص يستندون في تقييمهم لنتائج إلى طبيعة القرارات والتي مقدار استنوار القطة موحدة على ضوء تلك القرارات . أخرى هؤلاء أن توصل المؤرد إلى قرار موحده حول العرب العراقية الإيرانية ، وأن تعطلت إيران ، هو ، بعد ذاته انجاز مهم قياسا على نفس المؤرد السابقين في التوصل إلى موقف أجماعي . ويرون ذلك أيضا في الموقف من الأمسكو دعما لها بعد انسحاب الولايات المتحدة . وفي الموقف من لبنان دعما له ، ألا توقفت الأعمال العسكرية فيه ؟ ، والموقف من قبرص دعما للترك القبارصة ، وللخافوضات تحت رعاية الأمم المتحدة في سيبيل أيام اتحاد كوندراي بين لشطري الجزيرة لتوحيدها . وفي الموقف من المساعدات لقائمة الجوع ، وموجة الخفاف التي نصيب جزوا من أفريقيا . وفي الموقف الأمود من قضية الشرق الأوسط نبيا لاتفرج عقد مؤتمر دولي لشارك فيه جميع الأطراف ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، مع ما في ذلك من رفض صريح لأي حل على أساس القرار ٢٤٢ أو على أساس بشاره ريفن .. الخ .

بعدهم هؤلاء المخلصون رأيهم بأنه لم يكن بالإمكان إقتضال مما كان ويعتبرون أن قرارات لا تجد ترجمتها إلا في المستقل ، كاتفرار المصل بعد المؤرد قبل وتوحيد زمانه ومكانه ، أو الذي ينقل بحكمة المسجل الإسلامية في الكويت ، أو بشأن عضوية مصر في المؤرد ، هي تعبير عن تصميم المؤرد على الاستمرار أطارا يلمن في ظل هذا العدد من الدول والذي تجاوز الخمسين ، وقد جاء قرار انتخاب أمين عام جديد للمؤتمر توجها لنجاحه ، حسب وجهة النظر أياها التي تهم نتائج المؤرد تقيسا بالحياس .

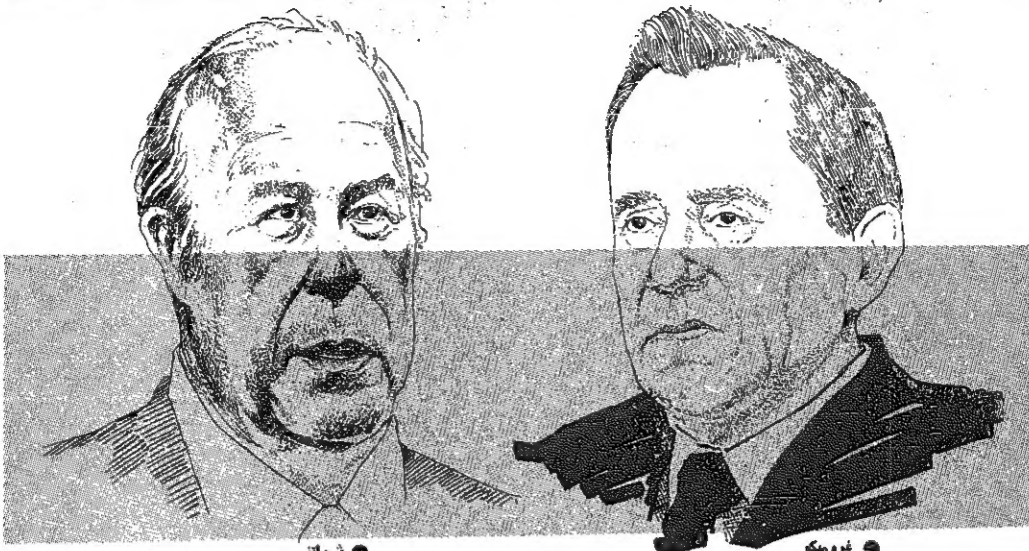
خرج أشقر القضية تروى أن المؤرد ، رغم القرارات التي توصل إليها ، وبنتائج هي حصيلة توازنات داخلية ، أي في العلاقات بين أطرافه ، وتوازنات أخرى دولية ، أي من خلال أطرافه .

وتصفي وجهة النظر هذه أن التوزيع الفعلي ينبغي ألا يستند إلى النتائج التي إلى القرارات ، بل إلى طبيعة القضاة التي دارت خلال المؤرد ، خاصة وأن القرارات ، على أهمية القيمة المضمونة والسياسية التي تنسبها ، هي أمر قابل للتشويك واللائق على مضامينها . وواقف هذا التحليل من كل شؤون المؤرد بدلا من جدول أعماله الهائل جسدا الذي وصلوا إلى كثر وست نقاط : مرورا بكل بند من البنود وأجزاء معالجة لها - بغرار القرار حول الكرار العراقي الإيراني والتوصية باتخاذ القريسة الإسلامية حول تحديد القرية في لغها - ، أن من الممكن أن يشكل ذلك بدوره بامجالا لتسجل بين « القوم الإيراني » و « القوم العربي » لها . أو على غرار القضاة التي دار حول موضوع عضوية مصر والذي أدى إلى إخراجها مرة أخرى من هذا المؤرد مع وعد بمعادتها في الإنعازقبل ، ومع تكريم لها كرمه لقاء مديروها برئيس البين الشمالي .

الذين وناقوا هذه القطة منذ تأسيسها هم أقرب إلى وجهة النظر

الاستنزاح

على كرسي الرئاسة



● سولز

● غروبيكو

تبدو علاقات الشرق والغرب وكأنها في طريقها إلى الحلحلة بعد فترة من التوتر والتعقيدات المتبادلة يبدو أن الضباب اكتفى المحيط بها بلطف طويلا إلى التبدد .

ولي حين لا يتوقع أحد من المراقبين المايين مرحلة جديدة من التوافق مماثلة لتلك في أواسط السبعينات ، فإن سلسلة من التطورات الرسمية والحركات الدبلوماسية أضفت على هؤلاء المراقبين ، حول مسالتي الحد من التسليح النووي ، والحد من موسكو ، مساحة من التفاؤل .

ويخلص بعض منتقبي السياستين الأمريكية والسوفيتية التطورات التي حصلت في العام ١٩٨٤ كالآتي :

— زيارة وزير الخارجية السوفيتي ، أندريه غروبيكو ، إلى الولايات المتحدة وقائه بالرئيس الأمريكي ، رونالد ريفن ، أثناء فترة الانتخابات الأمريكية .

— الإعلان بأن الرئيس الأمريكي ، رونالد ريفن ، قد وافق على خفض نسبة التسليح النووي ، وهو ما كان قد وافق عليه في وقت سابق .

— الإعلان بأن الرئيس السوفيتي ، أندريه غروبيكو ، قد وافق على خفض نسبة التسليح النووي ، وهو ما كان قد وافق عليه في وقت سابق .

— الإعلان بأن الرئيس السوفيتي ، أندريه غروبيكو ، قد وافق على خفض نسبة التسليح النووي ، وهو ما كان قد وافق عليه في وقت سابق .

وبعد موت بروجينيف (الذي عانى من المرض لمدة خمس سنوات على التوالي في العام ١٩٨٢) اجتمع الرأي في المكتب السياسي السوفيتي على انتخاب بيري أندريوف خلفا له . ولتأليف من صفة الراديكالية التي اشتهر بها باندريوف الصحافة الغربية ، في ذلك الوقت ، لا أن هذا السوفيتي أطلق من أحاسيسه ضيقا أن هناك خطا ما في السياسة التي اتزم بها الاتحاد السوفيتي خلال عهد سابقه ، وبالتالي فقد شمر بضرورة القيام بعمل ما لوقف الإمبراطورية الروسية من العصر الذي لثت إليه . وبالمثل فقد كان أندريوف قادرا على اتخاذ القرارات اللازمة لإعادة النظر في السياسة التي اتزم بها في الماضي (بالكلية) لم يجهل أكثر من خمسة عشر شهرا ، فكان مواسمه بمثابة سره طالع على الاتحاد السوفيتي ، حسب ما كتبه الصحافة الروسية في ذلك الوقت .

وانتخبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، كما كان متوقفا ، فسيفلن تشيرينيكو رئيسا خلفا للرئيس المراحل أندريوف ، فخصي الناس عوده من جديد إلى أيام الجبهة السوفيتية البرجينية والتي كانت في الواقع السابقتين اللتين حلم الشعب السوفيتي بالفروج منها في عهد أندريوف (وهو أنه لم يجر طويلا) ، كما جاء في الاستفتاء الذي أجريته وكالة « يونيد برس » في موسكو مباشرة بعد انتخاب الرئيس السوفيتي الجديد . وقد نسبت الوكالة إلى إحدى المواقف السوفيتيات ، من تسليم الاستفتاء ، قولها :

« نحن نؤمن في تركيا ، وإذا أدركنا بأن هذه المبادرات الثانية من هذه الدول كلها تتناول ، فيما الأزمات المشتعلة والتسلح ومخاطر الحرب النووية و « حرب النجوم » ، فضلا عن العلاقات الدولية مع جارين بارزين للاتحاد السوفيتي هما الصين وبروكيا ، فإنا لا نستغرب أن نجد التركيز الخاص على دور وزير الدفاع السوفيتي الجديد ، وترتب مدى فخره أو رغبته في إجراء أي تغييرات في السياسة الدفاعية ، وما إذا كان غيب رجل من مستوى المارشال الديتري أوسيفينوف سيؤثر على نهج الزعامة السوفيتية الحالية ، وما إذا كان سيطرح في وقت قريب موضوع خلع الرئيس فسيفلن تشيرينيكو الذي نخب من الاحتفال بتشجيع رفيقه أوستينوف وقبل أن غيبه ناهجين نصيحة الأطباء بتهاتبي المزوف ثلاث أربع السابعة في ظل درجة حرارة تصل إلى ٢٢ تحت الصفر . وفي الواقع ، فإن الكثير الكثير من الأزمات في العالم يتوقف تطورها وحلها على النهج الذي قد تسلكه موسكو في مجال السياسة الدفاعية ، وعلى نوع ومستوى التفاهم بينها وبين « المواسم الكبرى » للقرار السياسي في العالم . ولم يعد محسب التركيب الأرضي هو هذه الظروف ، وإنما أيضا مدى الفساد الكوني ، على الأقل في المجال الذي يمكن أن تصل إليه يد الإنسان .. المحمرة »

المهام القتالية

ماذا سيفعل المارشال سوكولوف كوزير للدفاع ؟ وكيف سينصرف أزيد الأزمات الكبرى ، وكيف سيكون عمله في مجال « البناء الداخلي » للوفات المسلحة ، في وقت يشهد فيه الارتباط بين تطورات الوضع الدولي المعقد وبين مسألة تجديد البناء الداخلي لجيوش الدول الكبرى ، في كادراتها وفي أسلوب عملها ، وفي أسلوبها ، وفي انتشارها . ومن هذا الجانب منطقة « قسي الاتحاد السوفيتي » ، ووزير الدفاع وبالقائدات المعنية في الأزمات وعلى الصعيد قيادات الجيوش . ولقد لعب الوزير المراحل أوسيفينوف دورا أساسيا في تجديد الجيشين والجيشين وأسلحتهم ومهماتهم وخاصة لدى الانتقال التدريجي إلى « العصر النووي » وهو الذي كان قد نجس ، أثناء الحرب العالمية الثانية ، في جهات ذات طابع شمسي وقادري الدفاع من الوطن ضد الهجوم الألماني . والمعروف أنه في ظروف ما يسميه السوفيت « الحرب الوطنية الكبرى » ضد الاحتلال ، اندمجت مهنته القتالية الكلاسيكي (الجيش النظامي) ومهامه الجيوشية ونرى الانتصار والفتنات العالمية داخل خطوط الملتزمين ، وبما جعل من تلك المرحلة ، من حق ، مرحلة انتقاسي لنوع جديد من القيادة : لقد تقسمت الفوارق عليها ، بين تجربة « الدتيني » وتجربة « العسكريين المحدثين » . بعد أن طالت هذه الحرب الشبيهة وانتهت إلى عدة سنوات ، وأحرز خلالها مئات الآلاف من الاحتياطيين والمتقنين تجليات وأرقاها قياسية في قيادة المهام القتالية ، « صعدت » في كثير من الأحيان ما حققه العسكريون المتفوقون لكوريا .

مقرب من أندريوف

لما بين السلافة وبنا ، أن ينظر آراء أي تعيين عسكري مثل سوكولوف في منصب وزير الدفاع بعد وفاة « الذي » أوسيفينوف ، على أنه « افتراق »

« لقد هز أندريوف الأشياء ، لكن كل شيء سيجود سادنا من جديد » . واضاعت هذه الأخيرة : « نعتقد أن تشيرينيكو لن يكون زعيما قويا مثل أندريوف ، والآن سنعتمد سجدنا إلى ما كانت عليه في ظل بروجينيف . أيضا انشرت سيدة سوفيتية ، في حينها الوكالة ، إلى العلاقة بين تشيرينيكو والرئيس السوفيتي السابق ، يونيد بروجينيف ، قائلة أن انتخابه لأعلى منصب في الاتحاد السوفيتي يعني عودة إلى الحياة البرجينية .

وسرعان ما تبين للشعب السوفيتي ، مباشرة بعد انتخاب تشيرينيكو أن ما أعلن عنه هذا الأخير ، في الكلية التي القاها بعد إيلانه ثقة المكتب السياسي السوفيتي ، حول وعده بمواصلة العمل الذي بدأه أندريوف ، من جهة تسجيل زيادة القوة الانتقاسية ، لم يكن سوى أوامهم بالوهم ، عذ يحد قول مصادر سوفيتية مطلقة . ولم تر هذه المصادر في تحركات وتصريحات الرئيس الجديد أنخبة سوى مواصلة للبادي المركزية وتأكيدا للديولوجيا اللينينية

وابتداء ، في الوقت نفسه ، عن « الفكر الاقتصادي الجديد » الذي دعا إليه أندريوف . وهنا كتبت مجلة « الإيكونوميست » البريطانية (٢٢ كانون الأول ديسمبر / ١٩٨٤) تقول أنه لو طلع الشعب السوفيتي حق اختيار خليفة أندريوف لما تردد في التصويت ليجانيل غورباتشيف ، عضو المكتب السياسي لقوة المركزية الحزب الشيوعي ، وهو الرجل الذي وصفه أندريوف بأنه الأسعة الأخيرة عنه وعن أفكاره ومعتقداته .

حاليا ، وعلى الرغم من التمسك الشديد الذي يكتنف الكرملين وما يدور داخل أسواره المالية ، فإن الخبراء يشؤون الكرملين ما افكروا بخاصون التبدل على أن صراعا حادا يسفر صامتا حاليا بين أنشاسين على السلطة والاختلاف ويمتد بمترو السياسة الكرملينية هؤلاء أن المارش الأول والعام لهذه الحرب القيصر السابق ، يملقة أعضاء المكتب السياسي للحزب السوفيتي التي نزل أبيش وتعتم على البعض الآخر حسب أجواء الصراع المالي في الكرملين . وفي الأمام الأخيرة ، عادت مرة أخرى إلى الأزمات التي كانت تدور على المراقبين ، ومنها بدأت التفسيرات والتكتلات وتضارب وتخط . ففترة طويلا كان الأجرام بين المراقبين الغربيين ، هو أن يجانيل غورباتشيف ، الرجل الثاني في الاتحاد السوفيتي ، سيكون خليفة الرئيس تشيرينيكو ، نظرا لما

يعتبر فسيفلن تشيرينيكو من رؤساء الدول الصنن ، فلما كان رئيس الأمريكي ، وكلاهما ، حسب نظرة الصحف الغربية اليهما ، يفترقان إلى سمة الإطلاع على القضايا الخارجية وإلى النظرة التسبوية للآخر . الفرق الوحيد

الذي لم يتفرع ، بالأمه الفرنسية وبالماني الجديد والحد بين الصنن .

الخارج حدود « الإمبراطورية »

يعتبر فسيفلن تشيرينيكو من رؤساء الدول الصنن ، فلما كان رئيس الأمريكي ، وكلاهما ، حسب نظرة الصحف الغربية اليهما ، يفترقان إلى سمة الإطلاع على القضايا الخارجية وإلى النظرة التسبوية للآخر . الفرق الوحيد الذي لم يتفرع ، بالأمه الفرنسية وبالماني الجديد والحد بين الصنن .

الخارج حدود « الإمبراطورية »

الخارج حدود « الإمبراطورية »

الخارج حدود « الإمبراطورية »

الخارج حدود « الإمبراطورية »

الخارج حدود « الإمبراطورية »

الخارج حدود « الإمبراطورية »

الخارج حدود « الإمبراطورية »

الخارج حدود « الإمبراطورية »

الخارج حدود « الإمبراطورية »

الخارج حدود « الإمبراطورية »

الخارج حدود « الإمبراطورية »

هو في أن ريفن يناهز باتجنوس على قمة « تاتامش » التستاسي في الوثيشت المتحدة (الأمر الذي أضطره إلى استنزاف معظم موارد الولايات المتحدة وتنبية المعز في خزينة الدولة إلى ثبة ١٧.٠ بليون دولار) .

يبدأ يسعى تشيرينيكو جده أن يتي الأجور على حالها إلى أن تحصل التفريجات من ذاتها . ولا عجب أن أن ينظر المعلقون إلى وصفه بالرجل « الحافط » على النظام السابق والحفظ تجاه التفريجات مهما كان نوعها .

والنتيجة ، حسب قول المعلقين ، هي أن الاتحاد السوفيتي سوف يظل على الجبهة البرجينية التي شجعها في أواخر السبعينات ، وبالتالي فسان المشاكل والمصاعب التي تفاقمت على كامل الشعب السوفيتي من جراء هذه السياسة الحقة للتقدم ، سوف تنظر إلى الحلول طوال عهد الرئيس الحالي ليس تلك فحسب ، بل أن عددا من الدوايع الحديثة لتلك السياسة الحافظة بدأت بالتطور والتفتش على سطح الإمبراطورية الروسية .

أولى نتائج هذا النهج البرجيني ظهرت في السياسة الخارجية المتكاد السوفيتي التي كانت شبه معدومة طوال العام ١٩٨٤ ولم تفرج موسكو من هذا الطور إلا في شهر نوفمبر ١٩٨٤ ، حين وافق المسؤولون السوفيتية أيضا أن يفخروا صفحة جديدة من المفاوضات حول قضية الحد من الأسلحة النووية مع الولايات المتحدة .

ويرى البعض أن الاتحاد السوفيتي كان مجبرا على العودة إلى طقولة المفاوضات مع الولايات المتحدة وأنه أولا خوف المسؤولين السوفيت من اتهام الغرب لهم بعودة « الماسمي نحو التخفيف من هذه التسليح النووي وقولا حاجتهم للتباحث مع الأمريكيين حول قضية أسلحة « حرب النجوم » لكن الاتحاد السوفيتي قل على تجاهله للتقاسم العالمية (الخارجية من حدود الإمبراطورية الروسية «

والحقيقة أن المسؤولين السوفيت وجدوا أنفسهم أمام خيارين قبلوا بقتيم على اجتماع غروبيكو — سولز القبل ، فأما التعامل مع الرئيس ريفن والثاني جيران — تاتش — كول المؤيد للسياسة الأمريكية والأسان في ركابها ، وأما الانتظار بضع سنوات أخرى على أمل أن تسقط الانتخابات الأوروبية القائمة الحكومات الحالية ، التحازة نحو السياسة الأمريكية ، وأن تسلم بدلا عنها حكومات أخرى تكون مسندة للخروج من حقل الجلب الأمريكي . على أنه ليس في كلا الخيارين ما يشجع الاتحاد السوفيتي على الانسحاب في عملية المفاوضات ، على حد قول المعلقين الغربيين ، فإن موافقة القاطنين الروس على مقترحات ريفن ، في حال إجراء المحادثات ، معناها ، في الوقت نفسه ، رفضهم من قضية انتشار الصواريخ النووية المتوسطة المدى في بلدان حلف شمال الأطلسي ، بينما سيكون لعدم موافقتهم على إجراء المحادثات ردة فعل قوية في بلدان أوروبا الغربية وبالتالي نتيجة سلبية لجهة قيام حكومات لا مختارة في أوروبا أثناء الانتخابات القادمة .

من الداخل

لم توقف النتائج السلبية لسياسة تشيرينيكو الجموعية عند حدود العلاقات الخارجية للاتحاد السوفيتي مع الولايات المتحدة والبلدان الأوروبية بل تعنتها إلى داخل الإمبراطورية الروسية . فكانت التقارير الواردة من داخل الاتحاد السوفيتي ، والتي كانت تنشرها الصحف الغربية بأسرار ، قيد أن جزا كبيرا من « الديولوجيا الإصلاحية » أو « الفكر الاقتصادي الجديد » الذي دعا إليه أندريوف قد زال أو أنه في طريقه نحو الزوال .

بالإضافة إلى ذلك كان تسياس « الأيوارب المخلقة » التي امتد أن بنهجها الزعماء السوفيت تجاه الغرب قد أثقلت عليهم شرا ، خاصة بعد أن بدأت المشاكل الاقتصادية ، التي يعانيها الاتحاد السوفيتي منذ أواخر السبعينات تكبر وتفاقم وتطلب بالتالي مساعدة خارجية من قبل الدول القادرة على استثمار أموالها بكثبات كبيرة في داخل الاتحاد السوفيتي . وبما أن الطريق بملت حلقوة بين موسكو والمواضع الغربية الأخرى ، من اقتناعه الاقتصادية على الأقل ، بسبب سياسة الأيوارب المخلقة ، فإن الحل الوحيد أمام الزعماء السوفيت هو في التوجه بطريقة أو أخرى إلى بلدان أوروبا الشرقية من أجل نلبية الحاجات الاقتصادية للاتحاد السوفيتي .

ومن هنا انطلق المراقبون الماليون في تحديدهم وتوقعاتهم لدى رؤية استعداد البلدان الغربية للاستجابة إلى نداءات الاستغاثة الصادرة من حاليتمز الكبرى ، الإمبراطورية الروسية . وقد حصى بعض المراقبين إلى حد نسب إعلان أريك هورنبر ، زعيم الحيا « الشرقية » من رلكته لزيارة ألمانيا الغربية ، في صيف ١٩٨٤ ، على أنه تحد للمسؤولين السوفيت وتنبس من مسؤولياته ، كتكليف للاتحاد السوفيتي ، تجاه الإمبراطورية الروسية .

السلالات الأخيرة :

لا شك أن العلاقة السوفيتية — الغربية قد شهدت زخبا قويا في الفترة الأخيرة أن كان من جهة زيارة « الوزير الذي » ، أندريه غروبيكو ، إلى واشنطن ، من جهة زيارة « الشخصية الثانية » ، بجانيل غورباتشيف ، إلى لندن . لكن لقاء القمة الحقيقي ، حسب رأي معظم المعلقين الماليين ، سيكون في زيارة تشيرينيكو إلى فرنسا ، إذا تحققت فعلا هذه الزيارة .

والذي يشع على التفاؤل هو أن أي تخط لم يظهر حتى الآن من جهة المسؤولين السوفيت نحو إعلان الرئيس جيران ، خلال زيارته لسوريا من احتلال الرئيس السوفيتي لفرنسا . ولم يظهر كذلك أي تخط على ما نشرته الصحف الفرنسية حديثا حول زيارة وزير الخارجية الفرنسي الجديد رلان دوما ، إلى موسكو من أجل التخصي لقة باريس .

ويرى المعلقون في هذه القبة ، إذا تم انعقادها ، ناكدا وعرضا من الطرف السوفيتي إلى إعادة العلاقة بين الإمبراطورية الروسية وفرنسا إلى سابق عهدها . وكذلك فسوف تدل هذه الخطوة الكبيرة على « اهتمام الاتحاد السوفيتي الذي لم يتفرع ، بالأمه الفرنسية وبالماني الجديد والحد بين الصنن .

الخارج حدود « الإمبراطورية »

الخارج حدود « الإمبراطورية »

الخارج حدود « الإمبراطورية »

الخارج حدود « الإمبراطورية »

الخارج حدود « الإمبراطورية »

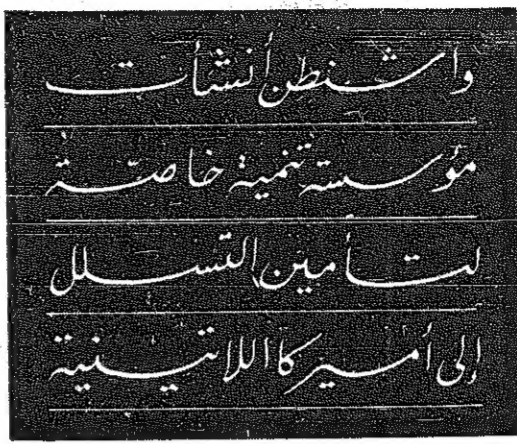
الخارج حدود « الإمبراطورية »

الخارج حدود « الإمبراطورية »

الخارج حدود « الإمبراطورية »

الايواب المفتوحة

أمام الابواب الاستثمارات الأجنبية



أن هذه التوقعات مستقلة ما في وسعها وستعتمد دوراً كبيراً في دفع الاستثمارات أمام الشرهين من أصحاب الاستثمارات الأجنبية ، وهؤلاء سيستوفون ، أكثر من التوقعات نفسها ، يدور الضباب القائل لهم تحرك رؤوس الأموال الأجنبية داخل الاقتصاد المصري .

تسهيلات وصعوبات

وقد قامت وزارة التجارة الأمريكية أخيراً بإجراء عملية مسح شاملة لبيئة الاستثمار في مصر ، وذلك من خلال ٢٦ بلداً من بلدان نصف الكرة الغربي ترحب بالاستثمارات الأجنبية ، ولكن ٢٢ من هذه البلدان تمنع الاستثمارات الأجنبية من دخول قطاعات معينة في اقتصادها ، أو هي تقيّد نسبة المشاركة الأجنبية في ملكية الشركات المحلية .

والى هذا ، أظهر المسح المذكور أن ٢٢ بلداً تخضع الاستثمارات الأجنبية الرافعة إلى عملية تدقيق في جودتها ومراجعتها ، وإلى إجراءات تسجيل معقدة بعض الشيء . وأن ١٤ بلداً هي - على العكس من ذلك - على استعداد حتى لأن تمول جزئياً لتبديد الطرق وإقامة المبانى للمستثمرين الأجانب أو أن تعفيهم من قيمة استهلاكهم من الماء والكهرباء .

ولكن هذا لا يعني أن هناك أوتاراً من المستثمرين الأجانب الذين ينتظرون بانفراج العصر التوجه إلى أمريكا اللاتينية لتوفير أموالهم في بلدانها . ويتوزع مدير إحدى شركات التمويل العالمية موضحاً : «لأن أمريكا اللاتينية بالدرجة الأولى مصدر من المصادر الرؤوسية بوارها العام بالنسبة للمستثمرين الملائمين ولكن من نراه يفكر باستفراج المزيد من التماسك ، مثلاً ، من باطن الأرض والاسواق مفتحة أصلاً بما فيها من تماسك ؟ »

وفي الوقت نفسه ، فإن التماسك الاقتصادي الذي تعاني منه كل بلدان أمريكا اللاتينية بلا استثناء ، يؤدي إلى تقصير شديد في الأسواق القارة ، وليس توسعاً يوجب آليه الاستثمارات الأجنبية الباحثة عن تلبية الذات .

وهذه العوامل الانتقائية إلى حد التفصيل فيما بينها تجعل من الصعب التنبؤ بما إذا كانت أمريكا اللاتينية سوف تنبني فعلاً إلى الحصول على الاستثمارات الأجنبية يمكن وصفها بأنها تشكل تحدياً لرؤوس الأموال . وفي تقديرات البنك الدولي أن مجموع الاستثمار الكفائي والمباشر في كل البلدان اللاتينية سوف يشهد ارتفاعاً خلال السنوات الخمس المقبلة بنسبة ١١ بالمائة .

وفي استفتاء أجرته وزارة التجارة الأمريكية بين ٥٢ شركة من أكبر الشركات المصدرة للخدمات ظهر أن واحد من أصل كل خمس من هذه الشركات تخطط لزيادة استثماراتها الخارجية بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٥٠ بالمائة (بالقيمة الحقيقية) خلال السنوات الخمس التي تلي هذا .

وبالمثل من أن أمريكا اللاتينية تملك هذه الأيام كل ما في وسعها لوضع مستوى الاستثمار الجاني في بلدانها ، فإن أحداً لا يمكن أن يؤكد أن استثمار هذه المستند أي نجاح له مفرى . وإذا كانت البرازيل قد نجحت في الماضي في استقطاب بعض الاستثمارات إليها من الخارج ، فإن نجاح أمريكا اللاتينية ككل في استقطاب مثل هذه الاستثمارات قد يكون له أن ينظر خروج الفارة الجنوبية من حالة شبه الانهيار الاقتصادي الذي هو القسوى والأظلم .

استناداً إلى هذه التوقعات الخطية .

ولكن إذا ما تحقق المخرج من بؤسة الاقتصاد المعاصرة هذه ، وعادت حكومات هذه البلدان تستثمر أنها لم تعد بحاجة ، أو هي لم تعد بحاجة ماسة على الأقل ، إلى ما في حاجة ماسة إليه اليوم من استثمارات أجنبية بل أنها قد تشمر مرة أخرى بالهذبة إلى حيازة اقتصاداتها الوطنية الخسدة الاقتصادية بغير ما هو محتاج سياسياً . وهذا ما يجعل المراقبين يتوقعون وصول بعض الاستثمارات الأمريكية إلى أمريكا اللاتينية ، وتحتيا ستكون حتماً استثمارات بالقطعة ، واستثمارات تركز على مياين معينة هي التي تخضع لأغراض واشنطن ، ولا . . . فلا استثمارات ولا من يتقنون !

لنستجيب للمستثمرين الأجانب على دخول أنحاء اقتصادها ، على الرغم من أنها كانت حكومة اقتصادية .

وقبل حوالي السنة ونصفاً في شباط (فبراير) ١٩٨٢ ، أعلنت حكومة المكسيك أنها قررت السماح للاستثمار على الأثرية أو حتى على شركات كبرى كإيجارها ، في قطاعات اقتصادية معينة ، شرط أن يقوم هؤلاء الأجانب بإيجاد أماكن عمل جديدة لعمال مكسيكيين ، وأن يفرجوا بتصدير الإنتاج أو مظهره ، وأن يستثمروا في المكسيك الحديث من التكنولوجيا الحديثة .

وكانت أولى ثمار هذا الانفتاح المكسيكي مشروعا لشركة « آي . بي . إم » قيمته ٢٠٠ مليون دولار لتأدية مصنع جديد لإنتاج الكمبيوترات الصغيرة قرب مدينة غوادالاجارا .

وكانت شركة « آي . بي . إم » في هذه الأيام صدور قرار مكسيكي رسمي يسمح للشركة بأن تكون مائة بالمائة من فرعاها الجديد الذي يضم مصنعاً للمحركات ، وكذلك فإن شركات عديدة أخرى تنتظر صدور هذا القرار لأنه سيحل مشكلة التكاليف التي تسببها هذه الشركات في طلبها لمعالجة عمالة أو تكاد .

وبمع ذلك ، فإن هناك في المكسيك أوساطاً ودوائر حكومية ترفض بشدة فتح الأبواب على مصراعها أمام الاستثمارات الأجنبية ، وهناك من يعتقد

في وجه الاستثمار الأجنبي ، ولكنها الآن تلتفت ، وتحت ضغط الحاجة الملحة ، عن كل هذه الشروط .

ومنزلاً إلى كانت في السبعينات غاية في التشدد في تطبيق « القرار ٢٢ » صارت تبحث ببطء على طرق جديدة لجسرة لجذب رؤوس الأموال والاستثمارات الأجنبية بتدبيرها تسهيلات مغرية جداً ، حتى استثماراً استطاعت الأجانب أن يصنعوا أعضاء في مجالس إدارات الشركات المتعدية نفسها ، كما صار باستثمارهم شراء العقارات بأسعارهم وبلا حدود تقريباً ، وهو ما كان يمنع عليهم من قبل .

الآن ، التي كانت قد قامت ، أيام الحكم العسكري الفاشي الذي أمد إليها مير السنين وحتى أوائل السبعينات ، ببطانة شركات النفط الأجنبية تكل ما تكلها من سلطان ، فقد وقعت أخيراً عقداً مع شركة شلل لتقريب في أرجائها عن النفط يعطى الشركة امتيازات هائلة ، وكذلك فعلت الأرجنتين أيضاً .

هناك المكسيك

وفي حين أن المكسيك كانت قد اقتربت منة من المفاوضات والمراقبين الفانونية فتح مسطرة الولايات المتحدة على اقتصادها ، وهي الجار والملائة القوة الاقتصادية ، فقد أخذت تدور حول هذه المسألة ، دون أن تلتفت ،

بعد سنوات طويلة جداً من عقوبة أمريكا اللاتينية لتفاحل رؤوس الأموال الأجنبية إلى اقتصاداتها ، تحوّل هذه القارة الخسدة - الفترة الأخيرة إلى باحة من رؤوس الأموال الأجنبية رافعة في هذا التفاحل ، التي تقدم لها كل ما يمكن من مميزات ، عليها فضل .

وهذا التحول لم يأت نتيجة انفتاح بلدان أمريكا اللاتينية بلية التصنيع التي كانت ترتكز عليها واقتصادها منذ أمد ، بل نتيجة لتجزؤ هذه البلدان عن الحصول على أية عروض جديدة في أسواق العالم المالية بعد أن تجاوزت ديونها الخارجية حدود الـ ٢٥٠ مليار دولار . والواقع أن مجموع بلدان أمريكا اللاتينية ، التي كان في العام ١٩٨١ مثلاً قد جعلت على قروض جديدة قيمتها ٤٠ مليار دولار ، لم يستطع أن يحصل في العام الماضي على أكثر من حوالي مليار ونصف دولار لا غير .

وهذا الجبل الجديد لدى بلدان أمريكا اللاتينية إلى التحويل بتوظيف رؤوس أموال أجنبية في مشروعاتها جاء تطبيقاً للتصنيع التي كثيرا ما قدمها المستوفون في واشنطن لهذه البلدان ، والقاتلة - كما ورد على لسان بيان مستوفات السكرتير الاقتصادي لوزارة الخزانة الأمريكية - بأن « من أهم تشجيع تدفق الاستثمارات الجديدة إلى أمريكا اللاتينية مما يساهم في دعم نمو «الاستثمار» وفتح قنوات جديدة أيضاً أن « على البلدان المستوفية لرؤوس الأموال أن ترحب بالاستثمارات الأجنبية وتقدم لها ما يلزم من تسهيلات ، وإذا أرادت هذه البلدان أن تجد لديها استثمارات مريحة ، وهذا ما أرادت في المصلحة البعيدة التي تليها فإن سيديرات أحب أن يقول لبلدان أمريكا اللاتينية : اتمتعوا ولا تستعجلوا ولا تفرحوا كيف تستوفون الرواكنكم ، فعدونا ففصل نحن ولا نستطيعون على نسبة من الأرباح .

خشيعة من السيطرة

ولكن بلدان أمريكا اللاتينية ما زالت تشعر بالقلق من التفاحل المتزحف لرؤوس الأموال الأجنبية ، لأنها تخشى أن يعود الأمر بها إلى ما كانت عليه في مطلع القرن الماضي ، عندما كانت الاستثمارات الأجنبية تستمر على معظم المرافق العامة والصناعية في كل دول أمريكا اللاتينية على الإطلاق ، وهو ما أفضى من هذه الدول تضافات طويلة ، كانت أحياناً مدوية ، للخصف من هذه السيطرة ، ولو نسبياً ، مع أن الوضع سيكون مختلفاً اليوم ، في نهاية القرن ، من حيث أن البلدان نفسها ستكون خاضعة لسيطرة رؤوس الأموال الأجنبية ، ومدينة ببالغة هائلة ، في أن مما .

ومع ذلك فإن عجز أمريكا اللاتينية عن الحصول على قروض جديدة أغلق أمامها كل الأبواب المكنة للاستثمار في الحياة ، باستثناء باب استيراد رؤوس الأموال من الخارج . وهذا ما دفعها أخيراً إلى التزامهم على دعم الرخصة الجديدة التي أوجدها واشنطن لاعادة سيطرة رؤوس أموال الولايات المتحدة على أمريكا اللاتينية من الداخل .

وهذه السياسة هي « بنك أجنبية أجنبية أمريكية » الذي سيبدأ نشاطه في أواخر العام الجاري ١٩٨٥ براسمال أولي يبلغ ٢٠٠ مليون دولار ، وتنفذ القسم الأكبر منه الولايات المتحدة (التي تخاف من السيطرة عليه) وبعض الفروع المتفرعة في بلدان أمريكا اللاتينية ، أما الفروع الثلاث المتبقية فهي في دول الأمازون (بنك التنمية الدولي) ، في أمريكا اللاتينية (بنك التنمية) ، وقد سارعت بريطانيا وبلجيكا والدول الاسكندنافية إلى إعلان رفضها المشاركة في المشروع .

والخبر - « بنك التنمية الهان - أمريكية » أن يقدم أمريكا اللاتينية الخدمية التي تقدمها « مؤسسة التمويل الدولية » ، التابعة لهذه المؤسسة ، لبلدان العالم بأسره ، وهي مؤسسة وإسبانيا الخفوع ٥٤٨ مليون دولار وتقوم بدور حلة الوصل بين الشركات والحكومات المحلية وأصحاب رؤوس الأموال الأجانب الراغبين في المشاركة بتحويل مشاريع معينة .

القرار رقم ٢٤

وكانت البلدان المتصار على منظمة حلف الأطلس (نسبة إلى جبال الأطلس) وهي فنزويلا وكولومبيا والأكوادور والبيرو وبوليفيا ، التي ألزمت منذ أكثر من عشر سنوات بما صار يسمى « القرار رقم ٢٤ » ، وقد حددت مسبقاً موحداً بينها للبرازيل التي يمكن لفروع الشركات المتعددة الجنسيات العاملة لديها أجزائها إلى خارج البلاد ، كما أغلقت قطاعات واسعة من اقتصاداتها

الممكن والمستحيل .. في تجربة انعقاد القمم العربية

المسألة ولا يمكن أن توجد ركيزة أوسع للتحرك تقوم على هذا الذي طرحه الأردن وهو الأرض مقابل السلام سوى هذا القرار .

وعلى كل حال فقد فهم الأردن الرسالة وهي أن تأخر أبو عمار في الرد على الإجابة الأردنية بنقل من نقطة واحدة وهي قبول مطلق للقيادة الأردنية لكن على أساس أن لا يكون هناك القرار ٢٤ الذي لا يخطب منظمة التحرير الفلسطينية لا من قريب ولا بعيد والملكة العربية السعودية وجهة نظرهما أن الموقف على هذا القرار على أنه اقتضت به منظمة التحرير الفلسطينية بل يقنع بالمرحوم

من أجل النجاح القمة العربية التي سيكون موضوع عليها الوحيد هو موضوع الحركة السياسية في المرحلة المقبلة . أما النقطة الأساسية وهي انعقاد القمة وتوقيتها فقد نهم الأردن كادياً وأضحاً من الملكة العربية السعودية وهو أن الظروف في مهلة حالياً لعقد القمة العربية وأنه لابد من عمل دولي ومتواصل من أجل النجاح هذه القمة ، أما الترياق لا تريد أن تكرر انعقاد القمة على أساس عربي من جهة عام ١٩٨٠ لأن القمة كانت فشلت منذ عام ١٩٨١ وقمة عام ١٩٨٠ في عمان ووجهت بقاطعة ومعارضة عربية من مجموعة دول الصعود والتصدي لذلك والتي لم تستطع أن تنفذ القرار العربي بالأخلاق لذلك فإن الملكة العربية السعودية ترى أن لا تعقد قمة عربية مثل قمة عمان بدعم موافقة الكويتية .

وكانت الجهود الإيجابية هي التي أدت إلى عقد قمة ناس عام ١٩٨٢ وللأجواء وبرغم كل الخلافات العربية آنذاك أمكن من خلالها وضع مشروع سياسي عربي لأول مرة هو مشروع فاس . والمعروف أن مشروع فاس هو بالتحليل مشروع ما كان يسمى بشروع الإبراهيمي عندما كان ولياً للعهد وهو المشروع الذي يمثل الحد الأدنى من وجهة نظر السعودية والذي يمكن أن يقبل به العرب ، ولكن الأردن يرى أن القمة العربية هي أيضاً قرار عربي بالأجواء ويجب أن نلحظ سلباً لأن القمة العربية قوت انشطاراً سلباً ولا يجب يكون مخالفاً لقرارات القمة .

وأن القمة العربية أكثر من أي وقت مضى . بوجود كل هذه الخلافات والتناقضات العربية . هذه الخلافات في الأردن والتناقضات توجب انعقاد القمة وليس العكس وعلى كل حال فالجهود الأردنية والفلسطينية متواصلة من أجل عقد هذه القمة التي من المؤكد أنه لم يتوصل إلى الآن إلى أي اتفاق عربي بشأنها .

ذلك من محاولات اغتيال بعض الشخصيات الفلسطينية التي اشتركت في انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان والذي يعتبر نهدياً لحقبة عربية على قاعدة الألفية .

ومن وجهة نظر الأردن فإن عمليات الاغتيال والإرهاب من جانب المنظمات الفلسطينية سوف يترتب عليها رد بنفس الوسائل من قبل المنظمة المعتدلة أن هذه العمليات هي عمليات معادية وسوف لا نصيب والفكر فظراً عربياً دون آخر ، بل هي قد تسبب الجميع عدا من أنها وسيلة لتجسير العمل الفلسطيني وتلجأ لفاعلية منظمة التحرير في هذه المرحلة التي بدأت فيها جبهة السلام تسير نحو الأمم . والملكة العربية السعودية من جانبها تطلب المزيد من الصبر والتروي وأبدت استعدادها لمزيد من تحرك سريع باتجاه كافة الأطراف المعنية من أجل وقف الإرهاب في المنطقة واعتماد الحوار المسؤول بدلاً منه ، والملكة العربية السعودية أبدت تخوفها من الإرهاب والرد على الإرهاب الذي ورد على لسان بعض القيادات الفلسطينية بعد اغتيال القواسمي وظلّت من الأردن القيام بدور مهم للقيادة على الساحة الفلسطينية وأنه لا بد من التوجه

ولكن هذه الأحداث هي حادثة عابرة وليست تعبيراً حسن توجه كما أنه لا يجب أن تكون حادثة ردود فعل أيضاً تعبر من توجهات من انظر والعمل الانتقائي .

والنقطة الثانية - الملكة العربية السعودية ظلت من الأردن أن تكون هائلية أكثر فيما يخص المبادرة الأردنية التي طرحها الملك حسين في انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان وخاصة في موضوع القرار ٢٤٢ وأن القرار رفض من قبل مؤتمر القمة الإسلامي وأن القول بهذا القرار من جهة أخرى يعني أن لا يكون هناك أي دور منظمة التحرير الفلسطينية مباشر ، بينما المبادرة الأردنية تقوم على إعطاء دور عام لها بالتحرك المشترك مع الأردن والمغرب أن تكون المبادرة الأردنية فيها من المرونة وفيها من الوعي للواقع العربي ما يجعلها بخير عندما تطرح على القمة العربية وهي تحتاج كذلك إلى أن تطرح على الدول العربية بشكل تالي بعد أن يتم الاتفاق العربي لتسليفي مشترك عليه .

وجهة النظر الأردنية فيما يخص طرحها لقرار ٢٤٢ تقوم على أن تكرب لديهم في مواجهة الاحتلال الصهيوني قرار مهم من مجلس الأمن وهو القرار ٢٤٢ وهو قرار واضح ومحدد ومقتض لتمام وهو الأساس لآية تسوية في

الغالبية

وكما هو معلوم فإن الأردن وعرفت بصراع على شجيرة عقد هذه القمة على قاعدة الألفية بدل الإجماع وهرنوس الأساس الذي انعقد عليه المجلس الفلسطيني . وهناك الآن اتفاق عربي عرمانى لرسم خطوط عريضة للحركة السياسية في المرحلة المقبلة مع مصر وبينما استطاع أبو عمار أن يؤكد شجريته على قاعدة الأغلبية الفلسطينية فهو الآن يريد أن يؤكد شرعية عربية على قاعدة الأغلبية للأحزاب في المرحلة المقبلة وتقوم أيضاً على أغلبية دولية غير كافية التحرك الدولي تضم أمريكا وأوروبا الغربية وغالبية دول العالم التي تؤدي حل القضية الفلسطينية بما يقرب من الفلسطينيين أنفسهم .

وفي سبيل فاعل أمريكا بأن تمارس الضغط على إسرائيل فإن حركة أبو عمار هي حركة دالية من أجل التحرك على أساس المبادرة الأردنية الجديدة بموافقة مصر وتأييد أوروبي . ويسعى ياسر عرفات بالتشرك في الحل كطرف على الطاولة على أن تكون الولايات المتحدة شركاً في أي مباحثات قادمة على أساس الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وإذا أمكن أن يكون هناك أيضاً دور أوروبي فاعل بخدم هذا الوجه .

وفي الزيارات التي قام الملك حسين مؤخراً للمنطقة العربية في موضوعات كثيرة ويحت ظروف المنطقة كلها تؤدي إلى انعقاد القمة العربية في موعداً وأن الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية يريدان عقد قمة عربية تعطي للمبادرة الأردنية الفلسطينية المشتركة والتحرك الفلسطيني الأردني خطاً عربياً يمكنهم من التوجه به باتجاه الولايات المتحدة الأمريكية ما عهد مصري مشترك في سبيل تحريك مجهرود السلام في المرحلة القادمة .

٣ نقاط

زيارة الملك حسين للسعودية التي كانت في أساسها لعقد القمة العربية انصب على ثلاث نقاط .

النقطة الأولى - هي ضرورة التهيئة الأينية في المنطقة كجهود أساسية لعقد القمة العربية لأنه لا يمكن إعطاء الفرصة لعقد قمة عربية في ظروف متوترة ووسط عمليات اغتيال وفشل ورد تحت غطاء . كما أن الموضوع الأمني في المنطقة أصبح موضوعاً مطروحا بعد اغتيال السيد عبد القواسمي عضو اللجنة التنفيذية في عمان وما سبق

النهائي للقمة الغربية وغزة والمسائل المازجة الأخرى بحلول نهاية الفترة الانتقالية .

٢ - أن مصرى الاتفاق للتصويت من جانب الممثلين الفلسطينيين وسكان الضفة الغربية وغزة .

٣ - أنقرة القصة المثلث الممثلين الفلسطينيين من سكان الضفة وغزة لتحديد الكيفية التي يتكون بها « القسم » تقنياً مع نصوى الاتفاق .

٤ - المشاركة كما ذكر أعلاه في عمل لجنة للتفاوض بشأن معاهدة سلام بين إسرائيل والأردن .

٥ - يتم اتخاذ كل الإجراءات والتدابير الضرورية لضمان أمن إسرائيل وجيرانها خلال الفترة الانتقالية وبمعدنا والمساعدة على توفير مثل هذا الأمن .

٦ - تقوم سلطة الحكم الذاتي بشكل قوة من الشرطة المحلية وتشكل هذه القوة من سكان الضفة الغربية وغزة وستكون قوة الشرطة على اتصال مستمر بالضباط الإسرائيليين والأمريكيين بحيث الأمور المتعلقة بالأمن الداخلي .

٧ - خلال الفترة الانتقالية بشل شكل مصر وإسرائيل والأردن وسلطة الحكم الذاتي لجنة تعقد جلساتها باستمرار وتقرر بالتوافق الأطراف سلطات المساهمة في الإجراء العربي بحدود من الضفة الغربية وغزة في عام ١٩٦٧ مع انشغال الإجراءات الضرورية لمنع الاضطراب ويجوز لهذه اللجنة أن تتلج الأمور الأخرى ذات الاهتمام المشترك .

٨ - تصل مصر وإسرائيل مع بعضها البعض ومع الأطراف الأخرى المعنية بوضع أجندات تنفق عليها للتدقيق الساجل والمعالج أدائهم لحل مشكلة اللاجئين .

هذا ما حدد في اتفاق كيب دافيد وهو أمر جدير أن يذكر هذه الأيام على ضوء التحركات السياسية خاصة ما يتعلق منها بالتحرك المصري الأردني المشترك مع منظمة التحرير .

ومن هنا فقد برز من جديد الاهتمام بالتحقق القمة العربية وخاصة من قبل الأردن والسيد ياسر عرفات . وقد قام السيد ياسر عرفات بتحرك دالب بعد انعقاد المجلس الوطني في عمان من أجل انفتاح الدول العربية بمخاطبة العربية على قاعدة الأغلبية كما عهد الملك حسين بعدة رسائل وقام بإعادة مديدة وجهت لزيارات لبعض الأنظار العربية من أجل عقد هذه القمة بأسرع ما يمكن .

من داخل الأزمة .. إلى داخل الموت

٢ - الوصول مع السويد إلى صفقة ، فيعتقدون بأنفسهم ، وربما منحوا امتيازات أخرى في بعض أجزاء القوتن السويدي ، على أن يتم تكريس السيطرة - وعلى رأسهم هنري كيسنجر - يعتقدون أن سقوط الغلاف الإيراني هو الذي أحدث تلك « البليدة العظمى » في الاستراتيجية الأمريكية .

ولكن السويد - ولية اعتراف شهر ليزبيرو بريجنسكي بأن أقصى السياسي الذي أخذته عملية التفكير الإيرانية قد يكون السحب الروسي في توقف المفاوضات كيب دافيد عند الحدود المصرية ، فيما يقول الجنرال برنارد روجرز : « لم يكن إنشاء يمثل ، بالنسبة لنا ، ذلك التاج المرصع بالجواهر الفاندره ، كان ، في الواقع ، يمثل القوة الجديدة » .

بعبارة أخرى ، ولو أخذنا بنظرية الجنرال ماكسويل تايلر ، وهو رئيس سابق للركان في القصف الأول من الفسفينات ، وكان علينا أن نقول أن إيران تشكلت أمريكا ، ونتمل كاتبة البشرية والمادية (إذا أغلقت الكاتبة العقائدية) المعطى الاستراتيجي الحقيقي للشرق الأوسط ، وعلى هذا الأساس ، فإن خلاصات السيد المايفي ، وهي خلاصات طويلة مقتت في البيت الأبيض وكان هدفها إعادة تقييم المفارقات الاستراتيجية في المنطقة ، ركزت على قضية أساسية هي استعداد إيران . البعض يقول أن الأمريكيين عادوا مرة أخرى إلى استخدام الترهيب بدلاً من عقولهم ، لكن إدارة الرئيس ريان تعتمد أن مكانها أن تعطي ذلك بعدوه

ثم تقول ، ومع الاحتفال الكابل ، والاسرار أنها خلقت

من داخل الأزمة .. إلى داخل الموت

عندما أسقط السوريون الطائرات الأمريكية غسق لبنان ، وهذا يحدث للمرة الأولى منذ حروب لبنان ، كان على الأمريكيين أن يفهموا سرعاً ما تعنيه هذه الإشارة ، فغصوا على الجروح وانسحبوا تحت جنح الظلام .

الاستراتيجي

ومن السبب ، يعتقد الضباط الأمريكيون أنه إذا لم يتم استعادة إيران ، فإن المنطقة مشدود لتأجج أكثر تروياً للتسبب الاستراتيجي ، فيما تتحول القصة - الاستراتيجية إلى عيب سياسي ، واقتصادي أيضاً ، بكل ما تعنيه هذه الكلمة . وأمام الأمريكيين خياران

الأول في هذا الاتجاه : أن يظل أنتنك الإيراني داء ، وأن ذلك يسارع الأمريكيون إلى القضاء الأشلاء التي لا يمكن بأي حال أن تتكيف مع الأيدي السوفيتية أن يسبب السياسية الجغرافية ، وهي حادة وعميقة ، أو بسبب السياسية البيولوجية .

من داخل الأزمة .. إلى داخل الموت

عندما أسقط السوريون الطائرات الأمريكية غسق لبنان ، وهذا يحدث للمرة الأولى منذ حروب لبنان ، كان على الأمريكيين أن يفهموا سرعاً ما تعنيه هذه الإشارة ، فغصوا على الجروح وانسحبوا تحت جنح الظلام .

الاستراتيجي

ومن السبب ، يعتقد الضباط الأمريكيون أنه إذا لم يتم استعادة إيران ، فإن المنطقة مشدود لتأجج أكثر تروياً للتسبب الاستراتيجي ، فيما تتحول القصة - الاستراتيجية إلى عيب سياسي ، واقتصادي أيضاً ، بكل ما تعنيه هذه الكلمة . وأمام الأمريكيين خياران

الأول في هذا الاتجاه : أن يظل أنتنك الإيراني داء ، وأن ذلك يسارع الأمريكيون إلى القضاء الأشلاء التي لا يمكن بأي حال أن تتكيف مع الأيدي السوفيتية أن يسبب السياسية الجغرافية ، وهي حادة وعميقة ، أو بسبب السياسية البيولوجية .

من داخل الأزمة .. إلى داخل الموت

عندما أسقط السوريون الطائرات الأمريكية غسق لبنان ، وهذا يحدث للمرة الأولى منذ حروب لبنان ، كان على الأمريكيين أن يفهموا سرعاً ما تعنيه هذه الإشارة ، فغصوا على الجروح وانسحبوا تحت جنح الظلام .

الاستراتيجي

ومن السبب ، يعتقد الضباط الأمريكيون أنه إذا لم يتم استعادة إيران ، فإن المنطقة مشدود لتأجج أكثر تروياً للتسبب الاستراتيجي ، فيما تتحول القصة - الاستراتيجية إلى عيب سياسي ، واقتصادي أيضاً ، بكل ما تعنيه هذه الكلمة . وأمام الأمريكيين خياران

الأول في هذا الاتجاه : أن يظل أنتنك الإيراني داء ، وأن ذلك يسارع الأمريكيون إلى القضاء الأشلاء التي لا يمكن بأي حال أن تتكيف مع الأيدي السوفيتية أن يسبب السياسية الجغرافية ، وهي حادة وعميقة ، أو بسبب السياسية البيولوجية .

القمر القاتل

لم تعد عسكري الفضاء خيالاً علمياً للامتناع ، ولا تصوراً لما يمكن ان يحدث في المستقبل ، بل هي حقيقة واقعة تتقدم بخطى سريعة ومتصاعدة ، رغم أنها تأخذ مجراها بهدوء .

وفي الجزء الاول الذي نشرته القيس في الاسبوع الماضي استعرض الكاتب خطط الملاحين الجاري تنفيذها في هذا الاطار ، والمضى الذي وصلت اليه والامكانات التي يعتقد انها بالتدريج لدى كل منهما .

وفي الجزء الثاني والاخير الذي نشرته القيس اليوم يعرض الكاتب لوسائل التعمية التي يتبناها كل طرف ، ولبرنامج القذائف الدفاعية في الفضاء ، ثم يختتم كلامه بينا خطورة المرحلة المقبلة من سباق التسليح في الفضاء ، مشيراً الى ان هذا السباق وصل نقطة اللاعودة .

التعمية على العدو

اطلق السوفيت في ١٨ يونيو من عام ١٩٨٢ قمر اصناعيا قاتلاً من نوع كوربوس كان يحمل ابريق ١٢٧٩ من منصة الاطلاق العسكرية في « نوروام » في اسيا الوسطى ، بالقرب من بحر الارال . وجرى توجيه هذا القمر القاتل بحيث وضع في مدار هدف كان عبارة عن مركبة فضائية من نوع كوربوس ، اطلقت قبله بالتي عشرين يوما . وعملية الاعتراض هذه ، التي وقعت على ارتفاع ٦٠٠ ميل من سطح الأرض ، تمثل علامة بارزة في تاريخ نشر أنظمة حديثة مشابهة للصاروخ الفضائية التي يطلق عليها اختصارا اسم « اسات » . وفي الحقيقة فإن ثنائي اهية الاقمار الصناعية ، وكونها معرضة للخطر ، جعلها هدفاً عسكرياً مفرقاً .

وأجرى السوفيت بعد ذلك تجربة تصلح لان تكون سيناريو لمركبة فضائية ، وذلك حين اطلقوا في غضون ساعات قليلة صاروخين عابرين للقارات ، وصاروخا متوسط المدى من نوع (اس اس ٢٠) ، وصاروخا متقدماً من نوع (اس اس ٢٠) ، وصاروخين مضادين للصاروخ ضمن مناوره واحدة بنسبة .

وأولى المخطون الفضائيون ملاحظة خاصة لهذه السوفيت مناورتهم بالهجوم على قمر صناعي . ويقول « الدوج » وكيل وزارة الدفاع الاميركية لشؤون سلاح الجو ، حول توقعاته المستقبلية : « اذا نشبت الحرب بين الملاحين فدا ، فسرى السوفيت مستغلون نظامهم المتعدد الاقمار الصناعية (سبريم) ولن يصعب النظام الاميركي المضاد للاقمار الصناعية جازوا للعمل قبل مرور سنة على الاقل ، غير انه تتوفر فيه مزايا عديدة يفكر اليها القمر الصناعي السوفيتي القاتل .

حين تقوم طائرة مقاتلة اميركية من نوع (اف - ١٥) تحلق على ارتفاع عال ، يطلق الصاروخ المضاد للاقمار الصناعية ، الذي يبلغ طوله ١٨ قدماً ، والمزود براس نووي بحجم عليه أنبوبة ، تائه بنحو نحو هدفه بسرعة هائلة ثم يرتطم به ويحترق .

ويخطط سلاح الجو الاميركي لاجراء تجربة على هذا الصاروخ في هذه السنة ١٩٨٥ ، حيث سيطلقه أولا على قمر صناعي وهمي .

وبخلاف القمر الصناعي السوفيتي القاتل ، الذي يتطلب وضعه في مدار أهداف يوم من أهدافه ، حتى يصبح بإمكانه الاقتراب من هذا الهدف والانتحار بجانبه لتدميره ، فإن الصاروخ الاميركي المضاد للاقمار الصناعية يمكن ان يظل في أية قاعدة جوية فيها وسائل الاطلاق في العالم وهذه المرونة في التسلح الاميركي تجعل النظام الاميركي قادراً على تدبير عدد من الاقمار الصناعية أكثر من النظام السوفيتي وفي وقت أقل . ويخطط الملاحون مركزيين من طائرات (اف ١٥) المزودة بمدادات اطلاق الصواريخ المضادة للاقمار الصناعية في قاعدة « لانجلي » بولاية فرجينيا ، وقاعدة « ماكليستور » بولاية واشنطن ، وهما قاعدتان تابعتان لسلاح الجو الاميركي ، وذلك في اواخر الثمانينات .

وليس لدى الولايات المتحدة ولا الاتحاد السوفيتي في الوقت الحاضر الأنظمة ذات المدى القصير لتدمير الاقمار الصناعية التي تستعمل في الاتصالات وكهجرة اذارا مكر ، نظراً لان هذه الاقمار تدور في انفاك بيزد ارتفاعها من ٢٠ ألف ميل من سطح الأرض في الفضاء . ومع ذلك ، فإن الأنظمة المضادة للاقمار الصناعية المتوفرة حالياً ، يمكن ان تستعمل ضد المحطات الفضائية ، والاقمار الصناعية الخاصة باللاحة والاستطلاع ، والتي تسمح لكل جانب من جوانبها أنشطته العسكرية للجانب الآخر .

محطات الليزر القتالية ستكون جاهزة في وقت أقصر مما نتصور

ينبثق كل من الملاحين في الوقت الحاضر في اجراء ابحاث مكثفة حول مشاريع هجومية ، يمكن ان تؤدي خلال سنوات قليلة الى اختراع اسلحة طاقة موجهة ، تستطيع تدمير الاقمار الصناعية والاهداف الفضائية الاخرى . وتنصب هذه الابحاث بشكل رئيسي على استخدام الشعاع الليزر وحزم الأشعة الخفيفة .

والليزر عبارة عن أداة تولد شعاعاً ضوئياً ذا طاقة هائلة ، حيث يقطع ١٨٦ ألف ميل في الثانية (سرعة الضوء) . أما أشعة الليزر الحقيقية فهي عبارة عن حزم الجسيمات الذرية تنطلق بسرعة قريبة من سرعة الضوء من آلة تدعى « المسرع » (أي آلة تزيد سرعة الجسيمات الى حد هائل) .

واستطاع سلاح الجو في التجارب التي اجراها ، والتي تستعمل فيها طائرة (بوينغ ٧٠٧) مدعلة ، وضع فيها جهاز ليزر محمول ، تعقب صاروخ جو - جو من نوع سيكويوندر المظفر ، وصاروخ كروز من النوع الذي يطلق على سطح البحر ، وتدمرها بنور الليزر الهادي . ويقول « لويس ماركاي » ، الذي يرأس ابحاث الطاقة الموجهة التي تنشر عليها « منظمة جابرة ابحاث الاستراتيجي » التابعة للبيتاكون : « يجد الناس صعوبة

في تيل نكرة ان الليزر يمكن ان يقتل من مسافة بعيدة ، ولكننا الآن لدينا الامكانية لاحداث خروج في جسم شخص من الغولاد بالحرق من مسافة بعيدة جداً » . وروبرت كوسو ، مدير « وكالة مشاريع ابحاث الدفاع المتقدمة » ، يتوقع ان تصبح لدى الولايات المتحدة الاميركية لتسليح مضادة للاقمار الصناعية تستعمل الطاقة الموجهة في اواسط التسعينات ، باستفخدام ليزرات كيميائية يمكن نشرها في الفضاء ومع نهاية هذا القرن سيكون بالامكان اطلاق الليزر من الارض بحيث يمكن توجيهه الى الهدف بالتمكاسه عن مرآيا ضخمة تدور في تلك في الفضاء وهي محاولة على ظهر مكوك .

وزاد من تصاعد عملية تطوير اسلحة الفضاء بدرجة كبيرة ، قرار الرئيس ريغن في عام ١٩٨٢ اتباع طرق لحماية

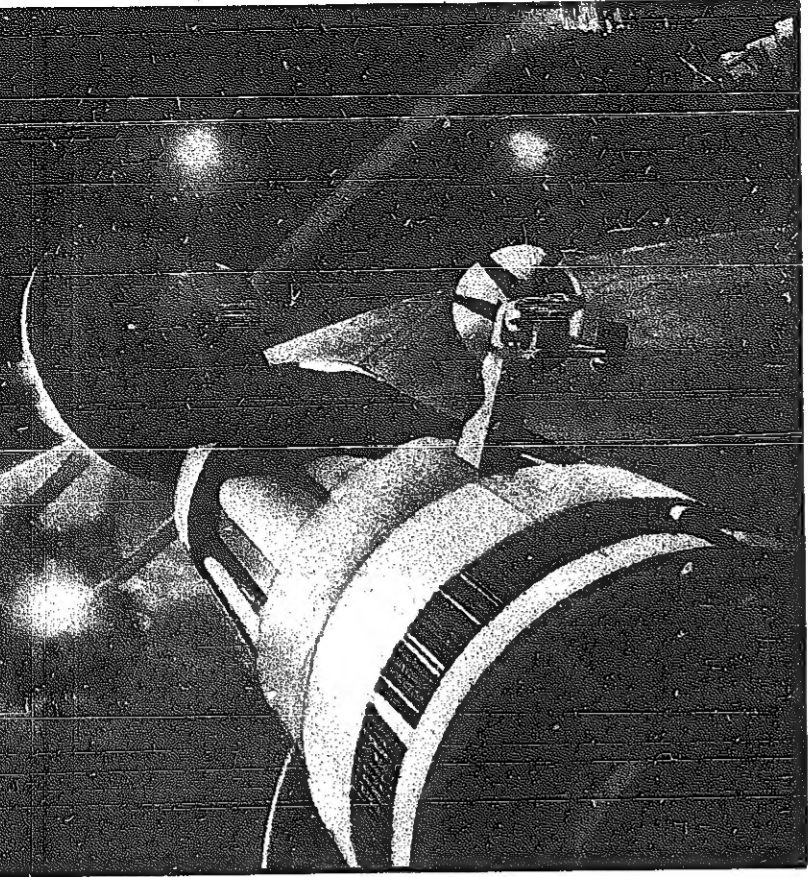
الثلاث من هجمات صاروخية نووية . ويخطط الملاحون لانفاذ حوالي مئة طائرات دوارطير ابحاث الطاقة الموجهة خلال السنوات الخمس المقبلة وذلك كجزء من الم - ٢٦ بخار دولار المخصصة لبرنامج ابحاث « حرب النجوم » الذي ينفذه الرئيس الاميركي .

ويؤكد بعض الخبراء ان الاتحاد السوفيتي الذي بدأ اجراء التصاريح على نطاق واسع على الليزر والشعة الجسيمات الخفيفة قبل الولايات المتحدة ، سيكون اول من يصنع محطة فضائية قتالية متخصصة في الفضاء على الاقمار الصناعية .

يقول الميجر جنرال « جون سنوري » رئيس ادارة الفضاء التابعة لسلاح الجو الاميركي : « اننا نتوقع ان يفعل السوفيت ذلك خلال السنوات العشر المقبلة ، من



جنود من الجيش الاميركي يستعملون جهاز استقبال متصل بالقمر الصناعي « فاستار » لتحديد مكانه بالفضاء .



باب اظهار القوة . ورأيي الشخصي اننا يجب ان نصنع في التسعينات اقماراً صناعية في الفضاء مسلحة بالليزر أو بأي سلاح اخر بهدف حماية موجوداتنا الفضائية . والنواهي التقنية لتحقيق هذا الهدف موجودة ، ولم تعد المسألة سوى تخصيص موارد مالية لانجاز المهمة . وبالامكان وضع محطة ليزر قتالية في الفضاء بواسطة صاروخ عملاق مسمم لحمل ما يزيد عن ٢٥٠ ألف رطل انكليزي ، وهو أمر مثير للسوفيت في الوقت الحاضر ، في حين لا تزال اخص حيلة للصاروخ الاميركية لتزيد عن ٦٥ ألف رطل انكليزي ، وهي المستعملة في الكوكب الاميركي .

كما يعتقد ان السوفيت صنعوا اسلحة ليزر أرضية وأجروا عليها اختبارات في منطقة التجارب في « ساري شاجان » الواقعة في المناطق الجنوبية من « حصار السوفيتي » وان بإمكان هذه الاسلحة اطلاق اضرار بالاقمار الصناعية الغربية . ويقول ماركاي : « اذا قام السوفيت باستغلال التكنولوجيا التي وصلوا اليها بشكل منظم ، فأنهم يستطيعون ، من حيث المبدأ تعمية أي من امارتنا الصناعية الموجودة حالياً » .

ولا كانت المركبات الفضائية ذات الاغراض العسكرية هي أكثر الاهداف حساسية عند تعرضها لاشعة الليزر ، فإن اشعة الضوء الموجهة هذه ستؤثر في الفضائيات فتكون اسلحة مضادة للاقمار الصناعية في البداية . ومن بين الخطط الاميركية المعقدة المتصورة وضع ما لا يقل عن عشرين محطة قتالية فضائية تحمل بالليزر نسي الفضاء انتم بالذات عن مدادات الفضاء الاميركية ، ومهاجمة الاقمار الصناعية المعادية عند الحاجة . وهناك ثلاثة مشاريع ابحاث لدى البيتكون ذات صلة وثيقة ببعضها البعض ، يطلق عليها « تريند » « أي الثلاثون » ، تقطعت شوطاً لا بأس به نحو صنع سلاح من الليزر .

والشروع الاول ، ويطلق عليه اسم « التبا » ، يوشك ان ينتهي من تحقيق انتاج طاقة ليزر كيميائية عالية ، والثاني يدعى « لودي » (وهي الحروف الاولى لاسم المشروع وهو « تجربة اقبال البصرية الكبيرة ») ، يعمل على صنع مرآيا يمكن استعمالها في توجيه شعاع الليزر في الفضاء ، والثالث ويدعى « تالون فوك » ، يتعلق بتحسين امكانات تحديد الاهداف وتمييزها .

وهناك باحثون في برنامج منفصل ، يطلق عليه « تيل روبي » ، يقومون باجراء تجارب على أجهزة

كاليفورنيا.. أم المكوء !

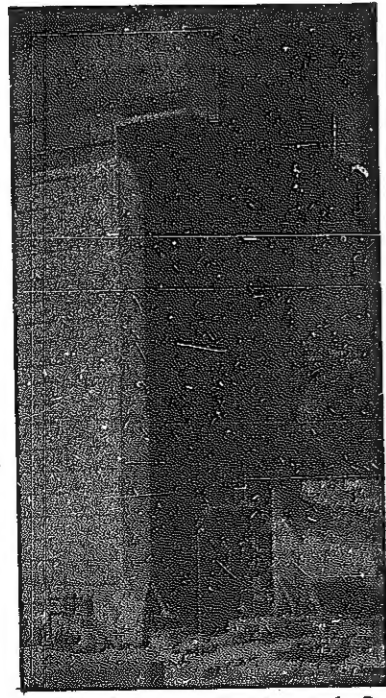
ستقوم برفع الكوكب بحيث ينصب على الصواريخ التي ستطلقه ، بلغ هذا من التعجب جعل بقائه مستحيل كما اكتشف المخطون انه حتى الرياح العاصفة في ساحل كاليفورنيا الاوسط الذي يتكرر فيه هبوب العواصف ، يمكن ان تعرض استحداثات الاطلاق للخطر .

ولحل هذه المشكلة ، كان لابد من انشاء مبنى عالى فرار كراج المراكب لتجميع اجزاء الكوك داخله ، الامر الذي كلف ٢١ مليون دولار اخرى .

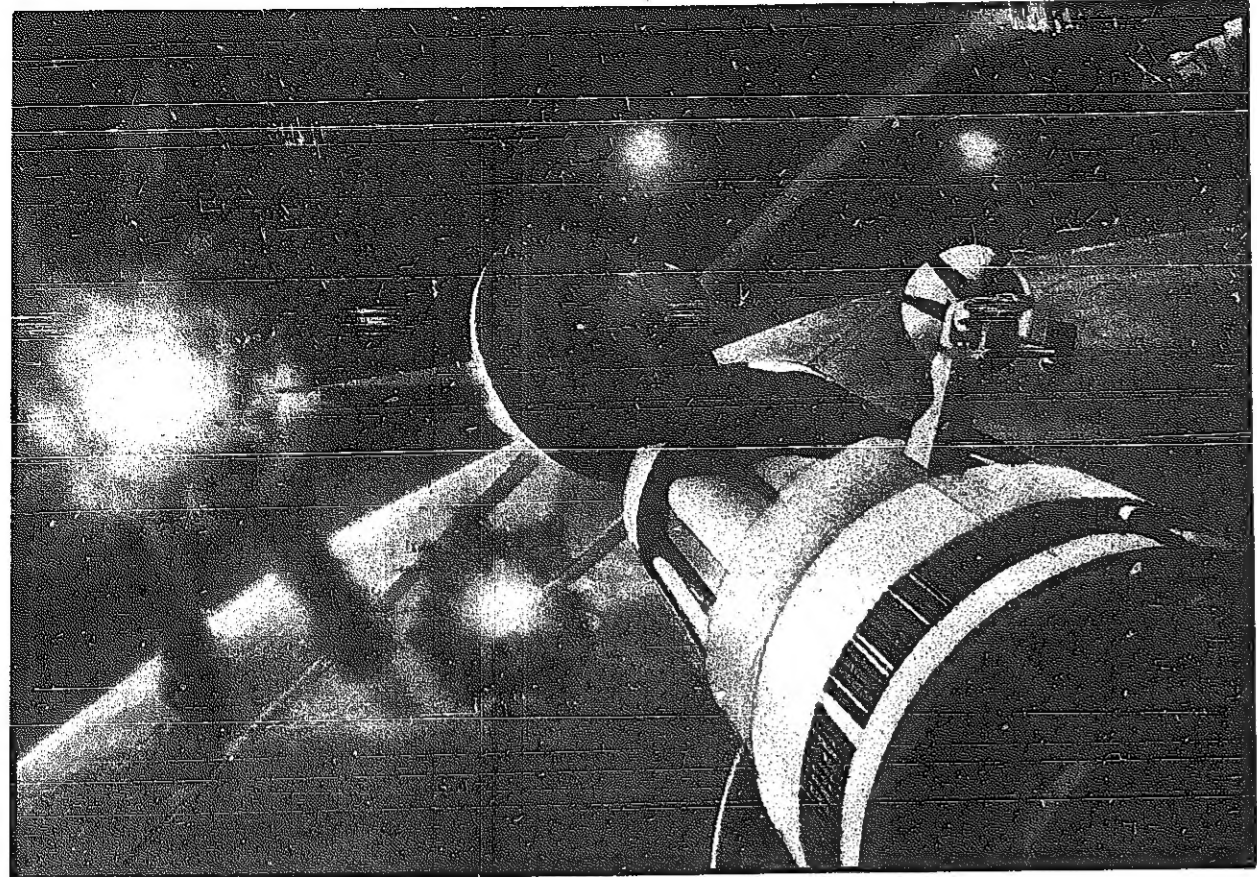
وقد اأزبد من التلغف ، والمزيد من التكاليف حين جرى تعديل مبنى اعداد رأس الكوك بعد ان تلت شد استكملت ١٠٪ من اعمال انشائه حسب التصميم الاولي .

اقر المسؤولون انه لابد من تبنيته بالغولاد لحماية حولة الكوك . واحدى اكبر الصعوبات التي تعرض لها المشروع كانت تلك التي نتجت عن الهجمات ، في الصيف الماضي ، بان اقتصدت حزمة الفضاء فوجرة انها يمكن ان تنهار عند اطلاق الكوك لأول مرة . فاختلل عن مهندسين حكوميين لم تعدد هويتهم ، ان هناك عيوباً خطيرة في عمليات اللحام ، وان تحديد الاسلاك الكهربائية كان خطراً ، وان الاسمنت المسلح فيه شقوق .

وبعد ان قام « انوارالد الدوج » وكيل وزارة الدفاع لشؤون سلاح الجو ، بالتفتيش في الامر ، اعترف مسؤولون بوجود مشاكل انشائية خطيرة ، غير انهم فكروا ان العيوب تم تصحيحها ، ثم جرى تصحيحها بشكل روتيني . وتعمت التكنولوجيا « والترويفر » ، رئيس قوة مهام تجهيز الكوك ، عن هذه العيوب فقال : « انها ببساطة اخطاء بشرية فكم من الناس لديهم بيوت نموذجية حديثة لم تجدهم يشقون الى مجرى الكفريات يحاولون فتح لسانه ولكنه لا ينتج عن الميكروني لم يلقه بالشكل الصحيح »



مبنى لتجميع مكوك الفضاء الاميركي بكاليفورنيا . الذي كلف ٢١ مليون دولار



مراقبة تعمل بالاشعة تحت الحمراء ، بحيث يمكنها ، عند وضعها في الفضاء ، كشف تحركات الطائرات الحربية على الارض . ومثل هذه التكنولوجيا التي يمكن ان تستعمل قبل نهاية هذا القرن ، من شأنها ان تمكن اسلحة الليزر الموضوعة في الفضاء من مهاجمة الطائرات وصواريخ كروز التي تحلق بالقرب من سطح الارض . ومن اجل وضع جهاز مراقبة من نوع « نيسل روبي » في مدار حول ارض لمدة سنة ، ينبغي ان يوظف من مكوك الفضاء . وحتى بدون اسلحة الليزر ، فإن هذه التكنولوجيا ستكون انجازاً هائلاً في مجال تعقب قاذفات القنابل وصواريخ كروز المعادية ، حيث يصبح بالامكان اعتراضها بواسطة طائرات مقاتلة تقليدية ، أو بصواريخ أرض - جو .

برنامج القذائف الدفاعية في الفضاء

ومن الاسلحة التي اوكتت نجارتها ان تستعمل ، القذائف الكهرومغناطيسية ، التي تحول الطاقة الكهربائية الى قوة ضغط دافعة من اجل اطلاق قذائف صغيرة بسرعة هائلة تنوق سرعة القذائف التقليدية بمدوات عديدة . وتنفذ وزارة الدفاع ٢٥ مليون دولار هذا العام على بحث متعلق بهذه القذائف من اجل معرفة امكانية استخدامها في الفضاء بهدف حماية الاقمار الصناعية . والمعلق الرئيسي امام انتاج اسلحة ذات تقنية عالية كهذه الاسلحة - وذلك طبعا بالإضافة الى المميزات التقنية المتقدمة - هو تقيتها الهائلة . لما لم يصغر تقني تكاليف تطوير هذه الاسلحة من خلال اكتشافات علمية جديدة في مجال الابحاث الجارية حولها ، فمن غير المحتمل ان تحل هذه الابحاث مكان الاسلحة التقليدية على نطاق واسع .

ويوضح « ريجينالد تيريل » ، رئيس تحرير داليل طيران الفضاء التابع لجلة « جين » ، هذه الناحية فيقول :

« ان الحركة على اسلحة الليزر في الفضاء ستكون أكثر دراسة وتكلفة من السباق على الوصول الى القمر الذي جرى قبل عشرين عاماً » .

والتكلفة العالية هي عامل واحد فقط من عدة عوامل يذكرها الممارسون لفكرة انتاج هذه الاسلحة الذين يستقنون ان استغلال الفضاء لاراضي عسكرية يجب ان يتوقف ، على ان يتم ذلك من خلال اتفاق يتوصل اليه البيت الابيض مع الكونغرس .

يقول « كوستا تيسبي » ، وهو فيزيائي يعمل في معهد التكنولوجيا التابع لجامعة ماسا شوسيتس : « بينما تقوم مشاريع الفضاء العسكرية بالقضاء على المخصصات المالية ، فاني اظن ان تلك (الخاصة) بالفضاء التي ان تضر كية ، لم يصغر معها الميسل في الفضاء لافراض مبنية » .

وعرض المتخصصين في مجال التكنولوجيا مقتضون بان اسلحة الليزر ستصبح اسلحة عمدة الجدي من خلال اجراءات مضادة ارضي واسهل تنفيذ لواجبها . وعلى سبيل المثال ، فإنه يمكن وضع مرآيا على الاشعة التي تراه صابنها ، بحيث تعكس هذه المرآيا اشعة الليزر المهاجمة وتوجهها الى اي مكان اخر .

هل نواجه مرحلة جديدة خطيرة؟

والى حد بعيد ، فإن معظم المعارضة الشديدة لانتاج اسلحة الفضاء ، نجت من حجة ريغن المعروفة باسم « حرب النجوم » والتي تستهدف استغلال اسلحة الليزر واسلحة الفضاء الاخرى في خلق حاجز منيع ضد هجوم نووي . ويعتقد بعض انصار الحد من التسليح ان هذه هي مجرد البدء باجراء ابحاث تستهدف الوصول الى هذه التقنية ، ويضيف بعداً خفياً لتناقض الاميركي - السوفيتي .

وجاء في بيان سياسي لاتحاد العلماء المهتمين : « ان الجهود التي تبذل لبناء هذه التكنولوجيات الدفاعية ونشرها يمكن ان تنقل على يد مرحلة جديدة وخطرة من سياسات التسليح . وهناك عقبات تقنية وسياسية ستبذلها من بناء درع فعال ضد الاسلحة النووية » .

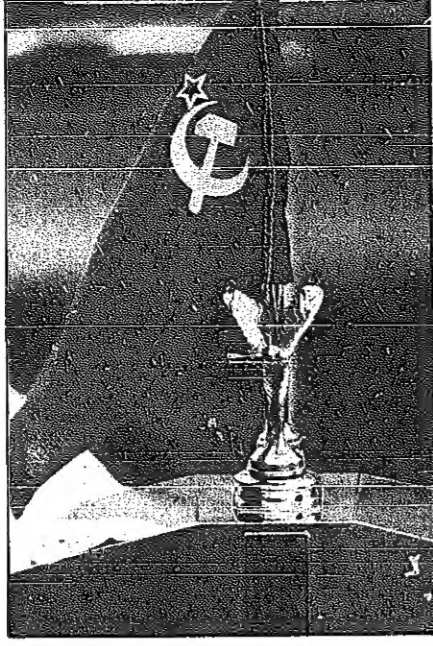
في انه بغض النظر عن المصير الذي تتركه هلول الحكة من سباق التسليح الذي يجري خارج الارض ، فإن تلك من الخبراء تتوقع لمسيرة الفضاء ان تتراجع في وقت قريب ، لا من خلال مفاوضات الحد من التسليح بين الدولتين المقيمتين ، ولا بسبب الضغوط الدولية او الاقتصادية . إذ ما ان يتم اختلال مرفوعة السماء حتى يولغ أي من الجانبين ان يخطئ منها بمرحلة .

(انتهى)

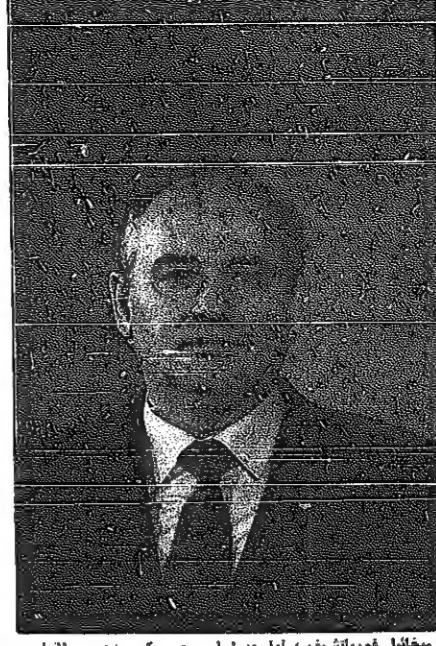
عن يو . اس . نيوز روبرت كيل



● غورباتشيف وزوجته أثناء زيارتهما لآحد المعالم البريطانية ..



● العلم السوفيتي على مقعدة «الزوار روس» البريطانية



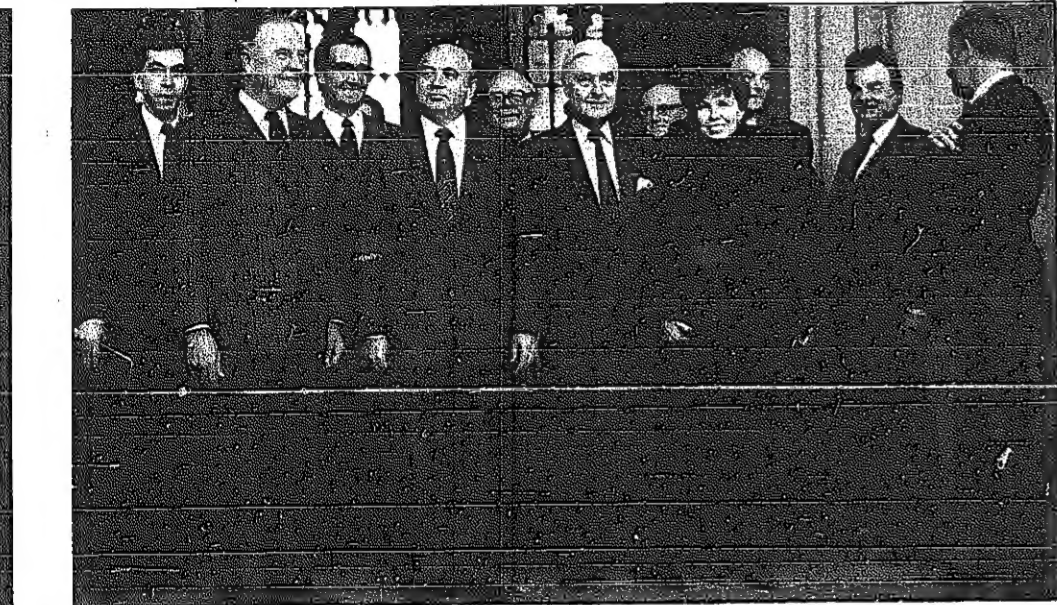
● ميخائيل غورباتشيف ، أول مسؤول سوفيتي كبير يزور بريطانيا منذ ١٥ عامًا ..

النكحة الخاصة

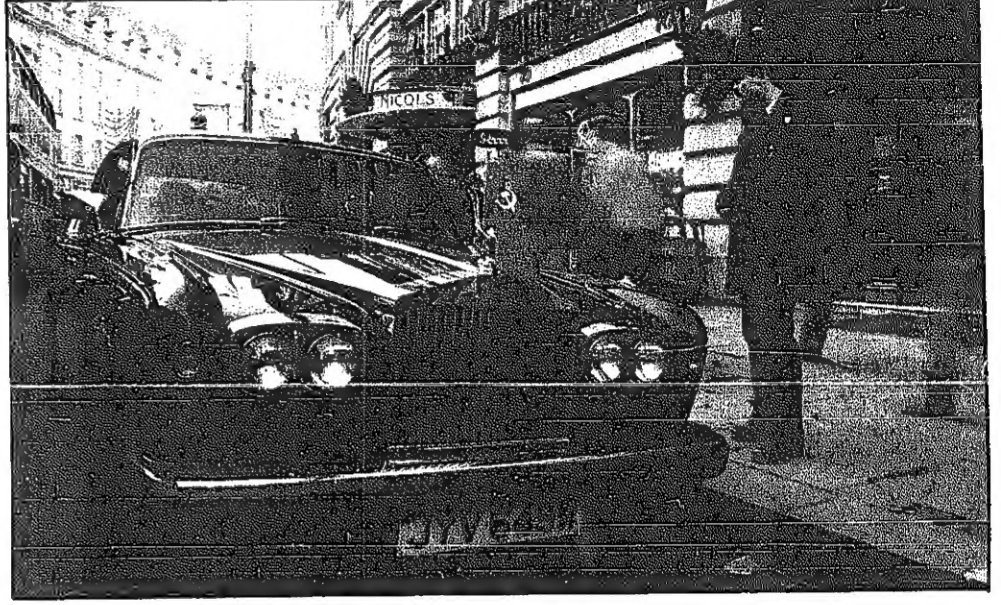
ميخائيل غورباتشيف ، الرجل الثاني في الاتحاد السوفيتي زار لندن قبل أيام فاعطى الحياة السياسية فيها نكحة خاصة اذ قلبا تستقبل العاصمة البريطانية زائرا شيوعيا بهذا الوزن .

الزيارة استمرت اسبوعا قابل غورباتشيف خلالها مارغريت ثاتشر ، واعضاء البرلمان ، الذين دعوه الى حفل عشاء في لانكستر هاوس .

وغادر الزعيم السوفيتي لندن وقد ترك تأثيرا عميقا لدى مضيفيه .



● غورباتشيف وزوجته واعضاء الوفد البرلماني السوفيتي المرافق ، بين ضيوفهم البريطانيين ..



● غورباتشيف في الرولز رويس البريطانية التي يحمل العلم السوفيتي في شوارع لندن ..

الأعصاب المثلثة

اسرائيل تعيش حاليا حرب أعصاب مثلثة الاطراف : بين الكنيست والحاخام سبيء الذكر مائير كاهانا ، زعيم حركة كاخ ، وبين كاهانا والفلسطينيين اصحاب الارض في الضفة الغربية المحتلة الكنيست الاسرائيلي رفع الحصانة البرلمانية عن كاهانا ، وبذلك تمكنت الشرطة الاسرائيلية من منعه من دخول المدن والقرى العربية لارهاب سكانها والتفكيك بهم .

ورد كاهانا بالتهديد بمواصلة حربه ضد العرب حتى النهاية ، وتجميع المئات من اتباعه امام احد الاديرة مهيب مخيم الدهيشة للفلسطينيين ، حيث قتل طالبان اسراييليان ، وهم يلوحون بالاعلام الاسرائيلية ويرددون الاناشيد التي كان يرددوها اعضاء الحركات السرية الصهيونية .

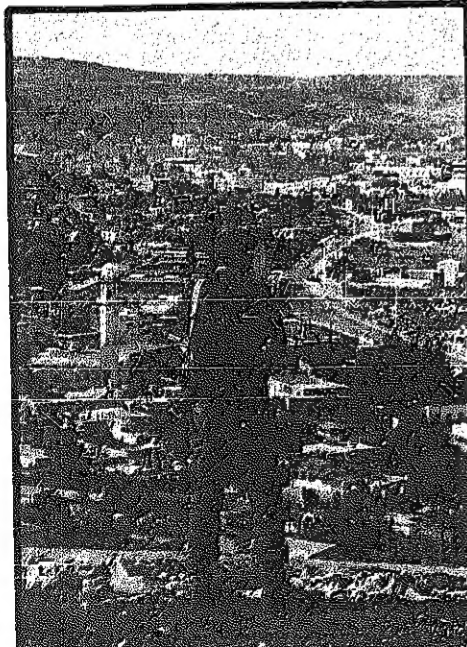
وبالرغم من ان كاهانا يثير الضيق للعديد من الاوساط السياسية في اسرائيل ، فانه يتمتع بدعم العديد من الفئات المتطرفة في الدولة اليهودية ! .



● شاب وفنانة اسراييليان يرفعان العلم الاسرائيلي في عملية تحد للشاعرين في موقع مشرف على مدينة القدس .



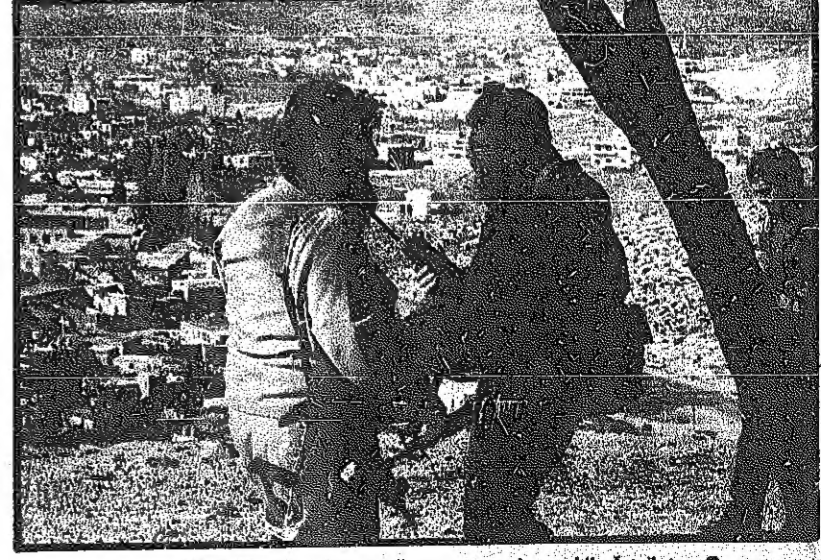
● مستوطنون اسراييليون يرفعون العلم الاسرائيلي على مشارف القدس ، مقدمة قنّاء مسبوقة جديدة ..



● مستوطنون اسراييليون يرفعون العلم الاسرائيلي على مشارف القدس - الخليل



● استغزال العرب الفلسطينيين .. عملية اسراييلية يومية ..



● مستوطنون اسراييليون مسلمون يترصدون بالعرب من اجل النار لقتل اسراييليين ..